الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم



اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

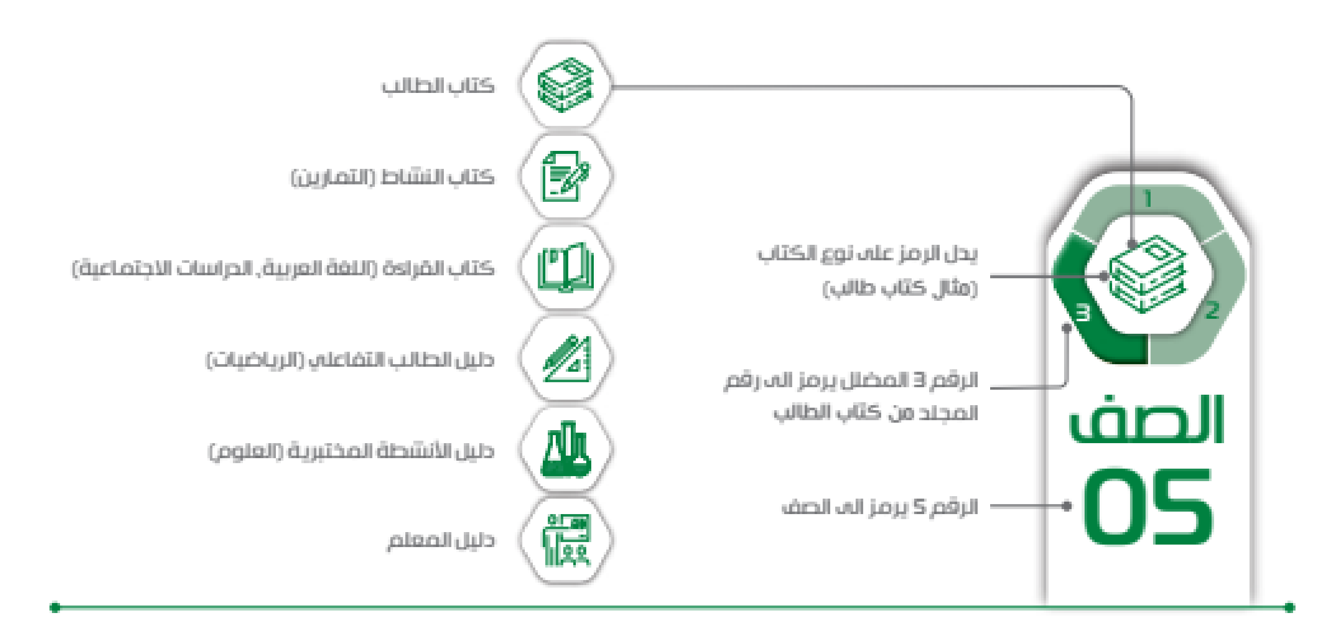
كِتابُ الطّالِبِ

الصَّفُّ الثّامِنُ

المجلد الثّاني



الطَّبْعَةُ السّادسةُ 1444 - 1445 هـ / 2023 - 2024 م



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم

اقتراح - استفسار - شكوى

 80051115

 04-2176855

 www.moe.gov.ae

 ccc.moe@moe.gov.ae



الفهرسُ



الفهرسُ

الفهرسُ



مُقَدِّمَةٌ

عزيزي الطّالبَ،

هـذا الكتـابُ أُلِّـفَ مـن أجلِـك، وهـو ينتظِـرُ منْـكَ أن تنتفعَ بـه، وتسـتَفيدَ منـه، وتسـتَمتعَ بقراءتـه، وتجعلَـه مُنطلقًـا لـك لتُفكِّـرَ وتُناقِـشَ وتكتُـبَ وتعبِّـر.

مُعلِّمُـك سـيكونُ لـك مُرشِـدًا، لكنَّـك ستسـيرُ فـي دروبِ هـذا الكتـابِ، وتكتشِـفُ فضاءاتِـه وعوالِمَـه وحـدَك.

وقـد صُمِّـمَ هـذا الكتـابُ ليمنَحَـكَ فرصـةَ أن تُمـارِسَ القـراءة ممارَسـةً واعيـةً معمَّقـة، ولتسـألَ أسـئلتك بحريّـةٍ، ولتشـاركَ زمـلاءكَ أفـكارَك بثقـةٍ ومحبّـة. وكلّمـا قـرأتَ أكثـر انكشَـفَ لـك عالَـمُ اللّغـةِ والأدب أكثـرَ فأكثـر، وهـوَ عالـمٌ جميـلٌ عميـقٌ لا يُخاطِـبُ عقلَـك فقـط، وإنمـا يحـاورُ روحَـك وقلبَـك، ويُضاعِـف إحساسَـكَ بإنسـانيّتِكَ، ويُوسِّـعُ أفقَـك، ويعمِّـقُ رؤيتَـك للحيـاةِ والنّـاسِ.

عزيزي الطّالبَ،

صُمِّـمَ هـذا الكتـابُ تصميمًـا بسـيطًا واضحًـا ليسـاعدَك علـى تطويـرِ مهاراتـكِ اللّغويّـةِ، مـن خـلالِ التّفاعـلِ الواعـي مـع مضاميـنِ النّصـوصِ وأفكارِهـا، وقـد قُسِّـم إلـى ثلاثةِ فصـولٍ، بحسـبِ فصـولِ السّـنةِ الدّراسـيّةِ، وَفـي الجُزْأَيْـنِ الأَوّلِ وَالثّانـي هُنـاكَ ثـلاث وحـدات دراسـية، أَمّـا الجُـزْءُ الثّالِـثُ فَقَـدْ خُصِّـصَ لِتَنـاوُلِ الرِّوايَـةِ المُقَـرَّرَةِ.

تَشْـتَمِلُ الوَحَـداتُ الدِّراسِـيَّةُ عَلـى مَهـاراتِ اللُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ الأَساسِـيَّةِ: القِـراءَةُ، والاسْـتِماعُ، وَالمُحادَثَـةُ، والنَّحْـوُ، وَالكِتابَةُ.

وقـد عولجـتِ النّصـوصُ معالجـاتٍ تناسـبُ طبيعتَهـا، وبنيتَهـا، ولكنّهـا

كلّها تتضمّنُ أسئلةً أساسيّةً لضمانِ أنْ تحقّقَ الأهدافَ المرجوّةَ منها، وستكونُ هناكَ مراجعاتٌ وتطبيقاتٌ حولَ المفرداتِ، ووصفٌ للمهاراتِ المطلوبةِ، ومخطّطاتٌ توضيحيّةٌ، وأدواتٌ أخرى لمساعدتِك على فهمِ النّصِّ، والاستمتاعِ بهِ في الوقتِ نفسِه، وستجدُ بعضَ الأسئلةِ المحدّدةِ على جانبيْ بعضِ النّصوصِ لتدريبِك على أنْ تكونَ قارئًا واعيًا متفاعلاً معَ النّصِّ.

إنّ هذا الكتابَ صُمّمَ ليجعلَك شريكًا فاعلاً في عمليّةِ التّعليمِ والتّعلمِ، ولا يقتصرُ دورُك على التلقّي السّلبيّ، ولذلكَ نحنُ نتوقّعُ منك أن تحضُرَ إلى الحصّةِ وقدْ قرأتَ ما جاءَ تحتَ محوريْ «ما قبلَ القراءةِ» و«في أثناءِ القراءةِ»، وأجبتَ عنِ الأسئلةِ الواردةِ فيهما، ونحنُ متأكدونَ أنّكَ إذا فعلتَ ذلكَ فإنّكَ ستعيشُ لذّةَ العلمِ، وستكتشفُ كمْ هيَ الحياةُ أبهى وأجملُ حينَ تعتمدُ على نفسِكَ في جُزءٍ منْ تعلّمِكَ المدرسيّ.

عزيزي الطّالبَ،

كلُّ الأفكارِ والأسئلةِ في هذا الكتابِ هي عنكَ أنتَ أيضًا؛ فأنتَ لستَ مفصولًا عنْ عالمِ الأدبِ، وعالمِ المعلوماتِ، ولا نحنُ، ولا كلّ الآخرينَ منَ البَشرِ، فالأدبُ يُناقشُ قضايا الإنسانِ الكبرى، ويفتحُ لنا النوافِذَ مُشرَعةً على الحياةِ بحُلوِها ومُرّها؛ لكي نصيرَ أكثرَ فهمًا ونُضجًا وتسامُحًا وعطفًا. ولأنكَ جزءٌ منَ النّصوصِ الّتي تقرؤها، فإنّنا نشجّعُكَ لتُسجّلَ أسئلتكَ وخواطرَكَ وأفكاركَ حولَ ما تقرأُ، فكُنْ قارئًا عمدةً يقرأُ السّطورَ وما بينَ السّطورِ.

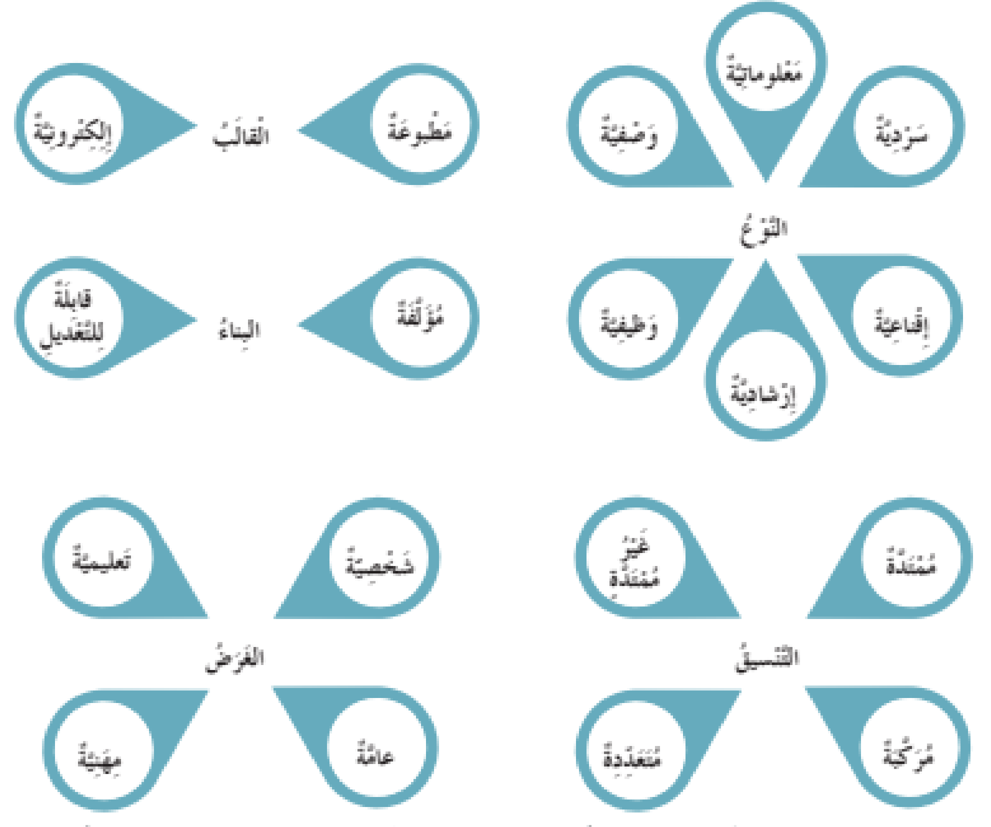
القراءةُ

النُّصوصُ حَوْلَنا (2)

أهدافُ الدَّرسِ

- أنْ يتعرَّفَ تصنيفاتِ النُّصوصِ القرائيّةِ المختلفةِ.
- أن يميِّزَ النصوصَ وَفقًا لأنواعِها وأغراضِها وتنسيقِها وقالبِها.
- أن يحوِّلَ بعضَ النصوصِ من تصنيفٍ إلى تصنيفٍ آخرَ.
- أن يُنشئَ نصوصًا جديدةً مستثمرًا معرفتَهُ في أنواعِها وأغراضِها وتنسيقِها.

تَعَلَّمْتَ في الفَصْلِ الأَوَّلِ أَنَّ لِلنُّصوصِ تَصْنيفاتٍ كَثيرةً وَفْقَ ضَوابِطَ مُعَيَّنَةٍ كَالآتي:



وَكُنْتَ قَدْ دَرَسْتَ تَصْنيفَها **وَفْقَ النَّوْعِ**، وَأَصْبَحْتَ – لا شَكَّ – ماهِرًا في التَّمْييزِ بَيْنَ أَنْواعِها وَتَسْمِيَةِ كُلِّ نَوْعٍ. وَحانَ الوَقْتُ الآنَ لِتَعَرُّفِ التَّصْنيفِ الآخَرِ الَّذي سَيَكونُ **وَفْقَ الغَرَضِ**، إِذْ إِنَّ لِلنُّصوصِ أَغْراضًا تَتَنَوَّعُ وَتَخْتَلِفُ مِنْ نَصٍّ إِلى آخَرَ، وَلكِنَّها لا تَخْرُجُ عَنِ الأَغْراضِ الآتِيَةِ:

الأَغْراضُ العامَّةُ	**الأَغْراضُ الشَّخْصِيَّةُ**	**الأَغْراضُ التَّعْليمِيَّةُ**	**الأَغْراضُ المِهَنِيَّةُ**

لِكُلِّ كاتِبٍ غَرَضٌ:

فَعِنْدَما يُمْسِكُ أَيُّ كاتِبٍ قَلَمَهُ، أَوْ يَضَعُ أَصابِعَهُ عَلى لَوْحَةِ المَفاتيحِ لِيَكْتُبَ، فَإِنَّ لَدَيْهِ بِالتَّأْكيدِ ما يَقولُهُ، وَثَمَّةَ دافِعٌ يَدْفَعُهُ لِلْكِتابَةِ، بِمَعْنى آخَرَ، لَدَيْهِ هَدَفٌ يُمْلي عَلَيْهِ الكِتابَةَ وَيَدْعوهُ إِلَيْها، وَيُوَجِّهُهُ نَحْوَ نَصٍّ مُناسِبٍ لِغايَتِهِ وَمَقْصِدِهِ. فَغايَتُهُ مِنْ كِتابَةِ قِصَّةٍ قَصيرَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ غايَتِهِ مِنْ كِتابَةِ تَغْريدَةٍ أَوْ كِتابَةِ رِسالَةٍ إِلى مُديرِهِ في العَمَلِ.



وَلِكُلِّ قارِئٍ غَرَضٌ:

وَلابُدَّ أَنَّ لِلْقارِئِ أَيْضًا هَدَفًا مِنْ عَمَلِيَّةِ القِراءَةِ يَرْغَبُ في تَحْقيقِهِ، فالقِراءَةُ مِثْلُ الكِتابَةِ نَشاطٌ يُحَرِّكُهُ الغَرَضُ؛ فَهُناكَ قِراءَةٌ عامَّةٌ، وَقِراءَةٌ خاصَّةٌ، وَقِراءَةٌ تَعْليمِيَّةٌ، وَقِراءَةٌ مِهَنِيَّةٌ. تَعْتَمِدُ عَلى السَّبَبِ الَّذي يُوَجِّهُ القارِئَ نَحْوَ النُّصوصِ.

وَلِأَنَّكَ في فَضاءاتِ النُّصوصِ إمّا أَنْ تَكونَ كاتِبًا أَوْ قارِئًا فَلا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ:

- إذا قَرَأْتَ قِصَّةً قَصيرَةً فَغَرَضُكَ شَخْصِيٌّ؛ لِأَنَّ القِصَّةَ سَتُخاطِبُكَ وَحْدَكَ وَتُؤَثِّرُ فيكَ، وَلِأَنَّكَ تَقْرَؤُها بِدافِعٍ مِنْ مُيولِكَ الشَّخْصِيَّةِ، وَرَغْبَتِكَ في الاسْتِمْتاعِ بِالنَّصِّ وَلُغَتِهِ، وَهُوَ نَفْسُهُ غَرَضُ كاتِبِ القِصَّةِ الَّذي يَسْعى إِلى إِشْراكِكَ مَعَهُ والتَّأْثيرِ فيكَ مِنْ خِلالِ تَقْديمِ عَناصِرَ سَرْدِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمُتَشابِكَةٍ.

- لكِنْ عِنْدَما تَقْرَأُ نَصًّا في كِتابِكَ المَدْرَسِيِّ عَنْ "ظاهِرَةِ الاحْتِباسِ الحَرارِيِّ" مَثَلًا، فَإِنَّكَ بِذلِكَ تَقْرَأُ نَصًّا ذا غَرَضٍ تَعْليمِيٍّ، يُقَدِّمُ لَكَ المَعْلوماتِ والمَعارِفَ. وَهُوَ ذاتُ الهَدَفِ الَّذي سَعى إِلَيْهِ الكاتِبُ مِنْ كِتابَةِ نَصٍّ كَهذا، وَهُوَ أَنْ يُعَرِّفَكَ على هذِهِ الظّاهِرَةِ فَيُضيفَ إلى مَعلوماتِكَ شَيْئًا جَديدًا.

- بَيْنَما حينَ تَرْغَبُ في الحُصولِ على وَظيفَةٍ في إِحْدى جِهاتِ العَمَلِ، فَإِنَّكَ سَتُقَدِّمُ سيرَتَكَ الذّاتِيَّةَ الَّتي كَتَبْتَها لِغَرَضٍ مِهَنِيٍّ، وَسَيَقْرَؤُها المُوَظَّفُ المَسْؤولُ لِلْغَرَضِ نَفْسِهِ.

- أَمّا إذا طالَعَكَ مُلْصَقٌ إِعْلانِيٌّ في مَكانٍ ما عَنْ "عُروضٍ وَخُصوماتٍ عَلى بَضائِعِ أَحَدِ المَتاجِرِ"، فَلِذلِكَ الإِعْلانِ غَرَضٌ عامٌّ؛ لِأَنَّهُ تَناوَلَ مَوضوعًا يَهْتَمُّ بِهِ أَفْرادُ المُجْتَمَعِ كافَّةً، أَيْ أَنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ لِفِئَةٍ مُحَدَّدَةٍ.

بِذلِكَ، صارَ مَعْلومًا لَدَيكَ أَنَّ لِلنُّصوصِ مِنْ حَوْلِكَ أَغْراضًا أَرْبَعَةً، نُلَخِّصُها كالآتي:

1. **الأَغْراضُ العامَّةُ:**

   تَتَعَلَّقُ بِأَنْشِطَةِ وَاهْتِماماتِ المُجْتَمَعِ كَكُلٍّ، وَتَكونُ مُوَجَّهَةً إلى النّاسِ كافَّةً، ومِنْ أَمْثِلَتِها: الوَثائِقُ الرَّسْمِيَّةُ، وَالمَعْلوماتُ عَنِ المُناسَباتِ العامَّةِ، وَالإِعْلاناتُ العامَّةُ بِنَوْعَيْها: المَطْبوعَةِ وَالإِلِكْتْرونِيَّةِ.

2. **الأَغْراضُ الشَّخْصِيَّةُ:**

   تَهْدِفُ إِلى إِرْضاءِ اهْتِماماتِ الفَرْدِ الشَّخْصِيَّةِ، وتُلَبّي حاجاتِهِ لِلتَّرْفيهِ وَالمُتْعَةِ، كَما تُرْضي



ذَوْقَهُ مِنَ النَّواحي العَمَلِيَّةِ وَالفِكْرِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ، بِالْإِضافَةِ إِلى تَنْمِيَةِ إِمْكاناتِهِ الذّاتِيَّةِ وَمُتَطَلَّباتِهِ لِتَحْسينِ وَتَطْويرِ عَلاقاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ مَعَ الآخَرينَ.
وَمِنْ أَمْثِلَتِها: الرَّسائِلُ الشَّخْصِيَّةُ، وَالقِصَصُ والرِّواياتُ، وَالسِّيرَةُ الذّاتِيَّةُ، وَالأَنْشِطَةُ التَّرْفيهِيَّةُ، وَالبَريدُ الإِلِكْترونِيُّ، وَمُنْتَدَياتُ تَدْوينِ المُذَكِّراتِ.

3. **الأَغْراضُ التَّعْليمِيَّةُ:**
تَعْني الحُصولَ عَلى المَعْلوماتِ عادَةً كَجُزْءٍ مِنْ مَهَمَّةِ تَعَلُّمٍ أَوْسَعَ، وَغالِبًا لا يَخْتارُ القارِئُ هذِهِ المَوادَّ، بَلْ يُعَيِّنُها لَهُ المُخْتَصّونَ الَّذينَ يَقومونَ بِتَصْميمِ مُحْتَوى النُّصوصِ التَّعْليمِيَّةِ بِشَكْلٍ خاصٍّ لِغَرَضِ التَّعْليمِ، ومِنْ أَمْثِلَتِها: الكُتُبُ الدِّراسِيَّةُ، وَبَرْمَجِيّاتُ التَّعَلُّمِ التَّفاعُلِيَّةُ.

4. **الأَغْراضُ المِهَنِيَّةُ:**
تَرْتَبِطُ بِبيئَةِ العَمَلِ، وَالمِهَنِ المُخْتَلِفَةِ، وتَنْطَوي عَلى إِنْجازِ بَعْضِ المَهامِّ الفَوْرِيَّةِ، وَمِنْ أَمْثِلَتِها: البَحْثُ عَنْ وَظيفَةٍ، سَواءٌ في قِسْمِ الإِعْلاناتِ في الصُّحُفِ المَطْبوعَةِ أَوْ عَلى شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِت، وَالتَّعْميماتِ المُرْتَبِطَةِ بِجِهَةِ العَمَلِ، وَالإِرْشاداتِ الصّادِرَةِ مِنْ إِداراتِ المِهَنِ المُخْتَلِفَةِ لِلْمُوَظَّفينَ.

مِثْلَ الفَضاءِ الَّذي لا تَحُدُّهُ حُدودٌ، وَلا تُؤَطِّرُهُ أَبْعادٌ، يَكونُ النَّصُّ. فَالْأَغْراضُ الأَرْبَعَةُ قَدْ تَتَداخَلُ

فَضاءُ النَّصِّ

في بَعْضِ النُّصوصِ، فَتَرى أَنَّ لِلنَّصِّ غَرَضَيْنِ أَحْيانًا، وَلا عَجَبَ في ذلِكَ.
هذا هُوَ السُّؤالُ الجَوْهَرِيُّ الَّذي سَيَقودُكَ مُباشَرَةً إِلى تَمْييزِ النُّصوصِ وَفْقَ أَغْراضِها السّابِقَةِ،

ما غَرَضُ القارِئِ والكاتِبِ؟

وَلَيْسَ ذلِكَ فَحَسْبُ، بَلْ هُوَ المِفْتاحُ الَّذي سَيَكْشِفُ لَكَ مَوْضوعَ النَّصِّ وَأَفْكارَهُ الَّتي يُريدُ الكاتِبُ أَنْ يوصِلَها لَكَ، فَإِذا قَرَأْتَ فَاسْأَلْ نَفْسَكَ:

- ما هَدَفي مِنَ القِراءَةِ؟
- ماذا سَيُحَقِّقُ لِيَ النَّصُّ؟

وَإِنْ قَرَّرْتَ أَنْ تَكْتُبَ فَعَلَيْكَ أَنْ تُفَكِّرَ في هذِهِ الأَسْئِلَةِ:

- ما غَرَضي مِنَ الكِتابَةِ؟ وَماذا أُريدُ أَنْ أَكْتُبَ؟ وَلِمَنْ؟

كَيْفَ أُحَدِّدُ غَرَضَ النَّصِّ؟ نَشاطٌ تَدْريبِيٌّ



أمامكَ أربعةُ نُصوصٍ، تَدورُ حَوْلَ مَوضوعٍ واحِدٍ وَهُوَ التِهابُ المَفاصِلِ، لكنَّكَ سَتَجِدُ أَنَّ لِكُلِّ نَصٍّ مِنْها غَرَضًا مُخْتَلِفًا، سَتَصِلُ إِلَيْهِ بِسُهولَةٍ بَعْدَ أَنْ تُجيبَ عَنْ بَعْضِ الأَسْئِلَةِ.

أَوَّلًا:

يُعْلِنُ مُستشفى العافِيَةِ عَنْ زِيارَةِ الخَبيرِ الدُّوَليّ في جِراحَةِ العِظامِ والمَفاصِلِ البروفيسور محمد البرادعي

تاريخُ الزِّيارَةِ مِنْ 5 إلى 12/ مايو 2021

نُرَحِّبُ بِجَميعِ المَرضى مِنْ حامِلي بِطاقاتِ التَّأمينِ الصِّحّيّ

بَعْدَ تَأَمُّلِ النَّصِّ السّابِقِ، أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ لِتُحَدِّدَ غَرَضَهُ.

1. هَلِ النَّصُّ مُوَجَّهٌ لِعمومِ القراءِ؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هَلْ مَوْضوعُ النَّصِّ مُتَعَلِّقٌ بِاهْتِماماتِ المُجْتَمَعِ كَكُلٍّ؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هَلْ يُمْكِنُ أن يَكونَ النَّصُّ مُتَداوَلًا في المَواقِعِ الإِخْبارِيَّةِ العامّةِ؟ ☐ نعم ☐ لا
4. هَلْ لُغَةُ النَّصِّ واضِحَةٌ يَفْهَمُها عامَّةُ النّاسِ؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانَتْ كُلُّ إجاباتِكَ (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هذا النَّصِّ عامٌّ.



ثانيًا:

التِهابُ المَفاصِلِ هُوَ التِهابٌ يُمْكِنُ أَنْ يُصيبَ الرُّكبَتَيْنِ، أَوْ مَفاصِلَ كَفِّ اليَدِ، أَو قِسْمًا مِنَ العَمودِ الفِقْرِيِّ، يؤدّي إلى شُعورِ المَريضِ بالوَجَعِ والتَّيَبُّسِ في المَفاصِلِ وَعَدَمِ القُدْرَةِ عَلى أداءِ أَيِّ حَرَكَةٍ، خاصَّةً عِنْدَ كِبارِ السِّنِّ، وَمِنْ أَكْثَرِ الأَنواعِ انْتِشارًا:

1. الفُـصالُ العَظْمِيُّ: يَعْني تآكُلَ غُضروفِ المَفْصِلِ –الطَّبَقَةِ الصُّلْبَةِ والمَلْساءِ المَوجودَةِ في أَطْرافِ العِظامِ حَيْثُ يَتَكَوَّنُ المَفْصِلُ. إِذْ يَعْمَلُ الغُضروفُ كَوَسائِدَ لِأَطْرافِ العِظامِ، وَيُتيحُ إِمْكانِيَّةَ تَحَرُّكِ المَفْصِلِ دونَ احْتِكاكاتٍ، وَلكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يُؤَدِّيَ حُدوثُ أَضْرارٍ في المَفْصِلِ إِلى طَحْنِ العِظامِ مُباشَرَةً بِسَبَبِ احْتِكاكِها بِبَعْضِها بَعْضًا، وَهُوَ ما يُسَبِّبُ الشُّعورَ بِالأَلَمِ وَتَقْييدِ الحَرَكَةِ.
2. اِلْتِهابُ المَفاصِلِ الروماتويديُّ: يَعْني مُهاجَمَةَ الجِهازِ المَناعِيِّ لِلْجِسْمِ البِطانَةَ الَّتي تُغَلِّفُ كَبْسولَةَ المَفْصِلِ، وَهِيَ غِشاءٌ سَميكٌ يُحيطُ بِجَميعِ أَجْزاءِ المَفْصِلِ. وَتُصْبِحُ هذِهِ البِطانَةُ (الغِشاءُ الزُّليلِيُّ) مُلْتَهِبَةً وَمُتَوَرِّمَةً. وَيُمْكِنُ أَنْ يُؤَدِّيَ هذا المَرَضُ في نِهايَةِ المَطافِ إِلى تَلَفِ الغُضروفِ والعِظامِ القَريبَةِ مِنَ المَفْصِلِ.

إذا لَمْ تُعالَجْ هذِهِ الحالَةُ فَقَدْ تُتْلِفُ العِظامَ والمَفاصِلَ وَما يُحيطُ بِهِما مِنْ أَنْسِجَةٍ تَلَفًا تامًّا، وَقَدْ تَحْتاجُ الحالاتُ الشَّديدَةُ إِلى جِراحَةٍ لِإِعادَةِ بِناءِ المَفْصِلِ، وَفي مُعْظَمِ الحالاتِ يُؤَدّي التَّشْخيصُ والعِلاجُ الفَوْرِيّانِ إِلى شِفاءٍ سَريعٍ وَتامٍّ، وَقَدْ يوصي الطَّبيبُ بِالعِلاجِ الطَّبيعِيِّ لِضَمانِ اسْتِعادَةِ حَرَكَةِ وَقُوَّةِ المَفْصِلِ.

اِقْرَأِ النَّصَّ السّابِقَ، ثُمَّ أَجِبْ:

1. هَلْ كُتِبَ هذا النَّصُّ لِيُسْتَخْدَمَ في بيئَةٍ تعليميَّةٍ كالمدارسِ؟ ☐ نعم ☐ لا
2. هَلِ النَّصُّ مُوَجَّهٌ لِفِئَةٍ مُعَيَّنَةٍ كالطُّلّابِ مَثَلًا؟ ☐ نعم ☐ لا
3. هَلْ كُتِبَ هذا النَّصُّ لِتَعْليمِ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ في بيئَةٍ تَعْليميَّةٍ؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كانَتْ كُلُّ إجاباتِكَ (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هذا النَّصِّ تَعْليمِيٌّ.

ثالِثًا:

السَّيِّدُ: محمد مرزوق　　　　　　مُديرُ المواردِ البَشريَّةِ / المحترمُ
تحيَّةً طيِّبةً، وبعد

الموضوعُ: طَلَبُ اسْتِئذانٍ دَوْريّ

أَشْكُرُ لَكُم اهْتِمامَكُم وَحِرْصَكُم الدّائِمَ وَعَمَلَكُم الدَّؤوبَ في تَوفيرِ سُبُلِ الرّاحَةِ لِجَميعِ العامِلينَ في المُؤَسَّسَةِ، وَتَبَعًا لِذلِكَ فَإِنَّني أَرجو مِنْ حَضْرَتِكُم السَّماحَ لي بالاستئذانِ مَرَّتينِ أُسْبوعيًا؛ لارتباطي بِمَوعِدٍ لِجَلْسَةِ العِلاجِ الطَّبيعِيِّ، وَذلِكَ في الفَتْرَةِ مِنَ السّاعَةِ 9–10:15 صباحًا.

مَعَ خالِصِ شُكْري وَتَقْديري

مُقَدِّمُ الطَّلَبِ: أحمد الراشدي
25/إبريل/2021

- المرفقات:

1. التَّقريرُ الطِّبِّيُّ بالحالَةِ الصِّحِّيَّة.
2. جَدولُ مَواعيدِ جلساتِ العِلاجِ الطَّبيعيِّ.

اقْرأ النَّصَّ السّابِقَ، ثُمَّ أَجِبْ:

1. هَلِ النَّصُّ مُرْتَبِطٌ بِبيئَةِ العَمَلِ مَثَلًا؟　☐ نعم　☐ لا
2. هَلْ يَتَناوَلُ النَّصُّ إِنْجازَ مَهَمَّةٍ ما، أَوِ القِيامَ بِشَيْءٍ ما في مَجالِ المِهْنَةِ؟　☐ نعم　☐ لا
3. هَلِ النَّصُّ صادِرٌ عَنْ جِهَةِ عَمَلٍ لِمُوَظَّفيها عَلى وَجْهِ الخُصوصِ أَوِ العَكْسِ؟　☐ نعم　☐ لا

إذا كانَتْ كُلُّ إِجاباتِكَ (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هذا النَّصِّ مِهَنِيٌّ.





رابعًا:

فِي الوَقْتِ الَّذي أَنْهى فيهِ ريتشي روايَتَهُ، كانَ جَميعُهم يومِئُ، وَكانَ إِدي يومِئُ مَعَهم، وَيَتَذَكَّرُ مَعَهُم، عِنْدَما شَعَرَ بِأَلَمٍ حارِقٍ يَسري فَجْأَةً في ذِراعِهِ اليُسْرى. يَسْري في ذِراعِهِ؟ لا، بَلْ كانَ يُمَزِّقُهُ: كانَ الشُّعورُ أَشْبَهَ بِأَنَّ أَحَدَهُم يُحاوِلُ شَحْذَ نَصْلِ مِنْشارٍ صَدِئٍ في عِظامِ ساعِدِهِ، التَوَتْ قَسَماتُهُ مِنَ الأَلَمِ، فَمَدَّ إيدي يَدَهُ إِلى جَيْبِ سُتْرَتِهِ باحِثًا مُتلمِّسًا مَجْموعَةً مِنَ الزُّجاجاتِ، واسْتَخْرَجَ عَبْوَةَ الإكسدرين، ابْتَلَعَ قُرْصَيْنِ مِنْهُما بِجُرْعَةٍ مِنْ عَصيرِ البَرْقوقِ، لَمْ تَنْفَكَّ ذِراعُهُ عَنْ إِيلامِهِ طَوالَ اليَوْمِ، في البِدايَةِ لَمْ يُعِرِ الأَمْرَ انْتِباهًا، واعْتَبَرَهُ وَخْزَ التِهابِ المَفاصِلِ الَّذي يُصيبُهُ عِنْدَما يَصيرُ الجَوُّ رَطْبًا، لكِنْ في مُنْتَصَفِ قِصَّةِ ريتشي، هَبَطَتْ عَلَيْهِ ذِكْرى جَديدَةٌ تَخُصُّهُ، وَفَهِمَ طَبيعَةَ ذلِكَ الأَلَمِ.

الشيء، ستيفن كينغ، ص984

اِقْرَأِ النَّصَّ السّابِقَ، ثُمَّ أَجِبْ:

1. هَلْ يَهْدِفُ النَّصُّ إِلى اهْتِمامٍ فَرْدِيٍّ خاصٍّ؟	☐ نعم	☐ لا
2. هَلْ يُقَدِّمُ لَكَ النَّصُّ مُتْعَةً لُغَوِيَّةً؟	☐ نعم	☐ لا
3. هَلِ النَّصُّ مُذَيَّلٌ بِاسْمِ الكاتِبِ؟	☐ نعم	☐ لا
4. هَلْ يُمَثِّلُ النَّصُّ فِكْرًا أَوْ أُسْلوبًا خاصًّا بِالكاتِبِ؟	☐ نعم	☐ لا

إِذا كانَتْ كُلُّ إِجاباتِكَ (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هذا النَّصِّ شَخْصِيٌّ.



النَّوْعُ وَالغَرَضُ

وَلِتَرْبُطَ بَيْنَ التَّصْنيفَيْنِ (التَّصْنيفِ حَسْبَ النَّوْعِ، وَالتَّصْنيفِ حَسْبَ الغَرَضِ)، يُمْكِنُ القَوْلُ إِنَّ النُّصوصَ السَّرْدِيَّةَ وَالوَصْفِيَّةَ غالِبًا ما يَكونُ غَرَضُها شَخْصِيًّا؛ فَالْكاتِبُ يَكْتُبُها لِيُقَدِّمَ لَكَ تَجْرِبَةً خاصَّةً بِهِ، ولِيُشْرِكَكَ في تَفاصيلِها وَأَحْداثِها، أَمّا النُّصوصُ المَعْلوماتِيَّةُ فَيَكونُ غَرَضُها تَعْليميًّا، وَمِنْها النُّصوصُ الَّتي تَقْرَؤُها في كُتُبِكَ المَدْرَسِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ؛ لِأَنَّها تُقَدِّمُ لِلْقارِئِ المَعْلوماتِ وَتُزَوِّدُهُ بِالمَعارِفِ. وَإِذا أَتَيْتَ إِلى النُّصوصِ الوَظيفِيَّةِ فَسَتَكْتَشِفُ بِسُهولَةٍ أَنَّ غَرَضَها مِهَنِيٌّ؛ فَهِيَ مُتَداوَلَةٌ في الوَظائِفِ وَالمِهَنِ بِكَثْرَةٍ. بَيْنَما النُّصوصُ الإِقْناعِيَّةُ فَغالِبًا ما تَكونُ لِغَرَضٍ عامٍّ؛ إِذْ تُوَجَّهُ لِلنّاسِ كافَّةً، يَتَوَقَّفُ ذلِكَ عَلى قَصْدِ الكاتِبِ، والفِئَةِ الَّتي يَتَوَجَّهُ إِلَيْها بِالكِتابَةِ، أَمّا النُّصوصُ الإِجْرائِيَّةُ الإِرْشادِيَّةُ فَهِيَ إِمّا أَنْ تَكونَ عامَّةً يَسْتَفيدُ مِنْ قِراءَتِها عُمومُ النّاسِ، وَإِمّا أَنْ تَكونَ تَعْليمِيَّةً كَإِرْشاداتٍ لِلْقِيامِ بِعَمَلٍ مُعَيَّنٍ، وَقَدْ تَكونُ مِهَنِيَّةً أَيْضًا إِذا احْتَوَتْ عَلى إِجْراءاتٍ تَخُصُّ القِيامَ بِالْعَمَلِ في وَظيفَةٍ ما.

الأنشطةُ

النّشاطُ الأوّلُ

اقْرَأِ النّصَّ الآتِيَ ثُمَّ أَجِبْ عَمّا يَليهِ مِنْ أَسْئِلَةٍ:

بَلّلَ بابا شَعرَهُ وَمَشّطَهُ لِلْخَلْفِ. ساعَدْتُهُ عَلى ارْتِداءِ قَميصٍ أَبيضَ نظيفٍ وربَطْتُ له ربطَةَ عُنُقِهِ، مُلاحِظًا خَمسَ سنتيمتراتٍ مِنَ الفَراغِ بينَ زِرِّ الياقَةِ وبينَ عُنُقِ بابا. فَكّرْتُ في كلِّ الفراغاتِ التي يُخَلّفُها بابا عندَ رحيلِهِ، ثمّ أجْبَرْتُ نفسي على أنْ أُفَكّرَ في شَيْءٍ آخرَ. إنّه لَمْ يرْحَلْ. ليسَ بعْدُ. واليومَ يومٌ لِلأفكارِ الطّيّبَةِ. كانت سترَةُ حُلّتِهِ البُنّيّةِ، تلك الّتي ارْتَداها في حَفْلِ تخرّجي، معَلّقَةً على جَسَدِهِ- كان كثيرٌ مِنْ بابا قَدْ ذابَ واخْتَفى، فباتَ غيرَ قادرٍ على مَلْءِ السُّترةِ. كانَ عَلَيّ أَنْ أَثْنِيَ الأكمامَ. رَكَعْتُ وعقدْتُ له رباطَ حذائِهِ.

كان آل طاهِري يعيشونَ في شقّةٍ في بنايةٍ مِنْ طابقٍ واحدٍ في إحدى المناطقِ السكنيةِ. كان لها نوافذُ تُطِلُّ على الخليجِ، وسقفٌ منْحدِرٌ، وشرفةٌ أماميّةٌ بِسورٍ، رأيْتُ عليها أُصُصًا منْ زهورِ (جيرانيوم). وكانت سيارةُ الجنرالِ الـــ(فان) الرّماديّةُ تقفُ في المدخلِ.

ساعدتُ بابا على الخروجِ من الـــ(فورد)، وَعُدْتُ إلى مقعدِ القيادةِ. انحنى على النافذةِ المجاورةِ للسّائقِ.

انتظرْ في المنزلِ. سأتّصلُ بكَ في غضونِ ساعةٍ.

قلتُ:

بابا، حظًّا سعيدًا.

ابتسَمَ.

انطلَقْتُ في طريقي. وفي المرآةِ الأماميةِ، كان بابا يعرُجُ في مدخلِ سياراتِ آل طاهري في طريقِهِ لإنجازِ واجبٍ أبَوِيٍّ آخرَ وأخيرٍ.

مقتطفٌ مِنْ روايةِ (عدّاء الطّائرةِ الورقيةِ)، خالد حسيني، بِتصرُّفٍ



النُّصوصُ حَوْلَنا (2)

1. ما الشَّخصيّاتُ الرَّئيسَةُ في النَّصِّ السّابِقِ؟

2. إلى أيِّ نَوْعٍ مِنَ النُّصوصِ يَنْتَمي النَّصُّ السّابِقُ؟

النُّصوصُ المَعْلوماتيَّةُ	النُّصوصُ الوَصْفيَّةُ	النُّصوصُ السَّرْدِيَّةُ	النُّصوصُ الإِقْناعيَّةُ

3. صِفْ عَلاقَةَ الابنِ بِأبيهِ.

4. « فَكَّرْتُ في كلِّ الفراغاتِ التي يُخَلِّفُها بابا عندَ رحيلِهِ» تَكْشِفُ هذِهِ العِبارَةُ عَنْ شُعورٍ يُحاوِلُ الابْنُ أنْ يَتَهَرَّبَ مِنْهُ، ما هُوَ هذا الشُّعورُ، وَكَيْفَ واجَهَهُ؟

5. ما الغَرَضُ مِنْ كِتابَةِ النَّصِّ السّابِقِ؟

غَرَضٌ تَعْليميٌّ	غَرَضٌ عامٌّ	غَرَضٌ مِهَنِيٌّ	غَرَضٌ شَخْصِيٌّ

6. اُكتبْ نَصًّا سَرديًّا تَصِفُ فيهِ أباكَ، وَعَلاقَتَكَ بِهِ.

النَّشاطُ الثّاني

تذاكر إكسبو 2020 في دبي

تُطرحُ في جميعِ أنحاءِ العالَمِ
بدءًا من 18 يوليو

تُباعُ من خِلالِ الموقعِ الرَّسميِّ لإكسبو

الأسعارُ للفردِ

95
درهمًا
(26 دولارًا)
يوم واحد

195
درهمًا
(53 دولارًا)
30 يومًا (دخولٌ مُتكرِّرٌ)

495
درهمًا
(135 دولارًا)
6 أشهر (طوال فترة الحدث)

EXPO 2020 DUBAI UAE

دخولٌ مجانيٌّ لـ

- أصحابِ الهِمَمِ
  50% خصمٌ للمرافِق
- الطــلابِ
  تحت 18 سنة
- الضيــوف
  فوق 60 عامًا



1. ما الغَرَضُ مِنْ كِتابَةِ النَّصِّ السّابِقِ؟

غَرَضٌ تَعْليمِيٌّ	غَرَضٌ عامٌّ	غَرَضٌ مِهَنِيٌّ	غَرَضٌ شَخْصِيٌّ

2. لمن يُوجَّهُ هذا النَّصُّ؟
   - لِعامَّةِ النّاسِ وَمُخْتَلَفِ الأَعْمارِ.
   - لِلْمُشارِكينَ في إكسبو2020.
   - لِوَسائِلِ الإِعلامِ والصَّحافَةِ.

3. أيُّ نوعٍ من التَّذاكِرِ اشْتَرَيْتَ لِدُخولِ إكسبو2020، ولماذا؟

....

4. اِبْحَثْ في الشَّبَكَةِ المَعْلوماتِيَّةِ عَنْ سَبَبِ اخْتِيارِ شِعارِ إكسبو2020، ثُمَّ اكْتُبْهُ هُنا.

....

....

5. اخْتَرْ لِنَفْسِكَ صورَةً أَثْناءَ زِيارَتِكَ مَعْرِضَ إكسبو2020، وانْشُرْها في حِسابِكَ عَلى مُذَيَّلَةً بِنَصٍّ تُعَبِّرُ فيهِ عَنِ انْطِباعِكَ بَعْدَ الزِيارةِ. ثمّ اقْرَأْهُ أمامَ زُملائِكَ في الصَّفِّ.

....

....

....

....

....

....



النَّشاطُ الثّالِثُ



مُتَطَلَّباتُ التَّطْعيمِ والفَحْصِ لِدُخولِ المَدارِسِ الحُكوميَّةِ

السّادَةُ أَعْضاءُ الهَيْئَةِ الإِدارِيَّةِ والتَّعليميَّةِ المُحْتَرمونَ

السَّلامُ عَليكم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ

تُهديكُم مُؤَسَّسَةُ الإماراتِ لِلتَّعليمِ المَدْرَسِيِّ أَطْيَبَ التَّحِيّاتِ.

وَنَتَقَدَّمُ بِخالِصِ التَّهْنِئَةِ لكُم بِبِدايَةِ العامِّ الدِّراسِيِّ الجَديدِ والعَوْدَةِ الآمِنَةِ لِلْمَدْرَسَةِ، راجينَ مِنْكُمُ العَمَلَ عَلى تَحْقيقِ الاشْتِراطاتِ الآمِنَةِ الخاصَّةِ بِمُتَطَلَّباتِ التَّطْعيمِ والفَحْصِ لِدُخولِ المَدارِسِ الحُكومِيَّةِ وَفْقَ المُرْفَقِ.

مَعَ وافِرِ الشُّكْرِ والتَّقْديرِ

النُّصوصُ حَوْلَنا (2)

1. ما الفِئَةُ الَّتي سَتَهْتَمُّ بِقِراءَةِ النَّصِّ السّابِقِ؟
   - عامَّةُ النّاسِ
   - الهَيْئَةُ الإداريَّةُ والتَّعليميَّةُ
   - مُؤَسَّسَةُ الإماراتِ للتَّعليمِ المَدرسيِّ
2. ما الغَرَضُ مِنَ النَّصِّ السّابِقِ؟

غَرَضٌ تَعْليمِيٌّ	غَرَضٌ عامٌّ	غَرَضٌ مِهَنِيٌّ	غَرَضٌ شَخْصِيٌّ

3. ما اسمُ الجِهَةِ الَّتي صَدَرَ عَنْها هذا النَّصُّ؟
   - مُؤَسَّسَةُ الإماراتِ لِلتَّعليمِ المَدْرَسِيِّ.
   - مديرو المَدارِسِ الحُكوميَّةِ.
   - مَرْكَزُ الفَحْصِ الطِّبِّيِّ في هَيْئَةِ صِحَّة.

4. اُكْتُبْ رسالَةً تُهَنِّئُ فيها مُعَلِّمَكَ بِمُناسَبَةِ العَوْدَةِ إلى المدارِسِ، مُظْهِرًا مَشاعِرَكَ وفَرَحَكَ بِذلِكَ، ومُرَكِّزًا على أنْ يَكونَ غَرَضُ النَّصِّ شخصِيًّا.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

النَّشاطُ الرّابِعُ

4

(1)

يُجزَمُ الفِعلُ المضارِعُ إذا سُبِقَ بأداةِ جزمٍ. وأدواتُ جزمِ الفعلِ المضارعِ هي: لَمْ، ولَمّا، ولامُ الأمرِ، ولا النّاهيةُ.

(2)

لِكُلِّ أداةٍ مِن أدواتِ الجزمِ معنًى:

- (لَمْ) تفيدُ نَفيَ الفِعلِ.
  - لَمْ يَحْضُرْ في موعِدِه.
- (لمّا) تفيدُ نَفيَ الفِعلِ في الماضي حتّى لحظةِ التّكلُّمِ.
  - لمّا تنقضِ المُهلةُ. (أيْ لم تنقضِ حتّى هذه اللّحظة)
- لامُ الأمرِ تفيدُ الأمرَ.
  - لِيُراقِبْ كُلُّ امرئٍ اللهَ في أعمالِه.
- (لا) النّاهيةُ تفيدُ طلبَ تركِ الفِعلِ.
  - لا تُجاهِرْ بالمعصيةِ.

(3)

- علامةُ جزمِ الفعلِ المضارعِ:
- إذا كانَ الفعلُ صحيحَ الآخرِ، فعلامةُ جزمِه السُّكونُ.
  - قالَ –صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ–: "الرَّجُلُ على دينِ خليلِه، فَلْيَنظُرْ أحدُكُم مَن يُخالِلُ".
    (رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح)
  - فاسْتَرْحَمْتُهُ بِدُموعي فَلَمْ يَحْفَلْ، واسْتَعْطَفْتُهُ بِشَيخوخةِ والدي فَلَمْ يَرْحَمْ.

125

1. ما المَوضوعُ الّذي يَشْرَحُهُ النَّصُّ السّابِقُ؟

2. لِمن يُوَجَّهُ النَّصُّ السّابِقُ؟
   - لِلطُّلّابِ
   - لِلْمُعَلِّمينَ
   - لِعامَّةِ النّاسِ

3. ما الغَرَضُ مِنَ النَّصِّ السّابِقِ؟

غَرَضٌ تَعْليميٌّ	غَرَضٌ عامٌّ	غَرَضٌ مِهَنيٌّ	غَرَضٌ شَخْصِيٌّ



النَّشاطُ الخامِسُ



اُنْظُرْ إِلى صورَةِ غِلافِ الكِتابِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

1. ما عُنوانُ الكِتابِ؟ .... مَنِ الكاتِبَةُ؟ ....
2. إِلى أيِّ نَوعٍ مِنْ أَنْواعِ النُّصوصِ تَنْتَمي نُصوصُ الكِتابِ؟ دَلِّلْ على إِجابَتِكَ.

....

3. إِلى أيِّ غَرَضٍ مِنْ أَغْراضِ النُّصوصِ تَنْتَمي نُصوصُ الكِتابِ؟ دَلِّلْ على إِجابَتِكَ.

....

4. اِبْحَثْ عَنْ قِصَّةٍ مِنْ قِصَصِ الكِتابِ واقْرَأْها عَلى زُمَلائِكَ.
5. دَوِّنْ أَسْماءَ مَنْ تَعْرِفُهُم مِنْ كُتّابِ القِصَّةِ القَصيرَةِ الإِماراتِيَّةِ.

....

النَّشاطُ السّادِسُ

مَيِّزْ أغراضَ النُّصوصِ الآتِيَةِ:

(1)

1 اتبِعْ جميعَ السّياساتِ والشُّروطِ المَطلوبَةِ في المُنشأةِ الّتي تعملُ بها، وتصرَّفْ بِما يَتوافقُ مَعَها.

2 شَجِّعْ على مَبادئِ السّلامَةِ والأَمْنِ (الوِقايةُ خيرٌ مِنَ العِلاجِ)

3 قُمْ بارتداءِ عدّةِ الحِمايةِ الشّخصيّةِ PPE بناءً على نوعِ التّجارِبِ أوِ التّحاليلِ الّتي ستعملُها.

4 اعملْ بِشَكْلٍ آمِنٍ ولا تُعَرِّضْ نَفْسَكَ أَوِ الآخرينَ لِلخَطَرِ.

5 بَلِّغْ عَنْ أيِّ حادِثٍ أو أيِّ تَصَرُّفٍ يثيرُ الشَّكَّ والرِّيبةَ قَدْ تُلاحِظُه في مُنشَأتِكَ.

6 تَجَنَّبِ العَمَلَ بِمُفرَدِكَ في المُختَبَرِ.

7 يَجِبُ طَلَبُ المُساعَدَةِ فورًا مِنَ المُشرِفِ في حالِ حُدوثِ أيِّ طارِئٍ في المُختَبَرِ.

تَنْبيهاتٌ هامَّةٌ عَنِ الأَمْنِ والسّلامَةِ الكيميائِيَّةِ في المُخْتَبَراتِ العِلْمِيَّةِ

8 يَجِبُ أنْ تَتعامَلَ مَعَ المَوادِّ الخَطِرَةِ حَسَبَ الأُسُسِ العِلْمِيَّةِ.

9 لا تَتَذَوَّقْ أو تَشُمَّ أيَّ مادَّةٍ كيميائِيَّةٍ لِأيِّ سَبَبٍ كانَ.

10 لا تُلْقِ الموادَّ الكيميائيَّةَ في الأحواضِ أَوِ البالوعاتِ إلا بَعْدَ تَخفيفِها.

11 تَعَرَّفْ على مَخاطِرِ وخَواصِّ المَوادِّ الكيميائِيَّةِ.

12 يُمْنَعُ الأَكْلُ أوِ الشُّرْبُ نِهائيًّا داخِلَ المُختَبَرِ

13 لا تستخدمِ الفَمَ لِمَلْءِ الماصَّةِ بالسّوائِلِ الكيميائيَّةِ، واستَخدِمِ الماصَّةَ الآليَّةَ عِوَضًا عَنْ ذلك.

14 قُمْ بِتَنظيفِ أيِّ مَوادَّ مَسْكوبَةٍ/ مُتَسَرِّبَةٍ على الفَوْرِ.

- غَرَضُ النَّصِّ: ....

(2)

مالَتِ الحافِلَةُ العامَّةُ شَطْرَ اليَمينِ، وَأَخَذَتْ تَتَمَهَّلُ حَتّى تَوَقَّفَتْ عَجَلاتُها عَلى الجانِبِ التُّرابيِّ مِن أَقْصى الطَّريقِ العامِّ. انفَرَجَ بابُ الرُّكّابِ، وَبَعْدَ هُنَيهاتٍ نَزَلَ مِنْها رَجُلٌ مُخَدَّرُ السّاقَيْنِ، وَقَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلى الأَرْضِ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ، تَحَرَّكَتِ الحافِلَةُ مُخَلِّفَةً نَحْوَهُ دُخانًا داكِنَ اللَّوْنِ، حادَّ الرّائِحَةِ، وَكَأَنَّهُ نَتيجَةُ زَيْتٍ فاسِدٍ مَحْروقٍ.

أَدارَ ظَهْرَهُ إِلى عاصِفَةِ الدُّخانِ الصَّغيرَةِ، وَهُوَ يُكَمِّمُ فَمَهُ بِراحَةِ كَفِّهِ اليُمْنى. بَعْدَ سَعْلَتَيْنِ رَفَعَ نَظْرَهُ إِلى اللّافِتَةِ الصَّدِئَةِ الَّتي تَحْمِلُ اسمَ القَرْيَةِ الَّتي نَزَلَ قُبالَتَها، ثُمَّ ما لَبِثَ أَنْ تَلَمَّسَ خُطواتِهِ مُسَلِّمًا جَسَدَهُ لِطولِ الطَّريقِ الفَرْعِيِّ الرَّفيعِ المُؤَدّي إِلى القَرْيَةِ الَّتي يَقْصِدُها، حَتّى يَقومَ بِواجِبِ عِيادَةِ زَوْجِ ابنَةِ خالَتِهِ الَّذي تَعَرَّضَ لِلَسْعَةِ أَفْعى وَهُوَ نائِمٌ في البَيْتِ.

أَلْقى نَظْرَةً فاحِصَةً إِلى بُيوتِ القَرْيَةِ المُتَناثِرَةِ فَبَدَتْ أَمامَ ناظِرَيْهِ بَعيدَةً بَعْضَ الشَّيْءِ خاصَّةً أَنَّهُ في ساعَةِ العَصْرِ وَحَرارَةِ شَهْرِ تَموز. بَيْدَ أَنَّهُ لابُدَّ أَنْ يَمْضِيَ وَيُؤَدِّيَ هذا الواجِبَ وهُوَ الَّذي اعْتادَ عَلى زِياراتٍ كَهذِهِ، واعْتادَ عَلى تَحَمُّلِ مَشَقَّةِ المُواصَلاتِ العامَّةِ.

من قصة «معالم الطريق» للكاتب عبدالباقي يوسف

• غرضُ النَّصِّ: ....

(3)

طَريقَةُ فَتْحِ قُفْلِ (الآيفون/الآيباد) بِاسْتِخْدامِ iTunes

يُمْكِنُكَ اسْتِعادَةُ الـ iPhone أو iPad بِاسْتِخْدامِ iTunes لِإِزالَةِ كَلِمَةِ مُرورٍ عَلى شاشَةِ القُفْلِ. لَكِنْ سَيَتِمُّ مَسْحُ جَميعِ البَياناتِ والإِعْداداتِ عَلى جِهازِ iPhone أو iPad الخاصِّ بِكَ أَثْناءَ الاسْتِعادَةِ مِن iTunes إِذا كُنْتَ قَدْ قُمْتَ بِعَمَلِ نُسْخَةٍ احْتِياطِيَّةٍ لِجِهازِكَ مِنْ قَبْلُ، فَما عَلَيْكَ سِوى اتِّباعِ الخُطواتِ الآتِيَةِ لِمَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ فَتْحِ قُفْلِ الآيفون/الآيباد باستخدام iTunes.

1. قُمْ بِتَشْغيلِ iTunes عَلى جِهازِ الحاسوبِ الخاصِّ بِكَ.
2. قُمْ بِتَوْصيلِ iPhone الخاصِّ بِكَ بِجِهازِ الحاسوبِ باستخدام كابل USB.
3. انْقُرْ فَوقَ «رمزِ الجهازِ» في الجُزْءِ العُلْوِيِّ وانْتَقِلْ إِلى عَلامَةِ التَّبويبِ «الملخص».
4. انْقُرْ فَوْقَ زِرِّ «استعادةِ الـ iPhone» عَلى اللَّوْحَةِ اليُسْرى، وَقُمْ بِتَأْكيدِ العَمَلِيَّةِ. سَيَقومُ بِاسْتِعادَةِ إِعْداداتِ المَصْنَعِ في الجِهازِ وَمَسْحِ جَميعِ البَياناتِ المَوْجودَةِ عَلَيْهِ مَعَ رَمْزِ مُرورِ شاشَةِ القُفْلِ.

• غرضُ النَّصِّ: ....



(4)

مواعيدُ مُبارَياتِ اليومِ: الأحد 5 سبتمبر 2021 بِتَوْقيتِ الإماراتِ (غرينتش 4+)

تصْفِياتُ قارّةِ أوروبا المُؤَهِّلَةُ لِكَأْسِ العالَمِ 2022

- إنجلترا ــ أندورا: 20:00
- إسبانيا ــ جورجيا: 22:45
- ألمانيا ــ أرمينيا: 22:45
- سويسرا ــ إيطاليا: 22:45
- بلجيكا ــ التشيك: 22:45

تصْفِياتُ أمريكا الجنوبيةِ المُؤَهِّلَةُ لِكَأْسِ العالَمِ 2022

- البرازيل ــ الأرجنتين: 23:00
- الإكوادور ــ تشيلي: 00:00
- أوروغواي ــ بوليفيا: 01:00
- باراغواي ــ كولومبيا: 01:00

التّصفياتُ الأفريقيّةُ المُؤَهِّلَةُ لِكَأْسِ العالَمِ 2022

- الغابون ــ مصر: 23:00

صحيفة الرؤية الأحد 5 سبتمبر 2021

- غرضُ النّصِّ: ....

4

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ





ارْحَمْ تُرْحَم

قالَ عَليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: (الرّاحِمونَ يَرْحَمُهُم الرَّحمنُ، ارْحَموا مَنْ في الأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ).

القراءةُ

1 وَصِيَّةٌ

الدَّرسُ الأوَّلُ

وَصِيَّةُ ذي الإِصْبَعِ العُدوانِيِّ لابنِهِ أُسَيْدٍ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحدِّدَ المتعلِّمُ المعنى الإجماليَّ للنَّصِّ الأدبيِّ موضِّحًا الفِكَرَ الرَّئيسةَ والجُزئيَّةَ، والتَّفاصيلَ المُساندَةَ فيه.
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفسِّرَ المتعلِّمُ الكلماتِ مُستعينًا بالمُعجمِ الوَرقيِّ والرَّقميِّ، وَيستخدمُها في سياقاتٍ تُعزِّزُ مَعْناها.
- ARB.2.1.01.015 أنْ يُفسِّرَ كلماتِ النَّصِّ الأدبيِّ مُستنتجًا الدَّلالاتِ التَّعبيريَّةَ الإيحائيَّةَ فيه.
- ARB.2.2.01.028 أنْ يُحلِّلَ النُّصوصَ في سياقاتِها المختلفَةِ.



الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصّ:

المهارةُ القرائيّةُ:

الإيجازُ

تَمتازُ بعضُ النُّصوصِ الأدَبيةِ بالإيجازِ اللّفظيّ، والمَعنى العَميقِ الذي تدلُّ عَليهِ الجُملُ القَصيرةُ الموجَزةُ، وهُنا تكمُنُ قُدرةُ الأديبِ عَلى تَضمينِ المَعنى العَميقِ في التّركيبِ الموجَزِ.
ولعلَّ الوَصيةَ التي بَينَ أيْدينا خَيرُ مِثالٍ عَلى ذلكَ، وَقَدْ يَلْجأُ الكاتبُ للإيجازِ للضَّرورةِ التي تُحَتّمُها طبيعةُ المَوْقِفِ، فالنَّصُّ توجيهيٌّ يقومُ عَلى إسداءِ النَّصائح ممّا يتطلّبُ أن تكونَ العباراتُ قصيرةً ودالّةً ومُباشِرةً ، لا تَحتَملُ التّأويلَ، ولاتَسْتعصي عَلى الفَهمِ، أمّا الشِّعرُ فهوَ مَيدانُ الإيجازِ وَمِضمارُهُ.
وَفي هَذا النَّصِّ جاءتِ الوصايا للابْنِ مِنْ أبيهِ مباشَرةً تارةً بالنّثرِ المُوجَزِ، وأُخرى بالشّعرِ، وقَدْ تَمَحْوَرتْ في مجالاتِ آدابِ التّعامُلِ مَعَ النّاسِ، والعَلاقاتِ الأُسَريةِ، ونجدةِ المُحتاجِ، وحِفْظِ الكرامَةِ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- لانَ: لانَ يَلينُ ليناً ولَياناً، بالفتح، وتَليّنَ، فهو لَيِّنٌ ولَيْنٌ، لان الشيْءُ لانَ لينًا، ولِيانا: سَهُلَ وانقادَ.
- استأثَرَ بالشيء، يستأثِرُ، فهو مستأثِر والمفعول مستأثَر، واسْتَأثَرَ بالشيْء خصَّ به نَفْسَهُ.
- أزْمَعَ: أزْمَعَ بالشيء، أزْمَعَ عليه/ يزمَعُ، أزْمِع، إزماعًا فهو مُزمع والمفعول مُزْمَع، وأَزْمَعَ الأمرَ وبه وعليه: مَضى فيه، فهو مُزْمِعٌ، وثَبَت عليه عَزْمَه.

(الأسماءُ)

- النَّهْضَةُ: نَهَضَ يَنهَض، انْهَضْ، نَهْضًا ونُهوضًا، فهو ناهِضٌ، والمفعولُ منهوضٌ إليه، والاسمُ النّهضةُ وهي: الوثْبةُ في سبيلِ التقدّم الاجتماعي أو غيره.
- السُّؤدُدُ: سادَ في، يَسود، سُدْ ، سيادةً وسُودَدًا وسُؤْدُدًا، فهو سائدٌ وسيّد ، والمفعولُ مَسودٌ، سادَ الرَّجُلُ: عَظُم و شَرُفَ. وسُؤْدَدٌ: مَجْدٌ وسيادةٌ وشرفٌ وقدرٌ رفيعٌ.
- الحَزْنُ: الحَزْنُ منَ الأَرضِ: ما غلُظَ مِنَ الأَرضِ وارتَفعَ مِنها. وفي الدُّعاءِ: «اللّهُمّ، لاَ سَهْلَ إلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً وَأنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْن إنْ شِئْتَ سَهْلاً»

(الصِّفاتُ)

- الذَّلول: ذلّ يذل تذليلاً، فهو مذلّل وذلولٌ، سهْل ، وانقادَ، ذلّ البعيرُ – فرسٌ ذلولٌ، طريقٌ ذَلولٌ: الطَّريقُ الْمُمَهَّدَةُ ، سَهْلَةُ الاِجْتِيازِ ، قالَ تعالى:(...فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًاۚ ...) النحل آية 69. وقوله تعالى: (هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ...) المُلك آية 15.
- الثَّميلُ: ثَمِلَ يَثمَل ، ثَمَلاً ، فهو ثَمِل وثميلٌ، ثَمِلَ إلى النُّزْهَةِ : أَحَبَّها وَرَغِبَ فِيها.

حولَ الكاتِبِ:

ذُو الإصْبعِ العُدوانِيّ

هوَ حرثانُ بْنُ الحارثِ بْنِ محرثِ بْنِ ثَعْلبَةَ، ينتهي نسبهُ إلى يَشكُرَ بن عدوانَ ، كانَ أحدَ الشُّعراءِ والحُكماءِ في العصرِ الجاهليّ وسُمّيَ ذا الإصبعِ لأنّه كانَ ذا أصبعٍ زائدٍ في رجْلِه ، وقيلَ: لأنّ الحيّةَ نهشَتْ أُصْبُعَهُ فقطَعَتْه، وهوَ أيضًا منَ المعمَّرينَ ؛ إذْ تجاوزَ عُمُرُه المئةَ عام بكثيرٍ! ، وكانَ لذي الإصْبعِ أرْبَعُ بناتٍ ، وكانتْ إحدَى بناتِه –واسمها أُمَيْمةُ– شاعرةً أيضًا. منْ أقْوالِه الخالدةِ وصيّتُه لابنِه أُسَيدٍ قبلَ موتِه .

في أثناءِ قِراءةِ النَّصِّ:

اقْرَأِ النَّصَّ قِراءَةً مُتمَعِّنَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبْ مَعانيَ الكَلماتِ الَّتي تَوصَّلتَ إِلى مَعانيها بَعدَ البَحثِ عَنْها:



وصيَّةُ ذِي الإصْبعِ العُدوانيِّ لابنِه أُسَيد

يَا بُنَيَّ إنّ أَباكَ قدْ فَنِيَ وهُو حَيٌّ! وعاشَ حتّى سَئِمَ العَيْشَ وإنّي مُوصيكَ بِما إنْ حفِظْتَه بَلغْتَ في قَومِكَ ما بَلغْتُه! فاحْفَظْ عنّي:

أَلِنْ جانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ، وتَواضَعْ لَهمْ يَرفعوكَ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطيعُوكَ، ولا تَسْتأْثِرْ عَليهم بِشَيءٍ يُسَوِّدوكَ، وأَكْرِمْ صِغارَهُم كما تُكْرِمُ كِبارَهُم، يُكْرِمْكَ كِبارُهُم ويَكْبَرْ على مَوَدّتِك صِغارُهم، واسْمَحْ بمالِكَ، واحْمِ حَريمَكَ، وَاعْزِزْ جارَكَ، وأعِنْ مَنِ اسْتعانَ بك، وأَكْرِمْ ضَيفَكَ، وأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّريخِ فإنّ أجلًا لا يعدُوكَ، وصُنْ وجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيئًا فبِذلكَ يَتِمُّ سُؤْدُدُكَ.

ثُمّ أنْشَأَ يَقُولُ :

1 أأُسَيدُ إنْ مالًا مَلكْتَ فَسِرْ بِهِ سَيْرًا جَميلا

2 آخِ الكِرامَ إنِ اسْتطعْتَ إلى إخائِهِمُ سَبيلا

3 واشْرَبْ بكأْسِهِمو وإنْ شَربوا بِهِ السُّمَّ الثَّميلا!

4 أهِنِ اللِّئامَ ولا تَكُنْ لِإخائِهِم جَمَلًا ذَلولا!

5 إنَّ الكِرامَ إذَا تُواخيهِمْ وجَدْتَ لَهُمْ فُضولا

6 ودَعِ الَّذي يَعِدُ العَشيرَةَ أنْ يَسيلَ ولَنْ يَسيلا!

7 أَبُنَيَّ إنَّ المالَ لا يَبْكي إذا فَقَدَ البَخيلا!

8 أأُسَيدُ إنْ أزْمَعْتَ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ رَحيلا

9 فاحْفَظْ وإنْ شَحَطَ المَزارُ أخا أخيكَ أو الزَّميلا

10 وارْكَبْ بنَفْسِكَ إنْ هَمَمْتَ بِها الْحُزونَةَ والسُّهولا

أنشطةُ ما بعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يأْتي:

1. أيًّا من العبارات الآتِيَةِ تَعني « حفظَ ماءِ الوَجْهِ»؟
   أ. أَلِنْ جانِبَكَ يُحِبّوكَ.
   ب. صُنْ وَجهكَ عَنْ مَسأَلَةِ أَحدٍ شَيئًا.
   ج. تَواضَعْ لَهم يَرفَعوكَ.
2. إِلامَ ترمي وَصيَّةُ الشّاعِرِ ذي الإِصْبَعِ العُدوانِيّ؟
   أ. وُجوبِ نُصحِ الآباءِ لأَبنائِهِم.
   ب. تبيانِ آدابِ التَّعامُلِ مَعَ النّاسِ.
   ج. تأْكيدِ حرصِ الأَبناءِ عَلى التَّعلُّمِ مِنْ آبائِهِم.
3. أيًّا مِنَ العِباراتِ الآتِيَةِ تدلُّ على أنَّ صاحِبَ الوصيَّةِ قد عمَّرَ طويلًا؟
   أ. إنَّ أباكَ قَد فَنِيَ وَهُوَ حيٌّ.
   ب. أَكْرِمْ صغارَهم يُكرِمْكَ كِبارُهُم.
   ج. بلغتَ في قَومكَ ما بَلَغْتُهُ.

2. أجبْ عمّا يأتي:

أ. ما أَثَرُ العِبارَةِ الآتِيَةِ في إِقْناعِ المُتلقّي بضَرورَةِ تلبيةِ نداءِ المُستَنْجِدِ: «... فإنَّ أجلًا لايَعدوك...»؟

....

ب. لماذا وجّهَ الموصي ابنَهُ إلى أنْ يُحْسِنَ التَّصرُّفَ بالمالِ ؟

....

ج. أوضحَ الموصي الفارقَ بينَ اللَّئيمِ منَ النّاسِ والكريمِ. اُرْبُطْ بينَ رأيِهِ وقولِ الشّاعِرِ العبّاسيِّ:

إذا أنتَ أَكْرمتَ الكريمَ ملكتَهُ   وإن أنتَ أكرَمتَ اللَّئيمَ تمرّدا

....

د. بيّنْ رأيَكَ في قولِ صاحبِ الوصيّةِ: « واشْرَبْ بكأْسِهم وإنْ شَربوا بهِ السُّمَّ الثّميلا! »؟

ه. كَرّرَ الشّاعرُ اسمَ ابنِه أُسَيدًا مُقترنًا بالنّداءِ مرّتينِ في بدايةِ النّصِّ وقبلَ نهايتِه، لماذا ذكَرَ الاسمَ أوّلًا وكرّرهُ ثانيةً؟

و. للسّفرِ آدابٌ وواجباتٌ حثَّ الموصي ابنَهُ عليها. وضّحْها بأسلوبِكَ.

ز. بنى ذو الإصبعِ العدوانيُّ وصيّتَهُ النّثريةَ مُستخدمًا الطّلَبَ وجوابَهُ، وبنى وصيّتَهُ الشّعريةَ موظّفًا أسلوبَ الشّرطِ، ما دورُ هذينِ الأسلوبينِ في حثِّ المتلقّي على قبولِ مضامينِ الوصيّةِ؟

حَوْلَ لُغةِ النَّصِّ:

1. حلّلِ الجُملةَ الآتيةَ: « وَأَكْرِمْ صِغارَهُمْ كمَا تُكْرِمُ كِبارَهُم، يُكْرِمْكَ كِبارُهُم ويَكْبُرْ على مَوَدّتِك صِغارُهُم » مُبرزًا دورَ الطّباقِ في تأديةِ المَعْنى؟

2. حلّلِ الصّورةَ البَلاغيةَ في الجُمَلِ الآتِيةِ:

أ. «إنّ أباكَ قَدْ فنيَ وهُو حيٌّ»:



ب. «ولاتكُنْ لإخائِهِمْ جَملًا ذَلولًا»

....

....

3. جاءَتِ الوصيّةُ موجزَةً بعيدةً عنِ الإسهابِ والحَشْوِ، ما أثَرُ ذلكَ في زيادَةِ تأثيرِها وَالأخْذِ بمعانيها؟

....

....

4. إلى من يعودُ الضّميرُ في الكلمةِ التي تحتَها خطٌّ؟

أأُسَيْـدُ إنْ مالًا مَلَكْتَ فَسِرْ بِهِ سَيْرًا جَميـلا

واشْربْ بِكَأسِهِمو وإنْ شَربُـوا بِهِ السُّمَّ الثَّمِيلا!

....

....

حَوْلَ قارِئِ النَّصِّ:

1. هل سَمعتَ وصيّةً ما مِن أحَدِ أقْربائِكَ أو ذَويكَ؟ اكتُبْ أهمّ الوصايا التي أثّرتْ في نَفْسِكَ.
2. دَعا الموصي وَلَدَهُ أن يُرافِقَ كِرامَ النّاسِ في كُلّ شَيءٍ، هَل تُوافقُه على ذَلكَ؟ عَلّل جوابَكَ.
3. كيفَ يمكنُكَ الاستفادةُ مِن وَسائِلِ التّكنولوجيا، في التّعلُّمِ مِن تَجاربِ الآخرينَ ووصاياهُم؟

القِراءةُ حَوْلَ القِراءَةِ:

عُد إلى سُورةِ لقمان في القُرآنِ الكَريمِ، وارْبط بَينَ وَصايا لُقمانَ لابنِهِ، ووصيّةِ ذي الإصْبعِ لِوَلَدِه.



القراءةُ

2 شِعْرٌ

الدَّرسُ الثّاني

روحُ الطّبيعَةِ



رشيد أيّوب

نواتجُ التّعلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحدّدَ المتعلّمُ المعنى الإجماليَّ للنّصّ الأدبيّ موضّحًا الفِكرَ الرّئيسةَ والجُزئيّةَ، والتّفاصيلَ المُسانِدَةَ فيه.
- ARB.2.1.01.015 أنْ يُفسّرَ كلماتِ النّصّ الأدبيّ مُستنتجًا الدّلالاتِ التّعبيريّةَ الإيحائيّةَ فيه.
- ARB.2.3.01.020 أنْ يحفظ ستّةَ نُصوصٍ شعريّة تتألّفُ من ثمانية إلى عشرة أبياتٍ أو سطورٍ.
- ARB.6.1.01.015 أنْ يُطوّرَ فهمَهُ لمعاني الأسماءِ والأفعالِ مُستعينًا بمرادفاتها وأضدادِها.

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القِرائيَّةُ

جَمالُ التَّصويرِ:

يَلجأُ الفنّانونَ – والشُّعراءُ مِنهم – إلى تَخيُّرِ الصُّورِ اللَّطيفَةِ المُعبِّرَةِ عمّا يُريدونَ بَثَّهُ من أفكارٍ ومَعانٍ في لوحاتِهِمُ الفنيَّةِ والأَدبيَّةِ.

إنَّ الصُّورةَ الدَّقيقَةَ تُغني عَنِ الكَلماتِ الكَثيرَةِ، وتَختزِلُ الشَّرحَ في كلماتٍ قليلةٍ، وتَربطُ بينَ صورةٍ حِسيَّةٍ، وصورةٍ مُتخيَّلَةٍ، إنَّها أَهمُّ الأدواتِ الَّتي تَفصِلُ بينَ العَملِ العاديِّ والعَملِ الفنِّيِّ.

وفي النَّصِّ الآتي استعارَ الشّاعرُ من الطَّبيعةِ ألوانَها، وحَرَكاتِها، وأنوارَها، وأصواتَها؛ لِيوضِّحَ لنا فِكرتَهُ، ويُقنِعَنا بها، في بَحرٍ من الجمالِ اللَّفظيِّ والمَعنويِّ تَراهُ كثيرًا في أَدبِ المَهجَرِ – مدرسةِ الشّاعرِ – حيثُ النَّزعَةُ الإنسانيَّةُ، والنَّظرةُ العامِرَةُ بالمحبَّةِ والخَيرِ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- يَجلو: جلا، يَجلو، اجْلُ، جِلاءً وجَلْوًا، فهو جالٍ، والمفعول مَجْلوّ. جلا الأمرَ: كَشفَهُ ووضَّحَهُ. جلا المرأةَ، جلا العَروسَ: زَيَّنها. جَلَتْ عَينَيْها: اكْتَحَلتْ.
- تَنثني: انثنى، يَنثني، انْثَنِ، انثناءً، فهو مُنْثنٍ، والمفعولُ: مُنثَنى عليهِ. انثنى الشَّيءُ، ثَنى: تَقوَّسَ، انعطَفَ وارتَدَّ بَعضُهُ على بَعضٍ.
- حَباها: حَبي، يَحبو، محابَةً، فَهو مَحبوٌّ والمفعول محابي، حباهُ اللهُ الخَيرَ: أَعطاهُ بلا جَزاءٍ.
- تَرنو: رَنا ليَرنُو، ارْنُ، رَنْوًا ورُنُوًّا، فهو رانٍ، والمفعولُ مَرْنوّ إليهِ. رَنا للشَّيءِ: أدامَ النَّظرَ إليهِ في سُكونِ طَرْفٍ. أَخذَتِ الأُمُّ تَرنو إلى طِفلِها بِعطفٍ.
- يَنجلي: انجَلى عن ينجلي، انْجلِ، انجلاءً، فهو مُنْجَلٍ، والمفعولُ مُنجلًى عنه. انجلى القَمرُ: ظَهرَ مُكْتمِلًا، انجلى الأمرُ: انْكَشَفَ، لا بُدَّ أنْ تَنجَلِيَ الحَقيقَةُ.
- أضرَمَها: أضرمَ، ضرمَ، إضرامًا، فهو مُضرِم، والمفعولُ مُضرَمٌ. أضرمَ النّارَ: أَوْقَدَها وأَشعَلَها.

(الأسماءُ)

- البُلبلُ: هو طائرٌ مِنْ فَصيلَةِ الهُدْهُديّاتِ، لَهُ قُنْزُعَةٌ مُنْتصِبَةٌ، بُنْدُقِيَّةُ اللَّوْنِ مُحَمَّرَةٌ مُنْتَهِيَةٌ ريشاتُها بِالسَّوادِ، ولَهُ مِنْقارٌ طَويلٌ، مُقَوَّسٌ، صَغيرُ الجِسْمِ، مَشْهورٌ بِتَغْريدِهِ الجَميلِ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ العَنْدَليبُ والهَزارُ.
- السَّحر: الفعلُ سحَّرَ يُسحِّرُ، تسحيرًا، فهو مُسحِّرٌ، والمفعول مُسحَّرٌ. والسَّحرُ: آخرُ اللَّيلِ قُبيلَ الفجرِ.
- النَّسماتِ: تنسَّمَ بـــ يتنسَّم، تنسُّمًا، فهو مُتنسِّمٌ، والمفعولُ مُتنَسَّمٌ. تَنَسَّمَتِ الرِّيحُ عِنْدَ الأصِيلِ: هَبَّتْ هُبُوبًا خَفِيفًا
- النُّشورُ: الفعلُ أنشرَ يُنشِرُ، إنشارًا، فهو مُنشِرٌ، والمفعولُ مُنشَرٌ. والنُّشورُ هو يومُ البَعثِ. أنشرَ اللهُ المَوْتَى: أيْ أحياهُمْ وبَعَثَهُمْ بعدَ المَوتِ.
- أزَليٌّ: الأزلُ: القِدَمُ، خلقَ اللهُ العَالَمَ مُنْذُ الأزَلِ: أيْ مُنْذُ القِدَمِ.

(الصِّفاتُ)

- السَّنِيُّ: سنِيَ، يَسْنَى، اسْنَ، سَنًا وسَنَاءً، فهو سَنِيٌّ، وهي سَنِيَّةٌ، والمفعولُ مَسْنِيٌّ إليه. مَقَامٌ سَنِيٌّ: رَفِيعٌ، ذُو سَنَاءٍ.
- النَّيِّراتُ: نارَ، يَنِير، نِرْ، نَيْرًا ونِيارَةً، فهو نَائِرٌ، والمفعولُ مَنِيرٌ. نيِّراتُ اللَّيلِ: الكَواكِبُ والنُّجومُ.
- النَّائي: نأى عن يَنْأى، انْأَ، نأيًا، فهو ناءٍ، والمفعولُ مَنْئِيٌّ بِهِ. والنَّأيُ: البُعدُ والنَّائي عَنْ بِلادِهِ: البَعِيدُ عَنْهَا. ظَلَّ نَائِيًا عَنْهُ، فِي بِلادٍ نَائِيَةٍ، قَرْيَةٌ نَائِيَةٌ.

حَوْلَ الشَّاعِرِ:

رشيد أيّوب: شاعرٌ مَهجَريٌّ لبنانيٌّ، وأحدُ الأعضاءِ المُؤسِّسينَ للرّابطَةِ القلميَّةِ في نيويورك، الَّتي انضَوى تحتَ مظلَّتِها نُخبةٌ من أدباءِ المَهجَرِ وَشُعَرائِهِ بأمريكا في النّصفِ الأوّلِ من القرنِ العِشرينَ.

وُلِدَ رشيد أيّوب في لبنانَ سنةَ 1871م، وتلقّى تعليمَهُ الأوّليَّ في مدرسةِ القريَةِ ولم يُكملْهُ؛ حيثُ غادرَ بلدَتَهُ سنةَ 1889م إلى باريسَ، وأقامَ فيها ثلاثَ سنواتٍ، ثمَّ انتقلَ إلى مانشستر فأقامَ نحوَ ذلكَ، ثمَّ هاجرَ إلى أمريكا، و عَمِلَ بالتّجارةِ، وأسّسَ معَ الأدباءِ المُهاجرينَ جماعةً أدبيّةً أسمَوها «الرّابطَةَ القلميّةَ» عام 1920م.

لُقِّبَ بـ «الشّاعرِ الشّاكي» لِكثرةِ ما تَردّدَ من الشَّكوى في قَصائِدِهِ، ويتّسمُ شِعرُهُ في مُجمَلِهِ بفنيَّةٍ



عاليةٍ، ونَزعةٍ حِكائيَّةٍ، وسَلاسةٍ لَفظيَّةٍ مع تدفُّقٍ شُعوريٍّ تَبرُزُ فيهِ دَواخِلُهُ الحزينَةُ وعِشقُهُ للطَّبيعةِ، وكذلِكَ معاناتُهُ في الغُربَةِ وحَنينُهُ الدّائمُ إلى الوَطنِ، وسخطُهُ على الظُّلمِ والحربِ، وتطلُّعُهُ إلى العَدلِ والسَّلامِ.

تُوُفِّيَ رشيد أيّوب في الولاياتِ المتَّحدَةِ الأمريكيَّةِ سنةَ 1941م، بعدَ أن قدَّمَ للشِّعرِ العربيِّ كوكبةً من القصائدِ الشَّجيَّةِ في دواوينَ ثلاثةٍ، هي: «الأيّوبيّاتُ»، و«أغاني الدَّرويشِ»، و«هيَ الدُّنيا».

في أثناءِ قِراءةِ النَّصِّ:

اقرأ النَّصَّ الشِّعريَّ في البَيْتِ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً قَبلَ الحِصَّةِ، وأجِبْ عَنِ الأسئلةِ على هامِشِهِ:



1	عِنْدَما البُلبلُ في وَقْتِ السَّحَرْ	يَتَغَنّى مُطلِقًا مِنهُ الجَناحْ
2	والنّدى مِنْ فَوقِ أغصانِ الشَّجَرْ	لُؤلُؤٌ تجمَعُهُ شَمْسُ الصَّباحْ
3	والبَراري زَهْرُها يَحلو النَّظَرْ	حَيْثُ يَمشي الحُبُّ مَعْ خَفْقِ الرِّياحْ
4	وَشُجَيْراتُ الرَّوابي تَنْتَشي	طَرَبًا بالنَّسَماتِ النّافِحاتْ
5	دُقَّ قلبي دقَّةَ الحُبِّ السَّني	مالِئِ الدُّنيا وَكُلِّ السَّمواتْ
6	وإذا عَيني رَأَتْ أعمًى فَقيرْ	في طَريقٍ باسِطًا إحدى يَدَيهْ
7	دُقَّ - قَلبي- دَقَّةَ العَطْفِ الكَثيرْ	لِضَريرٍ ضاقَتِ الدُّنيا لَدَيهْ
8	ثُمَّ نادى اللهَ كالطِّفلِ الصَّغيرْ	ضَعْ إلهي نَظَرًا في مُقلَتَيهْ
9	إنَّ قلبًا مِلؤُهُ الحُبُّ الصَّحيحْ	دَقَّ حتّى رقَّ مِنْ فَرطِ الشُّعورْ
10	هوَ حَيٌّ ولَئِنْ زارَ الضَّريحْ	دُقَّ يا قَلبي إلى يومِ النُّشورْ
11	خَلَقَ الرَّحمنُ هَذي الكائِناتْ	وحَباها كُلَّ حُبٍّ أزَلي
12	ما تَرى الأَنجُمَ تَرنو غامِزاتْ	وَهْيَ لَولا حُبُّها لَمْ تَفعَلِ
13	كُلَّما شاهدْتُ تِلْكَ النَّيِّراتْ	وجَمالُ اللهِ فيها يَنجَلي
14	دُقَّ - قَلْبي - دَقَّةَ النّائي الغريبْ	ذَكَرَ الأَوْطانَ والعَهْدَ القَديمْ
15	شَبَّتِ الأَشْواقُ فيهِ كاللَّهيبْ	بَعْدَما أَضْرَمَها الحُبُّ المُقيمْ

اكتبْ فِكرةَ الأبياتِ الأربعةِ الأولى.

ما أثرُ مَشاهدِ الطَّبيعَةِ في استِثارةِ إنسانيّةِ الشّاعرِ؟

الحُبُّ والعاطفةُ لا يَقتصرانِ على الإنسانِ فحسبُ. اربطْ ذلكَ بما قالَهُ الشّاعرُ عن النّجومِ.

بِمَ شبّهَ الشّاعرُ الأشواقَ؟ وما دلالةُ ذلكَ؟

عن أيِّ حُبٍّ يتحدّثُ الشّاعرُ في البيتِ الأخيرِ؟

أنشطةُ ما بعدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

1. دَقَّ قلبُ الشّاعرِ للمرّةِ الأولى حينَ:
   أ. تفاعلَ معَ مظاهرِ الطَّبيعَةِ صَوتًا وَلَوْنًا.
   ب. رأى الأَعمى ورَقَّ لَهُ.
   ج. تَفكَّرَ في حالِ المُحتاجينَ.
2. ما الفِكرةُ المِحوريَّةُ الّذتي تدور حولَها الأبيات؟
   أ. جَمالِ الطَّبيعةِ.
   ب. مَحبَّةِ الأوطانِ.
   ج. المَحبَّةِ الإنسانيَّةِ.
3. ما الكِنايَةُ في إسقاطِ الشّاعرِ على الطَّبيعَةِ إحدى صفاتِ الإنسانِ؟
   أ. الحُزنِ والتَّشاؤُمِ.
   ب. الفرحِ والطَّرَبِ.
   ج. الإرادةِ والتَّصميمِ.

2. كيفَ تعاطَفَ الشّاعرُ معَ الأَعمى؟ ماذا قدَّمَ لهُ؟ اكْتُبِ الأبياتَ الدّالَّةَ على ذَلِكَ.

....

....



3. ما الَّذي استدعاهُ مَشهدُ النُّجومِ البَعيدةِ في نَفسِ الشّاعرِ؟

....

....

4. ماذا عَنى الشّاعرُ بالحُبِّ الصَّحيحِ في البيتِ التّاسعِ؟

....

....

5. عزّزَ الشّاعرُ في قصيدتِهِ مَعانيَ إنسانيّةً متنوّعَةً. وَضّحْها.

....

....

6. قالَ الشّاعرُ: دُقَّ قلبي دقّةَ الحُبِّ السَّني.

دُقَّ قلبي دقّةَ العَطفِ الكَثيرْ

ما الفَرقُ بينَ العِبارتَينِ، اربطْ بينَ كلِّ عبارةٍ والمَوقفِ الشّعريِّ لها؟

....

....

7. قالَ اللهُ سبحانَهُ وتَعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾ (الفرقان).

ناقِش زُملاءَكَ في مَعْنى الآيَتين، وحدِّدِ الرابطَ بين مَضْمونِ الآيَتينِ وَما وَرَدَ في النَّصّ.

حولَ لُغةِ النَّصّ.

1. ابحثْ في المُعجَمِ عنِ العَلاقةِ بينَ كلمتَيْ «يَجلو» و «يَنجلي». وَضَعْهُما في جملةٍ من إنشائِكَ.

....

....

2. بيّنْ جمالَ التّصويرِ ودلالاتِهِ في البيتِ الآتي:

وشُجَيْراتُ الرَّوابي تَنثني　　　　طَرَبًا بالنسماتِ النّافحاتِ

3. ما الفرقُ بينَ: دَقّ، ودُقّ مِنْ حَيْثُ: (المَعنى، البِناءُ الصَّرفِيُّ، الدَّلالَةُ والإيحاءُ)؟

4. شَبّهَ الشّاعرُ النّدى باللُّؤلُؤِ، ما وَجهُ الشّبهِ؟ وماالرّابطُ بينَهُما؟

5. رَسَمَ الشّاعرُ صورةً للطّبيعةِ وقتَ السّحَرِ، ما الصُّورُ الّتي استَرْعَتِ انتباهَهُ؟

6. لم يلتزمِ الشّاعرُ بقافيةٍ واحِدةٍ في القَصيدَةِ:

- كم قافيةً وظّفَ الشّاعرُ؟
- هَلْ مِنْ رابطٍ أو عَلاقةٍ بينَ كُلِّ مَجموعةٍ ذاتِ قافيَةٍ واحدَةٍ؟
- ما أثرُ هذا التّنوُّعِ في القافيَةِ على إيقاعِ القَصيدَةِ وموسيقاها؟

حَوْلَ قارِئِ النّصّ.

1. أيُّ عناصرِ الطّبيعَةِ يَستثيرُ مَشاعرَكَ، ويمنَحُكَ الرّاحَةَ والمُتعَةَ؟

2. صِفْ مَشهدًا من مَشاهدِ الطّبيعَةِ في دَولَةِ الإماراتِ العَربيّةِ المُتّحدَةِ، واكتُبْ خاطِرةً بما أَوحاهُ إليكَ من معانٍ إنسانيّةٍ.

3. احفظْ عشرةَ أبياتٍ من النّصّ، واستعدّ لإلقائِها أمامَ مُعلّمِكَ وزُملائِكَ.



القراءةُ

3 سيرَةٌ غَيْرِيّةٌ

الدَّرسُ الثّالثُ

سيرَةُ الشّاعرِ راشدِ الخضْرِ

نواتجُ التّعلُّمِ

- ARB.2.2.01.033 يُحَدِّدُ الأحداثَ الّتي تطوِّرُ الحبكةَ موضّحًا كيف يفسّرُ كلُّ حدثٍ الأفعالَ الماضيةَ أو المستقبليّةَ للشّخصيّاتِ في النّصِّ الأدبيِّ.
- ARB.2.2.01.032 يَتتبّعُ السّردَ والوصفَ والحوارَ في القصصِ الّتي يقرؤها موضّحًا وظائفَها.
- ARB.6.1.02.019 يُفسّرُ الكلماتِ مستعينًا بالمعجمِ الورقيِّ والرّقميِّ، ويَستخدمُها في سياقاتٍ تُعزّزُ معناها.
- ARB.2.1.01.015 يُفسّرُ كلماتِ النّصِّ الأدبيِّ مستنتجًا الدّلالاتِ التّعبيريّةَ الإيحائيّةَ فيه.

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القِرائيَّةُ

السِّيرَةُ الغَيْرِيَّةُ:

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ السِّيْرَةَ فَنٌّ أَدَبِيٌّ يُصَوِّرُ حياةَ شَخْصِيَّةٍ مِنَ الشَّخْصِيّاتِ، وَيَنْقُلُ تَفاصيلَها إلى القُرّاءِ، وَهِيَ نَوعانِ:

- سيرَةٌ ذاتِيَّةٌ، يَحْكي فيها الكاتِبُ عَنْ حَياتِهِ أَوْ عَنْ مَرْحَلَةٍ مِنْها، وَيَكونُ فيها الكاتِبُ هُوَ الشَّخْصِيَّةُ الرَّئيسَةُ أَوِ البَطَلُ. وَغالِبًا ما تَكونُ السِّيْرَةُ الذّاتِيَّةُ بِضَميرِ المُتَكَلِّمِ.
- وَسيرَةٌ غَيْرِيَّةٌ: يَتَحَدَّثُ فيْها الكاتِبُ عَنْ حَياةِ شَخْصِيَّةٍ تَرَكَتْ بَصْمَتَها في الحَياةِ، وَلَها مَكانَةٌ في المُجْتَمَعِ، أَوْ حَقَّقَتْ إِنْجازاتٍ بارِزَةً. وَالكاتِبُ في هذِهِ الحالَةِ يَضَعُ الشَّخْصِيَّةَ في البيئَةِ وَالزَّمانِ اللَّذيْنِ عاشَتْ فيهِما، وَيَسْتَخْدِمُ ضَميرَ الغائِبِ (هو/هي) وَيُوَظِّفُ السَّرْدَ وَالوَصْفَ، وَيَلْتَزِمُ الدِّقَّةَ وَالموضوعِيَّةَ وَالحِيادَ في نَقْلِ الأَحْداثِ وَالوَقائِعِ، كَما يَلْتَزِمُ كاتِبُ السِّيرَةِ الغَيْرِيَّةِ بِتَعَدُّدِ مَصادِرِهِ الَّتي سَيَرْجِعُ إِلَيْها قَبْلَ الكِتابَةِ عَنِ الشَّخْصِيَّةِ الَّتي يَخْتارُها.
- والسِّيرةُ الأَدبيَّةُ سَواءٌ أَكانَتْ سيرَةً ذاتِيَّةً أَمْ غَيْرِيَّةً تُشْبِهُ القِصَّةَ في بنائِها؛ فَهِيَ تَتَكَوَّنُ مِنْ عَناصِرِ القِصَّةِ الأَساسِيَّةِ: الشَّخصِيّاتِ، الزَّمانِ المَكانِ، الأَحْداثِ، لكنَّها تختلفُ عَنْها في كَوْنِها تَنْقُلُ واقِعًا حَقيقِيًّا عنِ الشَّخصيَّةِ، بِخِلافِ القِصَّةِ الَّتي تَكونُ في الغالِبِ خَيالِيَّةً، أَبْدَعَها الكاتِبُ.
- وَنَصُّ (سيرَةِ الشّاعِرِ راشِدِ الخَضْرِ) نَصُّ سيرَةٍ غَيْرِيَّةٍ يَعْرِضُ فيْهِ الكاتِبُ حَياةَ ذلِكَ الشّاعِرِ الكَبيرِ مُنْذُ مَوْلِدِهِ حَتّى وفاتِهِ، مُرورًا بِكَثيرٍ مِنَ الشَّواهِدِ وَالوَثائِقِ الَّتي تُبرِزُ أَعْمالَهُ، وَعَظيمَ دَوْرِهِ في نَظْمِ الشِّعْرِ النَّبَطِيِّ والنَّحْوِيِّ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- يَلْبَثُ: لَبِثَ الشَّخْصُ في المكانِ: مكَثَ فيهِ وَأقامَ.
- أنْهكَهُ: أنْهكَهُ العَمَلُ: أضْناهُ، أجْهَدَهُ يُنْهِكُهُ التَّعَبُ يُنْهِكُ قُواهُ بِما لا طاقَةَ لَهُ بِهِ.
- تكفّلَ: تَكفَّلَ بِتَرْبِيَةِ الوَلَدِ: اِلْتَزَمَ بِها، تَكَفَّلَ بِمالِ الجَماعَةِ: أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ، تَعهَّدَ بِهِ.

(الأسماءُ)

- الكَتاتيبُ: مُفْرَدُها الكُتّابُ: مكانٌ صَغيرٌ لِتَعْليمِ الصِّبْيانِ القِراءَةَ وَالكِتابَةَ وَتَحْفيظِهِمُ القُرْآنَ.
- المَخْطوطاتُ: مُفْرَدُها المَخْطُوطُ: كِتابٌ أَوْ نَصٌّ مَكْتُوبٌ بِاليَدِ لمّا يُطْبَعْ بَعْد، قِسْمُ المَخْطُوطاتِ: القِسْمُ الَّذي يَحْتَوي عَلَى الكُتُبِ الَّتي خَطَّها القُدَماءُ بِأَيْدِيهِمْ.
- البُشوتُ: البِشْتُ: كِساءٌ مِنْ صُوفٍ غَليظِ النَّسْجِ، يَرْتَديهِ أَهْلُ الرِّيفِ في الشِّتاءِ.
- التَّجْوالُ: مَصْدَرُ جَوَّلَ، عادَ مِنْ تَجْوالِهِ فِي أَرْجاءِ البِلادِ: التَّطْوافُ بَيْنَ المُدُنِ وَالقُرى مِنْ غَيْرِ اسْتِقْرارٍ.

(الصِّفاتُ)

- مُتَقَلِّبٌ: طَقْسٌ مُتَقَلِّبٌ: طَقْسٌ غَيْرُ مُسْتَقِرٍّ عَلَى حالٍ، رَجُلٌ مُتَقَلِّبُ الأَطْوارِ: مُتَغَيِّرُ المِزاجِ مُتَقَلِّبٌ كَالحِرْباءِ.
- شَغوفٌ: شَغِفَ، يَشْغَفُ، شَغَفًا، فَهُوَ شَغِفٌ وَشَغوفٌ. شَغِفَ بِهِ: أَحَبَّهُ وَأولعَ بِهِ.

حَوْلَ الكاتبِ:



سُلْطانُ بْنُ بَخيت العَميمي، ناقِدٌ وشاعِرٌ وَباحِثٌ وقاصٌّ مِنْ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ منْ مواليدِ 1974.

يشغلُ منصبَ مُديرِ أكاديميّةِ الشِّعْرِ العَرَبيِّ بأبوظبي، كما تولّى منذُ 2020 منصبَ رئيسِ اتّحادِ كتّابِ وأُدباءِ الإماراتِ، إضافة إلى أنه عضو لَجْنَةِ تَحْكيمِ مُسابَقَةِ شاعِرِ المِلْيونِ لِلشِّعْرِ النَّبَطيِّ مُنْذُ مَوْسِمِها الأَوَّلِ فِي عامِ 2006 – 2007م. وَتُعَدُّ هَذِهِ المُسابَقَةُ أَضْخَمَ وَأَهَمَّ مُسابَقَةٍ لِلشِّعْرِ النَّبَطيِّ عَلَى مُسْتَوى العالَمِ العَرَبيِّ.

يَكْتُبُ الشِّعْرَ النَّبَطيَّ والفَصيحَ، وَلَهُ أكثرُ منْ ثلاثينَ إصدارًا في مختلفِ حقولِ العلومِ الإنسانيّةِ بما فيها النّقدُ ودراساتُ الأدبِ الشّعبي، واللّغوياتُ واللّهجاتُ، والمعاجمُ المتخصّصةُ. كَما نُشرت لهُ خمسُ مجموعاتٍ قَصصيّةٍ وروايتَيْن.

في أثناءِ قِراءةِ النَّصِّ:

اقْرأ النّصَّ قِراءةً صامِتَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصّةِ، وَسَجِّلْ أمامَ كُلِّ فِقْرةٍ مِنْهُ أفْكارَكَ وَمُلاحَظاتِكَ، وَأَسْئِلَتَكَ، وَتَعْليقاتِكَ.

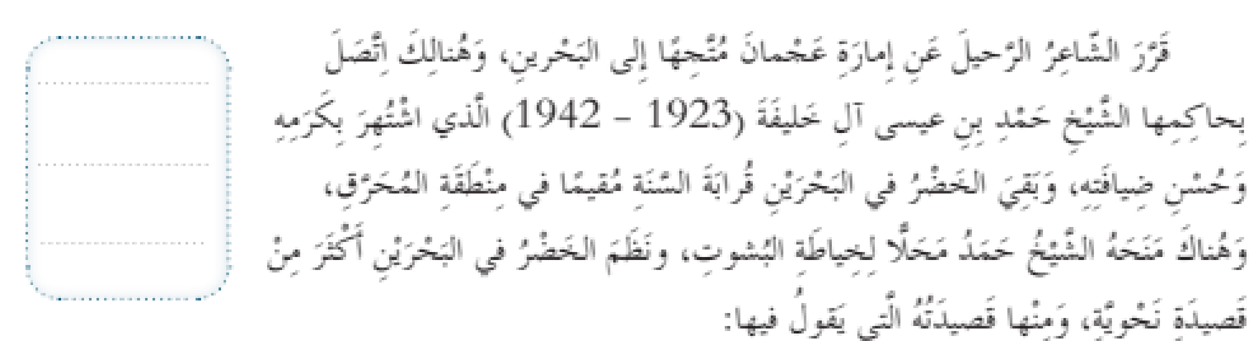
سيرَةُ الشّاعِرِ راشدِ الخضْرِ

هوَ راشِدُ بنُ سالِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ جُبْرانَ السُّويديِّ المَعروفُ بِراشِدِ الخَضْرِ، وُلِدَ الخَضْرُ في سَنَةِ 1905م، في إمارَةِ عَجْمانَ، وَكانَ تَرْتيبُهُ الثّاني بَعْدَ أَخيهِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الّذي يَكْبُرُهُ بِسَنَتَيْنِ، وَبَدَأَتْ مُعاناتُهُ مَعَ قَسْوَةِ الحَياةِ وَهُوَ في سِنِّ الثّامِنَةِ حينَما فَقَدَ والِدَهُ الّذي تُوُفِّيَ في مَدينَةِ ظَفارَ العُمانِيَّةِ في سَنَةِ 1913م؛ حَيْثُ كانَ في سَفَرٍ لَهُ بِغَرَضِ التِّجارَةِ، فَعاشَ مَعَ والِدَتِهِ الّتي أَلْحَقَتْهُ بِالكَتاتيبِ؛ لِيَتَعَلَّمَ القِراءَةَ وَالكِتابَةَ وَالقُرْآنَ الكَريمَ وَالحِسابَ، وَبَعْدَ سَنَواتٍ قَليلَةٍ مِنْ وَفاةِ والِدِهِ، تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ، لِيَتَجَرَّعَ مَرارَةَ اليُتْمِ مِنْ جَديدٍ.

بَعْدَها تَكَفَّلَ بِهِ وَبِأَخيهِ ابْنُ عَمِّ والِدِهِما ناصِرُ بْنُ سُلْطانَ بِنِ جُبْرانَ، لَكِنَّ المُعاناةَ أَبَتْ إِلّا أَنْ تُكْمِلَ فُصولَ أَحْزانِها مَعَهُ، فَفَقَدَ أَخاهُ عَبْدَ الرَّحْمنِ في سَنَةِ 1921م، وَكانَ مِنَ الطَّبيعِيِّ أَنْ تَتْرُكَ كُلُّ تِلْكَ الأَحْداثِ في نَفْسِهِ أَثَرًا وَجُرْحًا عَميقَيْنِ، وَيَذْكُرُ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ أَصْدِقائِهِ وَالمُقَرَّبينَ مِنْهُ أَنَّ ذلِكَ كانَ سَبَبًا في أَنْ يَتَّصِفَ الخَضْرُ بِمِزاجٍ مُتَقَلِّبٍ وَعَصَبِيَّةٍ يُؤاخِذُهُ عَلَيْها مَنْ لا يَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

أَمّا حِكايَتُهُ مَعَ الشِّعْرِ فَقَدْ بَدَأَتْ مَعَ الشِّعْرِ النَّبَطِيِّ مُنْذُ أَنْ تَفَتَّحَتْ مَسامِعُهُ عَلى قَصائِدِ والِدِهِ الّذي كانَ شاعِرًا، وَأَبْناءِ عُمومَتِهِ ناصِرِ بنِ سُلْطانَ بنِ جُبْرانَ، وَراشِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جُبْرانَ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشُّعَراءِ المَعْروفينَ في تِلْكَ الفَتْرَةِ كَمُحَمَّدِ المَطْروشِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ ثاني بنْ زَنيد، وَمبارَكِ العَقيلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، فَشَغَفَ بِالشِّعْرِ.

وَكانَ لِناصِرِ بنِ جُبْرانَ ابْنِ عَمِّهِ دَوْرٌ في تَشْجيعِهِ عَلى نَظْمِ الشِّعْرِ. لَكِنَّ فُصولَ الحُزْنِ في حَياتِهِ أَكْمَلَتْ دَوْرَتَها حينَ تُوُفِّيَ ابْنُ عَمِّهِ، فَبَقِيَ وَحيدًا يَمْتَهِنُ صِناعَةَ البُشوتِ الَّتي كانَتْ تُعَدُّ مِنَ المِهَنِ الرّاقِيَةِ في تِلْكَ الفَتْرَةِ، فَأَتْقَنَها كَيْ تَكونَ مَصْدَرَ لُقْمَةِ عَيْشٍ لَهُ.



قَرَّرَ الشّاعِرُ الرَّحيلَ عَنْ إِمارَةِ عَجْمانَ مُتَّجِهًا إِلى البَحْرينِ، وَهُنالِكَ اتَّصَلَ بِحاكِمِها الشَّيْخِ حَمَدِ بنِ عيسى آلِ خَليفَةَ (1923 - 1942) الَّذي اشْتُهِرَ بِكَرَمِهِ وَحُسْنِ ضِيافَتِهِ، وَبَقِيَ الخَضْرُ في البَحْرَيْنِ قُرابَةَ السَّنَةِ مُقيمًا في مِنْطَقَةِ المُحَرَّقِ، وَهُناكَ مَنَحَهُ الشَّيْخُ حَمَدُ مَحَلًّا لِخِياطَةِ البُشوتِ، ونَظَمَ الخَضْرُ في البَحْرَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ قَصيدَةٍ نَحْوِيَّةٍ، وَمِنْها قَصيدَتُهُ الَّتي يَقولُ فيها:

صُبْــحُ الجَمالِ بَخــدِّي صَحْنِــكَ انْفَلَقا
سُــبحانَ مَــنْ خَلَقَ الإِنْســانَ مِــنْ عَلَقا
عَلــى الفُــؤادِ جِبــالُ الشّــامِ راسِــيَةٌ
فَــلا أَلامُ إِذا مــا أَنَّ أَوْ خَفَقــا

وَبَعْدَ رُجوعِ الخَضْرِ مِنَ البَحْرَيْنِ إِلى عَجْمانَ الَّتي لَمْ يَسْتَطِعْ نِسْيانَها أَوِ الصَّبْرَ عَنْها، بَدَأَتْ مَرْحَلَةٌ جَديدَةٌ مِنْ حَياتِهِ، لَمْ يَعْرِفْ فيها الاسْتِقْرارَ، فَانْتَقَلَ إِلى عِدَّةِ دُوَلٍ وَمَناطِقَ، لَكِنَّهُ عادَ بَعْدَ ذلِكَ إِلى عَجْمانَ، لِيَنْتَقِلَ هَذِهِ المَرَّةَ إِلى مِنْطَقَةِ بورسَعيدٍ في دُبَيّ مَعَ عَدَدٍ مِنْ أَهالي إِمارَةِ عَجْمانَ في عام 1962م، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ فيها طَويلًا. إِذِ انْتَقَلَ إِلى الشّارِقَةِ، وَسَكَنَ في مِنْطَقَةِ الغُويرِ، ثُمَّ في فَريجِ الشُّويهِيّينَ، ثُمَّ عادَ إِلى عَجْمانَ، كَبيرًا في السِّنِّ، أَنْهَكَهُ السَّفَرُ وَالتَّجْوالُ وَعَدَمُ الاسْتِقْرارِ.

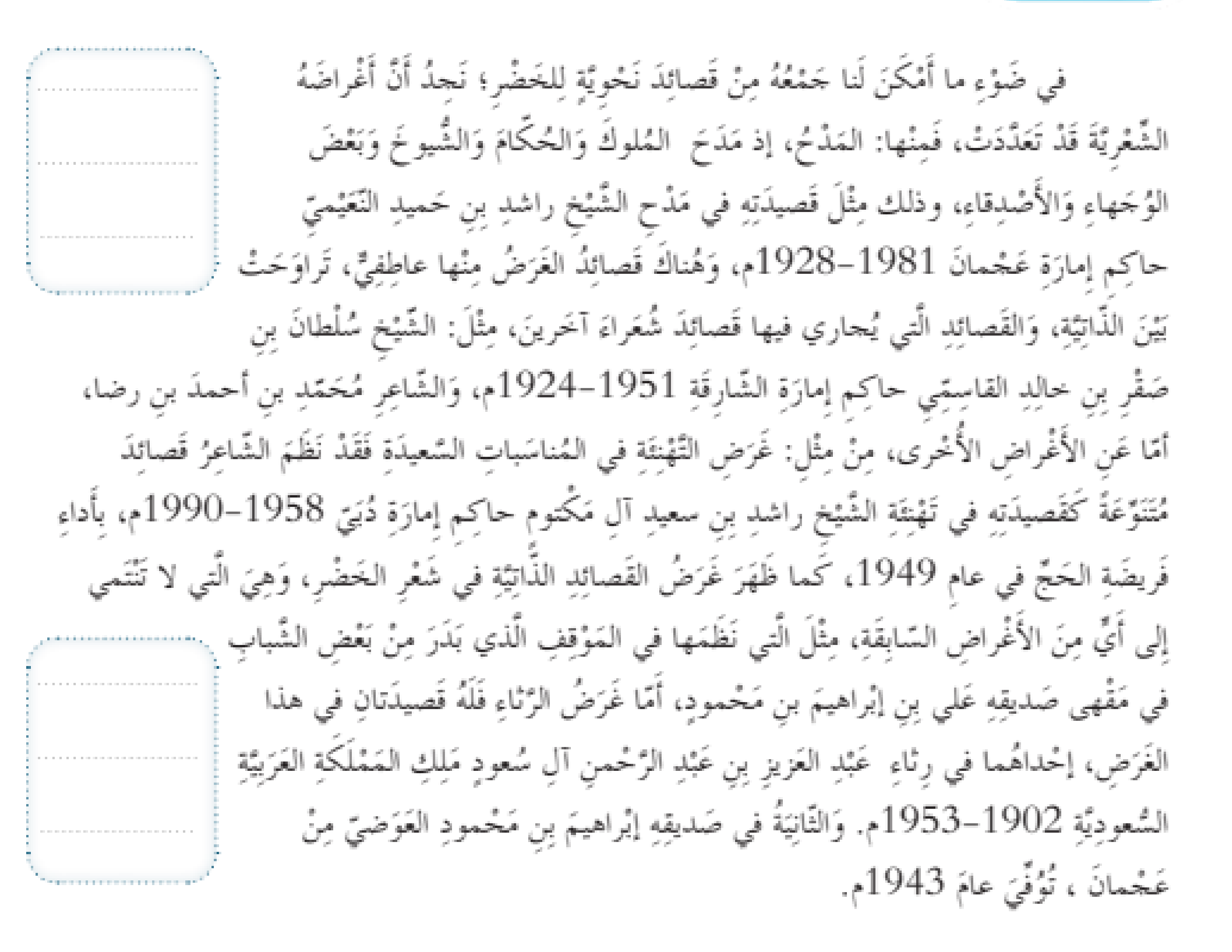
كانَ لَدى الشّاعِرِ كَثيرٌ مِنَ الأَصْدِقاءِ وَالشُّعَراءِ، وَدارَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مُساجَلاتٌ شِعْرِيَّةٌ كَثيرَةٌ، لَكِنَّهُ كانَ رُغْمَ كُلِّ هَذِهِ العَلاقاتِ يُحِبُّ الاخْتِلاءَ بِنَفْسِهِ، وَكانَ يَتَجَنَّبُ الجُلوسَ في الأَماكِنِ المُزْدَحِمَةِ بِالنّاسِ.

اِنْتَشَرَ في القَرْنِ الماضي بَيْنَ شُعَراءِ الإماراتِ، وَكَذلِكَ بَيْنَ شُعَراءِ بَعْضِ الدُّوَلِ المُجاوِرَةِ، نَوْعٌ مِنَ الشِّعْرِ عُرِفَ بِاسْمِ الشِّعْرِ «النَّحْوِيّ»، وَكانَ لِهذا النَّمَطِ الشِّعْرِيِّ جُمْهورٌ يَخْتَلِفُ عَنْ جُمْهورِ شِعْرِ النَّبَطِ؛ إِذْ إِنَّ الأَخيرَ ظَلَّ مُتَداوَلًا في إِطارِ الحِفْظِ الشَّفَوِيِّ وَرِوايَتِهِ، دونَ أَنْ يَكونَ لِتَدْوينِهِ في المَخْطوطاتِ أَثَرٌ كَبيرٌ عَلى اِنْتِشارِهِ، عَلى عَكْسِ الشِّعْرِ النَّحْوِيِّ الَّذي دَوَّنَهُ أَصْحابُهُ وَمُحِبّوهُ في مَخْطوطاتٍ ظَلَّتْ مُتَداوَلَةً في إِطارٍ مَحْدودٍ؛ وَلِذلِكَ لَمْ تَحْظَ القَصائِدُ النَّحْوِيَّةُ بِالشُّهْرَةِ الَّتي حَظِيَتْ بِها القَصائِدُ النَّبَطِيَّةُ، وَالأَمْرُ نَفْسُهُ يَنْطَبِقُ عَلى شُهْرَةِ شُعَراءِ النَّبَطِ في مُقابِلِ شُهْرَةِ شُعَراءِ القَصائِدِ النَّحْوِيَّةِ.

وَيُعَدُّ الشّاعِرُ راشِدُ الخَضْرُ مِنْ أَغْزَرِ هؤلاءِ الشُّعَراءِ إِنْتاجًا في هذا اللَّوْنِ مِنَ الأَشْعارِ، كَما أَنَّ الشُّهْرَةَ وَالنَّجاحَ اللَّذَيْنِ حَقَّقَهُما في ساحَةِ الشِّعْرِ النَّبَطِيِّ لَمْ يَنْزِعا بِهِ نَحْوَ التَّوَقُّفِ عَنْ نَظْمِ الشِّعْرِ النَّحْوِيِّ، بَلْ إِنَّهُ مِنَ المُلْفِتِ في تَجْرِبَتِهِ أَنَّ قَصائِدَهُ النَّحْوِيَّةَ حَظِيَتْ بِشُهْرَةٍ جَيِّدَةٍ تَجاوَزَتْ حُدودَ إِمارَةِ عَجْمانَ، فَتَناقَلَها النّاسُ شَفاهَةً وَكِتابَةً في المَخْطوطاتِ، وَهِيَ ظاهِرَةٌ لَمْ تَتَكَرَّرْ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ شُعَراءِ النَّحْوِ في دَوْلَةِ الإِماراتِ.

لَمْ يَصِلْنا مِنْ سيرَةِ الخَضْرِ أَوْ قَصائِدِهِ ما يَدُلُّ عَلى أَوَّلِ قَصيدَةٍ نَحْوِيَّةٍ كَتَبَها. إِلّا أَنَّ ما وَصَلَنا مِنْ شِعْرِهِ النَّحْوِيِّ في أَثْناءِ وُجودِهِ في البَحْرَيْنِ، يُوَضِّحُ لَنا أَنَّهُ كانَ يَنْظِمُهُ في أَواخِرِ الثَّلاثيناتِ مِنَ القَرْنِ العِشْرينَ، أَيْ في مُنْتَصَفِ الثَّلاثيناتِ مِنْ عُمْرِهِ، وَهِيَ مَرْحَلَةٌ مُبَكِّرَةٌ نِسْبِيًّا، تَدُلُّ عَلى اِنْجِذابِهِ مُنْذُ مَطْلَعِ شَبابِهِ. وَحُبُّ الخَضْرِ لِلشِّعْرِ الفَصيحِ لَمْ يَتَوَقَّفْ عِنْدَ مُحاوَلَتِهِ نَظْمَهُ، بَلْ تَجاوَزَها إِلى اِتِّخاذِهِ أَصْدِقاءَ يَكْتُبونَ الفُصْحى، كَصَديقِهِ مُحَمَّدِ بنِ رِضا وَمُجاراتِهِ لَهُ كَما يُجاري التِّلْميذُ أُسْتاذَهُ؛ وَلِذلِكَ نَجِدُ أَنَّهُ يُعَبِّرُ صَراحَةً في بَعْضِ أَبْياتِهِ عَنْ إِعْجابِهِ بِتَجْرِبَةِ صَديقِهِ اِبْنِ رِضا الَّذي حَزِنَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفاتِهِ حُزْنًا شَديدًا، وَرَثاهُ بِقَصيدَةٍ.





في ضَوْءِ ما أَمْكَنَ لَنا جَمْعُهُ مِنْ قَصائِدَ نَحْوِيَّةٍ لِلخَضْرِ؛ نَجِدُ أَنَّ أَغْراضَهُ الشِّعْرِيَّةَ قَدْ تَعَدَّدَتْ، فَمِنْها: المَدْحُ، إذ مَدَحَ المُلوكَ وَالحُكّامَ وَالشُّيوخَ وَبَعْضَ الوُجَهاءِ وَالأَصْدِقاءِ، وذلك مِثْلَ قَصيدَتِهِ في مَدْحِ الشَّيْخِ راشِدِ بنِ حَميدٍ النَّعَيْميِّ حاكِمِ إمارَةِ عَجْمانَ 1928-1981م، وَهُناكَ قَصائِدُ الغَرَضُ مِنْها عاطِفِيٌّ، تَراوَحَتْ بَيْنَ الذّاتِيَّةِ، وَالقَصائِدِ الَّتي يُجاري فيها قَصائِدَ شُعَراءَ آخرينَ، مِثْلَ: الشَّيْخِ سُلْطانَ بنِ صَقْرِ بنِ خالِدِ القاسِمِيِّ حاكِمِ إمارَةِ الشّارِقَةِ 1924-1951م، وَالشّاعِرِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ رضا، أمّا عَنِ الأَغْراضِ الأُخرى، مِنْ مِثْلِ: غَرَضِ التَّهْنِئَةِ في المُناسَباتِ السَّعيدَةِ فَقَدْ نَظَمَ الشّاعِرُ قَصائِدَ مُتَنَوِّعَةً كَقَصيدَتِهِ في تَهْنِئَةِ الشَّيْخِ راشِدِ بنِ سعيدِ آلِ مَكْتوم حاكِمِ إمارَةِ دُبَيّ 1958-1990م، بِأَداءِ فَريضَةِ الحَجِّ في عامِ 1949، كَما ظَهَرَ غَرَضُ القَصائِدِ الذّاتِيَّةِ في شِعْرِ الخَضْرِ، وَهِيَ الَّتي لا تَنْتَمي إلى أَيٍّ مِنَ الأَغْراضِ السّابِقَةِ، مِثْلَ الَّتي نَظَمَها في المَوْقِفِ الَّذي بَدَرَ مِنْ بَعْضِ الشَّبابِ في مَقْهى صَديقِهِ عَلي بنِ إبْراهيمَ بن مَحْمودٍ، أَمّا غَرَضُ الرِّثاءِ فَلَهُ قَصيدَتانِ في هذا الغَرَضِ، إحْداهُما في رِثاءِ عَبْدِ العَزيزِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ آلِ سُعودٍ مَلِكِ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعودِيَّةِ 1902-1953م. وَالثّانِيَةُ في صَديقِهِ إبْراهيمَ بنِ مَحْمودِ العَوَضِيِّ مِنْ عَجْمانَ ، تُوُفِّيَ عامَ 1943م.

تَكْشِفُ القَصائِدُ النَّحْوِيَّةُ لِراشِدِ الخَضْرِ عَنْ ثَقافَةٍ واضِحَةٍ وَمُكْتَسَبَةٍ، وَهِيَ ثَقافَةٌ تَتَّضِحُ أَيْضًا في أَشْعارِهِ النَّبَطِيَّةِ. إلّا أَنَّها أَكْثَرُ بُروزًا في قَصائِدِهِ النَّحْوِيَّةِ. وَيُمْكِنُ القَوْلُ إنَّ هَذِهِ الثَّقافَةَ غَذَّتْها رَوافِدُ عَديدَةٌ، مِنْ أَهَمِّها: حَياةُ التَّنَقُّلِ الَّتي عاشَها الخَضْرُ، وَكَثْرَةُ أَسْفارِهِ، وتَأَثُّرُهُ بِقَصَصِ القُرْآنِ الكَريمِ وَأَحْداثِ السّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالسِّيَرُ الشَّعْبِيَّةُ، وَمِنْ هَذِهِ السِّيَرِ: سيرَةُ عَنْتَرَةَ بنِ شَدّادٍ، وَالزّيرُ سالِم، وَالسّيرَةُ الهِلالِيَّةُ.. إلخ. بِالإضافَةِ إلى مُجالَسَتِهِ شُعَراءَ الفُصْحى وَاهْتِمامِهِ بِقِراءَةِ نَتاجِهِم الشِّعْرِيِّ.

عاشَ الخَضْرُ في إمارَةِ عَجْمانَ إلى أَنْ داهَمَهُ المَرَضُ فَجْأَةً، فَنُقِلَ عَلى أَثَرِهِ إلى مُسْتَشْفى القاسِمِيِّ في إمارَةِ الشّارِقَةِ، وَبَقِيَ فيهِ إلى أَنْ تُوُفِّيَ في 22 مِنْ أُكْتوبَر سَنَةَ 1980م، لِيُنْقَلَ جُثْمانُهُ إلى عَجْمانَ، وَيُدْفَنَ في إِحْدى مَقابِرِها.

أنشطةُ ما بعدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اُكْتُبْ بِطاقَةً تَعريفيَّةً لِلشّاعِرِ راشدِ الخَضْرِ، وارْصُدْ فيها بَعْضَ المَعْلوماتِ الأَوَّلِيَّةِ عَنْ حَياتِه.

....

....

2. ما الأَحْداثُ الَّتي شَكَّلَتْ حَياةَ الشّاعِرِ مُنْذُ طُفولَتِه، وَحَتّى وَفاةِ والِدَيْه؟ وَكَيْفَ تَأَثَّرَتْ حَياتُهُ بِتِلْكَ الأَحْداثِ؟

....

....

....

3. صِفِ العَلاقَةَ بَيْنَ الشّاعِرِ وَالشِّعْرِ النَّبَطِيِّ؟ وَما العَوامِلُ الَّتي أَثَّرَتْ في شَغَفِهِ بِالشِّعْرِ؟

....

....

....

4. فَسِّرْ: كانَ الخَضْرُ يُحِبُّ الاخْتِلاءَ بِنَفْسِهِ، وَيَتَجَنَّبُ الأَماكِنَ المُزْدَحِمَةَ.

....

....



5. بَيِّنِ الدَّوْرَ الَّذي قامَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الشّاعِرِ في تَشْجيعِهِ عَلى كِتابَةِ الشِّعْرِ. وَما الظُّروفُ الَّتي تَسَبَّبَتْ في انْقِطاعِ هذا الدَّوْرِ؟

....

....

6. كَيْفَ يَعْكِسُ راشِدُ الخَضْرِ الثَّقافَةَ العَرَبِيَّةَ التَّقْليدِيَّةَ في قَصائِدِهِ؟ وَهَلْ تَظْهَرُ أَيُّ تَأْثيراتٍ حَضارِيَّةٍ أُخْرى في أَعْمالِهِ؟

....

....

7. ما الدَّوْرُ الَّذي قامَتْ بِهِ قَصائِدُ راشِدِ الخَضْرِ في تَعْزيزِ الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ وَالقِيَمِ الوَطَنِيَّةِ في دَوْلَةِ الإِماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ؟

....

....

8. اسْتَدِلَّ مِنْ سيرَةِ (الشّاعِرِ راشِدِ الخَضْرِ) عَلى

- إِتْقانِ الشّاعِرِ نَمَطَ الشِّعْرِ النَّحْوِيِّ، وَحُبِّهِ لَهُ.

....

- تَعَدُّدِ الأَغْراضِ الشِّعْرِيَّةِ في قَصائِدِ الشّاعِرِ الخَضْرِ.

....

- الأَسْبابِ الَّتي أَدَّتْ إِلى اكْتِسابِ الشّاعِرِ ثَقافَةً واسِعَةً.

....



9. اُكْتُبْ مَجْموعَةً مِنَ الصِّفاتِ الَّتي تَرى أَنَّ (الشّاعِرَ الخَضْرَ) يَتَّصِفُ بِها، وَدَلِّلْ عَلَيْها مِنَ النَّصِّ.

....

....

....

....

10. هَلْ هُناكَ تَناقُضاتٌ أَوِ اسْتِنْتاجاتٌ مَبْنِيَّةٌ عَلى اِفْتِراضاتٍ شَخْصِيَّةٍ في النَّصِّ؟ لِماذا؟

....

....

11. هَلْ يُمْكِنُ اعْتِبارُ راشِدِ الخَضْرِ جُزْءًا مِنَ الحَرَكَةِ الأَدَبِيَّةِ والأُدَباءِ في تِلْكَ الفَتْرَةِ؟ لِماذا؟

....

....

12. هَلْ يَتَناوَلُ النَّصُّ قَضِيَّةً اِجْتِماعِيَّةً أَوْ اقْتِصادِيَّةً أَوْ ثَقافِيَّةً مُعَيَّنَةً؟ ما الآثارُ المَرْجُوَّةُ مِنْ تَسْليطِ الضَّوْءِ عَلى تِلْكَ القَضِيَّةِ؟

....

....

....



حولَ لغةِ النَّصِّ:

1. وضِّحْ دَلالَةَ التّعبيراتِ الّتي تحتَها خطٌّ فيما يَأْتي:

أ. تَوَفَّيَتْ أُمُّهُ، لِيَتَجَرَّعَ مَرارَةَ اليُتْمِ مِنْ جَديدٍ.

....

ب. لَكِنَّ فُصولَ الحُزْنِ في حَياتِهِ أَكْمَلَتْ دَوْرَتَها حينَ تَوَفِّيَ ابْنُ عَمِّهِ.

....

ج. عاشَ الخَضْرُ في إمارَةِ عَجْمانَ إِلى أَنْ داهَمَهُ المَرَضُ فَجْأَةً.

....

د. إِنَّ هَذِهِ الثَّقافَةَ غَذَّتْها رَوافِدُ عَديدَةٌ.

....

هـ. مُنْذُ أَنْ تَفَتَّحَتْ مَسامِعُهُ عَلى قَصائِدِ والِدِهِ.

....

2. ما الأَشْياءُ الّتي يُمْكِنُ أَنْ نَصِفَها بِكَلِمَةِ (الرّاقِيَة)؟

....

3. ما الكَلِماتُ أَوِ العِباراتُ الرَّئيسَةُ الّتي تُعَزِّزُ الرَّبْطَ وَالتَّسَلْسُلَ في النَّصِّ؟ أُرْصُدْها.

....

....

4. كَيْفَ يَنْقُلُ راشِدُ الخَضْرُ الجَمالَ وَالرّوحانِيَّةَ في قَصائِدِهِ؟ وَما الجُمَلُ وَالمُفْرَداتُ الّتي يَسْتَخْدِمُها لِتَحْقيقِ ذلِكَ؟

....

5. وَرَدَتْ كَلِمَةُ "نَظْم" في المُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ في عِدَّةِ مَعانٍ، مِنْها:

- نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ: تَرْتيبُهُ في عِقْدٍ.
- نَظْمُ الشِّعْرِ: تَأْليفُهُ.

ابْحَثْ عَنْ مَعانٍ أُخرى لِكَلِمَةِ "نَظْم" ثُمَّ اكْتُبْ واحِدَةً مِنْها.

....

6. هَلْ تَعْكِسُ التَّراكيبُ اللُّغَوِيَّةُ المُسْتَخْدَمَةُ في النَّصِّ تَأْثيرًا إيقاعِيًّا أَوْ موسيقِيًّا؟ وَضِّحْ رَأْيَكَ.

....

7. اسْتَخْدِمِ الكَلِماتِ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِكَ:

- أَنْهَكَهُ:

....

- الاخْتِلاء.

....

- أَبَتْ

....

8. اعْقِدوا حَلَقَةً نِقاشِيَّةً بَيْنَكُمْ حَوْلَ القَضِيَّةِ الآتِيَةِ: هَلْ تَعْتَقِدونَ أَنَّ اللُّغَةَ المُسْتَخْدَمَةَ في النَّصِّ تُسْهِمُ في إيصالِ رِسالَةٍ أَوْ مَعانٍ مُعَيَّنَةٍ؟ دَعِّموا آراءَكُم بِإِثْباتاتٍ مِنَ النَّصِّ.

حولَ قارِئِ النَّصّ:

1. ما الجَوانِبُ الأُخْرى لِحَياةِ راشِدِ الخَضْرِ الّتي لَمْ يَتِمَّ ذِكْرُها في النَّصّ؟ ابْحَثْ عَنْها.

....

....

2. هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الشِّعْرَ النَّبَطِيَّ الإماراتِيَّ لا غِنى عَنْهُ في الثَّقافَةِ الإماراتِيَّةِ الحَديثَةِ؟ لِماذا؟

....

....

3. بِرَأْيِكَ، كَيْفَ تُؤَثِّرُ المُعاناةُ وَالتَّجارِبُ الشَّخْصِيَّةُ عَلى إِنْتاجِ الشِّعْرِ وَأَفْكارِ الشّاعِرِ؟

....

....

4. ما تَأْثيرُ ما قَرَأْتَ عَلى نَفْسِكَ؟ هَلْ تَجِدُ في حَياةِ الشّاعِرِ راشِدِ الخَضْرِ ما يُثيرُ اهْتِمامَكَ، ما هُوَ؟

....

5. ما العَلاقَةُ بَيْنَ النَّصِّ وَالعالَمِ الخارِجِيِّ؟ وَهَلْ يُمْكِنُ اسْتِخْلاصُ رَسائِلَ أَوْ تَعْليقاتٍ عامَّةٍ عَنِ المُجْتَمَعِ أَوِ البَشَرِيَّةِ مِنْ خِلالِ النَّصِّ؟

....

....

القِراءَةُ حَوْلَ القِراءَةِ:



بَعْدَ قِراءَتِكَ نَصَّ السِّيرَةِ، واطِّلاعِكَ عَلى (الإنفوجرافيك) أَعْلاهُ، أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

1. ما العَناصِرُ المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ نَصِّ السِّيرَةِ لِلشّاعِرِ سالِمِ الخَضْرِ، وتَصْميمِ (الإنفوجرافيك) الوارِدِ؟
2. كَيْفَ يَعْمَلُ النَّصُّ وتَصْميمُ (الإنفوجرافيك) مَعًا لِخَلْقِ تَجْرِبَةٍ شامِلَةٍ لِلقارِئِ أَوِ المُشاهِدِ؟
3. ما الصُّوَرُ أَوِ العَناصِرُ البَصَرِيَّةُ المُسْتَخْدَمَةُ في تَصْميمِ (الإنفوجرافيك) ، وَكَيْفَ تَرْتَبِطُ بِالشَّخْصِيَّةِ أَوِ الأَعْمالِ الشِّعْرِيَّةِ لِلشّاعِرِ المَذْكورِ في نَصِّ السِّيرَةِ؟
4. كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ تَصْميمُ (الإنفوجرافيك) أَداةً لِتَسْليطِ الضَّوْءِ عَلى جَوانِبَ غَيْرِ مَعْروفَةٍ أَوْ مَجْهولَةٍ في حَياةِ الشّاعِرِ المَذْكورِ في نَصِّ السِّيرَةِ؟
5. هل تَعْتَقِدُ أَنَّ نَصَّ السِّيرَةِ يُوَفِّرُ تَوْجيهًا إِضافِيًّا أَوْ تَعَمُّقًا في فَهْمِنا لِتَصْميمِ (الإنفوجرافيك) وَالعَكْسُ صَحيحٌ؟ أَوْ أَنَّ كِلا النَّصَّيْنِ مُسْتَقِلّانِ تَمامًا عَنْ بَعْضِهِما بَعْضًا؟

القراءةُ



4 قِصّةٌ

الدَّرسُ الرّابعُ

وداعًا يا أحِبّائي



د. علي عبدُالعزيزِ الشّرهان

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.2.01.033 يُحَدِّدُ الأحداثَ الّتي تُطَوِّرُ الحُبكَةَ مُوضّحًا كيفَ يُفسِّرُ كلُّ حدثِ الأفعالَ الماضيةَ والمُستَقبَليّةَ للشّخصيّاتِ في الرّوايةِ.
- ARB.2.2.01.032 أنْ يتتبَّعَ السّردَ والوَصفَ والحوارَ في القصصِ الّتي يقرؤها مُوضّحًا وظائفَها.
- ARB.2.2.01.034 أنْ يُحلّلَ الشّخصيّاتِ من خلالِ أفكارِها وأقوالِها وأفعالِها.
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفسّرَ الكلماتِ مُستخدِمًا المُعجَمَ الوَرَقيّ أوِ الرّقميّ، ويَستخدِمُها في سياقاتٍ تُعَزّزُ معناها.



الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصّ:

المهارةُ القِرائيَّةُ

نُمُوُّ الحَدَثِ

الحَدَثُ في القِصَّةِ كائِنٌ مُتَحَرِّكٌ، يَنْمو ويَتَصاعَدُ بِفِعْلِ عَوامِلَ فَنِّيَّةٍ مُساعِدَةٍ مِنْ أَهَمِّها نُقْطَةُ التَّأَزُّمِ، وَأفعالُ الشَّخصيّاتِ.

وفي قِصَّةِ " وداعًا يا أحبّائي " يَبْدو حَدَثُ البِدايةِ هادِئًا وعادِيًّا، تَدُلُّ عَلَيْهِ مَجْموعَةٌ مِنْ تَصَرُّفاتِ الشُّخوصِ، وأقوالِهِم، إلى أنْ تَحْدُثَ المُفاجأةُ التي لم تَسْبِقْها مُقَدِّماتٌ تُذْكَرُ، فَتَهُبُّ عاصِفَةٌ شَديدَةٌ مِنَ الجَنوبِ، تَجْعَلُ النُّوخَذَةَ والبَحّارَةَ يَعيشونَ ساعاتٍ عَصيبةً، وتَتَطَوَّرُ الأَحْداثُ، ويَتَّخِذُ بَطَلُ القِصَّةِ قَرارًا يُحافِظُ على سَلامَةِ " البَتّيلِ " والبَحّارةِ، إلّا أَنَّهُ يَدْفَعُ ثَمَنَ قَرارِهِ غالِيًا بَعْدَ ذلِكَ.

انْظُرِ الشَّكْلَ:

3 ذُرْوَةُ التَّأَزُّمِ

2 نُمُوُّ الْأَحْداثِ

الطَّريقُ نَحْوَ الْحَلّ

4 انْفِراجُ الْعُقْدَةِ

1 الْبِدايَةُ

5 النِّهايَةُ



المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- مَخَرَ: مخَرَ يمخَر ويمخُر، مَخْرًا ومُخُورًا، فهو ماخِر. مخرتِ السَّفينةُ : جَرَتْ في البَحْرِ بِدَفْعِ الماءِ، جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مُنْدَفِعَةً مَعَ إِحْداثِ صَوْتٍ .
- شاب: يَشوبُ ، شَوْبًا، شابَ الشَّيءِ بالشَّيءِ : خَلَطَهُ بِهِ ، شابَ الشَّيءِ بالشَّيءِ : خالَطَهُ " شابَ حَياتَه هَمٌّ".

(الأسماءُ)

- الدَّفَّةُ من السَّفينة : السُّكّان ، وهو آلة في مؤخرها تحرِّكها يمينًا أو يسارًا .

(الصِّفاتُ)

- آبِه: أبِهَ بِـــ – أبِهَ لِـــ يَأبَه، أَبَهًا، فهو آبِه، والمَفْعولُ مأبوه به، أبِه بالأمرِ – أبِه للأمرِ : أبَه، فطِن لَهُ وتنبَّه ، عُني بِهِ واهتمَّ له ، شيءٌ لا يُؤبَه به – شيءٌ لا يُؤبَه له : لا يُحْتَفَلُ به ولا يُلتفت إليْهِ لخمولِهِ أو حَقارَتِه.

حَياةُ الكاتِب: الكاتِبُ الإماراتيّ د. علي عبدُالعزيزِ الشّرهان، كاتِبٌ وأَديبٌ وأُستاذٌ جامِعيٌّ مِنْ مواليدِ رَأْسِ الخَيْمَةِ في 1950، شَغَلَ مَنْصِبَ وزيرِ التَّرْبِيَةِ والتَّعليمِ والشَّبابِ في الفَتْرَةِ مِنْ 1999 إلى 2004 وكانَ يَشْغَلُ قَبْلَ ذلِكَ مَنْصِبَ عَميدِ كُلِّيَّةِ التَّعليمِ الأساسيِّ في جامِعَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ.

يُعَدُّ مِنَ الرَّعيلِ الأَوَّلِ الذي كَتَبَ القِصَّةَ القَصيرَةَ في دولَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ، وَأَرَّخَ بِكتاباتِهِ جانِبًا مِنَ الحَياةِ في الإماراتِ في مَرْحَلَةِ الغَوْصِ قَبْلَ اكْتِشافِ النِّفطِ، وعبّرَ مِنْ خِلالِها عَنِ ارتباطِ الإنسانِ بالمَكانِ.

صَدَرَتْ لَهُ كَثيرٌ مِنَ المُؤلَّفاتِ المَنْشورة، ومنها:

1. الشّقاءُ: قِصَصٌ قَصيرةٌ 2. سِلْسِلَةُ روايةُ الطِّفلِ التُّراثِيَّةِ: عبُّود تاجِرُ الفريجِ–حكايةُ العمِّ زَيْد–حمود– يوميّاتُ عَلْوان البَيْدار.
3. مُعْجَمُ العربيَّةِ المَحْكيَّةِ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتَّحدةِ. 4. تَحَوُّلاتُ اللُّغةِ الدّارِجَةِ.
5. السَّمَكَةُ الصَّغيرَةُ السَّوداءُ(قِصَّةٌ مُتَرْجَمَةٌ). 6. قِيادَةُ العَمَلِ التَّربويّ: النّجاحاتُ والإخفاقاتُ والرُّؤيةُ المُسْتَقْبَليَّةُ.

في أثناءِ قِراءَةِ النَّصّ:

اقْرَأِ النَّصَّ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الوارِدَةِ في هامِشِهِ:

وداعًا يا أحِبّائي

د. علي عبدالعزيز الشرهان

إنَّه وَقْتُ الأَصيلِ، الشَّمسُ أَرْخَتْ أَشِعَّتَها الحَمْراءَ، وَأَعْطَتِ الأُفُقَ البَعيدَ لَوْنًا بُرتُقاليًّا، وَالبَحْرُ هادِئٌ، وَالأَمْواجُ الصَّغيرةُ تُداعِبُ جانِبَي البَتّيلِ، وَجَميعُ البَحّارَةِ مُتَكَوِّونَ في أَوْضاعٍ مُخْتَلِفَةٍ.

ما مَصْدَرُ التَّعَبِ الذي يَشْعُرُ بِهِ البَحّارُ؟

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ كُنْتُ أَتَّخِذُ مِنَ الصّاري مَسْنَدًا لِجِسْمي بَعْدَ عَمَلٍ طَويلٍ: تَجْميعُ الحِبالِ، تَحْويلُ الشِّراعِ حَسَبَما يَقْتَضيهِ اتِّجاهُ الرّيحِ، تَنْظيفُ السَّطْحِ، تَصْفيةُ باطِنِ البَتّيلِ مِنَ المِياهِ.



العَمَلُ يَجرْي وَسَطَ صِياحِ النّوخذَةِ الّذي يُصِمُّ الآذانَ: تَحرّكوا بِسُرعةٍ تَحرّكوا" لانَرى الرّاحةَ إلّا في هَذه السّاعاتِ التي يقِلُّ فيها العَمَلُ، أو تلْكَ التي تَعْقُبُ تَناوُلَ العَشاءِ الّذي يَتَكَوّنُ مِنَ الأَرُزِّ والسّمكِ، نَظَرْتُ إلى الشّراعِ، وَقَدِ احتَضَنَ الرّيحَ التي تَدْفَعُ بِالبتّيلِ اتّجاهَ الشّمالِ. نَسيرُ بمحاذاةِ الشّاطئِ الشّرقيِّ لأفْريقيا. الحمولَةُ خَشَبٌ وجَوْزُ الهِنْدِ.

لماذا كانَ النّوخذةُ يَصْرُخُ؟

الطّقسُ رائعٌ يزدادُ جمالًا بَينَ حينٍ وآخرَ. أسْرابٌ مِنَ الطّيورِ في استعراضٍ بديعٍ مُتّجهةٌ إلى الجنوبِ. شَعَرتُ بأنّ شيئًا سَيَحْدُثُ، أو رُبّما هُو الهُدوءُ الذي يَسْبِقُ العاصِفَةَ. لَمْ أَهْتَمَّ.تَشوبُني فَرحةٌ عَظيمةٌ. الأولادُ. الدّيارُ الّتي رَحَلْتُ عَنْها مُنْذُ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ، يالَها مِنْ سَعادَةٍ! أيّامٌ قَليلةٌ وَنَرْسو على الشّواطئِ العَزيزَةِ.

زَوْجتي سَتَفْرَحُ، وَالصّغارُ سَيَفْرحونَ بِالهدايا التي أَحْضَرْتُها مِن أَفْريقيا. وَفَجأَةً صاحَ النّوخذةُ قائِلًا: محمدُ..سالمُ..إبراهيمُ.

ما سَبَبُ الفَرْحَةِ الّتي كانَ يَشْعُرُ بها البَحّارُ؟

أنْتَ...أنْتَ... هيّا خذوا الاحتياطاتِ اللّازمَةَ لِمواجهَةِ عاصِفَةٍ قَدْ تَهُبُّ مِنَ الجنوبِ.

نَهَضْتُ بِفَزَعٍ بالغٍ.ياتُرى؟! هَل...! لا أَدْري ماذا أَقولُ.بالتّأكيدِ سَنَصِلُ وَلَنْ تُؤَثّرَ عَلينا العاصِفَةُ.

أَخَذْنا الاسْتِعدادَ الكافي. جَهّزْنا الشّراعَ الصّغيرَ. تَفَحّصْنا الدّفّةَ وَمَدى قُوّتِها.جَهّزْنا البَضائعَ الثّقيلَةَ الّتي يُمْكِنُ رَمْيُها للحفاظِ على توازُنِ البَتّيلِ.أَحْضَرْنا المَراسِيَ الثّقيلةَ التي يُمْكِنُ رَمْيُها للحفاظِ عَلى تَوازُنِ البَتّيلِ..أَحْضَرْنا المَراسيَ الثّقيلَةَ مَعَ الحِبالِ.

ساعَتانِ مِنَ العَمَلِ العَنيفِ. البَتّيلُ يَمْخُر البحرَ باعْتزازٍ غيرَ آبِهٍ بما سَيَحْدُثُ. والعُيونُ تُراقِبُ الأُفقَ البَعيدَ.

كَيْفَ نَجَحَ الرِّجالُ في اجْتِيازِ الخَطَرِ؟

«أُريدُ البَتّيلَ يَرْجِعُ سالِمًا» هَلْ هذا القَوْلُ يَعْني أَنَّ سَلامَةَ البَحّارَةِ غَيْرُ مُهِمَّةٍ عِنْدَ النّوخذةِ؟

أَقْبَلَ اللَّيْلُ...بَدَأَ الظَّلامُ يُغَطّي المُحيطَ مِنْ حَوْلِنا... ازْدادَ تَمايُلُ البَتّيلِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. وَسَطَ الصَّمْتِ المُخيفِ قالَ النّوخذَةُ: سَيْرُنا الآنَ بِمُحاذاةِ السّاحِلِ الصّوماليِّ، عَلَيْكُمُ الحَذَرَ والاسْتِعْدادَ لِكَثْرَةِ الجِبالِ في هَذِهِ الأَماكِنِ، الصَّمْتُ المُميتُ.. التَّرَقُّبُ.. القلوبُ في خَفقانٍ مُسْتَمِرٍّ.سِلْسِلَةُ الأَحْلامِ التي في ذِهْنِ كُلٍّ مِنّا اضْمَحَلَّتْ واخْتَفَتْ.دَرَجَةُ الأَمَلِ قَلَّت. لَمْ يَعُدْ إِلّا اليَأْسُ. العُيونُ تُراقِبُ. الآذانُ تَرْصُدُ. وَفَجْأَةً حَدَثَتِ الصّاعِقَةُ.ريحٌ عاتِيَةٌ اقْتَلَعَتِ الأَقْمِشَةَ المُثَبَّتَةَ في المُؤَخِّرَةِ والمُسْتَخْدَمَةَ لِلظِّلالِ.تَطايَرَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ الأَخْشابِ المَوجودَةِ عَلى سَطْحِ المَرْكَبِ. مَعْرَكَةٌ حَقيقِيَّةٌ. البَتّيلُ في صِراعٍ مَعَ الأَمْواجِ العالِيَةِ يَرْتَفِعُ وَيَهْبِطُ إِلى الأَسْفَلِ، وَمِياهُ الأَمواجِ تُغَطّيهِ عَرْضًا وَطولًا وَتَكادُ تُغْرِقُهُ. الصِّياحُ يَتَعالى لِبَذْلِ أَقْصى مايُمكِنُ مِنَ الجُهْدِ. أُنْزِلَ الشِّراعُ الكَبيرُ. رُمِيَتِ المَراسي. وَمَجْموعَةٌ أُخرى تَرمي البَضائِعَ الثَّقيلَةَ.

كَلِماتُ النّوخذَةِ تَنْهالُ عَلينا كالسِّياطِ: لا أُريدُ أَنْ أَخْسَرَ.أُريدُ البَتّيلَ يَرْجِعُ سالِمًا، لا أُريدُ أَحَدًا دونَ عَمَلٍ.كُلُّنا يَعْمَلُ، والواقِعُ يَفْرِضُ عَلينا ذلِكَ. لَمْ نُعِرْهُ اهتمامًا. نَتَأَلَّمُ. سَيْطَرَ الفَزَعُ. السَّواعِدُ الضَّعيفَةُ مُمْسِكَةٌ بِقُوَّةٍ في كُلِّ جِهَةٍ.



هَدَأَتِ الرّيحُ. استَقَرَّ البَتّيلُ، هَدَأَتِ الأمْواجُ الثّائِرَةُ. السّاعَةُ تُشيرُ إلى مُنْتَصفِ اللّيْلِ، انْبَعَثَتْ فينا روحُ الأَمَلِ. تَجَمَّعْنا، والتَحَمْنا في عِناقٍ طَويلٍ. تَفَقَّدْنا الجَميعَ. التَّعَبُ حَطَّمَ قُوانا. جُروحٌ مُتفرِّقَةٌ في أجْسادِنا لَم تَكُن بالغةً. تَجَمّعنا عِنْدَ النّوخذَةِ نُهَنِّئُهُ بِالسَّلامَةِ. خَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ القِيادَةِ. نادى بإحْضارِ المِصْباحِ. تَقَدَّمَ بِتَفَحُّصِ البِضاعَةِ. نَحْنُ مُكَلَّفونَ بِرَمْيِ الثَّقيلَةِ مِنْها. بَعْدَ جَوْلَةِ البَتّيلِ، وَصَلْنا وَهُو في حالَةِ غَضَبٍ شَديدةٍ قائلًا: مَن الذي تَصَرَّفَ بِحَماقَةٍ وَفَعَلَ ذلِكَ؟ سَينالُ جَزاءَهُ.

لماذا غَضِبَ النّوخذةُ غضبًا شَديدًا؟

شَعَرْتُ أَنَّ الأَمْرَ يَعْني مَزيدًا مِنَ الدُّيون. وَبَلَغَ بِيَ الغَضَبُ حدًّا كِدْتُ مَعَهُ أُحَطِّمُ رَأْسَهُ... ضَغَطْتُ عَلى أَعْصابي.. نِهايَتي أَعْرِفُها... وَلكِنْ كُلُّ شَيءٍ هَيِّنٌ في سَبيلِ أُولئِكَ الذين يَرْتَقِبونَ وُصولي بِعُيونِ الأَمَلِ. تَقَدَّمَ وَبِيدِهِ المِصباحُ مشيرًا إلَيَّ: أَنتَ سَتَدفَعُ الثَّمَنَ. نَظرتُ إلى مَنْ حَولي فَرَأَيْتُ وجوهَها يَعلوها الأَلَمُ والحُزْنُ.

لماذا كانَ الأهالي يَنتظِرونَ البَحّارَةَ عَلى الشّاطِئِ؟

ظهيرةُ اليوم الأَخيرِ. اقْتَرَبَ البَتّيلُ مِنَ الشّاطِئِ... راقَبْتُ بِأَعْيُنٍ مليئةٍ بالشَّوقِ والحَنينِ.

قالَ النّوخذَةُ: سَنَدْخُلُ خورفكانَ

بَعْدَ ساعَاتٍ. تَجَمُّعاتٌ عَلى الشّاطِئِ. أَطْفالٌ. شُيوخٌ. نساءٌ. بَدَأْنا بالتّرتيباتِ اللّازِمَةِ للإرْساءِ. تَجْهيزُ قارِبِ النَّقْلِ. توزيعُ مَراكِزِ البَحّارةِ في أعْمالٍ مُخْتلِفَةٍ. تَنْظيفاتٌ. تَجْميعُ حِبالِ المَراسي.

جَهَّزْنا أَمْتِعَتَنا. أَنْزَلْنا قاربَ النّقلِ. نَزَلَ النّوخذةُ وثلاثَةٌ آخرونَ، وانْتَظَرْنا عَوْدَةَ القارِبِ. إنّني أَرى الشّاطِئَ يَقْتَرِبُ منّي. يَشُدُّني. إنّهم يَنْتَظرونَ. الابْتِسامَةُ تَعْلو وُجوهَهُم. مَدَدْتُ يَدي مُلَوّحًا لَهُم.

الشّوقُ يَدْفَعُني، وَضَعْتُ رِجْلي عَلى الشّاطِئِ، قَفَزْتُ، قَبّلْتُ أَوْلادي، ضَمَمْتُهم إلى صَدْري.



كانَتِ الدُّموعُ تَذْرِفُ فَرْحَةً بِاللّقاءِ بَعْدَ صِراعٍ مَعَ اليَأْسِ، والصّعابِ، وكلماتِ النّوخذةِ الحادّةِ، لحظاتُ الصّمتِ الحادِّ مَعَ المَوْتِ، والآنَ شَعَرْتُ بأنّني قَدْ خُلِقْتُ مِنْ جَديدٍ، وَقَفْتُ قَليلًا، وَنَظَرْتُ إلَيْهم بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُروا بِه، قَرارُ النّوخذَةِ، تَهْديدُهُ، الاسْتِفزازاتُ المُسْتَمِرَّةُ، مرّت خَمسةُ أيّامٍ كانَ الأَطْفالُ وأُمُّهم في سُرورٍ عَظيمٍ وهُمْ يَرْتَدونَ المَلابِسَ الزّاهِيَةَ.

اجْتَمَعْنا على طَعامِ العَشاءِ: قرصٍ مِنَ البَيْضِ، الخُبْزِ، الأَرُزِّ. طَرَقاتٌ على البابِ الخارِجيّ.

سادَ الصَّمْتُ عَدا الكَلِمَةَ التي قالَتْها الزَّوْجَةُ: خَيْرًا!!

نَهَضْتُ لأَفْتَحَ البابَ. فإذا صاحِبُ البَتّيلِ.

دَعَوْتُهُ للدُّخولِ، بادَرَني قائِلًا: عَلَيْكَ الالْتِحاقَ بالبَتّيلِ في الهِنْدِ.

ولكِنْ مُنْذُ أيامٍ جِئْتُ مِنْ أفريقيا.

قُلْتُ لَكَ يَجِبُ أَنْ تَتَّجِهَ إلى الهِنْدِ، البَتّيلُ جاهِزٌ. الجَميعُ يَنْتَظِرونَكَ، الرَّحيلُ اللَّيْلَةَ.

اللَّيْلَة...!! هذا مســـــ

اللَّيْلَة..!! هذا مُسْتَحيلٌ، أُريدُ بَعْضَ الرّاحةِ.

عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ... أَوْ ؟!

لا، لا ...أرْجوك، أَعْرِفُ جَيِّدًا سَوْفَ أَلْتَحِقُ حالًا.

أَقْفَلْتُ البابَ، رَجَعْتُ بِخُطواتٍ ثَقيلَةٍ، الأَلَمُ يَعْصِرُ قَلْبي، بَلَعْتُ ريقي بِحُرْقَةٍ، وسادَ الصَّمْتُ، حَبَسْتُ دُموعَ الفُرْقَةِ، احْتَضَنْتُ الأَوْلادَ، أخْبَرْتُها بالأَمْرِ، شَعَرَتْ بِرِحْلَةِ الوَداعِ، وانْفَجَرَتْ باكِيَةً وهِيَ تَقولُ:

أَرْجوك لا تَرْحَلْ، أَسْتَحْلِفُكَ هَؤلاءِ الأَطْفالُ. لا عَلَيْكَ مِنْ إنذاراتِه.

ووسَطِ بُكاءٍ بالِغٍ وضَعَتْ وَجْبَةَ العَشاءِ في حقيبةِ السَّفَرِ، جَفَّفْتُ دُموعَهَا، ودُموعَ الأولادِ البَريئَةَ، ودَّعْتُهُمْ بِقُبُلاتٍ حارَّةٍ، خَرَجْتُ مِنَ المنْزِلِ بِخُطواتٍ ثَقيلَةٍ، وَقَفْتُ بالبابِ قَليلًا، سادَني تَفْكيرٌ بالعُدولِ عَنِ الذَّهابِ، لكِنّها لُقْمَةُ العَيْشِ، قَرَّرْتُ الرَّحيلَ، غِبْتُ عَنِ المَنْزِلِ، بُكاءُ الوَداعِ يَمْلأُ الدّارَ، يَتَفَجَّرُ قَلْبي أَلَمًا.

> ما مَوْقِفُ الزَّوجةِ مِنَ اضطِرارِ الأَبِ للرَّحيلِ؟

فَرَدْنا الشِّراعَ، اتَّكَأْتُ على حافَةِ البَتّيلِ، سَدَّدْتُ نَظَراتي الحَزينَةَ إلى الشّاطِئِ الذي يَبْتَعِدُ وَسَطَ الظَّلامِ، وتَوارى البَتّيلُ في الأُفُقِ البَعيدِ، وَمَعَ ذِكْرياتِ العَوْدَةِ رَحَلْنا.



أنشِطَةُ ما بَعدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

1. أيُّ العِباراتِ الآتِيَةِ تَدُلُّ عَلى " الخَوْفِ والرَّجاءِ ":
   - أ. كُلُّ شَيءٍ هَيِّنٌ في سَبيلِ الّذين يَرْتَقِبونَ وُصولي بِعُيونِ الأَمَلِ.
   - ب. هَدَأَتِ الأَمْواجُ الثّائِرَةُ...وانْبَعَثَتْ فينا رُوحُ الأَمَلِ.
   - ج. شَعَرْتُ أَنّي خُلِقْتُ مِنْ جَديدٍ، وَقَفْتُ قَليلًا وَنَظَرْتُ إليْهِم بِحُزْنٍ.
2. ماذا تبيِّنُ قِصَّةُ " وداعًا يا أحِبّائي "؟
   - أ. مُعاناةَ الإنْسانِ أمامَ قَهْرِ الظُّروفِ.
   - ب. عَلاقَةَ الحُزْنِ بالألَمِ في البَحْرِ.
   - ج. طَعْمَ عَوْدَةِ الأَمَلِ بَعْدَ اليَأْسِ.
3. ما العِبارَةُ التي تَدُلُّ على أَنَّ صاحِبَ القِصَّةِ عادَ إلى أُسْرَتِهِ؟
   - أ. اجْتَمَعْنا على طعامِ العَشاءِ.
   - ب. شَعَرْتُ بأَنّي خُلِقْتُ مِنْ جَديدٍ.
   - ج. العُيونُ تُراقِبُ، والآذانُ تَرْصُدُ.

2. أَجِبْ عمّا يَأتي:

1. ما دَوْرُ النّوخذةِ في إيقاظِ هِمّةِ البَحّارةِ؟

....

....

2. بَدَأَ النَّصُّ بِجَوٍّ هادِئٍ جَميلٍ، وخُتِمَ بذِكْرى عَوْدَةِ الرَّحيلِ، ما العَلاقَةُ بَيْنَ المُقَدِّمَةِ والخاتِمَةِ؟

....

....



3. كانَ النُّوخذةُ حريصًا على سَلامَةِ "البَتيلِ" والبِضاعةِ حِرْصًا شَديدًا. اسْتَدِلَّ مِنَ القِصَّةِ على صِحَّةِ ذلكَ.

....

....

4. ماذا تَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الكاتِبِ: "كانَتِ الدُّموعُ تَذْرِفُ فَرْحَةً بِاللِّقاءِ بَعْدَ صراعٍ مَعَ اليَأْسِ"؟

....

....

5. صَوَّرَ الكاتِبُ حَياةَ أَهْلِ الإماراتِ والخَليجِ في فَتْرَةِ ما قَبْلَ اكتِشافِ النِّفْطِ. اسْتَكْشِفْ مِنْ خِلالِ القِصَّةِ مَظاهِرَ تِلْكَ الحَياةِ ؟

....

....

6. انْتَقَمَ النُّوخذةُ مِنَ البَحّارِ انْتِقامًا قاسِيًا. كَيْفَ كانَ ذَلكَ؟ وماذا يَكْشِفُ مِنْ مَلامِحِ شَخصيَّةِ النُّوخذةِ؟

....

....

7. صِفْ عَدَدًا مِنَ الأَهْوالِ التي يَتَعَرَّضُ لَها الرِّجالُ في عُرْضِ البَحْرِ.

....

....

8. ما العَلاقَةُ التي وَجَدْتَها بَيْنَ عُنوانِ القِصَّةِ وخاتِمَتِها؟

....

....



حَوْلَ لُغةِ النَّصّ:

1. حَلِّلِ الصُّورَةَ الآتِيَة: "نَظَرْتُ إلى الشّراعِ، وَقَدِ احتَضَنَ الرّيحَ التي تَدْفَعُ بِالبَتّيلِ اتّجاهَ الشّمالِ" مُبْرِزًا دَوْرَ المَجازِ في التّعْبيرِ عنْ المَعْنى؟

....

....

....

2. اسْتَخْدِمْ تَرْكيبَ " الهُدوءُ الذي يَسْبِقُ العاصِفَةَ" في عِبارةٍ تَكْشِفُ دلالَتَهُ.

....

3. اسْتَنْتِجِ العَلاقةَ بيْنَ الجُمْلَتَيْنِ،" البَتّيلُ يَمْخُر البحرَ باعْتزازٍ غيرَ آبِهٍ بما سَيَحْدُثُ" و" والعُيون تُراقِبُ الأُفقَ البَعيدَ" مُبْرِزًا الصُّورَةَ المُتَحَرّكَةَ النّابِضَةَ بالحياةِ.

....

....

4. إلى من يعودُ الضميرُ الذي تحتَهُ خطٌّ:

"وَقَفْتُ قَليلًا، وَنَظَرْتُ إليْهِم بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُروا بِهِ"

....

....

5. فَسّرِ المُسَمّياتِ الآتِيَةَ:

- التّوحدَةُ: ....
- البَتّيلُ: ....
- الصّاري: ....
- المَرَاسي: ....

حَوْلَ قارِئِ النَّصِّ:

1. هَلْ قَرَأْتَ قِصَّةً شَبيهَةً تُصَوِّرُ عَلاقَةَ أَهْلِ الإمارات والخَليجِ العَرَبيِّ بالبحرِ؟
2. شاهِدْ مع زُمَلائِكَ الفِلْمَ الكُوَيْتي " بَسْ يا بَحَرْ"، وسَجِّلوا انطِباعاتِكُم حَوْلَ دِقَّةِ تَصْويرِهِ لِمَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْه البَحّارَةُ مِنْ أَهوالٍ في البَحْرِ.
3. ما رَأْيُكَ في تَصَرُّفِ الأَبِ حِينَ أُرْغِمَ على تَرْكِ أَوْلادِهِ، والبَدْءِ بِرِحْلَةٍ جديدةٍ، بالرُّغْمِ مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ إِلَيْهِمْ؟



القراءةُ

5 نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ الخامسُ

صِناعةُ السُّفُنِ الخَشَبيّةِ في دَوْلةِ الإماراتِ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.3.1.02.021 أَنْ يُحدِّدَ الفكرَ الرَّئيسةَ للنَّصِّ بعدَ تحليلِهِ المعلوماتِ الصَّريحةَ مُستشهِدًا بمصادرَ مُتعدِّدةٍ منَ الأدلَّةِ الَّتي تدعمُ تحليلَهُ مثلِ إحصاءاتٍ وأرقامٍ، وتجاربَ، ومواقفَ.
- ARB.6.1.03.008 أنْ يُفسِّرَ مُصْطَلحاتٍ عِلْميَّةً في مجالِ العُلومِ الإنسانيَّةِ.

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

إِسْتراتيجيّاتُ القِراءَةِ.

استراتيجية جدول التعلّم الذّاتي (K–W–L)

تَعني هذِهِ الإستراتيجيّةُ تَحديدَ المعرفةِ السّابِقَةِ للمُتَعَلِّمِ عَن المَوضوعِ، وَما تَعَلَّمَهُ فِعْلًا مِنْ خلالِ المقالِ، وَما يُريدُ مَعْرِفَتَهُ أَكْثرَ عَنِ المَوضوعِ.

اسْتَعِنْ بِالجَدْوَلِ لِتَطْبيقِ الإستراتيجيّةِ انْطِلاقًا مِنْ عُنْوانِ المَقالِ، ثمّ شارِكْ زُمَلاءَكَ في مَعارِفِكَ السّابِقَةِ ومَعْلوماتِكَ الجَديدةِ الّتي عَرَفْتَها بَعْدَ قِراءَةِ النَّصِّ.

املأِ الحَقْلَ الأَوّلَ "ما أَعْرِفُهُ "الآنَ قَبلَ أَنْ تَقرأَ النَّصَّ:

م	ما أَعْرِفُهُ K	ما أُريدُ أن أعرفَهُ W	ما تعلّمتُهُ L
صِناعةُ السُّفُنِ الخَشَبِيَّةِ في دَوْلَةِ الإماراتِ			

المُعجمُ والمُفرداتُ:

البَحْثُ عَنْ مَعاني الكَلِماتِ في النُّصوصِ الّتي نَقْرَؤُها يُعَدُّ إِسْتراتيجيّةً أَساسِيَّةً لإِدْراكِ المعنى، وَتَعْزيزِ الفَهْمِ، وتَطْويرِ المُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ.



اسْتَعِنْ بِالمعاجِمِ الوَرَقيَّةِ أوِ الرَّقْمِيَّةِ لمَعْرِفَةِ مَعاني :

- الخَرْز: ....
- التّشذيبِ: ....
- المراسي: ....
- المِجدَح: ....
- " الوِدجِ": ....

تَطْبيقٌ عَلى المُعْجَمِ والمُفْرَداتِ:

1. هاتِ مُفردَ الكلماتِ الآتيةِ:

- المناشيرُ: ....
- المطارقُ: ....
- عماراتٌ: ....
- اختصاصاتٌ: ....

2. اسْتَخْدِمْ كَلِمَةَ " الفزعة" في جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِكَ تُوَضِّحُ المَقْصودَ مِنها.

....

....

في أثناءِ قراءةِ النَّصّ:

اِقْرَأ النَّصّ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً في الْبَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ الأُولى.

صِناعةُ السُّفُنِ الْخَشبيّةِ في دَولةِ الإماراتِ العَربيةِ المُتَحدَةِ

منذُ أنْ وُجدَ الإنْسانُ في دَولةِ الإماراتِ العَربيّةِ المُتّحدةِ أَدركَ الأَهَمّيةَ الكبيرةَ للبَحرِ الذي يُعدُّ مَصدرًا للرّزقِ، ووسيلةً يعبُرُ مِن خِلالِها إلى المُدنِ الأُخرى، وتُوفّرُ لهُ سُبلَ التّواصُلِ معَ بقيّةِ شُعوبِ العالَمِ، كَما تُسهِّلُ عمليةَ التّجارَةِ، وتبادُلَ السّلَعِ مَع تِلْكَ الشّعوبِ.

مِهْنةُ صناعَةِ السُّفُنِ " القلافَة "

تُعرفُ مهنةُ صناعَةِ السُّفنِ الخَشبيَّةِ في مِنطَقَةِ الخَليجِ العربيّ بـــــ ''القلاَفة''، وَصانِعُ السَّفينَةِ يسمّى ''قلّافًا'' أَو ''جلّافًا''، وَهذِه المِهنَةُ منَ المهنِ الفنّيةِ العَريقةِ الّتي اشْتُهرَتْ بها المِنطَقَةُ مُنذُ القِدَمِ. و''القلاَفَةُ'' في هذِهِ الحالةِ تَعني رَبْطَ أَجْزاءِ الخَشَبِ بالحِبالِ، أَوْ خياطَتَها كَما يُخاطُ القِماشِ، وَهذا ماكانَ يَحْدُثُ قبلَ استخدامِ المساميرِ الحَديديةِ؛ فَقَدْ كانَتِ السُّفُنُ تُبنى بِواسِطَةِ الحِبالِ، وتُشَدُّ أَجْزاءُ هَيْكلِها وَأَلْواحُها بِأَلياف شَجَرِ ''النّارجيلِ'' ''جَوزِ الهِندِ''، وَعَلى الرَّغمِ مِنْ زَوالِ بناءِ السُّفُنِ بِالحِبالِ ''القَلافة'' إلّا أَنَّ التّسميةَ اسْتمرّت تَعْريفًا لِهذِه المِهنَةِ العَريقةِ، وكَلِمَةُ ''القلاَفَة'' لفظةٌ عربيةٌ وَرَدَ ذِكرُها في كُتُبِ اللُّغَةِ (قَلَفَ السَّفينةَ: أَي خَرَزَ أَلْواحَها بِاللّيفِ وجعلَ في خِلالِها ''القارَّ''، وَقَلَفَ الشَّجَرَ أَيْ : نَحّى عَنْها لِحاءَها).

أَسْرارُ " القَلافَةِ "

إنَّ مِهنَةَ ''القَلافَةِ'' مِهنةٌ تَتوارَثُها العائِلاتُ في الغالِبِ، فكثيرٌ مِنَ القَلاليفِ قَدْ تَوارَثوا المِهنَةَ عَنْ آبائِهِم وأَجدادِهِمْ، وَمِنهُم مَنْ تَعلَّموا المِهْنَةَ وَأَتْقَنوها، وَأَصْبحوا قَلاليفَ مَعروفينَ.

ويمارِسُ ''القَلّافُ'' مِهْنَتَهُ مُنذُ صِغَرِهِ، وَيُسمّى حينئذٍ ''ولَيْدًا''، وَيَظلُّ يَتَعلَّمُ المهنَةَ في وُرَشِ العَمَلِ سنَةً أوْ سَنَتَينِ يراقِبُ القلاليفَ، ثُمَّ يبدأُ في مُناوَلَتِهم عِدَّةَ الشُّغلِ، فيناولُ هذا المِنشارَ، ويُناوِلُ الثّانيَ المِطْرقَةَ، وَيَبْدأُ بالمَهمّاتِ البَسيطَةِ فَيَثقُبُ الأَلواحَ باستِخدامِ ''المِجْدَحِ''، ثُمَّ يتعلَّمُ ضَرْبَ المساميرِ، بَعْدَ ذلِكَ ينشُرُ الأَلْواحَ، وَهَكذا.

وبَعْدَ مَرحَلَةِ المُراقَبَةِ والمُتابَعَةِ مِنَ''الأُستاذِ'' يَتَقَرَّرُ أَمْرُه، وَما إذا كانَ سَيَسْتَمِرُّ في العَمَلِ أَو لا، وَهُنا يَجْري الأَمْرُ عَلى شِقَّينِ: إذا كانَ ''الوَلْيَدُ'' مِنَ الأُسرةِ العامِلَةِ في القَلافَةِ فإنَّهُ في غالِبيةِ الأَحْوالِ يَسْتَمِرُّ في العَمَلِ، وَتَسْتَمِرُّ عَمليةُ تَدْريبِهِ حَتّى يُصْبحَ قَلّافًا، أمّا إذا لَمْ يَكُن مِن عائِلَةِ ''قلاليف'' فَيُترَكُ لَهُ الخَيارُ في الاسْتمرارِ أَو الانْسحابِ والبَحثِ عَن عملٍ آخَرَ.



اختِصاصاتُ العامِلين بِمِهنَةِ " القَلافَةِ"

الأُسْتادُ "الأَسْتاذ": رَئيسُ القَلاليفِ، وأَكثَرُهم خِبرَةً ودِرايةً، وهُو مُهندسُ السَّفينَةِ، وَالمُشْرِفُ، وَالمُتابِعُ لجميعِ مراحِلِ بنائِها، وَهُو مَن يَتَّفِقُ عَلى بناءِ السُّفُنِ مَع المُلّاكِ، كما يَقومُ أَيْضًا بِدَفْعِ أجورِ القَلاليفِ.

نائبُ الأُستادِ: هُو مَن يَلي الأَسْتادَ في الخِبرةِ والمَرتَبةِ، ويَتولّى الإشْرافَ عَلى القَلاليفِ، والعَمَلَ في غيابِ الأَسْتادِ.

مَسؤولُ الشَّلامين: قَلّافٌ يَعْمَلُ على تَشذيبِ أَلواحِ السَّفينةِ المُسمّاةِ "الشّلامين".

مسْؤولُ تَرْكيبِ الأَلواحِ: قَلّافٌ مهمّتُه تَركيبُ أَلْواحِ السَّفينَةِ الخارجيّةِ وَالدّاخليّةِ حسْبَ ما يوصيهِ الأستادُ.

ضاربُ المَسامير: قَلّافٌ تُوكلُ إِلَيْهِ مَهمّةُ ضرْبِ المساميرِ في جَسَدِ السَّفينَةِ وَهَيْكلِها وأَلواحِها، وَيُصْدِرُ ضُرّابُ المساميرِ أَصْواتًا مُتناغِمَةً يَطْرَبُ لَها بَقيةُ القلاليفِ والمُتابعينَ لبناءِ السّفينَةِ.

قلافُ كلفات (جلفاط): قَلّاف يُعنى بإدخالِ فتائلِ القُطنِ المُشبَّعَةِ بالدُّهنِ بَينَ فراغاتِ أَلْواحِ السَّفينَةِ؛ ليَمْنَعَ تسرُّبَ الماءِ إلى داخِلِها، وَهَذا العَمَلُ يُتقنُهُ جَميعُ القَلاليفِ لأهمّيتِهِ.

قَلّافُ شقّاق: وهُو المُكلّفُ بِشَقِّ الأَلواحِ، وَلابُدَّ أن يَتّصِفَ بِالدّقّةِ، والتّوازُنِ، وقُوّةِ النَّظَرِ حَتّى لايُخطِئَ، فتَتَشقّقَ الألواحُ، وتَضيعَ قيمتُها.

عامِلٌ: وهُو رَجلٌ يُساعِدُ القَلاليفَ في مُناولَتِهم أَدواتِ القَلافَةِ، وينظّفُ مَوْقعَ العَملِ، كما يُلبّي طَلباتِ القَلاليفِ في إحضارِ بَعْضِ الأَدَواتِ والمُعدّاتِ مِن خارجِ الوَرشةِ.

الوْليدُ: صبيٌّ لايَتجاوَزُ عُمرُهُ عشرَ سنواتٍ، يُناولُ القَلاليفَ أَدواتِ القِلافَةِ، وَذَلكَ مُقابِلَ تَعلُّمِ المِهْنَةِ، ويَظَلُّ هُناكَ حتّى يتقنَ المهنَةَ، أَوْ ينسَحِبَ منْها.

الطَّباخُ: رجلٌ يُعِدُّ وَجَباتِ الطّعامِ للعامِلينَ بِالوَرْشَةِ، ولاسِيما وَجباتِ الإفْطارِ والغَداءِ.

طبيعَةُ العَمَلِ في مِهْنَةِ القِلافَةِ

يبدأُ العَمَلُ في الصَّباحِ الباكِرِ عِندَ السّاعَةِ السّابِعَةِ تَقْريبًا، ثُمَّ يتوقَّفُ القَلاليفُ عَنِ العَمَلِ قليلًا ليتناوَلوا وَجْبَةَ الإفطارِ المُؤَلَّفَةِ مِنَ البَيْضِ وَالخُبزِ، وَبعضِ الحَلوى المُحلّيةِ مَعَ القَهوةِ.

موقعُ العَمَلِ يكونُ في الغالِبِ في ساحَةٍ قَريبةٍ مِنْ شاطِئِ البَحْرِ، وَفي السّاحَةِ حُجَرٌ خَشَبيةٌ لِوضْعِ عدَّةِ العمَلِ مِنَ الأدواتِ والمَساميرِ، وَالأخْشابِ، وَهُناكَ مَكانٌ خاصٌّ لشَقِّ الأخْشابِ الفَخْمَةِ.

وتعتَمدُ مِهنَةُ صِناعَةِ السُّفُنِ أيْضًا عَلى الحَدّادِ الذي يَصْنَعُ المساميرَ، وَالمناشيرَ، والمِجْدحَ، وَالمطارِقَ، وَبعضَ المُعَداتِ والآلاتِ الأُخرى، وَكانَ في الإماراتِ قَديمًا الكثيرُ مِنْ وُرَشِ الحِدادَةِ التي تَمُدُّ القَلاليفَ بالأدواتِ والموادِّ اللّازِمَةِ لبناءِ السُّفُنِ.

وهناكَ محلّاتٌ أُخرى لِبيعِ الحِبالِ، والمَراسي، وَالبوصَلَةِ"الديرة"، و"الصَّل"، و"الدّامر"، و"الودج"، أمّا المَحلّاتُ الكبيرةُ التي تَستوردُ الأخشابَ والموادَّ مِنَ الهندِ وتبيعُها في الإماراتِ، فإنّها تُسمّى "عِمارات" لأنَّ الدُّكّانَ أوِ المحَلَّ كبيرُ الحَجْمِ، ولَهُ أكثرُ مِن بابٍ.

وبالنِّسبَةِ للأجرةِ اليوميّةِ، فَقَدْ كانَتْ تُدْفَعُ بالعُملةِ المُتداولةِ آنَذاك وَهي "الرُّوبيَّةُ الهِنْدِيّةُ"، وكانَت تُساوي في البِدايةِ ثماني آناتٍ، ثمَّ أصْبحتْ سِتّةَ عشَرَ آنةً، وكانَ القَلّافُ يتدرَّجُ في الأجْرِ مِن ثَماني آناتٍ حتّى يَصِلَ إلى روبيّةٍ، وهَكذا.

وقَد أثّرَتْ مهنةُ القِلافةِ عَلى أَلْقابِ صنّاعِ السُّفُنِ، ولازَمتهُم هذِه التّسميةُ، فَأصْبَحَ بَعْضُهم يَحملُ لَقَبَ النّجارِ، أو القَلّافِ، أو الأُسْتادِ.



أخلاقيّاتُ مِهنةِ القِلافةِ

تميّزت مِهنةُ القلافةِ بأخلاقياتٍ ومُمارساتٍ اجْتماعيةٍ، مِن أهَمِّها:

- لايُسمحُ لأيِّ "أسْتاد" بإغراءِ قلّافٍ يعْمَلُ لدى غَيْرِه؛ ليَتْرُكَ العَمَلَ ويَنضَمَّ إلى فَريقِهِ.
- يجبُ عَلى الأسْتادِ أن يُلبّيَ دَعْوَةَ أيِّ أسْتادٍ آخرَ يطلبُ مُعاونَتَهُ، وَعَليْه أنْ يَعمَلَ مَعَهُ حتّى انتهاءِ المَهمّةِ المَطْلوبَةِ.
- الاتّفاقُ على بناءِ سَفينةٍ بَيْنَ الأُستادِ وصاحِبِ السّفينَةِ يكونُ شفَهيًّا، دونَ عقودٍ مَكتوبَةٍ، أو شُهودٍ، كَما أنَّ تَسليمَ المبالغِ يتمُّ دونَ إيصالاتٍ، فَقَدْ كانَ العَمَلُ يَعْتَمدُ عَلى الثّقةِ المتبادلَةِ، والاحْترامِ التّامِّ للاتّفاقِ.
- تَتجلّى "الفزعةُ" في هذا النّوعِ منَ العَملِ حينَ يهبُّ الأساتذةُ والقَلاليفُ لمساعَدةِ زَميلٍ لهُم كُلّفَ بعملٍ كَبيرٍ لايَستطيعُ أنْ يُنجزَهُ بِسُرعَةٍ وَحْدَهُ، وتسمّى هذه العَمليةُ "الفزعةُ" أي المساعَدَةُ الجَماعيّةُ لفَريقٍ يَحْتاجُ للعَونِ.



الأَخْشابُ المُستَخْدَمَةُ في صِناعَةِ السُّفُنِ

كانتِ الأَخْشابُ اللّازِمَةُ لصناعَةِ السُّفنِ تُستوردُ منَ الهِندِ، وَتَحْديدًا مِنَ السّاحلِ الغَربيِّ للهِندِ، وَمِنْ تلكَ الأَخشابِ:

- **خَشَبُ السّاجِ:**

يعدُّ هذا النَّوعُ مُقارنَةً بِغَيْرِهِ مِنَ الأَخْشابِ بِمَنْزِلةِ الذَّهبِ إلى باقي المعادِنِ؛ فمُمَيِّزاتُهُ كثيرةٌ وكبيرةٌ، إذْ يتَميَّزُ بمَقْدِرَتِهِ الفائِقَةِ عَلى مُقاومَةِ الماءِ لِصِغَرِ مسامِّهِ، ولوُجودِ مادَّةٍ دُهنيّةٍ تَجْعَلُهُ لايتَأَثَّرُ بالماءِ، كَما تَجْعَلُ قَطْعَهُ ووَزْنَهُ أَسْهَلَ، ويتميَّزُ أَيْضًا بِلَوْنِهِ الذَّهبيِّ الجذّابِ الذي لايَتَغَيَّرُ مَعَ الزَّمَنِ، ورائِحَتِهِ الَّتي تُشْبِهُ رائِحَةَ الجِلْدِ.

- **خشَبُ الجَنقلي:**

هوَ خشَبٌ صُلْبٌ ذو كَثافةٍ عاليةٍ، يَكْثُرُ في الهِنْدِ وَبورما، وَقَدْ يصِلُ ارْتفاعُ شَجَرَتِهِ إلى ثلاثينَ مترًا، وَهُوَ الخَشَبُ الأَمْثَلُ للقاعِدَةِ "البيص" التي تُبْنى عَلَيها السَّفينَةُ، نَظرًا لِقُدرتِهِ عَلى امْتصاصِ الصَّدماتِ، وَصُعوبَةِ تَكسُّرِهِ ، فَهُوَ مَرِنٌ مَعَ صَلابَةٍ، وَلايَنكَسِرُ أو يَتَشَقَّقُ طالما كانَ مغْموسًا بِالماءِ، ولكنَّهُ عُرضةٌ للجفافِ والتَّشَقُّقِ إذا ما وُضِعَ في بيئةٍ حارَّةٍ وجافَّةٍ.

- **خشَبُ الفيني:**

يُجلبُ من الهندِ، واستِخداماتُهُ مَحدودةٌ في صِناعةِ السُّفُنِ، وَلكنَّهُ كبيرُ الفائِدَةِ نظَرًا لمِقْدرتِهِ الكبيرَةِ عَلى الْالتواءِ والثَّباتِ في مَكانِهِ، وقِلَّةِ تَمَدُّدِهِ، وَلذا فَهُو مِثاليٌّ لِصُنعِ لوْحِ (للتريج) وَهُوَ اللَّوحُ العُلويُّ النّهائيُّ مِن جَسَدِ السَّفينَةِ، كما يُستَخْدَمُ في صِناعَةِ (الحزامات) وَهي التي تَرْبُطُ أَضْلاعَ السَّفينَةِ.

- **خَشَبُ القرطِ**

هو خَشَبٌ صُلبٌ وقويٌّ كالحَديدِ، ويُزرَعُ في دولةِ الإماراتِ، وَفي سَلطنَةِ عُمانَ، وتُوجَد أخشابٌ مَحليّةٌ أُخرى مِثلُ: "السّمر" و"الغاف" و"السِّدر" والتي تُستخدَمُ أيْضًا في صِناعَةِ السُّفُنِ.

لقدْ كانَت صِناعَةُ السُّفُنِ الخَشبيّةِ مُزدهرةً عندَما كانَتْ تلكَ السُّفُنُ تَجوبُ مياهَ الخليجِ العَربيِّ، وَبحْرَ العَرَبِ، وَغيْرَها بحثًا عَنِ اللُّؤلُؤِ، أو لصَيدِ الأسْماكِ، أو لِنَقْلِ البَضائعِ من الإماراتِ إلى الهِندِ، وسَواحِلِ أفريقيا، أو للسّفَرِ والتنقُّلِ. وبَعْدَ كَسادِ تجارَةِ اللّؤلؤِ، وظهورِ وسائلِ نقلٍ أكْثَرَ سُرعَةً وَتَطوُّرًا، تَراجَعَت هذِه الصّناعَةُ محَلّيًا وَخليجيًا، لَكِنَّ ذِكْراها لَمْ تَغِبْ عَنْ ذاكِرَةِ "القَلاليفِ".



* صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، علي محمد راشد، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، الفصل الأول.

أنشطةُ ما بعدَ قراءةِ النَّصّ:

حولَ النَّصّ:

1. اِخْتَرِ الْإجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يَأتي:

1. سُمّيت مهنَةُ صناعَةِ السُّفُنِ بالقِلافَةِ، نسبةً إلى:
   - أ. استخْدام أَلْيافِ الشّجَرِ في صِناعَتِها.
   - ب. خِياطَةِ أَجْزائِها كما تُخاطُ الأَقْمِشَةُ.
   - ج. ربطِ أَجْزائِها بِالحبالِ المتينَةِ.
2. علامَ تُطلقُ لفظَةُ (الوْليد)؟
   - أ. القلّافِ قليلِ الخِبرَةِ.
   - ب. القلّافِ المتَعاوِنِ.
   - ج. المتدرِّبِ صَغيرِ السِّنِّ.
3. ماذا يُسَمّى مُهندسُ السّفينةِ، وَالمُشرفُ عَلى بنائِها؟
   - أ. مسؤولَ الشّلامين.
   - ب. الأُستاذَ.
   - ج. نائبَ الأُسْتاذِ.
4. ما الهدَفُ منْ قِيامِ يقومُ (الوْليدُ) بمهامَّ مُتَعدِّدَةٍ؟
   - أ. تعويدُهُ عَلى مَشاقِّ مهنَةِ القِلافَةِ.
   - ب. تدريبُهُ على شَقِّ الأَلْواحِ.
   - ج. الاستفادةُ من وجودِهِ في فَريقِ العَمَلِ.
5. ما الخشبُ الّذي يَتميَّزُ باحتوائِه عَلى مادّةٍ دُهنيةٍ؟
   - أ. خَشبُ الفيني.
   - ب. خَشبُ القرطِ.
   - ج. خَشبُ السّاجِ.



2. ماعلاقةُ مُسمّى(الأُستاد) بالمَهامّ الّتي يَقومُ بها في هَذهِ المِهْنَةِ؟

....

3. ما الفرقُ بينَ مهامّ كُلٍّ من: قلّاف (كلفات)، وقلّاف (شقاق)؟

....

4. اقرأ الفِقرةَ الخاصّةَ بِأخلاقيّاتِ مِهنةِ القِلافَةِ، وعَلّلْ:

- وجوبَ تلبيةِ طلَبِ الأُستادِ المُحتاجِ إلى المُساعَدَةِ.

....

....

- انتفاءَ الحاجَةِ للتّوثيقِ الكِتابيِّ للاتّفاقِ عَلى العَمَلِ.

....

....

5. عَلّل تَراجُعَ صِناعَةِ السُّفُنِ الخَشبيّةِ في الخَليجِ العَربيِّ.

....

....

....

6. (أَشْهرُ القَلاليفِ في النّصفِ الأَخيرِ مِنَ القَرنِ العِشرينَ في دَولَةِ الإماراتِ العَربيّةِ المتّحدةِ)
اجْعَلْ هذا عُنوانًا لِمَطْويّةٍ تُعِدُّها مَعَ زُملائِكَ، مُسْتَثْمِرينَ خِبْراتِكُمْ في:

- التَّصْميمِ والابْتِكارِ.
- الكِتابَةِ بِلُغَةٍ عَربيّةٍ فَصيحَةٍ .
- اسْتِخْدامِ بَرامِجِ الحاسوبِ المُناسِبَةِ.

الاسْتِمَاعُ

6

الدَّرسُ السّادِسُ

رِجالُ اللّؤلُؤِ

نواتِجُ التّعلُّمِ

- ARB.5.1.01.020 أَنْ يَسْتَوْعِبَ المُتَعَلِّمُ المادَّةَ المسموعةَ (قِصَّةً واقِعيَّةً، خَيالِيَّةً، وجهةَ نَظَرٍ، مَقالًا) ويقوِّمُ مِصْداقِيَّةَ الشَّخصيّاتِ، والحُجَجَ، وتنظيمَ الفِكرِ، والأحْداثَ، والأُسْلوبَ من خلالِ أحكامٍ مدعومَةٍ بِأدلَّةٍ.



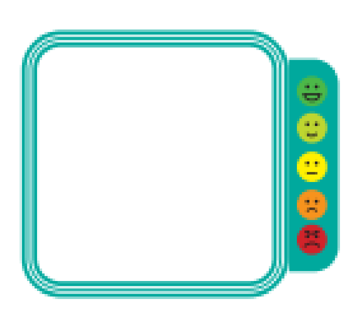
قَبلَ الاستِماعِ

أولاً: اِقْرَأ الأَسْئِلَةَ الآتِيَةَ قَبْلَ الاسْتِماعِ للنّصِّ، ثُمّ أجبْ عنْها في أثْناءِ اسْتِماعِكَ لَهُ:

1. اِخْتَرِ الْإجابَةَ الصّحيحَةَ فيما يأتي:

1. لماذا تَضاءلَ الصّيْدُ لاسْتِخْراجِ اللُّؤْلُؤِ في الإماراتِ والخَليجِ العَرَبيِّ؟
   أ. قِلّةِ اللُّؤْلُؤِ في مِياهِ الخَليجِ العَرَبيِّ.
   ب. ظُهورِ اللُّؤْلُؤِ الصّناعيِّ.
   ج. ازدِهارِ صِناعَةِ الذّهَبِ.
2. من المسؤولُ عنِ اختِيارُ الرّجالِ العامِلينَ في مِهْنَةِ استِخْراجِ اللُّؤْلُؤِ؟
   أ. السّرْدالِ.
   ب. الجَعْديّ.
   ج. النّوخذةِ.
3. من هوَ أكْثَرُ رِجالِ البَحْرِ خِبْرَةً بِهِ؟
   أ. الغَوّاصُ.
   ب. النّوخذةُ.
   ج. السّرْدالُ.
4. من هوَ الرّجُلُ المَسْؤولُ عَنْ إِعْدادِ السّفينَةِ، وتَجْهيزِها لِرِحْلَةِ الغَوْصِ؟
   أ. السّكونيُّ.
   ب. الرّضيفُ.
   ج. المجدميُّ.

ثانيًا : راجِعْ إجابَتَكَ مَعَ مُعَلِّمِكَ وزُملائِكَ، وسَجِّلِ العَلامَةَ الّتي حصَلْتَ عَلَيها في المربَّعِ.



ثالثًا: اِسْتَمِعْ إلى النّصِّ مَرّةً أُخرى، ثمّ أجِبْ عنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيةِ بالتّعاونِ مَعَ زَميلِكَ:

1. ما الصِّفاتُ المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الرِّجالِ العامِلينَ على استِخْراجِ اللُّؤْلُؤِ؟
2. علِّلْ وُجوبَ طاعةِ أوامِرِ النّوخذةِ مِنْ قِبَلِ جميعِ الرِّجالِ العامِلينَ مَعَهُ على السَّفينَةِ.
3. لماذا يُقدَّمُ الغَوّاصُ على غَيْرِهِ، ويُسْمَحُ لَهُ بِتناوُلِ الطَّعامِ مع النّوخذةِ؟
4. اشْرَحْ مَهَمَّةَ "السَّيب" عَلى السَّفينةِ.
5. ما أَهَمِّيَّةُ وُجودِ " النّهام" في رِحلةِ الغَوْصِ بَحْثًا عن اللُّؤْلُؤِ؟

رابعًا: ناقِشا إجاباتِكُما مَعَ مُعَلِّمِكَ وزُمَلائِكَ.





المحادثَةُ

7

الدَّرسُ السَّابِعُ

البَحْرُ أَسرارٌ وَثَرَواتٌ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.5.1.01.021 أَنْ يُقدِّمَ المتعلِّمُ عَرْضًا شَفويًّا إقْناعيًّا مُنظَّمًا عنْ ظاهِرَةٍ أوْ مُشْكلَةٍ، يَعْرِضُ فيهِ الأَسْبابَ والنَّتائجَ، مُقْترِحًا الحُلولَ، مُسْتخدِمًا إِسْتراتيجيّاتِ الكَلامِ المتَضمَّنَةَ: ضَبْطَ التَّنغيمِ، ووَضوحَ الصَّوْتِ، وتَوقيتَ الكَلامِ، والاتِّصالَ البَصَريَّ،مُعبِّرًا عنْ وِجْهَةِ نَظَرِهِ في المادَّةِ المعْروضَةِ.



قَبْلَ الْعَرْضِ

لِكَيْ تُقدِّمَ عَرضًا واضِحًا ومُمَيَّزًا، نَنصَحُكَ بِمُراعاةِ الأُمورِ الآتيةِ:

1. اتَّفِقْ مَعَ زملائِكَ في المَجموعَةِ على البَحْثِ في أَحَدِ الموضوعاتِ الآتِيَةِ: (الغَوْصُ في مياهِ الخَليجِ العَرَبيِّ بَحْثًا عَنِ اللُّؤلُؤِ، الأَخْطارُ الَّتي كانَ يُواجِهُها البَحّارَةُ قَديمًا في رِحْلاتِهِم البَحْرِيَّةِ، السِّلَعُ المُتَبادَلَةُ بينَ دُوَلِ الخَليجِ والهِنْدِ وأَفريقيا قَبلَ اكْتِشافِ النِّفْطِ، أنواعُ اللآلِئِ وَمُسمّياتُها).

2. وَزِّعوا أدْوارَ العَمَلِ بينَ أفرادِ المجموعَةِ.

3. اِبْحَثْ عنِ المعلوماتِ في المَصادرِ العِلميَّةِ الموثوقةِ، ووثِّقْها: (كتبٌ – برامجُ – مجلّاتٌ – مصادرُ إلكترونيَّةٌ) .

4. اِجتمِعْ مَعَ زملائِكَ لقراءةِ المعلوماتِ الَّتي تمَّ جمعُها، ونظِّموها في فِقْراتٍ، وضَعوا لكلِّ فِقْرةٍ عُنوانًا جاذبًا، وقسِّموا الأدوارَ بحيثُ يتولّى كُلُّ عضوٍ القيامَ بالمهمَّةِ الَّتي يُجيدُها، كصياغةِ العَناوينِ اللّافتةِ في كُلِّ شريحةٍ، وصياغةِ الأفكارِ في نِقاطٍ شامِلَةٍ، وتَوزيعِ الفِقْراتِ على العرضِ، وتحميلِ الصُّورِ ومقاطِعِ الفيديو المناسبةِ، بعدَ التّأكُّدِ من جَودَتِها ودقَّتِها. وحدِّدوا لإنجازِ كلِّ مَهمَّةٍ وقتًا محدَّدًا.

5. عليكَ أنْ تحرصَ على أنْ تكْتُبَ مادّةَ العَرْضِ بلُغتِكَ أنتَ، وليْسَ نَقْلاً مُباشِرًا عنِ المصادرِ الّتي قرَأْتَها إلّا في حالِ الاضطِرارِ، كأنْ تكونَ العِبارَةُ غيرَ قابلةٍ للتّعديلِ والإضافةِ، وتأكَّدْ من صِحَّتِها منَ النّاحيةِ اللُّغويَّةِ.

6. لاتنسَ أنَّ العرضَ الإقناعيَّ يقومُ على الحُجَّةِ، والبُرْهانِ، والإثباتاتِ، والشّواهدِ المبنيَّةِ على بَياناتٍ، وتصريحاتٍ، وأقوالٍ منقولَةٍ.

7. اتَّفِقْ على اللِّقاءِ مَعَ أفرادِ المجموعةِ بهدفِ تعديلِ العَرْضِ وإخراجِهِ بصورتِهِ النّهائيَّةِ، بعدَ مُناقَشَةِ مَلْحوظاتِ أَعْضاءِ المَجْموعةِ، وتذكَّروا أنَّ العِنايةَ بجمالِ شكلِ العَرْضِ جُزْءٌ مِنْ نجاحِ العَرْضِ وتميُّزِهِ.

8. اِسْتعِدُّوا للعَرْضِ أمامَ زملائِكُمْ.

في أَثْناءِ العَرْضِ:

اتّبعِ الإرشاداتِ الآتيةَ:

- قدّمْ عَرضَكَ باللُّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ.
- احرصْ على ألا يتجاوزَ العرضُ سبعَ دقائِقَ.
- احرصْ على الإنصاتِ وعدمِ المُقاطَعَةِ أثناءَ عَرضِ زملائِكَ، .
- احْرِصْ عَلى تَسْجيلِ مَلحوَظاتِكَ وَأَسْئِلَتِكَ الّتي سَتُشارِكُ بِها بَعْدَ انْتِهاءِ العَرْضِ.

احْرِصْ عَلى احْتِرامِ المُسْتَمِعينَ، وَوَزِّعِ اهْتِمامَكَ بِعَدالَةٍ عندَما تكونُ مُتَحَدِّثًا.



بَعْدَ الْعَرْضِ:

قَيِّمْ وزُملاءَكَ عُروضَكُمْ باسْتِخدامِ الصَّحيفَةِ الآتِيَةِ:

مجالُ التَّقييمِ	1	2	3
شرحُ الأفكارِ والمعلوماتِ	• استخدمَ عددًا قليلًا مِنَ الأمثلةِ، والحقائقِ، والتفاصيلِ، وكانَ بعضُها غيرَ مُناسبٍ للموضوعِ.	• استخدمَ بعضَ الأمثلةِ والحقائقِ والتفاصيلِ التي تدعَمُ الفكرَةَ، لكنّها قد تكونُ قليلةً، وغيرَ مناسبةٍ أحيانًا.	• استخدمَ أمثلةً وحقائقَ وتفاصيلَ كافيةً وقويةً تدعَمُ الفكرةَ، وتقودُ إلى أسئلةٍ ومُناقشةٍ غنيّةٍ.
التّنظيمُ	• أغفلَ جوانبَ مُهمّةً مِنَ الموضوعِ. • ليسَ لديهِ فكرةٌ رئيسةٌ/أو قدّمَ الأفكارَ بترتيبٍ عشوائيٍّ غيرِ منطقيٍّ. • لا يتضمّنُ عرضُهُ مقدّمةً/ أو خاتمةً. • لَمْ يستثمِرِ الوقتَ بشكلٍ جيّدٍ وذكيٍّ.	• شَمِلَ العرضُ كلَّ ما هو مطلوبٌ تقريبًا. • رَتّبَ الأفكارَ بشكلٍ جيّدٍ، لكنّ الفكرةَ الرّئيسةَ أو الانتقالَ مِن فكرةٍ إلى أخرى ربّما يكونُ غيرَ واضحٍ. • تضمّنَ عرضُهُ مقدّمةً وخاتمةً، لكنّهما غيرُ جاذبَتَينِ. • استثمرَ الوقتَ جيّدًا في مُعظمِ العَرضِ.	• شَمِلَ العرضُ كلَّ ما هُوَ مَطلوبٌ. • قدّمَ الفكرةَ الرّئيسَةَ تقديمًا واضحًا ذكيًا، ورتّبَ الأفكارَ ترتيبًا منطقيًا متماسكًا. • تضمّنَ عرضُهُ مُقدّمةً جاذبةً، وخاتمةً قويّةً. • استثمَرَ الوقتَ استثمارًا مُمتازًا، ووزّعَهُ توزيعًا ذكيًّا.
الاتّصالُ البصريُّ ولغةُ الجسمِ	• لا يَنظُرُ إلى الجُمهورِ، ويَقرأُ كلَّ الوقتِ من الشّرائحِ. • لا يَستخدِمُ الإيماءاتِ ولغةَ الجسَدِ. • يبدو غيرَ واثقٍ وعصبيًّا ومُتوتّرًا.	• ينظُرُ إلى الجُمهورِ أحيانًا، ويَقرأُ من الشّرائحِ مُعظمَ الوقتِ. • يستخدِمُ بعضَ الإيماءاتِ ويبدو مُتّزنًا، لكن يظهَرُ عليهِ التّوتُّرُ أحيانًا.	• يُحافظُ على الاتّصالِ البصريِّ معَ الجُمهورِ، ويتحدّثُ بطلاقةٍ، ولا يقرأُ مِنَ الشّرائحِ إلّا نادرًا. • يبدو واثقًا من نفسِهِ، ومُتّزنًا.
الصّوتُ واللّغةُ	• يُتَمتِمُ بصوتٍ مُنخفضٍ لا يَكادُ يُسمَعُ. • يتحدّثُ بسُرعةٍ أو بُطءٍ شديدٍ. • لا يَستخدِمُ اللّغةَ الفَصيحَةَ. • يُكرّرُ كلماتٍ مُعيّنةً كثيرًا (مَثلًا، يَعني).	• يتحدّثُ بصوتٍ مسموعٍ مُعظَمَ الوقتِ. • أحيانًا يُسرِعُ أو يُبطِئُ في الحديثِ، وأحيانًا يصيرُ كلامُهُ رتيبًا. • يَستخدِمُ اللّغةَ الفَصيحَةَ مُعظَمَ الوقتِ.	• يتحدّثُ بصوتٍ واضحٍ (واثقٍ كلَّ الوقتِ). • يتحدّثُ بسُرعةٍ مُناسبةٍ وبتنغيمٍ يَشُدُّ الجُمهورَ. • يستخدمُ اللّغةَ الفصيحَةَ كُلَّ الوقتِ.
وَسائلُ مُساعِدَةٌ	• لمْ يَستَخدِمْ أيّ وَسائلَ سَمعِيةٍ أو بَصريّةٍ، أو استخدَمَ بَعْضَ الوَسائلِ لكنّها لَمْ تَكُنْ مُناسبةً ولا جاذِبَةً.	• استخدمَ بعْضَ الوسائلِ السّمعيةِ أو البصريّةِ المُناسِبةِ، لكنّ أحيانًا كانَت غيرَ جاذبةٍ.	• استخدَمَ وسائلَ سَمعيةً وبصريّةً مُمتازةً دَعمتِ العَرضَ بِشكْلٍ جاذِبٍ.
الاستجابَةُ لأسئلَةِ الزّملاءِ	• لَمْ يُجِبْ عَنْ أسئِلةِ زُملائِهِ، أو أجابَ إجاباتٍ عامّةً غيرَ واضحَةٍ.	• أجابَ عَن بعضِ أسْئلَةِ زُملائِهِ، لكنّ بعضَ الإجاباتِ لَم تَكُنْ صحيحةً أو واضحةً.	• أجابَ عن كُلِّ أسئلةِ زُملائِهِ إجاباتٍ صَحيحَةً مُقنِعَةً.
المشاركةُ في العَرضِ	• لمْ يُشارِكْ كُلُّ أعضاءِ الفريقِ في العَرضِ.	• شارَكَ كُلُّ أعضاءِ الفريقِ في العَرضِ، لكن لَيسَ بالتّساوي.	• شارَكَ كُلُّ أعضاءِ الفَريقِ في العَرضِ مُشارَكةً فاعِلةً ومُتساوِيَةً.

الكِتابَةُ

9 (نَصٌّ تَفسيريٌّ)

الدَّرسُ التّاسِعُ

مَتى تُخَطِّطُ لمُسْتَقْبَلِكَ؟ وَكَيفَ؟

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.4.2.04.006 أنْ يَكتُبَ نُصوصًا تَفسيريَّةً قائمةً على الوصفِ، أوِ الشَّرحِ، أوِ المقارَنَةِ والمقابلَةِ، أوِ المُشكِلَةِ والحَلِّ، لِيعرِضَ وجهةَ نظرِه الَّتي تَناولَها، مُقدِّمًا أدلَّةً مُقنِعَةً وأمثلَةً وتَفاصيلَ.
- ARB.4.1.01.025 أنْ يُطبِّقَ إستراتيجياتِ البَحْثِ عنِ المادَّةِ المَرجعيَّةِ.
- ARB.4.2.05.013 أنْ يُشارِكَ بِكتاباتِهِ ونَتاجاتِ بعضِ المؤلِّفينَ معَ الآخرينَ، مِن خلالِ المجلّاتِ والصُّحفِ ووسائلَ رَقْميةٍ أخرى.
- ARB.6.5.01.016 أنْ يَتعرَّفَ التَّشبيهَ المُرسلَ والمؤكَّدَ ويُحلِّلَهما، مُوضِّحًا مواطنَ الجمالِ فيهما، ويُنتِجُهما في جُملٍ من إنْشائهِ.

تِقْنِيَاتُ الْكِتَابَةِ: التَّشْبيهُ المُرْسَلُ والتَّشْبيهُ المُوَكَّدُ.

تَطبيقاتٌ

- حَدِّدِ الْجُمَلَ الّتي تَحْتَوي على تَشْبيهٍ مُرْسَلٍ، والْجُمَلَ الّتي تَحْتَوي على تَشْبيهٍ مُؤَكَّدٍ فيما يَأْتي:
  - قالَ اللهُ تعالى: ﴿...وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ...﴾ (النمل: 88)
  - وقالَ – عَليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: (يَدْخُلُ الجنَّةَ أقْوامٌ أفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أفْئِدَةِ الطَّيْرِ). مسلم رقم 2840
  - رَبِّ هَبْ لي خُلُقًا كَخُلُقِ المُؤْمنينَ الصّالِحينَ.
  - أختي الكبرى قَلبُها قَلْبُ أمٍّ.
  - اللَّهُمَّ اجْعَلْني مُطْمَئِنًّا اطْمِئْنانَ الواثِقينَ بِرَحْمَتِكَ.
  - أَخاكَ أَخاكَ إنَّ مَنْ لا أَخا لَهُ   كَساعٍ إلى الْهَيْجا بِغَيرِ سِلاحِ.
  - دَخَلْتُ طَريقًا مُظْلِمًا فَسَرَتِ القُشَعْريرَةُ في جَسَدي سَيلًا يغمرُ الْوادي.
  - كانَ الحِصانُ في السِّباقِ بَرْقًا خاطِفًا.
  - شاهَدَ الدّائِنُ المَدينَ أمامَهُ ثَعْلَبًا يُراوِغُهُ.

- أَنْشِئْ ثَلاثَ جُمَلٍ تَحتَوي على تَشْبيهٍ مُرْسَلٍ، وَثَلاثَ جُمَلٍ تَحْتَوي على تَشْبيهٍ مُؤَكَّدٍ.

....

....

....

بنيةُ الكتابةِ:بنيةُ النَّصِّ التَّفسيريِّ القائِمِ على المُشْكِلَةِ والحَلِّ

في شَرحِ المُصْطَلَحِ

1. النَّصُّ التَّفسيريُّ نَصٌّ يُقدِّمُ معْلوماتٍ عَنْ مَوضوعٍ ما، أوْ يَصِفُ شَيئًا، أَوْ يَشْرَحُ ظاهِرَةً، وَلكي يَكْتُبَ الكاتِبُ نَصًّا تفْسيريًّا عَليهِ أن يَبْحَثَ في المَوضوعِ المُرادِ طَرْحُهُ، وَيَجْمَعَ المَعلوماتِ الشّامِلَةَ مِنَ المصادرِ الموثوقةِ كالكُتُبِ، والموسوعاتِ، والمجلّاتِ العلميةِ المُتَخَصِّصَةِ، والمواقعِ العلميةِ أَوِ الرّسميةِ، ثمَّ ينظِّمَ معلوماتِه، ويَعْرِضَها عَرضًا مُرَتَّبًا وفْقَ بنيةٍ مُحَدَّدَةٍ.
2. هناكَ طرائِقُ كثيرةٌ لكتابَةِ نصٍّ تَفسيريٍّ، مِنْها اعتِمادُ بنيةِ عَرضِ المُشكلَةِ والحَلِّ، عنْدما يُريدُ الكاتِبُ أن يَتناوَلَ مُشْكلةً، أو ظاهِرَةً ما تَحْتاجُ إلى عَرْضٍ وَبَحْثٍ لمعْرفَةِ طبيعَةِ المُشكلَةِ أو الظّاهِرَةِ، وَمعْرفَةِ أسْبابِها، واقتراحِ الحُلولِ المُناسِبَةِ.
3. كيفَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفسيريًّا قائمًا عَلى المُشْكِلَةِ والحَلِّ؟
   - **البَحْثُ والقِراءَةُ وَطَرْحُ الأَسْئلةِ:** النَّصُّ التَّفسيريُّ الذي يعْرِضُ مُشْكلةً ما، وَيَقْتَرِحُ حُلولَها، يَحتاجُ مِنَ الكاتِبِ إلى القِيامِ بالبَحْثِ الشّامِلِ، وَجَمْعِ المعلوماتِ، وتَصنيفِها، وَتَنْظيمِها، قَبْلَ أَنْ يبدَأَ في الكِتابَةِ.
   - **تنظيمُ الأفكارِ ورَسْمُ مُخطَّطٍ واضِحٍ للنَّصِّ:** النَّصُّ التَفسيريُّ مثلُ أيِّ نصٍّ يتكوَّنُ مِن فِقراتٍ تَحتاجُ أنَ تُنظَّمَ عَلى النَّحْوِ الآتي:
     - صياغةُ عُنوانٍ جاذِبٍ، وَبطريقَةٍ غيرِ تَقليديّةٍ.
     - كتابةُ مُقدِّمَةٍ تَصِفُ المُشكلَةَ وتُوضِّحُ مُبرّراتِ عَرضِها.
     - كتابةُ فِقراتٍ تَسْتَعْرِضُ فيها: مَظاهِرَ المُشْكِلَةِ، وأَسْبابَها، ثُمَّ الحُلولَ المُقْتَرحَةَ لِحَلِّها (قِصصٌ، مواقفُ، أحداثٌ، بياناتٌ) بهدفِ إقناعِ القارئِ بِأَنَّ المُشكلةَ عويصةٌ وتَحتاجُ إلى حَلٍّ؛ لذا يَجِبُ أن تَكونَ لُغةُ الكتابَةِ منطقيَّةً ومُؤثِّرَةً.
     - شرحُ الحلولِ المُقترحَةِ، وَمناقَشةُ القارئِ فيها، وإيرادُ دلائلَ عَلى صحّتِها (آراءُ الخُبراءِ، الأمثلةُ، خُلاصةُ دراساتٍ، مُناقشاتٌ منطقيةٌ)؛ كي يَقْتَنِعَ بها، وَيَجبُ أَنْ تَكونَ الحُلولُ المُقتَرَحَةُ قابلةً للتَّطبيقِ و مُؤَثِّرَةً تَأثيرًا مباشِرًا في حلِّ المُشكلَةِ، ولا تُكلِّفُ كَثيرًا مِنَ المالِ.

- الخاتمةُ، وفيها إثْباتٌ بِجدوى الحَلِّ أو الحُلولِ المُقترَحَةِ، مِن خلالِ وَضعِ خُطَّةِ التَّطبيقِ، وَ توضيحِ نَتائجِ تَطبيقِ الحُلولِ.
- كتابةُ المُسوَّدَةِ: بَعْدَ جمْعِ المادّةِ، وكتابَةِ المُخطَّطِ، عَليكَ أن تَشْرَعَ في كتابَةِ المسَوَّدةِ التي قَدْ تَدفعُكَ إلى إعادةِ النَّظَرِ في بَعْضِ النِّقاطِ، وتَغييرِ بعْضِ الأُمورِ حتّى تَطمئنَّ إلى أنَّ نَصّكَ صارَ مُتماسِكًا أكثرَ.
- بعضُ الأُمورِ المُهمّةِ التي يجبُ أن تَنْتَبهَ إليْها حين تَكْتُبُ نَصًّا تَفسيريًا قائمًا عَلى المُشكلةِ والحلِّ:
- اللغةُ الواضحةُ الموضوعيةُ: عَليكَ أن تَكْتُبَ بِلُغَةٍ مُحايدَةٍ، وَلا تُكْثِر مِنَ التَّعبيرِ عَنِ المَشاعِرِ والعَواطِفِ.
- لا تَسْتَخدِمْ ضَميرَ المُتكلّمِ في كِتابَةِ النَّصِّ التَفسيريِّ، لا تَقُلْ: أنا أُحبُّ هَذا الأَمْرَ، أَو هَذا الحَلُّ يُعجِبُني.
- احْرِصْ عَلى تَنظيمِ نَصّكَ، بحيثُ تَعرفُ عَدَد الفِقراتِ الّتي يَتَكوَّنُ منها، فَإذا كانتْ لَديكَ خمْسُ أفكارٍ تُريدُ أن تَعرِضَها، فَيجبُ أنْ يَتألّفَ نَصُّكَ من سَبْعِ فِقراتٍ(المقدّمةُ + خمسُ أفكارٍ+ الخاتمةُ)

مِثالٌ تَوضيحِيٌ:

اِقْرَأ النَّصَّ التَّفْسيريَّ الآتي الّذي يَعْرِضُ لِمُشْكِلَةِ عَدَمِ التَّخْطيطِ لِلْمُسْتَقْبَلِ في وَقْتٍ مُبكِّرٍ.

العُنوانُ

مَتى تُخَطِّطُ لِمُسْتَقْبَلِكَ؟ وَكَيفَ؟

المُقَدِّمَةُ: وَتَشْتَمِلُ على تَوضيحِ المُشْكِلَةِ.

حَدِّدِ المُشْكِلَةَ بِوُضوحٍ في نِهايَةِ الفِقْرَةِ الأولى

كَثيرًا ما نُصادِفُ في حَياتِنا أُناسًا يَدْرسونَ تَخَصُّصاتٍ لا تَتَوافَقُ مَعَ قُدْراتِهِمْ، أَوْ مُيولِهِمْ ورَغَباتِهِمْ، كَما نُلاحِظُ أَنَّ كَثيرينَ يَمْلِكونَ قُدْراتٍ في مَجالٍ مُعَيَّنٍ، لكِنَّهُمْ يَعْمَلونَ في مَجالٍ آخَرَ مُخْتَلِفٍ، وَهذا ما يَتَسبَّبُ في هَدْرِ الطّاقاتِ، وَعَدَمِ الاسْتِفادَةِ الحَقيقِيَّةِ مِنْ قُوَّةِ الإِنْسانِ، وَإِذا بَحَثْنا في حَقيقَةِ الأَمْرِ، فَسَنَجِدُ أَنَّ المُشْكِلَةَ تَكْمُنُ في سوءِ التَّخْطيطِ لِلْمُسْتَقْبَلِ النّاجِمِ عَنْ عَدَمِ المَعْرِفَةِ بِالْقُدْراتِ والمُيولِ.

فِقْرَةٌ تَتناوَلُ أَهَمِّيَّةَ الأَمْرِ

إِنَّ التَّخْطيطَ المُبَكِّرَ مُهِمٌّ في كُلِّ الأُمورِ، فَما بالُكُمْ بالتَّخْطيطِ لِلْمُسْتَقْبَلِ؟
إِنَّ التَّخْطيطَ الجَيِّدَ يُوَفِّرُ جُهودًا قَدْ تُبْذَلُ وَتُهْدَرُ في غَيرِ مَكانِها، فَكَمْ مِنْ طالِبٍ اضْطُرَّ إِلى تَغْييرِ تَخَصُّصِه الْجامِعِيِّ عِدَّةَ مَرّاتٍ، لِأَنَّهُ لا يَعْرِفُ قُدْراتِهِ، ولا يَدْري ماذا يُريدُ أَنْ يُصْبِحَ في المُسْتَقْبَلِ! وكَمْ مِنْ مُوَظَّفٍ اخْتارَ وَظيفَةً لا تَتَناسَبُ مَعَ مَهاراتِهِ وَإِمْكاناتِهِ، وَلا تَتَوافَقُ مَعَ طُموحاتِهِ قَضى أَيّامَهُ لا يَشْعُرُ بِالسَّعادَةِ، ولا بِقيمَةِ ما يَفْعَلُهُ.
إِنَّ التَّخْطيطَ المُبَكِّرَ والْقائِمَ على مَنْهَجِيَّةٍ صَحيحَةٍ كَفيلٌ بِمُساعَدَةِ الشَّخْصِ على وَضْعِ رِجْلِهِ في الطَّريقِ الصَّحيحِ.

فِقْرَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَسْبابِ المُشْكِلَةِ

ولعلَّ مِنْ أَهَمِّ أَسْبابِ وُقوعِ النّاسِ في هذا الخَطَأِ المُكَلِّفِ غِيابَ الْوَعيِ بِأَهَمِّيَةِ التَّخْطيطِ لِلْمُسْتَقْبَلِ، وعَدَمَ مَعْرِفَةِ الْوالِدَينِ والمُعَلِّمينَ بِقُدْراتِ الطَّلَبَةِ ومُيولِهِمْ، وعَدَمَ تَوْجيهِهِمْ لِدِراسَةِ ما يَتَوافَقُ مَعَ تَطَلُّعاتِهِمْ وطُموحاتِهِمْ، يُضافُ إِلى ذلكَ عَدَمُ مَعْرِفَةِ الطَّلَبَةِ أَنْفُسِهِمْ بِقُدْراتِهِمْ ومُيولِهِمْ، والْعَمَلُ على تَنْمِيَتِها وتَعْزيزِها مِنْ خِلالِ البَرامِجِ المَدْرَسيَّةِ، والبَرامِجِ المُجْتَمَعِيَّةِ الأُخْرى، وَكَذلِكَ ضَعْفُ البَرامِجِ التَّوْعَوِيَّةِ والإِرْشادِيَّةِ في هذا المَجالِ.

ولكيْ نَتَمَكَّنَ مِنْ حَلِّ هذهِ المُشْكِلَةِ، وإنْقاذِ مَنْ يُمْكِنُ إنْقاذُهُ فلا يَقَعُ أَبْناؤُنا ضَحِيَّةَ سُوءِ التَّخْطيطِ، على الأَهْلِ والمُرَبّينَ والمُعَلِّمينَ اكتشافُ القُدْراتِ الحَقيقيَّةِ للطَّلَبَةِ، وهِواياتِهِمْ في سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ، في مَرْحَلَةِ الحَضانَةِ ورِياضِ الأَطْفالِ، وتَقْوِيَةُ عَناصِرِ القُوَّةِ في شَخْصيّاتِهِمْ، وتَعْزيزُ التَّعَلُّمِ بالأَنْشِطَةِ الإِثْرائيَّةِ الّتي تَتَحَدّى قُدْراتِ الطّالِبِ، وتَأْخُذُ بِيَدِهِ إلى مِنْطَقَةِ التَّفَوُّقِ والإِبْداعِ الكامِنَةِ. ومِنَ الخُطُواتِ المُهِمَّةِ أيْضًا تَكْثيفُ البَرامِجِ الإِرْشاديَّةِ الّتي تَعْرِضُ الفُرَصَ المُتاحَةَ، وتَسْتَكْشِفُ المُسْتَقْبَلَ، وتُهَيِّئُ الفُرَصَ أمامَ الطَّلَبَةِ لِلانْخِراطِ مُبَكِّرًا في سوقِ العَمَلِ في العُطْلاتِ المَدْرَسِيَّةِ، لِصَقْلِ خِبْراتِهِمْ، وَمَنْحِهِمْ فُرَصَ الاكْتِشافِ والاخْتِيارِ.

فِقْرَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنِ الحُلولِ المُمْكِنَةِ

(ابْدَأْ وَعَيْنُكَ على النِّهايَةِ)
إذا كانَتْ مَسْؤوليَّةُ المُرَبّينَ عَظيمَةً، فَإِنَّ مَسْؤوليَّةَ الطّالِبِ تُجاهَ نَفْسِهِ لا تَقِلُّ أَهَمِّيَّةً عَنْ ذلكَ، فلا أَحَدَ يَعْرِفُنا كما نَعْرِفُ أَنْفُسَنا، ولا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْبِرَنا على اخْتيارِ أَمْرٍ لا نَرْغَبُ فيهِ؛ لذا فإنَّ التَّخْطيطَ الجَيِّدَ لِلْمُسْتَقْبَلِ، والوَعْيَ بذلكَ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ باكِرًا، وعلى الطّالِبِ ألّا يَكْتَفِيَ بِدُروسِ المَدْرَسَةِ إذا كانَ يَطْمَحُ إلى الامْتِيازِ والرِّيادَةِ في المُسْتَقْبَلِ، بَلْ يَسْتَفيدُ مِنْ كُلِّ الفُرَصِ والمصادِرِ الأُخْرى كالمُؤْتَمَراتِ، والنَّدَواتِ، وبَرامِجِ التَّدْريبِ، في اكْتِسابِ مَهاراتٍ جَديدَةٍ كَتَعَلُّمِ لُغاتٍ إِضافيَّةٍ، أَوْ مَهاراتٍ تِقْنيَّةٍ، أَوْ يَدَويَّةٍ بِحَسْبِ ما يُخَطِّطُ لَهُ، وعليهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِقُدْراتِهِ، وأَنْ يَمْسَحَ المُسْتَحيلَ مِنْ قاموسِهِ.
قالَ الشّاعِرُ:

وتَحْسَبُ أَنَّكَ جُرْمٌ صَغيرٌ ... وَفيكَ انْطوى العالَمُ الأَكْبَرُ

فِقْرَةٌ تتناوَلُ مَسؤوليَّةَ الطّالِبِ تُجاهَ نَفْسِهِ.

إنَّ النَّجاحَ لا تَصْنَعُهُ الصُّدَفُ، بَلْ يَصْنَعُهُ التَّخْطيطُ الجَيِّدُ، والتَّخْطيطُ الجَيِّدُ لا يَعْرِفُ التَّراخيَ والكَسَلَ، وعلينا أَنْ نُدْرِكَ أَنَّنا نَحْيا لِنُحْدِثَ أَثَرًا نافِعًا في هذِهِ الحَياةِ كالغَيْثِ يُصيبُ أَرْضًا فَيُحْييها.

الخاتِمَةُ

أُكْتُبْ نَصًا تَفْسيرِيًا تَعْرِضُ فيهِ لِمُشْكِلَةِ عُزوفِ الطَّلَبَةِ عنِ القِراءَةِ الذَّاتِيَّةِ.

خطِّطْ لنصِّكَ التَّفسيريِّ



اكْتُبْ مُسَوَّدَةَ نَصِّكَ هُنا

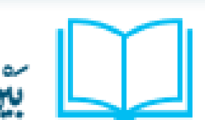


اكتُبِ النَّصَّ في صيغَتِهِ النِّهائِيَّةِ.



5 الوَحدَةُ الخامسَةُ





بَيْنَ الحَقيقَةِ وَالخَيالِ

الْعَلامَةُ الأَكيدَةُ عَلى الْعَبْقَرِيَّةِ لَيْسَتِ الْمَعْرِفَةَ بَلِ الخَيالُ.

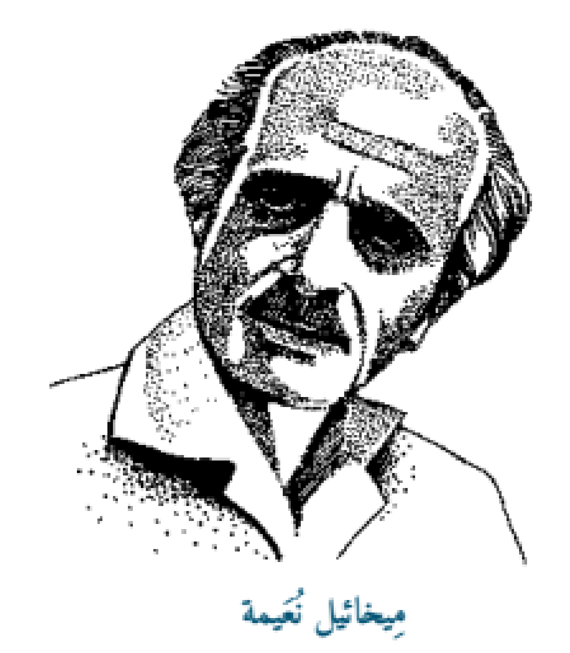
(آينشتاين)

القراءةُ

1 شِعْرٌ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

النَّهْرُ المُتَجمِّدُ



مِيخائيل نُعيمة

نواتجُ التّعلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحَدِّدَ المَعنى الإجماليَّ لِلنّصِّ الأَدَبيِّ، مُوَضِّحًا الفِكَرَ الرّئيسَةَ والجُزْئيّةَ والتّفاصيلَ المُسانِدَةَ فيه.
- ARB.2.2.01.028 أنْ يُحَلِّلَ النُّصوصَ الأَدبيّةَ في سياقاتِها المُخْتَلِفَةِ.
- ARB.2.1.01.015 أنْ يُفَسِّرَ كلماتِ النَّصِّ الأدبيِّ مُستنتِجًا الدَّلالاتِ التَّعبيريّةَ الإيحائيّةَ فيه
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفَسِّرَ المتعَلِّمُ الكلماتِ مُستعينًا بالمُعجمِ الوَرقيِّ والرّقميِّ، ويَستخدِمُها في سياقاتٍ تُعزِّزُ مَعْناها.
- ARB.2.3.01.020 أنْ يحفظَ ستّةَ نُصوصٍ شعريّةٍ تتألّفُ من ثمانيةٍ إلى عشرةِ أبياتٍ أو سطورٍ.



الاسْتِعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المَهارَةُ القِرائِيَّةُ:

التَّصويرُ.

يَلعَبُ التَّصويرُ دَورًا مُهِمًّا في نَقلِ الفِكْرَةِ، وَتَفصيلِ الحالَةِ الشُّعوريَّةِ والنَّفسيَّةِ، وتَقريبِ التَّصَوُّرِ المُرادِ نَقْلُهُ إلى القارِئِ، وَبَثِّ الحَيويَّةِ والحَرَكَةِ في النَّصِّ، وَإِنَّ قَليلًا مِنَ التَّصويرِ يُغني عَنِ الكَثيرِ مِنَ التَّفصيلِ.

وقد جاءَ التَّصويرُ سِلاحًا مُوَفَّقًا عَميقَ الإحساسِ في يَدِ الشّاعرِ المَهْجَريِّ – ميخائيل نعيمة– الَّذي استطاعَ بِكلماتِهِ المُنتقاةِ بعنايَةٍ تَقديمَ لَوْحَةٍ نابِضَةٍ لِلطَّبيعَةِ السّاكِنَةِ وَالمُتَحرِّكَةِ بِتَجَلِّياتِها وَتَقَلُّباتِها وَآفاقِها المُختَلِفَةِ.

وقد اعتمدَ الشّاعِرُ في هذا النَّصِّ أُسلوبَيْنِ مُهمّينِ في التَّصويرِ:

الوَسيلَةُ الأُولى هي الاِستِعارَةُ، حيثُ استعارَ الحياةَ والمَشاعِرَ والحَركَةَ مِنَ الكائِنِ الحَيِّ لِيُسبِغَها على النَّهرِ المُتجمِّدِ، وَخاطبَهُ مُخاطَبَةَ الواعي الَّذي يَفهَمُ، وَيُدرِكُ ما يُقالُ لَهُ.

أمّا الوَسيلةُ الثّانيةُ فهي المُقارَنةُ والمُقابلَةُ، حيثُ قارنَ حالَ النَّهرِ في حالَتَي السُّكونِ والحَرَكَةِ، والإقبالِ والإدبارِ، وَهو يَرمي بِذلكَ إلى تَشبيهِهِ بِنَفْسِهِ الَّتي يَتَجاذَبُها اليأسُ والأملُ، والتَّشاؤمُ والتَّفاؤلُ، وكيفَ أنَّ الحياةَ تَمضي، ولا تَلتفِتُ إلى باكٍ أَوْ شاكٍ أَوْ مُتأَلِّمٍ، وَكأنّها تقولُ لَهُ: إنَّ حياتَكَ هي مِنْ صُنْعِ يَديكَ، لا مِنْ صُنْعِ غَيْرِكَ.

إنَّ الأَبياتَ صورةٌ مِنْ تَأَمُّلِ النَّفْسِ، وَإسقاطِ ما تَمرُّ بِهِ على عُنْصُرٍ مِنْ عَناصِرِ الطَّبيعَةِ، اشترَكَ مَعَها في الأُفولِ بَعدَ العُنْفوانِ، وَفاقَها حينَ استَدْرَكَ اليأْسَ، وَقَرَّرَ الحَياةَ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأَفعالُ).

- نَضَبَتْ : (ن ض ب)، فِعلٌ ثُلاثِيٌّ لازِمٌ: نَضَبَ، يَنْضُبُ، مَصدرُهُ: نُضُوبٌ، نَضَبَ الْماءُ: غَارَ فِي الأَرْضِ، لاَ يَنْضُبُ مَاؤُهُ وَلاَ يَنْدَى جَبِينُهُ.
- خارَ: (خ و ر)، فِعلٌ ثُلاثِيٌّ لازِمٌ: خَارَ، يَخُورُ، خُرْ، خُوَارًا وخَوْرًا، فهوَ خائِر، مَصدرُ: خُؤُورٌ، خَارَتْ قُوَاهُ : اِنْهَارَتْ ، ضَعُفَتْ ، تَلاَشَتْ.



- يَسْرَحُ: (س ر ح) سَرَحَ يَسرَحُ، سَرْحًا وَسُروحًا ، فهو سارحٌ . سَرَحَ العُمّالُ إلى أعمالِهم، ويقولُ تَعالى في سورة النّحْلِ :﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ ﴾.
وَيُقالُ: يَسرَحُ، ويَمرَحُ: يفعلُ ما يَشاءُ دونَ أَنْ يَتعرّضَ لَهُ أحَدٌ.

(الأَسماءُ)

- الصّفصافُ: جَمْعٌ، مُفردُهُ: صَفصافَةٌ، وهو شَجَرٌ ينمو في المَناطِقِ البارِدةِ والمُعتدلَةِ ، وعلى الأخصِّ بالقُربِ مِن المياهِ، لَهُ أغصانٌ دَقيقةٌ غَضّةٌ طَويلَةٌ حَتّى تَكادَ تَمسُّ الأرضَ، يكسوها وَرقٌ بَسيطٌ.
- الحَوْرُ : مُفرَدٌ، جَمْعُهُ: أحوارٌ. ، والحَوْرُ: شَجرٌ مِنْ فَصيلَةِ الصّفصافِيّاتِ، خَشَبُهُ أَبيضُ خَفيفٌ، وَيُستَعمَلُ بِكثرَةٍ في الصّناعَةِ الخَشبيّةِ لِصُنعِ الأثاثِ.

(الصّفاتُ)

- مُرنّما: رَنّمَ يُرَنّمُ تَرنيمًا، فَهو مُرَنِّمٌ، والمَفعولُ مُرنَّمٌ . رَنّمَ المُطْرِبُ: غَنّى على نَغماتِ العُودِ غِناءً عَذبًا حَسَنًا وَرَجّعَهُ . وَمُرَنّمٌ: طَرِبٌ شَجِيٌّ.
- مُكبّلًا: كَبّلَ يُكَبِّلُ تكبيلًا، فَهوَ مُكَبِّلٌ، والمَفعولُ: مُكَبّلٌ . و: كَبّلَ اليَدينِ: حالَ دونَ حُرّيّةِ التّصرُّفِ أو الحَرَكَةِ، وَمُكَبّلٌ: مُقيّدٌ.

حولَ الشّاعرِ:

- ميخائيل نُعيمَة: أَديبٌ وشاعِرٌ وكاتِبُ مَسرحيّاتٍ وَمُفكّرٌ لُبنانيٌّ وُلِدَ عامَ1889م، في بَلْدةِ(بسكنتا) الواقعَةِ في جَبلِ صِنّينَ في لُبنانَ، وقَد دَرَسَ فيها المَرحلَةَ المَدرسيّةَ، ثُمّ سافَرَ إلى روسيا لِاستكمالِ دِراستِهِ الجامعيّةِ، حَيثُ تَمكّنَ مِنَ الاطّلاعِ عَلى الكثيرِ مِنَ المُؤلّفاتِ في الأَدَبِ الرّوسيّ.

لَهُ مُؤلّفاتٌ كثيرةٌ مِنها: مَجموعَةٌ قِصَصيّةٌ بعُنوان(سنتها الجَديدةُ)الّتي نَشَرَها عامَ 1914م، وَبعْدَها بِسَنَةٍ نَشَرَ قِصّةَ(العاقر)، ثُمّ قِصّةَ(مرداد) الّتي تُعتَبَرُ مِنْ أَفْضَلِ ما كُتِبَ، حَيثُ بَرَزَ فيها حِسُّهُ الفَلسَفيُّ وَجَوانِبُ أُخرى مِنْ شَخصيّتِهِ.

وَلَه مَجموعَةٌ قِصصيّةٌ بِعُنوانِ (أكابر) كما كَتَبَ روايةً وَحيدةً بعُنوانِ (مُذكّراتُ الأَرقش)، وَمِنْ أَشْهَرِ مَسرحيّاتِه مَسْرحيّةُ "الآباءُ والبَنونَ" الّتي أَلّفَها عامَ 1917م، ثُمّ كَتَبَ بَعدَ مَسيرةٍ عِلميّةٍ طَويلةٍ سِيرَتَهُ الذّاتيّةَ في ثَلاثَةِ أَجْزاءٍ، أَسْماها "سَبعونَ ".

أمّا الشّعرُ فَقدْ أَلّفَ فيهِ مَجموعةً مِنَ القَصائدِ مِنْ أَبْرَزِها قَصيدةُ "هَمْسُ الجُفونِ" بالإنجليزيّةِ،

وَقصيدَةُ "النَّهر المُتَجَمِّد" الَّتي بَينَ أَيْدينا.
تُوفِّي في مَدينَةِ بَيروتَ في 28فبراير1988م .

في أَثْناءِ قِراءَةِ النَّصِّ

اِقْرأ النَّصَّ الشِّعريَّ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً في البَيتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، وَأَجِبْ عَنِ الأَسئلَةِ التي على هامشِهِ.

المَقطَعُ الأَوَّلُ

1	يا نَهْرُ هَلْ نَضبَتْ مياهُكَ فانْقَطَعْتَ عَنِ الخَريرْ؟	أَمْ قَدْ هَرِمْتَ وَخارَ عَزْمُكَ فانْثَنيْتَ عَنِ المَسيرْ ؟
2	بِالأَمْسِ كُنْتَ مُرَنِّمًا بَيْنَ الحَدائِقِ وَالزُّهورْ	تَتْلو على الدُّنْيا وَما فيها أَحاديثَ الدُّهورْ
3	بِالأَمْسِ كُنْتَ تَسيرُ، لا تَخشى المَوانِعَ في الطَّريقْ	واليَوْمَ قَدْ هَبطَتْ عليكَ سَكينَةُ اللَّحْدِ العَميقْ
4	بِالأَمْسِ كُنْتَ إذا أَتَيْتُكَ باكِيًا سَلَّيْتَني	واليومَ صِرْتَ إذا أَتيتُكَ ضاحِكًا أَبْكَيْتَني
5	بِالأَمْسِ كُنْتَ إذا سَمِعْتَ تَنَهُّدي وَتَوجُّعي	تَبكي، وَها أَبْكي أَنا وَحدي، وَلا تَبكي مَعي !
6	ما هَذِهِ الأَكفانُ ؟ أَمْ هَذي قُيودٌ مِنْ جَليدْ؟	قَدْ كَبَّلَتْكَ وَذَلَّلَتْكَ بِها يَدُ البَرْدِ الشَّديدْ؟
7	ها حَوْلَكَ الصَّفْصافُ، لا وَرَقٌ عَلَيهِ وَلا جَمالْ	يَجثو كَئيبًا كُلَّما مَرَّتْ بِهِ ريحُ الشَّمالْ
8	والحَوْرُ يَندبُ فوقَ رَأْسِكَ ناثِرًا أَغصانَهُ	لا يَسرَحُ الحَسُّونُ فيهِ مُرَدِّدًا أَلحانَهُ
9	تَأتيهِ أَسْرابٌ مِنَ الغِربانِ تَنعقُ في الفَضَا	فَكَأَنَّها تَرْثي شَبابًا مِنْ حَياتِكَ قَدْ مَضَى
10	جَوْقٌ يُشَيِّعُ جِسْمَكَ الصّافي إلى دارِ البَقاءْ	وَكَأَنَّها بِنَعيبِها عِنْدَ الصَّباحِ وَفي المَساءْ

لِماذا أَطالَ الشّاعِرُ حَديثَهُ عَنِ النَّهرِ في الأَمْسِ؟

بِمَ يوحي تَصويرُ الشّاعِرِ الجَليدَ بالكَفَنِ؟

المَقْطَعُ الثّاني

1. لَكِنْ سَيَنصرِفُ الشِّتا، وَتَعودُ أَيّـــــامُ الرَّبيـــعْ ... فَتَفكُّ جِسْمَكَ مِنْ عِقالٍ مَكَّنَتْهُ يَـــدُ الصَّقيـــعْ
2. وَتَكِرُّ مَوْجَتُكَ النَّقيَّةُ حُرَّةً نَحْـــوَ البِحَـــارْ ... حُبلى بِأَسْرارِ الدُّجى، ثَملى بِأَنْـــوارِ النَّهـــارْ
3. وتَعودُ تَبسِـــمُ إِذْ يُلاطِفُ وَجهَكَ الصّافي النَّسيمْ ... وتَعودُ تَسبحُ في مياهِكَ أَنجمُ اللَّيلِ البَهيـــمْ
4. والبَدرُ يَبســطُ مِنْ سَـــماهُ عَلَيْكَ سِترًا مِنْ لُجَيْنْ ... والشَّمسُ تَسترُ بِالأَزاهِرِ مَنكِبَيْـــكَ العارِيَـــنْ
5. والحَوْرُ يَنســـى ما اعْتَراهُ مِنَ المَصائِبِ والمِحَنْ ... ويَعودُ يَشمخُ أَنفُهُ وَيَميسُ مُخْضَـــرَّ الفَنَـــنْ
6. وتَعودُ لِلصَّفصافِ بَعْدَ الشَّـــيْبِ أَيّامُ الشَّـــبابْ ... فَيُغَرِّدُ الحَسُّـــونُ فَوْقَ غُصونِـــهِ بَدلَ الغُرابْ

ما الحالُ الجَديدَةُ الَّتي بَدَأَتْ في الظُّهورِ في هذا المَقْطَعِ؟

المَقْطَعُ الثّالِثُ

1. قَـــدْ كانَ لي يا نَهْرُ قَلْبٌ ضاحِـــكٌ مِثْلُ المُروجْ ... حُرٌّ كَقَلبِكَ فيهِ أَهْـــواءٌ وآمـــالٌ تَمـــوجْ
2. قَدْ كانَ يُضْحي غيرَ ما يُمســـي، وَلا يَشكو المَلَلْ ... واليومَ قَدْ جَمدَتْ كَوَجْهِـــكَ فيهِ أَمواجُ الأَمَلْ
3. فَتَساوَتِ الأَيّـــامُ فيهِ : صَباحُهـــا وَمَســـاؤُها ... وتَوازَنَتْ فيهِ الحَياةُ : نَعيمُـــــها وَشَقـــاؤُها
4. سِـــيّانِ فيهِ غَدا الرَّبيعُ مَعَ الخَريفِ أَوِ الشِّـــتاءْ ... سِـــيّانِ نَوْحُ البائِســـينَ، وَضِحْكُ أَبناءِ الصَّفاءْ
5. نَبَذَتْـــهُ ضَوضاءُ الحَياةِ فَمـــالَ عَنْها، وَانْفَرَدْ ... فغَـــدا جَمادًا، لا يَحِنُّ، وَلا يَميلُ إِلى أَحَـــدْ
6. وَغَـــدا غَريبًا بيـــنَ قَوْمٍ كـــانَ قَبْـــلًا مِنْهُمْ ... وَغَـــدَوْتُ بينَ النّـــاسِ لُغْـــزًا فيهِ لُغْـــزٌ مُبْهَمُ
7. يا نَـــهْرُ ! ذا قَلبـــي أَراهُ كَمـــا أَراكَ مُكَبَّلا ... والفَرقُ أَنَّكَ سَـــوْفَ تَنشطُ مِنْ عِقالِكَ ، وَهْوَ لا

ما النَّتيجَةُ الَّتي خَتَمَ بِها الشّاعِرُ القَصيدَةَ؟

الوحدة
5

أنشطةُ ما بَعْدَ قِراءَةِ النَّصِّ.

حَوْلَ النَّصِّ.

1. اِخْتَرِ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ لِكُلِّ سُؤالٍ فيما يأتي:

1. لماذا اِختارَ الشّاعِرُ النّهرَ المُتَجمِّدَ دونَ غَيْرِهِ مِنْ عَناصِرِ الطّبيعَةِ؟
   - أ. لأنَّ مَنْظَرَهُ وَهوَ مُتَجَمِّدٌ أَجملُ مِنْ مَنْظَرِهِ وَهو جارٍ.
   - ب. لأنَّ تَجَمُّدَ النَّهْرِ، وَخُلوَّهُ مِنْ مَظاهِرِ الحياةِ يُوافِقُ حالَ الشّاعِرِ اليائِسِ.
   - ج. لأنَّ تَجَمُّدَ النَّهْرِ أَدّى إلى حُزْنِ الكائناتِ الأُخرى.

2. ما غرضُ تَكرارُ الصّورَةِ المُعَبِّرَةِ عَنْ حالَي اليَأْسِ وَالأَمَلِ؟
   - أ. تَبْصيرِ القارِئِ بِأَحوالِ النَّهْرِ بِالتَّفصيلِ.
   - ب. إِقناعِ القارِئِ بِالفِكْرَةِ الّتي أَرادَ تَوْضيحَها.
   - ج. تبيانِ قُدْرَةِ الشّاعِرِ على تَوظيفِ اللُّغَةِ التَّصويريَّةِ.

3. إلامَ يمهِّدُ جاءَ المَقطعانِ الأَوَّلُ والثّاني مِنَ النَّصِّ؟
   - أ. تَصويرِ حالِ الشّاعِرِ المُشابِهِ لِحالِ النَّهْرِ.
   - ب. تَأْكيدِ أَنَّ الأَحوالَ في هَذِهِ الحَياةِ غَيْرُ دائمَةٍ.
   - ج. التَّمهيدِ لِلخاتِمَةِ الّتي قَضَتْ بِأَنَّ قَلْبَ الشّاعِرِ قَدِ استسلَمَ لِلأَسى.

4. ما الّذي يُثْبِتُ تَأَثُّرَ الشّاعِرِ المَهْجَرِيِّ بِالطّبيعَةِ؟
   - أ. اِخْتيارُهُ النَّهْرَ المُتَجَمِّدَ لِتَصويرِ حالِهِ بينَ اليأسِ وَالأَملِ.
   - ب. اِزْدِحامُ النَّصِّ بِمُفرَداتِ الطّبيعَةِ الجامِدَةِ وَالمُتَحَرِّكَةِ.
   - ج. المُقارَنَةُ الّتي عَقَدَها بينَ حالِ النَّفْسِ في الحُزْنِ وَالفَرَحِ.

5. أيًّا مِنَ الآتِيَةِ توضِّحُ عاطِفَةَ الشّاعِرِ الحَقيقيَّةَ؟
   - أ. تَبادُلَ الحَديثِ مَعَ النَّهْرِ وَجْهًا لِوَجْهٍ.
   - ب. التَّعبيرَ عَنْ تَجربتِهِ الشَّخصيَّةِ، وَوَصْفِ ما مَرَّ بِهِ في الواقِعِ.
   - ج. التَّعبيرَ عَنْ حَقيقَةِ أَحوالِ النّاسِ في هَذِهِ الحَياةِ.



2. اِسْتَغرقَ الشّاعِرُ عَشرةَ أَبياتٍ فيها أَدِلَّةٌ وَأَمثِلَةٌ؛ لِيُصَوِّرَ لَنا بِالتَّفصيلِ حالَ النَّهْرِ المُتَجَمِّدِ وَقَدْ هَجَرَتْهُ الكائِناتُ، وَتَبَدُّلُ حالِهِ مِنَ الجَمالِ إلى القُبْحِ، فَما تَفسيرُكَ لِهَذِهِ الإِطالَةِ؟

....

....

....

....

3. صِفْ بِقَلَمِكَ حالَ الشّاعِرِ المُتْعَبِ كَما تُصَوِّرُها أَبياتُ المَقطَعِ الثّالِثِ.

....

....

....

....

4. اِختارَ الشّاعِرُ قَلْبَهُ لِيُصَوِّرَ حالَهُ البائِسَةَ، فَلِماذا اختارَ القَلْبَ دونَ سائِرِ الأَعضاءِ؟ اِشْرَحْ ذَلِكَ شَرحًا وافِيًا.

....

....

....

....



5. اُكْتُبْ مِنَ النَّصِّ الأَبياتَ الدّالَّةَ على كُلٍّ مِمّا يأتي:

- رَبيعُ الأَيّامِ يُبَدِّلُ أَحوالَها، وَيُنبِضُها بِالحَياةِ.

....

- يَتبدَّلُ حالُ الحَوْرِ في الرَّبيعِ، فَيَنسى المِحَنَ وَالمَصائِبَ.

....

- كانَ لِلشّاعِرِ – سالِفًا – قَلْبٌ ضاحِكٌ مِثْلَ المُروجِ.

....

- عِنْدَما انتَبَذَتِ الحَياةُ الشّاعِرَ اِنْطوى على نَفسِهِ، وَبَقِيَ وَحيدًا.

....

6. اُكْتُبْ فِقْرَةً مُعَبِّرَةً وَمُتماسِكَةً تُقارِنُ فيها بينَ حالَتَي النَّهْرِ في الشِّتاءِ وَفي الرَّبيعِ.

....

....

....

....

....

....

حَوْلَ لُغةِ النَّصّ.

1. ما دلالَةُ الاستِفهامِ في المَقطَعِ الأَوَّلِ مِنَ النَّصّ؟

....

....

2. صَنِّفِ المُفرَداتِ الّتي بينَ القوْسَينِ إلى مُفرَداتٍ تَدلُّ على: الحَرَكةِ، وَالجُمودِ، وَالصَّوتِ:
(الخَريرُ، باكِيًا، نَضَبَتْ، مُرَنِّمًا، تَتلو، أَحاديث، تَسير، سَكينة، يَندب، يَبسط، يُغرّد، تَنشطُ، يُلاطِف، تَسبح).

- الحَرَكَةُ: ....
- الجُمودُ: ....
- الصَّوتُ: ....

3. اِستَخرِجِ المُقابَلَةَ في البيتِ الرّابِعِ مِنَ المَقطَعِ الأَوَّلِ، وَاشرَحْ دَوْرَها في تَوضيحِ الصّورةِ.

....

....

4. حَدِّدِ الأَلفاظَ المُتَضادَّةَ في البَيتِ الرّابعِ مِنَ المَقطَعِ الثّالِثِ، وَوَضِّحِ الهَدفَ مِنْ ورودِها في البَيتِ.

....

....

....



5. استعارَ الشّاعِرُ مِنْ صِفاتِ الأَحياءِ، وَأَسْبَغَها على الجَماداتِ، وَذلكَ كَقَوْلِهِ: (أَمْ قَدْ هَرِمْتَ، وَخارَ عَزْمُكَ)، فَقَد استعارَ الهَرَمَ وَالخَورَ، وَهُما مِنْ صِفاتِ الأَحياءِ، وَوَصفَ بِهِما حالَ النَّهْرِ في حالِ ضَعْفِهِ.

اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ثَلاثَ عِباراتٍ أُخرى استعارَها، وَلَجَأَ إِلَيها الشّاعِرُ.

....

....

....

حَوْلَ قارِئِ النَّصِّ.

1. ما المَشاعِرُ الّتي اِنْتابَتْكَ وَأَنْتَ تَقرَأُ القَصيدَةَ؟

....

....

....

2. هَلْ تَعاطَفْتَ مَعَ الشّاعِرِ؟ وَهَل تُؤَيِّدُهُ في استِسلامِهِ وَانْهِزامِهِ وَنَظْرَتِهِ إلى الحَياةِ؟ اِشْرَحْ وجهةَ نَظَرِكَ.

....

....

....

....

3. بِمَ تَنصحُ مَنْ يَظنُّ أَنَّ السّوءَ وَالشَّرَّ دائِمَانِ؟

....

....

....

4. هَلْ مَرَرْتَ بِمَوْقِفٍ اسْتَنْتَجْتَ بَعْدَهُ أنَّ الحياةَ مُستمرّةٌ، وَأنّها لا تَقِفُ عِنْدَ المَصائِبِ وَالمِحَنِ؟ اِشْرَحْ ذَلِكَ بِالتّفصيلِ.

....

....

....

....

5. ما الأَبياتُ الّتي أَعْجَبَتْكَ في النَّصّ؟ وَلِماذا؟

....

....

....

اِحْفَظْ أَبياتَ المَقطَعِ الّذي يُعجِبُكَ، وَأَلْقِها أَمامَ مُعَلِّمِكَ وَزُملائِكَ.

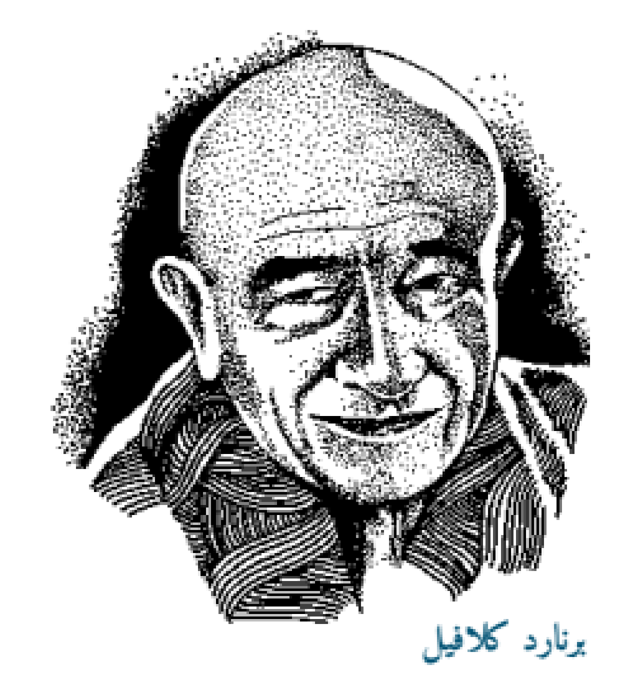


القراءةُ

2 قِصّةٌ

الدَّرسُ الثّاني

غولَةُ النّهْرِ



برنارد كلافيل

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.2.01.034 أنْ يُحَلِّلَ الشّخصيّاتِ مِنْ خِلالِ أفكارِها وأقوالِها وأفعالِها.
- ARB.2.2.01.028 أنْ يُحلّلَ النُّصوصَ في سِياقاتِها المُخْتلِفَةِ.
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفَسّرَ المُتعلّمُ الكلماتِ مستعينًا بالمَعجمِ الورقيِّ والرّقميِّ، ويستخدمُها في سياقاتٍ تعزّزُ معْناها.
- ARB.2.2.01.032 أنْ يَتتبّعَ السّردَ والوَصفَ والحِوارَ في القصصِ الّتي يَقرؤها مُوَضّحًا وظائفَها.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

المَهارةُ القِرائيّةُ

الخيالُ الجامِحُ:

يَلعَبُ الخَيالُ الجامِحُ في الأسْطورَةِ دَورًا رَئيسًا، كَيْفَ لا وَقَدْ قامَتِ الأساطيرُ عَلى الخيالِ الواسِعِ في اسْتِقصاءِ الظَّواهِرِ المُستَعْصيَةِ عَلى أفْهامِ البَشَرِ، الّتي لا يَجدونَ لَها تَفْسيرًا، وَكانَ لابُدَّ لَهُم مِن أنْ يُفكّكوا غُموضَ ما يُحيطُ بِهِمْ مِنْ أشْياءَ تَفوقُ قُدراتِهم وَإمكاناتِهم.

وقَدِ افترَضَ الإنْسانُ في طريقِ بحْثِهِ عَنِ الحَقيقَةِ وجودَ، قُوًى غَيْبيَّةٍ مجْهولةٍ لا يَعْرِفُها، مُسبِّبَةٍ للظَّواهِرِ وَالأحداثِ الّتي يَفوقُ تَفسيرُها مُحيطَ إدراكِهِ، وَكانَ هَذا التَّخَيُّلُ والافْتِراضُ هُو باكورَةُ "الخيالِ العِلميّ" الّذي لا يَعْدو كَونُه مُحاولةً لتَفسيرِ ظاهِرَةٍ، أو تخيُّلًا لِشيءٍ غَيرِ مَوجودٍ.
وقَدِ اسْتَمدَّ إنْسانُ الأَساطيرِ تَخَيُّلاتِه مِنْ بيئَتِهِ، وَما تَحْتويه مِن حَيواناتٍ ضَخْمَةٍ، لَها قُدراتٌ خارِقَةٌ، أَو مِن ظواهِرَ جَوّيَّةٍ وكونيَّةٍ لها مِنَ الأثَرِ وَالتَّأثيرِ ما يَجْعَلُها قُوَّةً عُظمى كالرِّياحِ العاصِفَةِ، وَالأمْواجِ الهادِرَةِ، والنّيرانِ المُضْطرِمَةِ، وَالجبالِ الشّاهقَةِ، وَما إلى ذلِكَ.
وللخَيالِ الجامِحِ تَأثيرٌ بالغٌ في شُعورِ إنْسانِ الأساطيرِ بالارْتياحِ الّذي يُحِسُّهُ مَنْ تَوصَّلَ إلى حَلٍّ لمُعضِلَةٍ كانَتْ عَصيَّةً على الأفْهامِ.

وفي هَذهِ القِصَّةِ التي بَينَ أَيْدينا «غُولَةُ النَّهرِ» بَرَعَ الكاتِبُ في نَقلِ صورَةٍ خَياليّةٍ مُترابِطةِ الأجْزاءِ عنْ أُسطورَةِ الغولَةِ التي وَقَعَ في شِراكِها طِفْلانِ، بِسَبَبِ ذُهولِهما وَانشِغالِهما بجمالِ الطّائرِ عن نَصيحَةِ الوالِديْنِ، ويَتَدرّجُ بنا الكاتِبُ في تَفاصيلِ القِصَّةِ عبرَ مراحلَ خياليّةٍ لافتةٍ، إلى أَن تَنتَهي بالطِّفْلَيْنِ مُحْتجَزَينِ في عالَمٍ مُخيفٍ مِنْ قبلِ كائنَيْنِ أُسطوريَّيْنِ، ثمّ هروبِهما وَمَشْيِهما عَلى الماءِ في مَظهَرٍ خَياليٍّ خارِقٍ للعادَةِ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- مَلّس: مَلّسَ(فعل)
مَلّسَ يُملّسُ، تَمليسًا، فَهُوَ مُمَلّسٌ، والمَفعولُ مُمَلّسٌ، مَلّسَ الجِلْدَ: جَعَلَهُ أَمْلَسَ نَاعِمًا، لَيّنَهُ، مَلّسَ الأَرْضَ: سَوّاها بِالمَلاَسَةِ، مَهّدَها، جَعَلَها مَلْساءَ.
- غَطّ: (غ ط ط)
غَطّ، يَغِطّ، غَطًّا وغَطِيطًا، فَهوَ غاطٌّ وَالمَفعولُ مَغْطوطٌ، غَطّ النّائِمُ: صَاتَ وَرَدّدَ النّفَسَ فِي خَيَاشِيمِهِ، شَخَرَ.
- أَجّجَ: (أ ج ج)
أَجّجَ يؤجّجُ، تأجيجًا، فهو مُؤَجّجٌ، والمَفعولُ مُؤجّجٌ، أَجّجَ النّارَ: أَلْهبها. أَجّجَ الشّرّ بَينَهُم: أثارَهُ وأَوْقَدَهُ، يُؤَجّجُ نَارَ الخُصُومَةِ بَيْنَ زُملائِهِ: يُشعِّلها، يَزيدُ حِدّتَها، يُوقِدُها، يُثيرُها.
- بَدّدَ: (ب د د)
بَدّدَ يُبدّد، تَبْديدًا، فهو مُبدّدٌ، والمَفعولُ مُبَدّدٌ، بَدّدَ أمْوَالَهُ هَباءً: صَرَفَها، بَدّدَ الشّيْءَ: فَرّقَهُ، بَدّدَ مَحا وفَهُ، بَدّدَ ظُنونَهُ: أَزالَها، أَبْعَدَها.

(الأَسماءُ)

- دَوّامة: (د و م)
دَوّمَ فِي يُدوّمُ ، تدويمًا ، فهو مُدَوّمٌ ، والمَفعولُ مُدَوّمٌ – لِلْمُتَعدّي ، والجَمعُ: دُوّامٌ، ودُوّاماتٌ، الدُّوّامةُ مِنَ البَحْرِ أَوِ النّهرِ: وَسَطُهُ الّذي تَدومُ عليْهِ الأمواجُ بِسُرعَةٍ وبِشِدّةٍ، وَهِيَ مُستديرَةٌ وأَعْلاها مُتّسعٌ وأَسفَلُها ضَيّقٌ.
- تعويذة: (ع و ذ)
عَوّذَ، يُعَوّذُ، فَهُوَ مُعَوّذٌ، الجَمْعُ: تَعويذاتٌ، وَتَعاويذُ وهي: اسْمٌ بمعنى الرُّقْيَةِ، تُقْرَأُ أَوْ تُكْتَبُ وَتُعلّقُ لِظَنّ بَعْضِهِمْ أَنّها تَقي مِنَ الشّرّ؛ وَللاعتِقادِ أَنّ لَها تأثيرًا سِحْرِيًا.

(الصّفاتُ)

- جاثِمًا: (ج ث م)
جَثَمَ على يَجثُم ويَجثِم، جُثُومًا وجَثْمًا، فهو جاثِمٌ وجَثومٌ، والمَفعولُ مَجثومٌ عَليهِ، جَثَمَ الحيوانُ والإنسانُ: لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ، أَو لَصِقَ بالأَرضِ.
- مَزهوًا (ز ه ا)
زَهَا يَزهُو، ازْدُهُ، زَهْوًا، فهو زاهٍ، فاعلٌ مِنْ زُهِيَ، والمَفعولُ مَزهُوٌ. مَزْهُوٌّ بِنَفْسِهِ: الْمُتَكَبِّرُ، الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ.

- مرهفٌ (ر هـــ ف)

أرهفَ يُرهف، إرهافًا، فهو مُرهِف، والمفعول مُرهَف، أَرهف الشَّيءَ: رهَفَه، رقَّقه وحدَّده.
أَرْهَفَ إِلَيْهِ السَّمْعَ: أَصْغَى إِلَيْهِ بِانْتِبَاهٍ.

حولَ الكاتب:

(برنارد كلافيل (1923-2010) (Bernard Clavel)

(برنارد كلافيل) كاتِبٌ فرنسيٌّ، ولِدَ في29 مايو 1923 في (لونس لو سونييه)، مُتخصِّصٌ في كتابَةِ المَقالاتِ والقَصائدِ وقِصَصِ الشَّبابِ، وقد تَميَّزَ بِغَزارَةِ الإنتاجِ الأَدَبيِّ وَطُولِ النَّفَسِ في كِتابَةِ الرِّواياتِ.

ولِدَ في عائلَةٍ مُتواضِعَةٍ، وأَصبحَ مَسؤولًا رَئيسًا في مَصنَعِ مُعَجّناتٍ وهو في سِنِّ الرّابعَةَ عَشرَةَ مِنْ عُمرِه، وَعُرِفَ بالعِصاميّةِ في حَياتِهِ العِلميّةِ، حيثُ كانَ يُدَرِّسُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خلالِ مُمارسَةِ كَثيرٍ مِنَ المِهَنِ قَبْلَ أَنْ يُصبِحَ صحفيًّا في الخَمسيناتِ، مِمّا انعكسَ على أَعمالِهِ الأَدبيّةِ الّتي تَمتازُ بالواقعيّةِ أَحيانًا، وَبالخيالِ الاجتماعيِّ أَحيانًا أُخرى.

تُمَثِّلُ روايتُهُ الأولى» قراصِنَةُ الرّونِ « 1955، وروايتُهُ «عامِلُ اللّيلِ»، الّتي نُشِرَتْ عامَ 1956، بدايةَ الإنتاجِ الكَبيرِ الّتي تَصدّرَتْ ما يَقربُ مِنْ مئةِ كِتابٍ مع أَعمالٍ للشّبابِ، وَكثيرٍ مِنَ الرّواياتِ تُقارِبُ أَربعينَ روايةً، مِنْ أَشْهَرِها: مَملكَةُ الشّمالِ (6 مُجلّداتٍ/ 1989)، و«عامِلُ اللّيلِ» الّتي نُشِرَتْ في عامِ 1956، وَقَدْ تَمَّ تَوظيفُ العَديدِ مِنْ أَعمالِهِ لِلأَفْلامِ والتّلفزيونِ.

فازَ بجائزَةِ ((Goncourt في عامِ 1968 لِـــكتابِهِ: «فواكِهُ الشّتاءِ»: (Les fruits de l'hiver)، تُوفّيَ عَنْ عُمرٍ يُناهِزُ 87 عامًا، وَذلِكَ في يومِ 5 أكتوبر 2010 .

في أَثْناءِ قِراءَةِ النَّصِّ.

اقْرَأِ النَّصَّ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصّةِ، ثُمَّ اكْتُبْ رأيكَ فيهِ ، وَسُؤالًا أَو سُؤالَيْنِ خَطَرا بِبالِكَ وأنْتَ تَقْرأ:



غولَةُ النّهرِ (الهند)

إذا وَجدتُمْ أنْفسَكُمْ ذاتَ يَومٍ في الهِندِ، اذْهبوا لِرُؤْيَةِ رُواةِ القِصَصِ الّذينَ كانوا يُوجَدونَ هُناكَ في كُلِّ المُدنِ، وفي الأَماكِنِ القَريبَةِ مِن الأَسواقِ، إنّهُم هُناكَ وَسَطَ المَجالِسِ المُتَشَوِّقَةِ، وَهُم لا يَكُفّونَ عَنِ الحَكْيِ. وبالطَّبعِ فإنّهُم يَقومونَ بهذا، كُلُّ راوٍ بِلُغَةِ إقليمِهِ الّتي لَنْ تَفْهَموها، غَيْرَ أنَّ مُجَرَّدَ المَشْهَدِ يَسْتَحِقُّ أن يَتَوَقَّفَ المَرءُ عِنْدَهُ. إنَّ قَريحَةَ أولَئِكَ الّذينَ يَتَكَلّمونَ، والصَّمتَ اليَقِظَ لأولَئِكَ الّذينَ يَتَشَرّبونَ كَلامَهُم يَكْفيانِ لإثْباتِ أنّ الحِكاياتِ والأَساطيرَ تُمَثِّلُ، بِالنِّسبَةِ لِهذا الشَّعبِ المُرتَبِطِ جدًّا بتراثِهِ غِذاءً حَقيقيًّا.

وفي أَثْناءِ إقامَةٍ لي في (كالكوتا)، كانَتْ لَدَيَّ الفُرْصَةُ لأَستَطيعَ الالْتقاءَ بِأَحَدِ هَؤلاءِ الرُّواةِ، وكانَ يُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بالإنْجليزيّةِ والهِنديّةِ وَالبَنغاليّةِ عَلى حَدٍّ سَواءٍ. وكانَ قَد وُلِدَ في قَريةٍ جَبَليَّةٍ صَغيرةٍ نَسيتُ اسْمَها، وَهيَ تَقَعُ بالقُرْبِ مِنْ أَحَدِ رَوافِدِ نَهرِ "بَراهمابوترا"، وَكانَ ما رَواهُ لي قِصّةً مِن "أَسام"، وَأَعْتَقِدُ أنّني أتَذَكَّرُ أنّهُ أخْبَرَهُ بها رَجُلٌ مِنْ قَبيلَةِ (النّاجا).

فمُنْذُ وَقْتٍ طَويلٍ جدًّا، في قَريةٍ صَغيرَةٍ مِن أَكْواخِ القَشِّ عَلى حافَّةِ نَهْرٍ، كانَ يَعيشُ طِفْلانِ فِي العاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِما لَمْ يَفْتَرِقا مُطلَقًا، وَكانَ اسْمُهُما "بابو" وَ "موهان". لَم يَكونا أَخوينِ، وَلا حَتّى ابنيْ عُمومَةٍ، ولكنّهُما أَحبّا بَعْضَهُما إلى حَدِّ أنَّ والدَيْهِما قَبِلا أَلّا يَجْعلاهُما يَفتَرِقانِ مُطْلقًا. فَكانا يَذهَبانِ مَعًا إلى المَدْرسَةِ، وَيتَسَلّيانِ معًا، وَفيما يَتَعَلّقُ بالأَكْلِ والنّومِ كانا يَذهَبانِ مَعًا يومًا إلى بَيْتِ أَحدِهِما، وَيَومًا إلى بَيتِ الآخَرِ.

كانَا لَطيفَي الطَّبعِ، وَكانا يَجتَهِدانِ في عَمَلِهِما في المَدْرَسَةِ، وَعِنْدَما كانَ يَطْلُبُ أَحَدٌ إِلَيْهِما تَقديمَ خِدمَةٍ فَإِنَّهُما كانا يَقومانِ بِها عَنْ طيبِ خاطِرٍ، ولِمُكافأَتِهِما سَمحوا لَهُما بِالذَّهابِ وَحْدَهُما لِلسِّباحَةِ في النَّهرِ في مَكانٍ بِاتِّجاهِ مَنْبَعِ النَّهرِ مِنَ القَريَةِ. كانَ الماءُ هُناكَ رائِقًا وَعَميقًا، وكانَ التَّيارُ سَريعًا جِدًّا عَلى الشّاطِئِ الآخَرِ، وَلكِنْ عَلى الشَّطِّ الَّذي وَجَدا نَفْسَيهِما فيهِ كانَ الشَّطُّ هادِئًا والقاعُ مُنْتَظِمًا، ولِرَزانَةِ الطِّفلينِ وتعَقُّلِهِما فإِنَّ والِدَيْهِما كانا يَعْلَمانِ أنَّهما لَنْ يَرتَكِبا أَيَّ حماقَةٍ.

وَقَدْ أَوْصاهُما الوالِدانِ بِأَلّا يَذهَبا إِلى أَعْلى مِنَ الشَّلّالاتِ؛ لأَنَّهُ في ذلِكَ الزَّمنِ كانَتْ هُناكَ غولَةٌ تُقيمُ في الجَزيرةِ المَوجودَةِ في مُنْتَصَفِ هَذا الرّافِدِ، وَمِثْلُ كُلِّ الغيلانِ كانَتْ لَها سُمْعَةٌ سَيِّئَةٌ جِدًّا.

وَمَعَ هَذا فَفي عَصْرِ أَحَدِ الأَيّامِ، وَفيما كانا يَسْتَعِدّانِ لِلْعَوْدَةِ إِلى القَريةِ، رَأى الطِّفلانِ طائِرًا ضَئيلَ الحَجْمِ يُرَفرِفُ عَلى مُستوى الماءِ، وَقَدْ بَدا ريشُهُ المُتعَدِّدُ الأَلوانِ أَكْثَرَ سُطوعًا مِن انْعِكاسِ الشَّمسِ عَلى الدّواماتِ.

يا لَهُ مِن طائِرٍ غَريبٍ! قالَ ''موهان'': لَمْ أَرَ مُطلقًا شَيئًا بِمثلِ هَذا الجَمالِ.
اقْتَرَبَ الطائِرُ مِنْهُما، وَأَتى جاثِمًا عَلى عودِ بوصٍ، وَكانَ خَفيفًا إِلى حَدِّ أَنَّ عودَ البوصِ لَمْ يَلْتَوِ مُجرَّدَ التِواءٍ.

قالَ لَهُما الطّائِرُ: ''تبدوانِ مُندَهِشَيْنِ بِرُؤيَتي. هَل أَنتُما مِن بِلادٍ لا تُوجَدُ فيها الطُّيورُ''؟
لا بِالطَّبعِ، قال ''موهان''، وَلكِنَّني لَمْ أَرَ مُطْلَقًا طائِرًا بِمثلِ جَمالِكَ وَبِمِثْلِ إِشراقِكَ،وَلا أنا كَذلِكَ، أَضافَ ''بابو''.نَفَشَ الطّائِرُ ريشَهُ مَزْهوًّا جِدًّا، وَأَخذَ يَختالُ، ويُمَلِّسُ بِمنقارِهِ عَلى جَناحَيْهِ لِيُعْطيهِما المَزيدَ مِنَ اللَّمعانِ.



ماذا تَفعَلُ لتَكونَ بمِثلِ هَذا الجَمالِ، وَبمثلِ هَذا الإشْراقِ؟ سَألَ "بابو".

"لَيْسَ هَذا أَمْرًا مُعَقَّدًا، شَرَحَ الطّائِرُ، أنا أَسْبَحُ كُلَّ يَومٍ في اتّجاهٍ ما مِنَ النَّهْرِ، هُناكَ، أَعْلى مِنَ الشَّلالاتِ، وَكَما تَرَيانِ، تُعطيني هَذِهِ السِّباحَةُ أَلوانًا رائِعَةً، وَأَيضًا ذَكاءً شَديدًا، وَإنَّما بِهَذا الذَّكاءِ عَلى وَجْهِ الدِّقَّةِ أَدينُ إلى ما تُسَمّيانِهِ إشْراقي".

كانَ الطِّفلانِ عِندَ هَذِهِ النُّقْطةِ مَذهولَيْنِ؛ لأَنَّهُما نَسِيا وُجودَ الغولَةِ هُناكَ وَتوصياتِ وَالدَيْهِما، وَفي سبيلِ أَنْ يَصيرا في مِثْلِ جَمالِ هذا الطّائِرِ، وفي مِثْلِ ذَكائِهِ فَقَد قَبِلا أَنْ يَتبعاهُ، وَقادَهُما الطّائِرُ في اتّجاهِ مَنبَعِ النَّهرِ حَتّى انْعَطَفَ بِهِما إلى مُنعَطَفٍ مِنَ النَّهرِ، حَيثُ دَعاهُما إلى السِّباحَةِ. كانا قَدْ تَجاوَزا الشَّلالاتِ، وَكانَ الماءُ الَّذي تَحْتَجِزُهُ الصُّخورُ هادِئًا وَعميقًا، وقَدْ لاحَظا بِوُضوحٍ في مُنتَصَفِ النَّهرِ جَزيرةً كانَتْ قَد تَكَوَّنَتْ بفعلِ شاطِئٍ صَخْرِيٍّ مُرتَفِعٍ جدًّا، غَيرَ أَنَّهُ لَم تَخطُر لَهُما عَلى بالٍ فِكرَةُ أَنَّ الغولةَ يُمكنُ أَن تُقيمَ هُناكَ، وَبالفِعلِ، فَإنَّ داخلَ هَذه الصَّخرةِ كانَت تقيمُ الغولةُ في صُحْبَةِ زَوْجِها الغولِ.

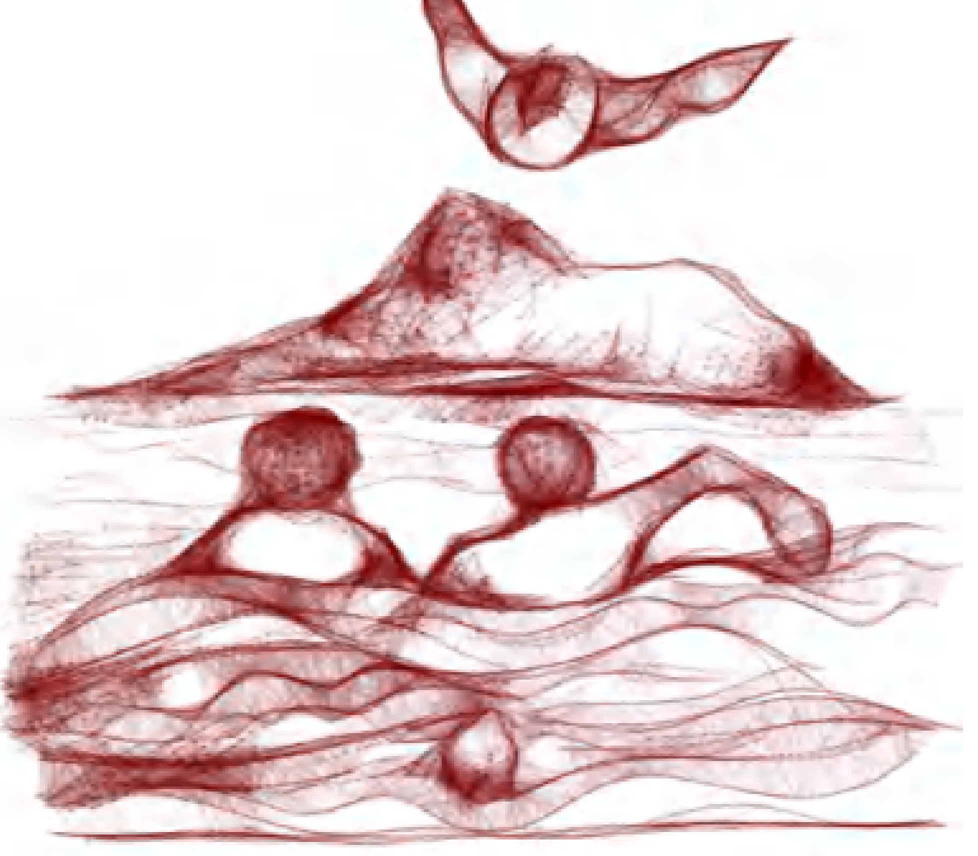
ودونَ مُبالاةٍ، سبَحَ الطِّفلانِ مَعَ الطّائرِ، وَمِن وَقْتٍ لآخَرَ، كانا يَنْظُرانِ إلى بَعْضِهِما.

هَل أَنا الآنَ أَجْمَلُ؟ سأَلَ أَحَدُهُما.

أَنا أَراكَ دائِمًا هَكذا، أَجابَ الآخَرُ، لَكِنْ يَبْدو لي أَنَّني أَذْكى كَثيرًا.

قالَ الطّائِرُ: "كونا صَبورَينِ، هَذا لا يَحدُثُ بِمثِلِ هَذِهِ السُّرعَةِ"!.

ورُبَّما كانَتْ هُناكَ ساعَةٌ كانَ الطِّفلانِ يَتَخَبَّطانِ فيها عَلى هَذا النَّحوِ عِنْدَما وَصَلَ إلَيْهِما ظِلٌّ، وكَأَنَّ الشَّمسَ قَد اخْتَفَتْ تَمامًا فَجْأَةً نَتيجَةَ سَحابَةٍ سَوْداءَ كَثيفَةٍ، مُندَهِشَيْنِ رَفَعا رَأْسَيْهِما، وَلَمْ



تَكُنْ تِلكَ سَحابَةً؛ بَل كانَت امْرأةً كَبيرةً نَحيلَةً وَقَبيحَةً، وَصارَ شَعرُها مُتَيَبِّسًا مِثْلَ عَصا، وَأَحْمَرَ مِثْلَ الطَّماطِمِ، وَقَدْ ظَلَّتْ وَاقِفَةً عَلى الماءِ بِسُهولَةٍ كالَّتي نَقِفُ بها نَحنُ عَلى اليابِسَةِ.

فزِعَ الطِّفلانِ فَزَعًا شَديدًا، وَلَم يَستطيعا أَنْ يُطلِقا صَرْخَةً وَلا أَن يَهُمّا بِحَرَكةٍ، فَأَمْسَكتِ الغولَةُ بِهِما، وأَخْرَجَتْهُما مِنَ الماءِ، وَخَطَفَتْهُما، وَبِأَرْبَعِ خَطواتٍ عَبَرتْ هَذا الفَرْعَ للنَّهرِ مَعَ أَنَّهُ عَريضٌ جِدًّا، وَفَجْأَةً وَجَدَ الطِّفلانِ نَفْسَيْهِما يَغوصانِ في اللَّيلِ.

كانَتِ الغولَةُ قَد دَخلَت لِتَوِّها في صَخْرَةِ الجَزيرةِ عَن طَريقِ شَقٍّ ضَيِّقٍ. وَسارَت لَحظَةً تَحتَ قُبَّةٍ، وَكانَ لِخَطْوِها هُناكَ صدًى مُرعِبٌ، ولِتَنَفُّسِها الأَجَشِّ صَدًى أَشْبَهُ بِريحِ عاصِفَةٍ تَندَفِعُ في أَحدِ الوِدْيانِ،

وقد كُنّا مَشْلولَيْنِ مِن شِدَّةِ الخَوفِ، وَمُرْتَجِفَيْنِ .



وأَخيرًا، دَخَلتِ الغولَةُ صَالةً ذاتَ جُدرانٍ صَخْرِيَّةٍ لامِعَةٍ، وكانَ الجَوُّ بارِدًا وَرَطْبًا، وَكانَ مِشعَلانِ مَغروزانِ في الجِدارِ يُسقِطانِ في كُلِّ مَكانٍ ظِلالًا وَأَضْواءً وَحْشِيةً كانَت تَرْقُصُ، وَعَبرتْ ريحٌ ثَلجيةٌ كانَ يبدو أَنّها تَصْعَدُ مِنَ الأَرْضِ.

وَضَعتِ الغُولَةُ الطِّفْلينِ فَوقَ مائِدَةٍ مِن الحَجَرِ، ثُمَّ قالَت: "عَجَبًا، مُنذُ أَعوامٍ لَمْ تَتَغذَّ إِلّا عَلى الطُّيورِ، وَقَليلٌ مِنْ لَحْمِ الأَطفالِ سَيكونُ مُفيدًا لَنا".



وَفي تِلْك اللَّحظَةِ رَأى الطِّفلانِ زَوْجَ الغولَةِ وَهُو يَخْرُجُ مِنْ رُكْنٍ مُظْلِم، وَكانَ قَبيحًا مِثْلَها، وَلكِنَّهُ أكبرُ مِنها بِكَثيرٍ، لَه ظَهْرٌ أَحْدَبُ، يَتَوَكَّأُ عَلى عَصا، وَيجِدُ كَثيرًا مِنَ الصُّعوبَةِ في السَّيرِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْضُ الشَّعرِ الَّذي بَقيَ لَه أحمَرَ مِثلَ شَعْرِ زَوْجَتِهِ، بَلْ كَانَ أَخْضَرَ مِثْلَ العُشْبِ.

"عِندَكِ حَقٌّ، قَالَ... لَكنّني أتساءَلُ إلى أيْنَ ذَهَبْتِ للبَحْثِ عَنْهُما"!

لَيْسَ بَعيدًا جِدًّا، كانا قَدْ أتَيا سابِحَيْنِ إلَى قُبالَةِ بَيْتِنا.

هَكَذا إذَنْ، قالَ الغولُ: "ألا يُمكِنُ أنْ يَكونَ أَهالي البَلَدِ قَدِ اعْتَقَدوا أنّنا مُتْنا، بِالصُّدْفَةِ"؟

أَطْلَقَتِ الغولَةُ ضِحْكَةً هائِلَةً جَعَلَتْ كُلَّ الشّاطِئِ الصَّخْرِيِّ يَهْتَزُّ.

قالَت" "لا مُطلَقًا"، أَعْتَقِدُ أنَّهُ أَتى بِهِما إِلى هُناكَ هَذا الطّائِرُ الغَريبُ الّذي حَدَّثْتُكَ عَنْهُ مُنذُ قَليلٍ، وَهُوَ ماكِرٌ إلى حَدِّ أنَّهُ أفْسَدَ كُلَّ مَكائِدي، وَلِذلِكَ، أَعْتَقِدُ أنّني لَنْ أَلْحَقَ بِهِ أَبَدًا. لكِنّني أتساءَلُ مَن ذا الّذي اقْتادَ هذينِ الطِّفلينِ حَتّى هُنا؟

أَجابَ الغولُ: لا تَطْرَحي كَثيرًا مِنَ الأَسْئِلَةِ، إنّهُما هُنا، أَسْرِعي بِطَبْخِهِما، فَرائِحَةُ اللَّحْمِ الطّازَجِ فَتَحَتْ شَهِيَّتي.

وَزَنَتِ الغُولَةُ الصَّبيينِ بِيَدِها، وَأَعْلَنَت:

هَذا نَحيلٌ لِلغايَةِ، فَيَنْبَغي تَسمينُه قَليلًا، أَمّا الأَضْخَمُ فَسَوْفَ تَأْكُلُهُ يوْمَ الأحَد.

كانَ الأَنْحَفَ "بابو" وَالأَضْخَمَ "موهان". حَمَلَتِ الغولَةُ "موهان" إلى حُجْرَةٍ صَغيرةٍ مُنخَفِضَةٍ حَيثُ أغْلَقَتْ عَلَيْه البابَ، ثُمَّ عَادَتْ إلى الصّالَةِ الكَبيرةِ حَيثُ أَخَذَتْ في إعْدادِ الأَرُزِّ لِتَسْمينِ "بابو".

"موهان" الّذي بَقِيَ وَحيدًا، كَانَتْ لَدَيْه رَغْبَةٌ في البُكاءِ، لكِنّهُ قالَ لِنَفْسِهِ إنَّهُ هُناك؛ لأنّهُ غَيرُ مُطيعٍ

وَأَنَّ عَلَيهِ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ أَن يُفكِّرَ في الهَرَبِ، وَرَأى مِنْ أَيْنَ كانَ يدخُلُ القليلُ مِنَ الضَّوءِ إلى الغُرفةِ المُظلمةِ، واكْتشفَ شَقًّا في الصَّخرةِ يَتَّسِعُ بالكادِ لِيكونَ بِوسْعِهِ إدخالُ اليَدِ، وَكانَ عَلى وَشْكِ أَنْ يَقولَ لنَفسِهِ إنَّهُ لا توجَدُ أيُّ فُرصَةٍ للهروبِ مِن خِلالِه، عندَما أتى الطّائرُ المُشرِقُ وحَطَّ عَلى إصبَعِه، ذلِكَ أنَّ الطّائرَ كانَ ضَئيلَ الحَجمِ إلى حَدِّ أنَّهُ استطاعَ أنْ يَدخُلَ بِسُهولَةٍ مِنَ الشَّقِّ.

قالَ الطّائرُ بِصَوتٍ خَفيضٍ: لا تَتكلَّم بِصَوتٍ مُرتفعٍ جِدًّا، إنَّ الغولةَ لَها أُذُنٌ مُرهَفَةٌ، أَصْغِ إليَّ: لَقَدْ اجْتَذَبْتُكما إلى هُنا؛ لأنَّ شَعْبَ الطُّيورِ لَقِيَ الكَثيرَ مِنْ مُطارَدَةِ هَذهِ الغُولَةِ لَهُم بلا انْقطاعٍ، وَسَوفَ تَنْتَهي بالتِهامِهِمْ جَميعًا، وَأَنْتَ وَ"بابو"، أنتُما ماكرانِ، وَعَليكُما أنْ تَقوما بالتّرتيبِ لِسَرِقَةِ تَعويذَتِها.

لِسَرِقَةِ ماذا؟ سَأل "موهان".

كَرَّرَ الطّائرُ: لِسَرِقَةِ تَعْويذَتِها، إنَّها عِبارةٌ عَنْ مَسْحوقٍ تَحْتَفِظُ بِه في وِعاءٍ زُجاجيٍّ، وَعِنْدَما يَحْمِلُ المَرءُ هَذا الوِعاءَ فإنَّهُ يُمكنُ أنْ يَمْشيَ عَلى الماءِ، وَيَعْبُرَ النَّهرَ.

فَكَّرَ "موهان" لَحْظَةً ثُمَّ قالَ دائمًا بِصَوتٍ خَفيضٍ:

لكِنَّنا الآنَ مُفْترقانِ، وَمِنْ دونِ صَديقي فَإنّني في حُكْمِ الهالِكِ.

وشَرَحَ أنَّ الغُولةَ احتَفظَت بِـ "بابو" لَدَيْها لِكي تَعْلِفَهُ بالأَرُزِّ، وَبدورِهِ فكَّرَ الطّائرُ ثُمَّ قالَ:

عَلى صَديقِكَ أَنْ يَرْفُضَ الأَكلَ إن لَم يَكُنْ مَعَكَ، ولأنَّها تَتَمَسَّكُ كَثيرًا بِتَسْمينِهِ فإنَّها سَتَجْمَعُ بَيْنَكُما، وَعِنْدَما تَسْمَعُ الغولَ والغولَةَ يَغُطّانِ في النَّوْمِ، عَبْرَ البابِ، سَوفَ تَشْرَحُ هذا لِصَديقِكَ.

اختفى الطّائرُ، وانْتَظَرَ "موهان" اللّيلَ، وَتَصرَّفَ كَما قَالَ لَهُ الطّائرُ، ومنذُ اليَومِ التّالي كانَت الغُولةُ مُضطَرَّةً إلى نَقْلِهِ إلى الصّالَةِ الكَبيرةِ، وَكانَتْ هَذهِ ميزةً كَبيرةً؛ لأنَّهُ كانَ بِإمْكانِهِ هُوَ أَيْضًا أنْ يَأْكُلَ الأَرُزَّ؛ وَلَكنْ، هُنا، لَمْ يَكُن بِإمكانِ الطّائرِ أن يَزورَهُما، وَالحَقيقَةُ أنَّهُ مِنْ دونِ نَصائِحِهِ، أَحَسَّ "موهان" بِأنَّهُ حائرٌ بَعْضَ الشَّيءِ.

غَيْرَ أنَّ الطّائرَ كانَ قَدْ تَحَدَّثَ عَنْ قارورَةِ مَسْحوقٍ أَبْيَضَ، وَلاحَظَ بِالفِعْلِ أنَّهُ في كُلِّ مرَّةٍ تَخْرُجُ فيها كانَتِ الغولَةُ تَأْخُذُ قارورَةً صغيرةً، وَعندَ عَودَتِها كانَتْ تَضَعُها عَلى قِطْعَةِ أثاثٍ مُرتَفِعَةٍ جِدًّا.

"موهان" الَّذي كانَ شُجاعًا، وَالَّذي كانَ خائفًا مِنْ أَنْ يُؤكَلَ، قالَ لِنَفْسِه: إنَّه يُمْكِنُ بِمُساعَدَةِ الطّائرِ



أَنْ يَسْتوليَ عَلى التَّعويذَةِ، وانتظَرَ بِالتّالي أَنْ يكونَ الزّوجانِ الغُولُ والغُولةُ نائِمَيْنِ، وباسْتخدامِ احتياطاتٍ كَثيرةٍ جدًّا، اتَّجهَ إلى الغُرفةِ الّتي كانَ مَحْبوسًا فيها مُنذُ وُصولِهِ، وَأَدْخلَ يَدَهُ في شَقِّ الصَّخرةِ، وَمِثْلَ المَساءِ الأوَّلِ أتى الطّائرُ المُشْرِقُ لِيَحُطَّ عَلى إِصْبَعِهِ، وَشَرحَ "موهان" أَيْنَ تُوجَدُ التَّعويذَةُ، وَقالَ: أَنْتَ سَتَدْخُلُ مَعي، وَسَوفَ تَحُطُّ عَلى قِطْعَةِ الأثاثِ هَذهِ، وَبِجَناحِكَ سَوفَ تَجْعَلُ القارورَةَ تَسْقُطُ، وأَنا بارِعٌ جِدًّا، وَسَوفَ أَلْتَقِطُها، وَبِالتّالي سَوفَ تَسْتطيعُ الخُروجَ؛ لأَنّني رَأَيتُ أَيْضًا أَيْنَ تُخَبِّئُ الغُولَةُ مِفْتاحَ البابِ.

وَمِنَ الواضِحِ أَنَّهُ كانَ لابُدَّ مِنْ كَثيرٍ مِنَ الشَّجاعَةِ مِنْ جانِبِ الطّائِرِ لِيَدْخُلَ بَيْتًا يَسْكُنُهُ قَومٌ يَتَغذَّونَ عَلى الطُّيورِ، وَلكِنْ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُناكَ حَلٌّ آخرُ، رافَقَ "موهان"، وَأَيْقَظَ "موهان" صَديقَهُ، وَذَهَبا كِلاهُما لِيَتَّخِذا مَكانَهُما أَسْفَلَ قِطْعَةِ الأَثاثِ.

"هَلْ أَنْتُما مُسْتعِدّانِ؟" سَأَلَ الطّائِرُ في نَفَسٍ واحِدٍ.

أَعْطاهُ "موهان" إشارَةً بِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَبدأَ العَمَلَ. طارَ الطّائِرُ، وَحَطَّ عَلى قِطْعَةِ الأَثاثِ، وَبِضَربَةِ جَناحٍ مُوَفَّقَةٍ، أَسْقَطَ القارورَةَ الّتي التَقَطَها "موهان"، وَلَكِن في الوَقْتِ نَفْسِهِ دَفَعَ الطّائِرُ بِقوّةٍ مَعَ التَّعويذَةِ وِعاءَ تَبْغِ الغولِ، وَعَلى الأَرْضِ الحَجَرِيَّةِ انْكَسَرَ الوِعاءُ مُحْدِثًا ضَجَّةً كَبيرَةً، وبِطَبيعَةِ الحالِ فإِنَّ الغولَةَ وَالغولَ قَفَزا مِن سَريرِهِما، وَظَنَّ الطِّفلانِ أَنَّهُما هالِكانِ بِالفِعلِ عِنْدَما خَطَرَت للطّائِرِ فِكرةٌ عَبْقَرِيَّةٌ. وَفيما كانَ يُزَقْزِقُ بِصَوْتٍ مُرتَفِعٍ جِدًّا، أَخَذَ يَطيرُ مُرَفْرِفًا في اتِّجاهِ الغُرفَةِ الّتي كانَ قَد تَمَّ اسْتخدامُها سِجْنًا لِـــ"موهانَ". وَبِطبيعَةِ الحالِ، انْطَلَقَ الغولُ والغولَةُ لمُطارَدَتِهِ، واسْتَغلَّ الطِّفْلانِ ذلِكَ لِيَجريا مِنْ خِلالِ البابِ، وَحالَما كانا في الخارِجِ قامَ "موهانُ" - الّذي كانَ لَمْ يَتْرُكِ التَّعويذَةَ - بِحَمْلِ



صَديقِهِ عَلى كَتِفَيْهِ، وانْطَلَقَ في اتّجاهِ الشّاطِئِ، وَكانَ يَجْري فَوقَ الماءِ تَمامًا مِثْلَما كانَ يَجْري عَلى شَطِّ الرَّملِ.

وعِنْدَ وُصولِهما إلى الشّاطِئِ، التَقيا بالطّائِرِ الّذي هَرَبَ مِنْ خِلالِ الشَّقِّ في الصَّخْرَةِ.
لا يَنْبَغي أَنْ نَبْقى هُنا، صاحَ "موهان"، إنَّها سَتَلحَقُ بِنا بِساقَيْها الكَبيرَتَيْنِ.
عِنْدَئِذٍ أَخَذَ الطّائِرُ يَضْحَكُ قائِلًا:
لا، يا عَزيزي، انْظُرْ إلى هُناكَ، إنَّها لَمْ تَعُد تَحْتَفِظُ بِتَعويذَتِها، وَها هِيَ سَجينَةُ جَزيرَتِها.
وبِالفِعْلِ فَفي سَفْحِ الشّاطِئِ الصَّخَرِيِّ كانَتِ الغولَةُ وغُولُها العَجُوزُ يومِئانِ بِحرَكاتٍ، وَيزعقانِ، ويَتَشاجرانِ مَعًا، وَيتوعّدانِ الطّفلَيْنِ بِالصَّوْتِ وَالإشارَةِ.

وانْطَلَقَ الطّائِرُ يُحَلِّقُ فَوقَهُما احتقارًا لَهُما، وَكانَ ضَحِكُهُ يُؤَجِّجُ أَيْضًا غَضَبَ الزَّوجَيْنِ.
وَعِندَما عادَ الطّائِرُ قُرْبَ الطّفلَيْنِ، شَكَرَهُما باسْمِ شَعْبِ الطُّيورِ وَقالَ لِـ"موهانَ":
الآنَ سَتموتُ الغولَةُ وَزَوجُها جوعًا في وَكْرِهِما، أمّا أَنْتَ فَإنَّكَ يَجِبُ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنَ التَّعويذَةِ؛ لأَنَّني أَخشى أَنْ تنتهي بِكَ شِرّيرًا.
قَذَفَ "موهانُ" بِالقارورَةِ في النَّهْرِ، وَكانَ هُناكَ غَلَيانٌ لِلماءِ صَعِدَتْ مِنهُ سَحابَةُ دُخانٍ بَدَّدَتْها الرّيحُ.
ومُنْذُ ذلِكَ الزَّمَنِ يُوجَدُ في هَذهِ البَلْدَةِ كَثيرٌ مِنَ الطُّيورِ، وَلَم تَنْسَ الطُّيورُ "بابو" وَ "موهانَ" مُطْلَقًا وَظَلَّتْ صَديقَةً للأَطْفالِ.
وَلكِنْ مُنْذُ ذلِكَ الزَّمَنِ أَيْضًا لَمْ يَعُدْ هُناكَ أَيُّ شَخْصٍ يَسيرُ فَوقَ الماءِ.

أساطيرُ الجبالِ والغاباتِ، تأليف: (برنار كلافيل)،
ترجمة: خليل كلفت، المركز القومي للترجمة، مصر،
الطبعة الأولى 2007 .

أَنْشِطَةُ ما بَعْدَ قِراءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. أَجِبْ عَمّا يَأْتي:

1. حينَ قَرَأْتَ عُنوانَ القِصَّةِ " غُولَةُ النَّهْرِ"، ما المَضمونُ الَّذي أَوْحى بِهِ إِلَيْكَ؟

....

....

2. ما العَناوينُ الأُخرى التي تَقْتَرِحُها للقِصَّةِ بَعْدَ قِراءَتِكَ لَها؟

....

....

....

3. ما العَناصِرُ الَّتي تَجْعَلُ هَذهِ الحِكايَةَ تَنْدَرِجُ ضِمْنَ الأَساطيرِ؟

....

....

....

4. ما الَّذي دَعا الطِّفْلَيْنِ إِلى مُتابَعَةِ العُصفورِ، وَالغَفلَةِ عَنْ وَصِيَّةِ وَالدَيْهِما؟ هَلْ تَراهُ سَبَبًا يَسْتَحِقُّ؟ اشْرَحْ.

....

....

....

5. ما مَظاهِرُ الصَّداقَةِ بَيْنَ الطِّفلينِ قَبلَ المُغامَرَةِ، وَفي أَثْنائِها؟

....

....

....

6. يَبدو الطّائِرُ ذَكِيًّا في النَّصِّ، مَا أَدِلَّتُكَ عَلى ذَكائِهِ وَسُرعَةِ بَديهَتِهِ؟

....

....

....

2. اسْتَنْتِجْ مِمّا يَأْتي بَعْضَ مَلامِحِ شَخْصِيَّةِ الطِّفْلَيْنِ:

أ. ماذا تَفعَلُ لِتَكونَ بِمِثلِ هَذا الجَمالِ، وَبِمِثلِ هَذا الإِشْراقِ؟ سَأَلَ "بابو".

....

ب. "هَلْ أَنا الآنَ أَجْمَلُ؟ سَأَلَ أَحَدُهُما. أَنا أَراكَ دائِمًا هَكَذا، أَجابَ الآخَرُ.

....

ج. لَكِنَّنا الآنَ مُفْتَرِقانِ، وَمِنْ دونِ صَديقي فَإِنَّني في حُكْمِ الهالِكِ. قالَ "موهانُ".

....

3. تَخَيَّلْ ماذا سَيَحْدُثُ لَوْ أَنَّ الطِّفْلَيْنِ لَمْ يَتَخَلَّصا مِنَ التَّعويذَةِ؟

....

....

....



حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

1. ما دِلالَةُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ ضِمْنَ سياقِها فيما يَأْتي؟

1. "...لَهُ ظَهْرٌ أَحْدَبُ، يَتَوَكَّأُ على عَصا، وَيجِدُ كَثيرًا مِنَ الصُّعوبَةِ في السَّيْرِ":

أ. يَتَوَكَّلُ.

ب. يَتَحَمَّلُ.

ج. يَسْتَنِدُ.

2. "وَكانَ ضَحِكُهُ يُؤَجِّجُ أَيْضًا غَضَبَ الزَّوجَيْنِ":

أ. يُضْرِمُ.

ب. يوقِدُ.

ج. يَسْتثيرُ.

3. "كانَ الطِّفلانِ عِنْدَ هَذهِ النُّقْطةِ مَذْهولَيْنَ لأنَّهما نَسِيا وُجودَ الغولَةِ هُناكَ وَتَوصياتِ وَالدَيْهِما":

أ. فَرِحَيْنِ.

ب. مُندَهِشَيْنِ.

ج. خائِفَيْنِ.

2. بماذا يوحي إليكَ ما تَحْتَهُ خَطٌّ مِنْ قَولِ الطِّفلِ "موهان": لَكِنَّنا الآنَ مُفْتَرِقانِ، وَمِنْ دونِ صَديقي فَإنَّني في حُكْمِ الهالِكِ؟

....

....

3. ما المَعاني الَّتي تُوحي بِها العِباراتُ الآتِيَةُ؟

- المَجالِسُ المُتَشَوِّقَةُ: ....
- يَتَشَرَّبونَ كَلامَهُما: ....
- الصَّمْتُ اليَقِظُ: ....
- يغوصانِ في اللَّيلِ: ....

4. حَدِّدِ الوَظيفَةَ النَّحويَّةَ لِما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي، ثُمَّ أَنْشِئْ عَلى وَزْنِ واحِدَةٍ مِنْها جُمْلَةً مِنَ اخْتيارِكَ.

- انْكَسَرَ الوِعاءُ **مُحْدِثًا** ضَجَّةً كَبيرَةً: ....
- أَتى الطّائِرُ **جاثِمًا** عَلى عُودِ بوصٍ: ....
- ....

حَوْلَ قارِئِ النَّصِّ:

1. ما رَأْيُكَ في هَذا النَّمَطِ مِنَ الحِكاياتِ؟ هَلْ تَراهُ يَجْذِبُكَ لِقراءَتِهِ؟ لِماذا؟

....
....
....

2. هَلْ تَجِدُ أَنَّ أُسْطورَةَ "غولَةُ النَّهْرِ" يُمكِنُ أَنْ تُمثَّلَ في فلمٍ قَصيرٍ لِلأَطفالِ؟ عَلِّلْ رَأْيَكَ.

....
....
....

3. يَقومُ الأَبناءُ أَحيانًا بِأُمورٍ نَهاهُم عَنْها آباؤُهُمْ، كَما فَعَلَ (موهانُ وَبابو) في أُسْطورَةِ "غولَةِ النَّهْرِ" ما الأَسْبابُ الَّتي قَدْ تَدْفَعُ الأَبْناءَ إِلى فِعْلِ ذلِكَ؟ وَهَل تَراهُمْ مَعذورينَ أَحيانًا؟

....
....
....



الإِبداعُ حَوْلَ النَّصِّ:

1. لَوْ طُلِبَ إِلَيْكَ أَنْ تَرْسُمَ غِلافًا لِكتابٍ تَنْشُرُ فيهِ هَذهِ الأُسْطورَةَ، فَماذا سَتَرْسُمُ؟



2. لَوْ تَعاقَدَتْ مَعَكَ شَرِكَةُ إِنْتاجٍ سَتَقومُ بِإِخْراجِ هَذا النَّصِّ في فِلْمٍ قَصيرٍ، وَطَلَبَتْ إِلَيْكَ أَنْ تُصَمِّمَ إِعْلانًا لِلفلمِ، فَكَيْفَ سَيَكونُ إِعْلانُكَ؟

3. يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُنَظِّموا مَعْرِضًا للرُّسوماتِ والإِعْلاناتِ الَّتي سَتَعْمَلونَ عَلَيْها، وَأَنْ تَخْتاروا أَجْمَلَ غِلافٍ، وَأَفْضَلَ إِعْلانٍ.



القراءةُ



قِصّةٌ


برنارد كلافيل

الدَّرسُ الثّالِثُ

حَدّادو جَبَلِ (بولوفا) (فنلندا)

نواتجُ التّعلُّمِ

- ARB.2.2.01.034 أنْ يُحلِّلَ الشّخصيّاتِ منْ خلالِ أفكارِها وأقوالِها وأفعالِها.
- ARB.2.2.01.028 أنْ يُحلِّلَ النُّصوصَ في سياقاتِها المُختلِفَةِ.
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفسِّرَ المُتعلِّمُ الكلماتِ مستعينًا بالمعجمِ الورقيِّ والرَّقميِّ، ويستخدمُها في سياقاتٍ تعزِّزُ معْناها.
- ARB.2.1.01.015 أنْ يُفسِّرَ كلماتِ النّصِّ الأدبيِّ مُستنتِجًا الدّلالاتِ التّعبيريّةَ الإيحائيّةَ فيه.



الاستِعدادُ لِقِراءَةِ النَّصّ:

المَهارةُ القِرائيّةُ

الشَّخصيَةُ الخارِقَةُ

تَحْتَوي الأَساطيرُ وجوبًا عَلى بَطَلٍ أَوْ أَبْطالٍ خارِقينَ لِلعادَةِ، يَمْتلكونَ مهاراتٍ فَذَّةً، يَتَحدَّونَ بِها العَقباتِ الكَبيرَةَ، وَيَتَمَكّنونَ بِكُلِّ ما أوتوا مِنْ قُوَّةٍ مِنْ هَزيمَةِ العَدُوِّ الّذي قَدْ لا يكونُ إنسانًا، بَلْ يُمكنُ أَنْ يَكونَ كائِنًا مِنَ الحَيواناتِ المَعْروفَةِ وَغيرِ المَعْروفَةِ، أَوْ قُوَّةً مَجْهولَةً تَصْعُبُ مُغالَبَتُها.

والبَطَلُ الخارِقُ للعادَةِ يمْتازُ أَحْيانًا بِالقُوَّةِ الجَسَديَةِ الّتي تَتَمَثَّلُ في العَضلاتِ القَويّةِ، أَو الجِسْمِ الضَّخمِ، كَما يَمْتازُ أَحْيانًا بِالقوّةِ العَقليةِ، وامْتلاكِ مَهاراتِ تَفْكيرٍ مُختلِفَةٍ يَتَمكّنُ مِن خِلالِها مِنْ حَلِّ أَكْثَرِ المُشكلاتِ تعْقيدًا بِطريقَةٍ لا تَخْطُرُ عَلى بَالِ أَحَدٍ.

تَسْتعينُ المَجْموعَةُ بِالبَطَلِ الخارِقِ لِيُخَلِّصَها مِنْ عَدُوٍّ باغٍ أقضَّ مَضاجعَها، وَقَدْ يَكونُ العَدُوُّ إنْسانًا طاغِيَةً، أَو تِنّينًا عِملاقًا، أَوْ عاصِفَةً هَوجاءَ، أَوْ حَيَّةً ضَخْمَةً، أَو جِنًّا مارِدًا، أَو قَزَمًا داهِيَةً، أَوْ غولًا أَو غولَةً وَغَيرَ ذلِكَ.

وَقَدْ لا يَكونُ البَطَلُ الخارِقُ عَلَمًا مَشهورًا في مُحيطِهِ، بَلْ إنّه في أَكْثَرِ الأَحْيانِ شَخْصٌ مَغْمورٌ، لا يَعْرِفُ أَحَدٌ إمكاناتِهِ ومَواهِبَهُ، لكِنَّهُ يَسْتطيعُ خَوْضَ الفُرصَةِ التي أُتيحت لَه، أَو التَّصَدُّرَ لَها بِأَنْ يَتَغَلَّبَ عَلى العَدُوِّ الّذي لا يُغْلَبُ، وَأَنْ يُعيدَ لِجماعَتِهِ الاسْتقرارَ، وَيُحَقِّقَ لَها السَّعادَةَ.

وفي الأُسطورَةِ الّتي بينَ أَيدينا (حَدّادو جَبَلِ بولوفا) فإنَّ (فيلاند) الحَدّادَ الشّابَّ الصَّغيرَ كانَ يحلمُ بِفَكِّ غُموضِ لُغْزِ الأَقزامِ الّذينَ يَتحصَّنونَ في جَبَلِ (بولوفا)، ويَتفرّدونَ باكتشافِ مَوادَّ صلبَةٍ لَمْ يَستطِعْ أَحدٌ أَنْ يَفُكَّ رُموزَها، أَوْ يَعرِفَ طَريقَةَ صُنْعِها، وقَدْ تَمكَّنَ مِنْ ذَلِكَ بِفَضلِ جودَةِ تَفكيرِهِ، وَتوظيفِهِ مَهارَةَ المُلاحَظَةِ الدَّقيقَةِ، وتَفكيرًا غيرَ مَألوفٍ، وَرَسمِهِ خطَّةً مُحكمةً بِأَدواتٍ مُتوافرةٍ في مُحيطِهِ لَمْ تَكُنْ تَخطرُ على بالِ أَحَدٍ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- تُرْغِمُني: أرغَمَ، يُرغِمُ، أَرْغِمْ ، إِرْغامًا ، فهو مُرْغِمٌ، واسمُ المَفعولِ: مُرْغَمٌ.
  أَرْغَمَ اللهُ فُلانًا: أَذَلَّهُ.
  أَرْغَمَ فُلانًا على فِعْلِ الشَّيْءِ: أَجْبَرَهُ على الاسْتِسلامِ.
  أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ: أَذَلَّهُ.
  أَرْغَمَهُ الذُّلُّ: أَلزَقَهُ بالرَّغامِ، أيْ: بالتُّرابِ.
  أَرْغَمَتِ الغَنَمُ: سالَ رُغامُها.
  أَرْغَمَ أَنْفَهُ: أَلزَقَهُ بِالرَّغامِ، وَهو التُّرابُ.
- تَسْتأْنِفُ: استأنَفَ، يَستأْنِفُ، اسْتَأْنِفْ، اسْتِئنافًا، فهو مُسْتَأْنِفٌ، واسمُ المَفعولُ مُستأنَفٌ.
  اِسْتَأْنَفَ دِرَاسَتَهُ بَعْدَ نِهايَةِ العُطْلَةِ: اِبْتَدَأَها مِنْ جَديدٍ بَعْدَ تَرْكِها، اِسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ بَعْدَ مَرَضٍ.
  اِسْتَأْنَفَ الْمُتَّهَمُ الدَّعْوَى: أيْ طَالَبَ بِإِعادَةِ النَّظَرِ فِي الحُكْمِ فيهَا مِنَ الْمَحْكَمَةِ الابْتِدائِيَّةِ إِلَى مَحْكَمَةٍ أُخْرَى تَعْلوهَا.
- تُصَلْصِلُ: صَلْصَلَ يُصَلْصِلُ، صَلْصَلَةً، فَهو مُصَلْصِلٌ.
  صَلْصَلَ الشَّيْءُ: صَوَّتَ صَوتًا فيهِ تَرجيعٌ.
  صَلْصَلَ الرَّعْدُ: أَرْعَدَ، صَلْصَلَ فُلانٌ: تَهَدَّدَ، وَأَوْعَدَ، صَلْصَلَ بِكَلامِهِ: أَخْرَجَهُ مُتحَذْلِقًا.

(الأسماءُ)

- نِصالٌ: نَصْلُ وَنَصْلانُ: حَديدةُ السَّهْمِ وَالرُّمحِ والسَّيْفِ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ، ج : أَنْصُلٌ، وَنِصالٌ، وَنُصولٌ ـــ أَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَّلَهُ: جَعَلَ فيهِ نَصْلًا، وَأَزالَهُ عَنْهُ، كِلاهُما ضِدٌّ.
  نَصَلَ السَّهْمُ فيهِ: ثَبَتَ .
- عاهِلٌ: عاهِلٌ أَوْ ذو سِيادَةٍ، شَخْصٌ لَدَيْهِ السُّلْطَةُ المُطْلَقَةُ في دَوْلَةٍ ما كَمَلِكٍ أَوْ مَلِكَةٍ.
  عاهِلٌ، جَمْعُهُ عُهّالٌ، وَعُهَّلٌ، وَعَواهِلُ: مَلِكٌ يَحكمُ شَعبًا(العاهِلُ البَحرينيُّ، العاهِلُ الأُرْدُنيُّ، العاهِلُ المَغْرِبيُّ،..).
- غُضونَ: مُفْرَدُها غَضَنٌ.
  الغَضَنُ: كُلُّ تَثَنٍّ وَتَكَسُّرٍ في ثَوْبٍ، أَوْ دِرْعٍ، أَوْ جِلْدٍ، أَوْ أُذُنٍ، أَوْ غَيرِ ذلكَ، والجَمْعُ: غُضُونٌ.
  فِي غُضُونِ أُذُنِهِ: فِي مَثانيها، أَيْ تَحاوِيفِها.
  فِي غُضُونِ ذَلِكَ: فِي أَثْنائِهِ.
- الأَقْزامُ: مُفرَدُها قَزْمٌ، وَقَزَمٌ، وَقَزِمٌ.
  الجَمْعُ :أَقْزَامٌ، و: قُزُمٌ، و: قَزَامَى.
  صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ تَدلُّ على الثُّبوتِ مِنْ: قَزِمَ.



رَجُلٌ قَزَمٌ: إِنْسانٌ قَصيرُ القامَةِ، مَنْ تَوَقَّفَ نُمُوُّ جِسْمِهِ وَهُوَ طِفْلٌ.
رَجُلٌ قَزَمٌ: دَنِيءٌ، لَئيمٌ.
الأَقزامُ: سُلالَةٌ بَشريَّةٌ ضَئيلَةٌ قَصيرةُ القامَةِ، تَعيشُ في إِقليمِ الغاباتِ الاستوائيَّةِ في وَسطِ إِفريقيَّةَ، وَفي الأَطرافِ الجَنوبيَّةِ مِنَ القارَّةِ الآسيويَّةِ.

(الصِّفاتُ)

- مُرْعِبَةٌ: اِسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَرْعَبَ.
  أَرْعَبَ، يُرعِبُ، إِرْعابًا، فهو مُرْعِبٌ، واسْمُ المَفعولِ مُرعَبٌ.
  أَرْعَبَ العَدوَّ: رَعَّبَهُ: خَوَّفَهُ، وَأَفْزَعَهُ، أَرْعَبَتْهُ أَصواتُ الصُّراخِ المُفاجِئَةُ.
  أَمْرٌ مُرْعِبٌ: مُخيفٌ، مُفْزِعٌ.
- صَلْدَةٌ: صَلَدَ، يَصلِدُ، صَلْدًا وصُلُودًا وصَلادةً: صَلُبَ، فهو صالِدٌ.
  صَلَدَ الشَّيْءُ: صَلُبَ.
  صَلَدَتِ الأَرْضُ: لَمْ تُنْبِتْ.
  صَلَدَ الرَّجُلُ: بَخِلَ، أَوْ قَسا قَلْبُهُ.

حَوْلَ الكاتِبِ:

(برنارد كلافيل) كاتِبٌ فرنسيٌّ مَعروفٌ، وِلِدَ في29 مايو 1923 في (لونس لو سونييه)، مُتخصِّصٌ في كِتابَةِ المَقالاتِ والقَصائِدِ وَقِصَصِ الشَّبابِ، وقد تَميَّزَ بِغَزارَةِ الإِنتاجِ الأَدَبيِّ وَطُولِ النَّفَسِ في كِتابَةِ الرِّواياتِ.

وِلِدَ في عائِلَةٍ مُتواضِعَةٍ، وأَصبحَ مَسؤولًا رَئيسًا في مَصنَعِ مُعَجَّناتٍ وهو في سِنِّ الرّابِعَةَ عَشرةَ مِنْ عُمرِهِ، وَعُرِفَ بالعِصاميَّةِ في حَياتِهِ العِلميَّةِ، حيثُ كانَ يُدَرِّسُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خلالِ مُمارسَةِ كَثيرٍ مِنَ المِهَنِ قَبْلَ أَنْ يُصبِحَ صحفيًّا في الخَمسيناتِ، مِمّا انعكسَ على أَعمالِهِ الأَدبيَّةِ الَّتي تَمتازُ بالواقعيَّةِ أَحيانًا، وَبالخيالِ الاجتماعيِّ أَحيانًا أُخرى.

تُمَثِّلُ روايَتُهُ الأولى» قراصِنَةُ الرّونِ « 1955، وروايَتُهُ «عامِلُ اللَّيلِ»، الَّتي نُشِرَتْ عامَ 1956، بدايةَ الإِنتاجِ الكَبيرِ الَّتي تَصدَّرَتْ ما يَقربُ مِنْ مئةِ كِتابٍ مَعَ أَعمالٍ للشَّبابِ، وَكَثيرٍ مِنَ الرِّواياتِ تُقارِبُ أَربعينَ روايةً، مِنْ أَشْهَرِها: مَملكَةُ الشَّمالِ، و«عامِلُ اللَّيلِ»

فازَ بجائِزَةِ (Goncourt) في عامِ 1968 لِــكتابِهِ: «فواكِهُ الشِّتاءِ».

تُوفِّيَ عَنْ عُمرٍ يُناهِزُ 87 عامًا، وَذلِكَ في يومِ 5 أكتوبر 2010.

في أثناءِ قِراءَةِ النَّصِّ.

اقرَأِ الأُسطورَةَ الآتيةَ في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ الأولى، وأَجِبْ عَنِ الأَسئلَةِ المُثْبَتَةِ في هَوامشِها:

حَدّادو جَبَلِ (بولوفا)
(فنلندا)

كانَ النّاسُ كُلُّهُم في فنلندا يَعرفونَ شُهْرَةَ جَبلِ (بولوفا)، ولَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ رآهُ في يَوم مِنَ الأَيّامِ، إِذْ إِنَّ أولئِكَ الّذينَ حاوَلوا الاقترابَ مِنْهُ عادوا مِنْ رِحلَتِهِمْ عُمياناً، دونَ أَنْ يَتمكّنوا مِن احتيازِ السّتارِ السّميكِ لِلضّبابِ الّذي يُحيطُ بِهذا الجَبلِ في الفُصولِ كُلِّها.

لِمَ لَمْ يَستطع النّاسُ رُؤيةَ جَبلِ (بولوفا)؟

وكانَ النّاسُ يَعرفونَ – معَ هذا– أَنَّهُ في داخِلِ هَذِهِ الجبالِ، في المَمرّاتِ والمَغاراتِ، كانَ يَعملُ شَعْبٌ كامِلٌ مِنَ الأَقزامِ في استخراجِ الخامِ الصّلصاليِّ، وَتَصنيعِ أَنقى مَعدَنٍ عَرفوهُ في يَومٍ مِنَ الأيّامِ.

غَيْرَ أَنَّهُ كانَ يعيشُ في قَريةٍ صَغيرةٍ حَدّادٌ شابٌّ اسمُهُ (فيلاند)، وَكانَ يُعْتَبَرُ أَحدَ أَفْضلِ الصُّنّاعِ في البِلادِ، وَلكِنَّهُ كانَ يَحلمُ بِأَنْ يَعملَ دائِمًا بِمَعادِنَ عاليةِ الجَودَةِ، وَمثلُ النّاسِ كُلِّهِم كانَ يسمعُ ما يُقالُ عَنْ أَقزامِ جَبلِ (بولوفا)، وَعَن اكتشافاتِهِمْ، وَلكِنَّ الالتِقاءَ بِالعَديدِ مِنَ العُميانِ الّذينَ كانوا يَرَوْنَ أشياءَ مُخيفةً دَفعَهُ إِلى التَّعقُّلِ.



وَصادَفَ أَنْ حَدثَ جَفافٌ كَبيرٌ جعلَ التُّربةَ صُلبةً إلى حَدّ أَنَّ كُلَّ سَكاكينِ المَحاريثِ وَنِصالِها أَخذَتْ تَنكَسِرُ مِثْلَ الزُّجاجِ، وَطلَبَ عاهِلُ المنطقَةِ مَجيءَ (فيلاند)، وَقالَ لَهُ:

« أَنْتَ أَفضَلُ حَدّادٍ، وَعَليكَ بالتّأكيدِ أَنْ تَجِدَ حَلًّا، وَإذا لَمْ تَجِدْ شَيئًا فَإنَّ البِلادَ كُلَّها سوفَ تَشهدُ مَجاعَةً مُرعِبَةً.

لا يوجَدُ لِهذا سِوى حَلٍّ واحِدٍ، أَجابَ الشّابُ: اكتشافُ سِرِّ أَقزامِ جَبلِ (بولوفا).

أَعرِفُ هذا تَمامًا، قالَ العاهِلُ، وَلكِنَّني لَنْ أُخاطِرَ بِجُنودي في مواجَهةِ هذا الضَّبابِ الّذي يُعمي الأَبصارَ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخرى، وَحتّى إذا نَجَحْنا في عُبورِ هذا الخطِّ الدِّفاعيِّ الطَّبيعيِّ الرَّهيبِ فَإنّنا لَنْ نَذهبَ بَعيدًا؛ إذْ إنَّ سيوفَنا سوفَ تَنكَسِرُ على دروعِ جُنودِهِمُ الّذين يَحمِلونَ أَسلِحَةً مُرعِبَةً، وَعَليكَ حَتْمًا أَنْ تَجِدَ شَيئًا آخرَ.

بِمَ تُفَسِّرُ قبولَ المَلِكِ شَرْطَ الحَدّادِ؟

فَكَّرَ الحَدّادُ لَحظةً، ثُمَّ قالَ:

« مَولايَ، أنا لا أَرى أَيَّةَ وَسيلَةٍ أُخرى، إِنّني أُريدُ حَقًّا أَنْ أُحاوِلَ اكتشافَ السِّرِّ، وَإذا نَجحْتُ في هذا فَإِنّني أُريدُ أَنْ أَحصلَ على تَأكيدٍ منكَ بِأنّكَ لَنْ تُرغِمَني على صُنْعِ أَسلِحَةٍ بالمعدَنِ الجَديدِ، أُريدُ حَقًّا أَنْ أُخاطِرَ بِبَصري مِنْ أَجْلِ سَعادَةِ البَشرِ، ولَكِنْ ليسَ مِنْ أَجْلِ شَقائِهِم».

العاهِلُ الّذي كانَ رَجُلَ سَلامٍ وَعَدَ (فيلاند) بِأَنَّهُ لَنْ يَطلُبَ إِلَيْهِ أَبدًا أَنْ يفعلَ ما يُناقِضُ ما يُمليهِ عليهِ ضَميرُهُ.



قالَ الحَدّادُ: «عَظيمٌ، في غُضونِ ثَمانيةِ أَيّامٍ سَأكونُ مُستعِدًّا لِلرَّحيلِ».

لِماذا ثَمانيةُ أَيّامٍ؟

لا أَستطيعُ أَنْ أَقولَ لَكَ شَيئًا، وَلكِنْ تَلزَمُني ثَمانيةُ أَيّامٍ لكي أَستَعِدَّ، وَإلّا فَلَنْ تَكونَ لي أَيَّةُ فُرصَةٍ لِلنّجاحِ».

عادَ (فيلاند) إلى وَرشَةِ حِدادَتِهِ، وقالَ لِأَبيهِ الّذي عَلَّمَهُ الصَّنْعَةَ قَبْلَ أَنْ يَترُكَ لَهُ مَكانَهُ:
« أبي، سَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَستَأْنِفَ عَمَلَكَ بالمِطرقَةِ بعضَ الوَقْتِ».

اندهشَ الرَّجلُ العَجوزُ، وَلكنَّهُ، عِندَما شرحَ لَهُ ابنُهُ مَشروعَهُ قَبِلَ، وَمُنذُ اليَومِ التّالي انطلقَ الفَتى إلى الغابَةِ، بينَما أَخذَ أَبوهُ مِنَ الفَجرِ إلى الشَّفَقِ يَضربُ على السَّندانِ بالمِدَقِّ وبالمِطرقَةِ.
اندهشَ القَرويّونَ، وبَدأَ بَعضُهم يُغمغِمونَ بأنَّ (فيلاندَ) صارَ كَسولًا، ولكِنْ لَمْ يَجرؤْ أَحَدٌ مُطلَقًا على



سُؤالِ الأَبِ أَوِ الابْنِ.
وأَخيرًا- في نِهايَةِ الأَيّامِ الثّمانيةِ - رَحلَ (فيلاندُ) حامِلًا كيسًا كَبيرًا، وَضعَ في داخلِهِ طَعامًا يَكفيهِ أسبوعًا كامِلًا.
وكانَ اختِفاؤُهُ مُحَيِّرًا أَكثرَ حَتّى مِنْ نزهاتِهِ في الغابَةِ، ولكنْ؛ لأَنَّ العَجوزَ كانَ يواصِلُ القِيامَ بالعَمَلِ المُنتظَرِ مِنْهُ، لَمْ يَطرَحْ أَحَدٌ أَيَّةَ أَسئِلَةٍ.
وَبِبساطَةٍ كانَ النّاسُ يَسأَلونَ أَحيانًا عَنْ أَخبارِ (فيلاندَ)، وكانَ أَبوهُ يُجيبُ بابتِسامَةٍ صَغيرَةٍ غامِضَةٍ:
«لا تَقلقوا، فَقدْ ذَهبَ يَبحثُ عَنْ شَيءٍ يَصنَعُ لَكُمْ بِهِ مَحاريثَ تَكْسِرُ الصَّخْرَ أَيضًا»، وواصلَ العَجوزُ الطَّرْقَ على السَّندانِ.

مَرَّتْ عَشرةُ أيّامٍ، وذاتَ مَساءٍ، رأى النّاسُ (فيلاندَ) عائِدًا باديَ التَّعبِ، ولكِنّهُ كانَ مُبتَسِمًا، وَعِندئذٍ اندفَعوا جَميعًا نَحْوَهُ يَسألونَهُ:

مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَماذا فَعَلْتَ؟ وَهَلْ أَحْضَرْتَ المعدَنَ الصُّلبَ؟

وَبِهدوءٍ، أَعلنَ الحَدّادُ:

« لَمْ أُحْضِرْ أيَّ مَعدنٍ، أَحضَرْتُ فَقطْ سِرَّ أَقزامِ جَبلِ (بولوفا).

ماسَبَبُ بُكاءِ الأَبِ في ظَنِّكَ؟

أَبْعَدَ الحَدّادُ مُحِبّي الاستطلاعِ، وأَغلقَ على نَفسِهِ في وَرشَةِ الحِدادَةِ مَعَ أَبيهِ العَجوزِ الّذي بَكى مِنَ الفَرَحِ.

وَفي الخارِجِ، رَأى القَرويّونَ الّذينَ تَجمَّعوا المِدْخَنَةَ تُدَخِّنُ، بينَما سَمِعوا المَطارِقَ، والمدقّاتِ تُدَوّي مِثلَ أَجراسٍ مُمتازَةٍ تُصَلْصِلُ.

وَأَخيرًا، وَبَعْدَ ثَلاثِ ساعاتٍ مِنَ الانتظارِ، رَأوا البابَ يُفْتَحُ، وَدفعَ (فيلاندُ) أمامَهُمْ مِحراثًا مِنْ حَديدٍ جَديدٍ تَمامًا.

أَمَرَ قائِلًا: «اُربطُوا بِهِ أَربعةَ خيولٍ قَويّةٍ».

– «ولكِنْ يَنبغي الذَّهابُ إلى الحَقْلِ»، قالَ الفَلّاحونَ، هذا المَكانُ مُتَيَبِّسٌ إلى حَدِّ أَنَّ تُرْبَتَهُ صَلْدَةٌ مِثْلَ الصَّخرَةِ.



- «هذا بالضَّبْطِ هو ما يَلزَمُني»، قالَ (فيلاندُ) دونَ أَنْ يَضطرِبَ.

القَريَةُ كُلُّها كانَتْ هُناكَ، وكانَ بَيْنَهُمُ العاهِلُ وَحاشِيَتُهُ وَوزراؤُهُ.

وَعِندَما تَمَّ الرَّبْطُ، أمسكَ الحَدّادُ نَفسُهُ بِمِقْبَضِ المِحراثِ، وَصرخَ:

« حا...شي..! حا...شي..! ياحلوين! وأَرجو أَلّا يوقِفَكُمْ شَيْءٌ!»

جَرَتِ الحَيواناتُ الأَربعَةُ بِكُلِّ قُوَّةٍ إلى حَدِّ أَنَّ النّاسَ سَمِعوا الخَشَبَ يُطَقْطِقُ، والسّروجَ تَئِنُّ، ولَمعَتْ شَراراتٌ مِنَ الحَوافِرِ، وأَحدَثَتْ سَكاكينُ وَنِصالُ المِحراثِ صَريرًا، ولكنَّها انغرزَتْ في التُّربَةِ الصَّلدةِ، ودونَ أَنْ يتوقَّفَ، رَسَمَ (فيلاندُ) في مُنتصَفِ المَكانِ خَطَّ مِحراثٍ كَبيرٍ وَعَميقٍ وَمُستقيمٍ.

وَبِمُجرَّدِ أَنْ أَكملَ هَتفوا لَهُ، وَحَملوهُ على الأَكتافِ، ثُمَّ- عِندَما عادَ الصَّمْتُ- طَلَبوا إليهِ أَنْ يَحكيَ لَهُمْ كيفَ استطاعَ أَنْ يَصِلَ إلى قَلْبِ الجَبلِ دونَ أَنْ يُصابَ بالعَمى.



« هذا بَسيطٌ جِدًّا، قالَ بِتواضُعٍ: طوالَ ثَمانيةِ أيّامٍ، تَعلَّمْتُ أَنْ أَمشيَ مُغْمضَ العَينينِ على هُدى الصَّوْتِ الّذي يُطلِقُهُ أبي بالطَّرْقِ على السّندانِ، وَهُناكَ فَعَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ لكي أجتازَ الضَّبابَ مُستَمِعًا إلى وَرشَةِ حِدادَةِ الأَقزامِ، وَحالَما وَصلْتُ اختبأْتُ في مَمَرٍّ، وراقَبْتُ الأَقزامَ وَهُمْ يَعملونَ.

وَأنا أَعرفُ الآنَ كيفَ يقومونَ بِتَصنيعِ هذا المَعدَنِ الصُّلبِ إلى هذا الحَدِّ، وَلِكي أجتازَ الضَّبابَ مِنْ جَديدٍ في طَريقِ العَودَةِ، سِرْتُ مَعصوبَ العَينينِ، وأَصغَيْتُ مِنْ جَديدٍ إلى مِطْرَقَةِ أَبي».

وأولئكَ الّذينَ كانوا يَتوقَّعونَ مُغامَرةً يُشاهِدونَ فيها الحَدّادَ وهو يتقاتَلُ معَ الأَقزامِ خابَ ظَنُّهُمْ، ولَكِنْ أولئكَ الأَكثرَ ذَكاءً قَدّروا ما كانَ يَنبغي أَنْ يفعلَهُ (فيلاندُ) الّذي نَجحَ في إنقاذِ البِلادِ مِنَ المَجاعَةِ.

أمّا المَلِكُ فَقدْ وَفى بِوَعدِهِ، وَلَمْ يَطلُبْ مُطلقًا إلى الحَدّادِ أَنْ يضعَ اكتشافَهُ في خِدمَةِ الشَّرِّ، وَلَكِنْ واأَسفاهُ! فَقدْ جاءَ بَعدَهُما مُلوكٌ آخرونَ، وَحَدّادونَ آخرونَ أَقلُّ حِكمةً بكثيرٍ، وَلأَنَّ (فيلاندَ) لَمْ يَكُنْ يَريدُ أَنْ يَحمِلَ مَعَهُ سِرَّهُ إلى قَبْرِهِ فَإِنَّ المعدَنَ الصُّلبَ لِلغايَةِ سرعانَ ما جَرى استخدامُهُ في صُنْعِ السّيوفِ والدّروعِ والمَدافعِ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الحينِ يَعرِفُ الحُكماءُ لماذا رَفضَ أَقزامُ جَبلِ (بولوفا) أَنْ يَبوحوا بِسِرِّهِم إلى البَشَرِ.

أساطيرُ الجبالِ والغاباتِ، تأليف: (برنار كلافيل)، ترجمة: خليل كلفت، المركز القومي للترجمة، مصر، الطبعة الأولى 2007، ص 139 - 146

أَنْشِطَةُ ما بعدَ قِراءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. لِماذا كانَ النّاسُ يَعودونَ عُمْيانًا بَعْدَ مُحاوَلَتِهِمُ الاقْتِرابَ مِنَ الجَبَلِ؟

....

....

2. هَلْ كانَ الخَطَرُ في عُمْقِ الجَبلِ، أَمْ حَوْلَهُ؟ وَما دَليلُكَ على ما تَقولُ؟

....

....

....

....

3. لِماذا استعانَ عاهِلُ المنطقَةِ بالحَدّادِ (فيلاند)؟

....

....

....

....

....

4. ماالقيمةُ الإنسانيّةُ الّتي تَكشِفُها هذِهِ العِبارَةُ: « أُريدُ حَقًّا أَنْ أُخاطِرَ بِبَصري مِنْ أَجْلِ سَعادَةِ البَشرِ، ولَكِنْ ليسَ مِنْ أَجْلِ شَقائِهِم»؟

....

....

....

....

....

5. في أَيِّ المَواضِعِ تَبدّتِ الصّفاتُ الآتيةُ في الحَدّادِ (فيلاند):

التّروّي؟ ....

....

الحِكمَةُ؟ ....

....

حُسْنُ التّصَرُّفِ؟ ....

....



6. اتَّبَعَ الحَدّادُ (فيلاند) خطواتٍ عِلميّةً لِحَلِّ المُشكِلَةِ: (مَعرفةُ السِّرِّ الّذي يُخفيهِ الأَقزامُ سُكّانُ الجَبلِ).

ارسُمْ مُخَطَّطًا يوضِّحُ الخطَّةَ الّتي وَضعَها الحدّادُ، مُستعينًا بالمُفرداتِ الآتيةِ:

(تَحديدُ المُشكلةِ – دراسةُ الواقعِ – الاسْتِعانَةُ بِأَهْلِ الخِبْرَةِ، افتراضُ الحلولِ – دراسَةُ الحلولِ «التّجريبُ» – التّعميمُ).



7. أيُّهما أَهَمُّ مِنْ وجهَةِ نَظَرِكَ: قوّةُ العَقلِ أَمْ قوّةُ الجِسْمِ؟ عَلّلْ رَأْيَكَ.

....

....

....

....

....

8. اُرْبُطْ بينَ ما ذُكِرَ في «المَهارَةِ القِرائيّةِ» مِنْ حَديثٍ حَوْلَ البطولَةِ الخارِقَةِ، وَما وَجَدْتَهُ مِنْ تَصرُّفاتِ (فيلانْدَ) في الأسطورَةِ.

....

....

....

....

9. لماذا كانَ أَقزامُ الجَبلِ يُصرّونَ على عَدَمِ البَوْحِ بِسِرِّهِم إلى البَشَرِ؟

....

....

....

....

....



حَوْلَ لُغَةِ النَّصّ:

1. اِبحَثْ في المُعجمِ الوَسيطِ عَنْ مَعاني الأَسماءِ الآتيةِ:

- الدّروعُ: ....
- السّندانُ: ....
- المدقُّ: ....
- السّروجُ: ....
- المَحاريثُ: ....

2. اِسْتَخدِمْ كُلَّ تَركيبٍ أَوْ جُملةٍ مِمّا يأتي في عِبارَةٍ توضّحُ مَعناهُ:

- في غُضونِ ذَلِكَ: ....
- خابَ ظَنّي: ....

3. اِخْتَرِ الدّلالَةَ المُناسِبَةَ لِلعِبارَاتِ فيما يأتي:

- « اندهشَ القَرويّونَ، وَبَدأَ بَعضُهُمْ يُغَمْغِمونَ بِأَنَّ (فيلاندَ) صارَ كَسولًا».
  أ. الاستِغرابُ.
  ب. الامتِعاضُ.
  ج. التّعجُّبُ.
- « وكانَ أبوهُ يُجيبُ بابتسامَةٍ صَغيرَةٍ غامِضَةٍ».
  أ. المُجامَلَةُ.
  ب. إخفاءُ سِرٍّ.
  ج. السّعادةُ.
- « رأى النّاسُ (فيلاندَ) عائِدًا باديَ التّعَبِ، وَلَكِنّهُ مُبْتَسِمٌ».
  أ. باليأسِ.
  ب. بالتّفاؤلِ.
  ج. بالسّرورِ.

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

1. هَلْ وَجَدْتَ اختِلافًا بينَ القِصَصِ والأَساطيرِ بعدَ دراسَتِكَ لِهَذهِ الأسطورة ؟ حَدِّدِ الفُروقَ الّتي وَجَدْتَها.

....

....

....

....

2. ما رأيُكَ الشَّخصيُّ فيما قامَ بِهِ البَطَلُ (فيلانْدُ) مِنْ تَعريضِ نَفسِهِ إلى الخَطرِ؟ وَهَلْ صادَفْتَ أحدًا في مُحيطِكَ آثَرَ مَصلحةَ المَجموعَةِ على مَصلحتِهِ، وكانَ قادِرًا على حَلِّ إحدى المُشكلاتِ الكَبيرةِ؟ تَحدَّثْ عَنْ ذلِكَ.

....

....

....

....

3. تَحفلُ السّينَما بأفلامٍ تَدورُ حولَ الأَقزام، أَوْ أَبطالُها مِنَ الأَقزامِ، وَمِنْ ذلِكَ فِلْمُ (بياضُ الثَّلجِ والأَقزامُ السّبعةُ)، و (السّنافرُ)، و(أَرْضُ العمالِقَةِ) وغيرُ ذلك. شاهِدْ أَحدَ الأَفلامِ، واربطْ بينَ مادارَ فيهِ، وما كَشَفَتْهُ أسطورَةُ (حَدّادو الجَبلِ) مِنْ صِفاتِ الأَقزامِ.

القراءةُ

4 نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرْسُ الرّابِعُ

جُمْهوريّةُ الهِنْدِ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.3.1.02.021 أَنْ يُحدِّدَ الفِكَرَ الرَّئيسَةَ للنَّصِّ بعدَ تحليلِهِ المعلوماتِ الصَّريحةَ مُسْتَشْهِدًا بمصادرَ مُتعدِّدةٍ منَ الأدلَّةِ الَّتي تَدعمُ تحليلَهُ، مثلُ: إحصاءاتٍ وأرقامٍ، وتجارِبَ، ومواقفَ.
- ARB.3.1.02.022 أَنْ يَصِفَ بالتَّفصيلِ كيفَ عَرَضَ المؤلِّفُ فكرتينِ رئيستينِ أو أكثرَ في النَّصِّ، مُستدِلًّا بأمثلةٍ تُوضِّحُ وَصفَهُ، مُحدِّدًا العَلاقاتِ بَيْنَ الفِكَرِ الَّتي وَصَفَها.

الاسْتِعدادُ لِقِراءَةِ النَّصِّ:

المَهارَةُ القِرائِيَّةُ :

استخْدامُ الخَرائِطِ المَفاهيميَّةِ

تُعَدُّ الخرائطُ المَفاهميَّةُ مِنَ الأُمورِ المُهِمَّةِ الّتي يَنْبَغي الاهْتمامُ بِها لِتَعْميقِ الفَهْمِ، وَالّتي تُساعِدُ عَلى وُضوحِ الأَفْكارِ وَتَرابُطِها، وَرَصْدِ العَلاقاتِ الدّاخليَّةِ للنَّصِّ، وَتَناسُقِ الأَفْكارِ فيما بَيْنَها.

وَالخَرائطُ المَفاهيميَّةُ هي: وَسيلَةٌ تَوضيحيَّةٌ، الهَدفُ مِنْها تَوضيحُ المَفاهيمِ الرَّئيسَةِ وَالفَرْعيَّةِ المُكوّنَةِ لأَجْزاءِ النَّصِّ وَتفاصيلِهِ كافَّةً، وَتَتَضمَّنُ مَجموعَةً مِنَ المَعْلوماتِ في نَمَطٍ مُتشابِكٍ يَرْبطُ الجُزءَ بِالكُلِّ، وَالكُلَّ بِجُزْئِهِ، وَتُعرفُ بِأَنَّها تَرتيبٌ أُفُقيٌّ أَو عَموديٌّ لِمَجموعَةٍ مِنَ المَفاهيمِ وَالتَّعريفاتِ بالاعْتمادِ عَلى اسْتِخْدامِ الشَّكْلِ الهَرَميِّ، أَوِ الشَّبَكيِّ في تَوزيعِها، وَالّذي يُسْهِمُ في تَقسيمِ المَوضوعِ إِلى عِدَّةِ أَقْسامٍ أَوْ تَصنيفاتٍ تَربطُ بَيْنَها "خُطوطٌ" مِنْ خِلالِ مَجْموعَةٍ مِنَ العَلاقاتِ الرَّئيسَةِ وَالفَرعيَّةِ.

فَموضوعُ النَّصِّ الذي بَيْنَ أَيْدينا، يَجْعَلُ "جمهوريةَ الهندِ" بُؤرَةَ المَوضوعِ، وَتَتفرَّعُ عَنْهُ تَفاصيلُ تَجْمعُها الفِقْراتُ المُكوِّنَةُ للنَّصِّ، وَأَنْتَ إِذْ تَقْرَأُ النَّصَّ سَتقِفُ بِنَفْسِكَ عَلى مَعْلوماتٍ مُترابِطَةٍ تَتَصِلُ كُلُّها بِالمَوضوعِ الرَّئيسِ في شَبَكَةٍ مَفاهيميَّةٍ، تَبْعَثُكَ عَلى مَزيدٍ مِنَ الاطّلاعِ وَالبَحْثِ، وَالتَّذكُّرِ، وَالفَهْمِ، وَالمُقارَنَةِ والتَّحليلِ.

المُعجَمُ والمُفرَداتُ

(الأفعالُ)

- تَمازَجَ: (م ز ج).
  تَمازَجَ يتَمازَجُ، تَمازُجًا، فهو مُتمازِجٌ، عَرَفَتِ الشُّعُوبُ امْتِزاجاً عَبْرَ العُصُورِ: اِخْتِلَاطاً.
- تَفَشّى: (ف ش ي).
  تَفشّى، يتَفشّى، تَفَشِّيًا، فهو مُتَفَشٍّ. تفشّى الخَبَرُ: انْتَشرَ، شَاعَ، ذَاعَ.
- تَجسَّدَ: (ج س د).
  تَجسَّدَ، يَتَجسَّدُ، تجسُّدًا، فهو مُتجسِّدٌ. تَجسَّدتِ الفِكْرَةُ: اكتسبَتْ شَكْلًا أَوْ قالِبًا مَحْسوسًا.



(الأَسماءُ)

- طَفْرَةٌ: جَمْعُها: طَفَرَاتٌ. (ط ف ر)
حَقَّقَ طَفْرَةً فِي عَمَلِهِ: وَثْبَةً، أَيْ مَزِيدًا مِنَ التَّقَدُّمِ، حَدَثَ هَذَا طَفْرَةً: فَجْأَةً دُونَ تَدَرُّجٍ
- المَطافُ: (ط و ف).
أَطَفْتُ، أَطوفُ، أَطِفْ، فهو طائِفٌ ومَطوفٌ، مَصدرُهُ إِطافَةٌ، والاسمُ الطَّوافُ، والْمَطافُ، وهو: الْمَآلُ، والنِّهَايَةُ.

(الصِّفاتُ)

- إيابًا: (أ و ب). (مَصدر: آبَ).
آبَ أَوْبًا، وَأَوْبَةً، وَإِيابًا، مآبًا فهو آئبٌ، وآيبٌ، وأَوّابٌ، أَخَذَ تَذْكِرَةً ذَهَابًا وإيابًا: ذَهَابًا وَرُجوعًا.
- ناجعةٌ: (ن ج ع)
نَجَعَ يَنجَعُ، نَجْعًا ونُجوعًا، فهو ناجعٌ، نَجَعَ الشَّيءُ: نَفَعَ، وظَهَرَ أَثَرُه، طَرائِقُ ناجِعَةٌ: فَعّالَةٌ، نَافِعةٌ.
- وَثيقًا: (و ث ق). (صِيغَةُ فَعِيلٍ لِلْمُبالَغَةِ).
رَجُلٌ وَثِيقٌ: ذو ثِقَةٍ وَمِصْداقِيَّةٍ بَيْنَهُمَا اتِّصالٌ وَثِيقٌ: اِتِّصالٌ مُحْكَمٌ وَقَوِيٌّ وَثَابِتٌ.

تَطبيقٌ على المُفرداتِ والمُعجمِ:

اسْتَخدِمِ التَّراكيبَ الوارِدَةَ في جُمَلٍ مِنْ إنْشائِكَ:

- جيئةً وَإِيابًا.

....

- لقَدْ تَعاقَبَتْ.

....

- تُشيرُ الأَدِلَّةُ.

....



في أثناءِ قِراءةِ النَّصِّ:

اقْرَأ النَّصَّ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبْ جُمْلَةً بِجانِبِ كُلِّ فِقْرَةٍ تُعَبِّرُ عَنِ الفِكْرَةِ الرَّئيسَةِ فيْها:

جُمْهوريَّةُ الهِندُ

تقعُ جُمْهوريَّةُ الهِندِ في جَنوبِ قارَّةِ آسيا، وَتَشْغَلُ مُعْظَمَ أَراضي شِبهِ القارَّةِ الهِنديَّةِ بِمساحَةٍ تَمتَدُّ إلى 3.287.590 كم2، حيْثُ تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَمانٍ وَعشرينَ وِلايَةً وَسبعَةِ أقاليمَ اتّحاديَّةٍ، في ظِلِّ نِظامٍ بَرلمانيٍّ ديمقراطيٍّ، وَللهندِ سواحِلُ تمتدُّ عَلى أكثرَ مِن 7000 كلم، تُجاوِرُها كُلٌّ مِن باكستانَ وأفغانستانَ مِن الشّمالِ الغَربيِّ، والصّينُ، ونيبالُ، وبوتانُ مِن الشّمالِ، وبنغلاديشُ وميانمارُ مِنَ الشّرقِ، وَتُحاذيها في المُحيطِ الهِنديِّ جُزُرُ المالديفِ مِنَ الجَنوبِ الغَربيِّ، وَسريلانكا مِنَ الجنوبِ، وإندونيسيا مِنَ الجَنوبِ الشّرقيِّ.

تُشَكِّلُ سلسِلَةُ جبالِ الهمالايا أَغْلَبَ تَضاريسِ الوِلاياتِ الشّماليّةِ والشّرقيّةِ في الهِندِ، وَتَتَشَكَّلُ باقي الوِلاياتِ الشّماليّةِ، وَالوُسطى وَالشّرقيّةِ مِنْ سُهولٍ خِصبةٍ، وَهيَ سُهولُ السّندِ-كنج، وتَمتَدُّ صَحْراءُ "تار" في مَناطِقِ شَرْقِ الهِنْدِ. أمّا المناطِقُ الجَنوبيّةُ مِنَ البِلادِ فأَغْلَبُها مِنْ هَضَبَةِ الدّكنِ، وَتُحيطُ بها سِلْسِلَتانِ مِنَ السّواحِلِ تَمتازُ بِكَثْرَةِ التّلالِ، أمّا الوِلاياتُ الجَنوبيّةُ الغَربيّةُ «مثلُ وِلايَةِ كيرَلّا» فَتَتَميَّزُ بِغاباتِها الاسْتوائِيّةِ الكَثيفَةِ.

وَتوجَدُ في الهندِ العَديدُ مِنَ الأَنْهارِ الكَبيرةِ، وَمِنْ أَهَمّها "الكنج"، "ياموِنا"، و"كريشنا"، وَتُعدُّ هَذه الأَنْهارُ السَّبَبَ الأَوّلَ في خُصوبَةِ السُّهولِ الشّماليّةِ وَهي بِذلِكَ تُسْهِمُ في النّشاطِ الزّراعيِّ لِلبِلادِ، وَيَختَلِفُ المناخُ في الهِنْدِ مِنَ اسْتوائيٍّ في الجَنوبِ إلى مُعْتَدِلٍ في الشّمالِ، يَسودُهُ مُناخٌ قاسٍ في المَناطِقِ الشّماليّةِ القَريبةِ مِنْ جبالِ الهمالايا.



وَيمْتَدُّ تاريخُ الهندِ مُنذُ ظُهورِ التّجمُّعاتِ البَشريّةِ عَلى أَراضي شِبْهِ القارّةِ الهِنْديّةِ في عُصورِ ما قَبْلَ التّاريخِ، وَقَدْ تَعاقَبَتْ عَلى حُكْمِها دُوَلٌ وإمْبراطوريّاتٌ قَويّةٌ عَلى مَدى قرونٍ شَمِلتْ نُموًّا وتوسُّعًا مَلْحوظًا خِلالَ العُصورِ الوُسْطى؛ فقد شَهِدَتِ الهِنْدُ قِيامَ بَعْضِ حَضاراتِ العالَمِ القَديمِ، وَتُشيرُ الأَدِلَّةُ الأَثَريّةُ إِلى أَنَّ تاريخَ شِبهِ القارّةِ الهنديّةِ قَدْ يَرْجِعُ إِلى تاريخٍ ضارِبٍ في القِدَمِ، وَأَنَّ وُجودَ إِنْسانِ ما قَبْلَ التّاريخِ يَعودُ إِلى نَحْوِ نِصفِ مليون عام، حَيْثُ كانَتْ حضارَةُ وادي السّندِ أوّلَ حَضارَةٍ إِنْسانيةٍ قامَتْ في جنوبِ آسيا، وازْدَهَرَتْ، وَتَوسّعَتْ في الأَجزاءِ الشماليّةِ غربَ شِبهِ القارّةِ الهِنديّةِ خلالَ الفَتْرةِ بينَ عامِ 3300 حتّى 1300 ق.م حَسبَ تَقْديرِ المُؤرّخينَ؛ وَلذلِكَ تُعَدُّ الهِندُ مَهْدًا للحضارَةِ البَشريّةِ، كَما كانَتْ مَرْكَزًا لعديدٍ مِنَ الطُّرقِ التّجاريّةِ المُهمّةِ عَبرَ التّاريخِ.



وَمِن أَهَمّ مُدُنِ الهِندِ: (مومباي) بومباي سابقًا، وَهي العاصمةُ الاقْتصاديّةُ وَالمَركَزُ الماليُّ للبلادِ، وَيُوجَدُ بها مَقرُّ مَصرفِ الهندِ المَركزيِّ، وَسُوقُ المالِ «البورْصة»، و(نيودلهي) وهي العاصمةُ السّياسيّةُ، و"حيْدر آباد" وَهيَ مَركَزُ التّكنولوجيا العالِيةِ، ومدينةُ (أغرا) السّياحيّةُ حيثُ يقَعُ "تاجُ مَحَلّ" الضّريحُ الرُّخاميُّ المُذهِلُ مَعَ القُبّةِ البَيْضاءِ الجَميلةِ في شَمالِ غَربِ الهِندِ، وهُو مِن عَجائِبِ الدُّنيا السّبعِ، تَمّ بناؤُه عام 1632 بِأَمْرٍ مِنَ الإمبراطور المَغوليّ (شاه جهان) وفاءً لزوجتِه الأَميرةِ (ممتاز مَحلّ) أو (تاج مَحلّ) الّتي كانَ يُحبُّها، وَقدْ تُوفّيَتْ عامَ 1631م في أَثناءِ الوِلادَةِ، فَحَزِنَ الإمبراطورُ لوفاتِها حُزنًا شَديدًا، وَقرّرَ بِناءَ ضَريحٍ يليقُ بِها.

وتُعَدُّ الهِندُ مِن أَكْثَرِ دُولِ العالَمِ كَثافَةً مِنْ حيثُ عَددُ السُّكانِ، حَيثُ تَحتلُّ المرْتَبَةَ الثّانيَةَ عالميًّا، ويَبْلُغُ عَددُ السّكانِ أَكْثَرَ مِن مِليارِ نَسَمَةٍ؛ وَتَتوزَّعُ نِسْبَةُ السُّكانِ فيها حسَب الجماعاتِ العِرقيَّةِ الرَّئيسَةِ بِالهِندِ إلى: إندو آريان، وَهُم أَكْثَرُ عَددًا، ومَنغوليينَ، وَهُمْ أَقَلُّ السُّكان عَددًا.

أَمّا اللُّغاتُ الرَّسميَّةُ في الهِندِ فَتستَعْمِلُ الحكومَةُ المركَزيَّةُ مِنْها اللُّغتينِ الهِنديَّةَ وَالإنجليزيَّةَ في المُناسباتِ الرَّسميَّةِ، وَيعترِفُ الدُّستورُ الهنديُّ بـ 23 لغةً تُستَخدَمُ مَحلّيًا كَلُغَةٍ رَسْميةٍ لِكُلِّ ولايَةٍ.

فَالهندُ مَوطِنٌ لاثْنَتينِ مِنَ العائِلاتِ اللُّغويةِ الرَّئيسَةِ، الهندو-آرية، والدرافيدية «نِسبةً إلى درافيدا».

واللُّغةُ السَّنسكريتيّةُ والتّاميليّةُ هما اللُّغتانِ الأَصليَّتانِ؛ حَيْثُ يَبْلُغُ عَدَدُ اللَّهجاتِ المَحليَّةِ في الهِنْدِ 1652 لهجةً، فَمثلًا: (الأُردو) وهي اللُّغةُ الأمُّ لِمُعْظَمِ المسلمينَ، وَقَدْ ظَهَرَتْ هَذِهِ اللُّغةُ في وَقْتٍ



مُتأخّرٍ مِن تاريخِ الهِندِ مُقارنَةً باللّغاتِ الرّئيسَةِ الأُخرى، وَيُقالُ: إنَّ هذهِ اللُّغةَ نشأت في مَدينَةِ (لكنو) الشّهيرةِ بجامِعَتِها الإسْلاميَّةِ – جامِعَة (عليكر)، أمّا اللُّغةُ السّنسكريتيّةُ فَهي لغَةٌ مُقدّسَةٌ لَدى الهندوسِ.

وللهندِ مَواردُ طبيعيّةٌ متنوّعةٌ منها: الفَحمُ، والحديدُ الخامُ، والمنغنيز، والغازُ الطّبيعيُّ، والماسُ، والبترولُ، وَتُصَدِّرُ الهندُ: البَرمجيّاتِ الذّكيّةَ، والآلاتِ الإلكترونيّةَ، والمَحاصيلَ الزّراعيّةَ، والمَنسوجاتِ، والماسَ والمُجوهراتِ، ومَوادَّ البِناءِ، والمَوادَّ الكيماويّةَ، والمَنتوجاتِ الجِلديّةَ، وقطَعَ غيارِ السّياراتِ، وَمِن أهَمِّ وارِداتها: النّفطُ الخامُ، والآلاتُ، وَالأحجارُ الكريمةُ، وَالأسْمدةُ، وَالكيماوياتُ.

شَهِدَتِ الهندُ خلالَ الفَتَراتِ الأَخيرةِ طَفْرَةً نَوعيّةً عَلى المُستوى الاقْتصاديِّ وَالتّجاريِّ حَيثُ رَكّزتْ عَلى الصّناعَةِ الذّكيّةِ وَالتّكنولوجيّةِ المُتطوِّرَةِ الّتي جَعلَتْ مِنْ تكنولوجيا المَعلوماتِ واجهةَ الاقتصادِ الحَديثِ بِشبهِ القارّةِ الهِنديةِ، وَتُعدُّ أَسْرعَ القِطاعاتِ نُموًّا. ويَحتَلُّ الاقْتصادُ الهنديُّ مراكزَ مُتقَدِّمةً عالميًّا مِنْ حيثُ تَبادُلُ العُملاتِ. واعْتمادُ اقتصادِ الهندِ عَلى قِطاعِ تكنولوجيا المعلوماتِ يُدرُّ البلايين على مَنسوبِ اقْتصادِ البلادِ كُلَّ عامٍ، مِمّا يرفعُ مِنَ النّاتجِ القَوميِّ الإجمْاليِّ للبلادِ.وقد كانَتِ الزّراعةُ منذُ سَنواتٍ المُحَرِّكَ الرّئيسَ للاقْتصادِ، وَعَرفَتِ الهندُ مَعَها الاسْتقلالَ الاقْتصاديَّ، ورَغْم تَراجُعِ مَجالِ الزّراعَةِ التّقليديَةِ إلّا أنّها بدأَت تَعتمِدُ أساليبَ وتقنياتٍ ناجعةً جَعلتْها مِنْ بَيْنِ أكْبرِ مُنْتجي العالَمِ لِلفواكِهِ وَالخَضْراواتِ وَالبهاراتِ.

وللهِنْدِ علاقاتٌ تاريخيّةٌ وَثيقةٌ وراسِخَةُ الجُذورِ معَ العالَمِ العَربيِّ عامّةً وَدُوَلِ الخَليجِ العَربيِّ خاصّةً، فَتِجارَةُ اللُّؤلؤِ، وَالأسْماكِ بينَ المنطقتَيْنِ كانَتْ قائمةً منذُ عامِ 3000 قبلَ الميلادِ، وكَانَ ميناءُ رأسِ الخَيمةِ مِنْ بينِ أَشْهرِ مَوانئِ النّقلِ وَالشّحنِ لتجارةِ اللُّؤلؤِ والأسْماكِ في المنطقةِ. وكانَتِ البضائعُ الهنديّةُ تَنتقلُ لِليَمنِ عبرَهُ، وبعدَ ذلكَ تَحملُها قوافِلُ الجِمالِ لليَمَنِ لتَجدَ طَريقَها في نهايةِ المطافِ لأَسواقِ أوروبّا.

وَتُشَكِّلُ الموسيقا جُزءًا مُهمًّا مِنَ الحياةِ الهِنديّةِ بِأنْواعِها وَألْحانِها المُختلفَةِ، وَللموسيقا الهِنديّةِ العديدُ مِنَ الأَصنافِ، مِنْ أَهَمِّها الموسيقا التّقليديّةُ'' الكارناتيك'' التي تَفشّت في جَنوبِ الهِنْدِ، ثُمّ الهندوستاني الّتي انْتَشرَتْ في الشّمالِ، مِثْلِ: ''الغَزل''، و''الحوالي'' وَغيرِها، وَ يَكْتَسِبُ



هذا النَوعُ أهمّيَتَهُ مِنْ موسيقا الأفْلامِ السّينمائيّةِ الهِنديّةِ.
أمّا الأدَبُ الهنديُّ فاشتهرَ بِمُفكّرينَ وَقادَةٍ عِظامٍ مِنْ أبْرزِهِم "غاندي" الّذي كانَ السّياسيَّ البارزَ والزّعيمَ الرّوحيَّ للهِنْدِ خِلالَ حَركَةِ اسْتقلالِ الهندِ.

أمّا الأدبُ الشّعبيُّ فكانَ يَتِمُّ تناقلُهُ شفهيًّا في البِدايةِ، ثُمّ تَمّ تَدوينُهُ في مَرحلةٍ ثانيةٍ؛ حيثُ جاءَتْ أغْلبُ مَصادِرِهِ مِنَ الكِتاباتِ القَديمةِ. وَيُعَدُّ أدَبُ "السانغام": وَهو نَوْعٌ مِن الآدابِ تُعْرَفُ به مِنطَقةُ "التّاميل نادو"، أقْدَمَ أنْواعِ الآدابِ العاميّةِ في الهندِ.
وَبرزَ العديدُ مِن الكُتّابِ الهنودِ في العَصْرِ الحَديثِ، ويَغْلِبُ عَليهِمُ استعْمالُ اللُّغتيْنِ الهِنديّةِ وَالإنجليزيّةِ، وَيُعدُّ الشّاعرُ وَالمسرحيُّ وَالرّوائيُّ البنغاليُّ "طاغور"، الحائزُ على جائزَة (نوبل)للآدابِ، مِن أشْهَرِ الأعْلامِ الأدبيّةِ في تاريخِ الهندِ، والمُخْرجُ السّينمائيُّ: "ساتياجيت راي" مِنْ أشْهَرِ الشّخصياتِ في تاريخِ السّينما الهِنديّةِ. وَتُنتجُ الهِندُ عَددًا كبيرًا مِنَ الأفلامِ سنويًّا، حيثُ تُعَدُّ (بوليوود) واجهةَ هذهِ الصّناعَةِ، وَيَقَعُ مَقرُّها في مومباي، وتَقومُ بإنتاجِ العَديدِ مِنَ الأفلامِ التّجاريّةِ بالدّرجَةِ الأولى.
ويتميّزُ المَطبخُ الهنديُّ عَنْ غَيرِهِ مِنَ المطابخِ العالميّةِ الأُخرى بتنوُّعِ أطْباقِهِ وَكثرةِ التّوابلِ الّتي تَدخُلُ في تَحْضيرِها، وَهَذا ما يُفَسّرُ تَمتُّعَ الأطباقِ الهِنديّةِ بروائحَ مُميّزةٍ عَنْ غيْرِها مِنَ الأطْعمةِ الأُخرى، لِذلكَ مِنَ الجَيّدِ تَعرُّفُ أشْهرِ الأطْعمَةِ الهِنديّةِ وَأكْثَرِها تَفْضيلًا لَدى الشّعبِ الهنديِّ، وَتَخْتلفُ المُكوّناتُ وَالتّوابلُ وَطَرائقُ الطّهي مِنْ مِنطَقةٍ إلى أُخرى وَمِنْ أهَمِّ الأطْباقِ الشّهيرةِ عِنْدَهُم: طَبَقُ "ماسالا دوسا"، وطَبقُ "تندوري الدّجاج"، وطبقُ "فابا لليش"، وطَبقُ "حيدر آباد برياني"...وغيرُها مِن الأطْباقِ الشّهيةِ.



أمّا اللّباسُ فهُناكَ أنْواعٌ مُختلفةٌ مِنَ المَلبوساتِ التّقليديّةِ، وَهيَ تَتنوّعُ في ألوانِها وَأشْكالِها مِنْ منطقَةٍ إلى أُخرى مثلَ: السّاري وقميصِ (سالوار) وَ(تشولي) وهُو اللّباسُ التّقليديُّ للنّساءِ. وَهناكَ زِيٌّ آخرُ يُلبَسُ في المُناسباتِ وَلاسيَما في حفَلاتِ الزّفافِ وَيُسمّى ''شيرواني''.

وَممّا سبَقَ يتّضِحُ غِنى هَذا البَلَدِ وَتنوُّعُهُ الثّقافيُّ واللّغويُّ، ممّا أَسْهَمَ إسْهامًا لافتًا للنّظرِ في ازدهارِ البَلَدِ، وَالدّفعِ بِعَجلَتِهِ الاقْتصاديّةِ إلى الأمامِ، كما هو مَلحوظٌ في الطّفرةِ النّوعيّةِ الّتي باتَتْ مَشْهدًا بارزًا في قائِمَةِ الدُّولِ النّاميةِ بِفعلِ التّقدُّمِ الاقتصاديِّ، والتّكنولوجيا المُتطوّرةِ.



ومِنْ بَينِ أَهَمِّ وأبرزِ الشُّركاءِ التّجاريّينَ للهِندِ: دولةُ الإماراتِ العَربيّةِ المُتّحدةِ، حيثُ تجسّدَتْ بينَهُما عَلاقاتٌ تِجاريّةٌ وتاريخيّةٌ مُتناميةٌ عَبْرَ التّاريخِ، وازدادَتْ قُوّةً وَمَتانَةً في العَصْرِ الحَديثِ مِنْ خِلالِ مُبادَلاتٍ تِجاريّةٍ، واتّفاقيّاتٍ في مَيادينَ مُتعدّدَةٍ.

المراجع:

-الموسوعة العربية العالمية، طبعة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع. ج 26.

- العلاقات الإماراتية-الهندية: الجذور وآفاق المستقبل/ج. الاتحاد.

.Discovering the Wonder that is India/ http: //www.mapsofindia.com/india -



أَنْشِطةُ ما بَعْدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ لِكُلِّ سُؤالٍ فيما يَأْتي:

1. ما الفِكْرَةُ الّتي يَدورُ حَوْلَها النَّصُّ؟

أ. الزِّراعَةُ والتِّكنولوجيا في جُمهوريَّةِ الهِندِ.

ب. أَهَمّيةُ التّاريخِ بالنِّسبَةِ لِجُمهوريَّةِ الهِندِ.

ج. تَعريفُ جُمهوريَّةِ الهِندِ وَبعْضِ مُميِّزاتِها.

2. يُفيدُ النَّصُّ أَنَّ الهِندَ تتالَتْ عَلَيْهَا دُوَلٌ وحَضاراتٌ عَريقَةٌ، ما الجُملةُ الدّالّةُ على ذلِكَ مِمّا يَأْتي؟

أ. وَيمْتَدُّ تاريخُها مُنذُ ظُهورِ التَّجمُّعاتِ البَشريَّةِ.

ب. وَقَدْ تَعاقَبَتْ عَلى حُكمِها دُوَلٌ وإمْبراطوريّاتٌ قَويَّةٌ عَلى مَدى قُرونٍ.

ج. كانَتْ مَركَزًا لِعَديدٍ مِنَ الطُّرقِ التّجاريَّةِ المُهمَّةِ عَبرَ التّاريخِ.

3. يُشيرُ النَّصُّ إلى أَنَّ الهِندَ شَهِدَتْ تَطوُّرًا مَلْحوظًا خِلالَ الأَعْوامِ الأَخيرَةِ، ما المُؤَشِّرُ الأَكْثَرُ إسْهامًا في ذلِكَ؟

أ. الزِّراعَةُ والسّينما، وَتجارَةُ التَّوابِلِ.

ب. البَرْمَجَةُ الذَّكيَّةُ وتكنولوجيا المَعلوماتِ.

ج. الاقْتِصادُ المُرتَبِطُ بِصناعَةِ السَّيّاراتِ.

4. ما المَقْصودُ بِـمُصطَلَحِ "تكنولوجيا المَعْلوماتِ" الّذي وَرَدَ في النَّصِّ؟

أ. الأدواتُ وَالمَنْهَجيّاتُ وَالعَمَليّاتُ الرَّقْميَّةُ.

ب. الكُتُبُ الإلِكترونيَّةُ، وَالأَلْعابُ الرَّقميَّةُ.

ج. الأَلواحُ الإلِكترونيَّةُ وَالهَواتِفُ الذَّكيَّةُ.

2. جاءَ في النّصّ أَرْبَعُ مُدُنٍ هِندِيَةٍ لَها ميزَةٌ وَأَهَمّيّةٌ خاصّةٌ، اذْكُرْها واذْكُرْ مُمَيِّزاتِها في الجَدْوَلِ أَدْناهُ:

الرَّقْمُ	المَدينَةُ	ميزَتُها
1	....	....
2	....	....
3	....	....
4	....	....

3. عَلِّلْ مِنَ النَّصِّ ما يَأْتي:

- كانَ الأَدَبُ الهِنديُّ يَتِمُّ تناقلُهُ شَفَهِيًّا في البِدايَةِ.

....

....

....

- تَعَدَّدَتِ اللُّغاتُ وَاللَّهَجاتُ كَثيرًا بِجُمهوريَّةِ الهِنْدِ.

....

....

....



4. وَضِّح العَلاقَةَ بَيْنَ كَثْرَةِ عَدَدِ السُّكانِ وَكَثْرَةِ اللَّهجاتِ في الهِنْدِ، واشْرَحْ ذلِكَ، مُعَزِّزًا شَرْحَكَ بِالأَدِلَّةِ.

....

....

....

....

....

5. "السّانغام": نَوعٌ مِنَ الآدابِ تُعْرَفُ بِهِ مِنطَقَةُ "التّاميل نادو"، أقدمُ أنْواعِ الآدابِ العامِيَّةِ في الهِندِ. هَلْ تَذْكُرُ أنْواعًا أُخْرى مِنَ الأَدَبِ الشَّعْبِيِّ الهِنْدِيِّ؟

....

....

....

....

6. اُكْتُبْ فِقْرَةً تُبَيِّنُ فيها أَهَمِّيَةَ العَلاقَةِ بَيْنَ الهِنْدِ وَالدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ عامَّةً وَدَوْلَةِ الإمارات العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ خاصَّةً.

....

....

....

....

....

....



7. اِبْحَثْ عَنِ الشَّخصيّاتِ الهِنْدِيَةِ الشَّهيرَةِ الآتيةِ، واكْتُبْ نُبْذَةً عَنْها:

اسْمُ الشَّخْصيَّةِ	نبذةٌ عَنْها
غاندي	
طاغور	
ساتياجيت راي	



8. صَمِّمْ خَريطَةً مَفاهيمِيَّةً لِلنَّصِّ بِناءً عَلى ما تَعَلَّمْتَهُ مِنْ إسْتراتيجِيَّةِ القِراءَةِ:

الإبْداعُ حَوْلَ النَّصِّ:

اُكْتُبْ مُلَخَّصًا عَنِ النَّصِّ في فِقْرَةٍ لا تَتَجاوَزُ 200 كَلِمَةٍ:

....

....

....

....

....

....

....

....

....





القراءةُ

5 نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ الخامِسُ

الأساطيرُ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.3.1.02.021 أنْ يُحدِّدَ الفِكَرَ الرَّئيسَةَ للنَّصِّ بعدَ تحليلِه المعلوماتِ الصَّريحةَ مُسْتَشْهِدًا بمصادرَ مُتعدِّدةٍ مِنَ الأدلَّةِ الَّتي تَدعمُ تحليلَهُ، مثلُ: إحصاءاتٍ وأرقامٍ، وتجارِبَ، ومواقفَ.
- ARB.6.1.03.008 أنْ يُفسِّرَ مُصطلحاتٍ علميَّةً في مجالِ العلومِ الإنسانيَّةِ.
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفسِّرَ المُتعلِّمُ الكلِماتِ مُستعينًا بالمُعجمِ الورقيِّ والرَّقميِّ، ويَستخدِمَها في سياقاتٍ تُعزِّزُ مَعناها.



الاسْتِعدادُ لِقِراءَةِ النَّصّ:

إستراتيجيّاتُ القراءةِ:

إستراتيجيّةُ مُراقَبةِ الاستيعابِ:

إنَّ الطَّريقَةَ المَنهجيَّةَ الَّتي يَستخدِمُها القارئُ لِفَهمِ النَّصِّ تُساعِدُهُ على أَنْ يُصبِحَ أكثَرَ تَركيزًا على هَدفِهِ، وأكثَرَ نَشاطًا في قراءَتِهِ، و أكثَرَ إتقانًا لِفَهْمِ ما يَقرأُ مِنْ نُصوصٍ ومَقالاتٍ.
وتَقومُ إستراتيجيَّةُ مُراقَبةِ الاستيعابِ على تَقسيمِ النَّصِّ إلى فِقراتٍ قَصيرةٍ، بحسبِ الأفكارِ والمعلوماتِ المُتضَمَّنَةِ، وقراءَتِها تِباعًا، والتَّوقُّفِ عندَ نهايةِ الفِقرةِ الَّتي تَحملُ فِكرةً أوْ مَعلومةً، والتَّفكيرِ فيما احتَوَتْهُ، وَما إذا كانَ قَدْ تَمكَّنَ مِنْ فَهْمِ المَعلوماتِ الوارِدَةِ فيها.
وإذا لَمْ يَستَطِعِ الطّالبُ التَّأكُّدَ مِنْ فَهْمِ ما قَرَأَ، فَعليهِ إعادَةُ قراءةِ الفِقرَةِ، والبَحثُ عن أيِّ مُعيناتٍ تُوصِلُهُ لِلفَهمِ التّامِّ، كَشَرحِ الكَلِماتِ الغامِضَةِ، وَتَفسيرِ المُصطلحاتِ والمفاهيمِ الجديدةِ، والبحثِ عَنْ مَزيدٍ مِنَ المعلوماتِ مِنْ مَصادِرَ أُخرى أكثَرَ عُمقًا وتَفصيلًا، أو الاستِعانَةِ بالصُّورِ والأشكالِ والرُّسوماتِ البَيانيَّةِ الموضِّحَةِ، وإعادةِ بناءِ أَوْ تَجميعِ المَعلوماتِ مِنَ الصُّورِ والأشكالِ، والبَحثِ عَنْ أيَّةِ عَناوينَ وَشُروحاتٍ تاليةٍ قَدْ تُقدِّمُ تَوضيحًا للنَّصِّ والفِكرَةِ.
إنَّ الطّالبَ الَّذي يُتقِنُ هذهِ المهارَةَ يَستطيعُ التَّمييزَ بينَ المَرّاتِ الَّتي يَتمكَّنُ فيها مِنْ فَهْمِ ما يَقرأُ والوسائلِ الَّتي أعانَتْهُ على ذلكَ، وبينَ المَرّاتِ الَّتي لا يَنجَحُ فيها في الفَهْمِ والإدراكِ وأسبابِ ذلكَ.
وَمِنْ هُنا فإنَّ القارئَ يُجرِّبُ أنواعًا مِنَ الإستراتيجيّاتِ المُتلائمةِ مَعَ أنماطِ النُّصوصِ وبُناها التَّنظيميَّةِ؛ كي يَفهمَ ما يَرِدُ في النُّصوصِ مِنْ مَعلوماتٍ وأفكارٍ وبَياناتٍ.

المُعجَمُ والمُفرداتُ:

البَحْثُ عَنْ مَعاني الكلماتِ في النُّصوصِ الَّتي نَقرؤُها يُعَدُّ إستراتيجيَّةً أساسِيَّةً لإدراكِ المَعنى، وتَعزيزِ الفَهْمِ، وتَطويرِ المُعْجَمِ اللُّغويِّ.

– استَعِنْ بالمَعاجِمِ الوَرقيَّةِ أَوِ الرَّقميَّةِ لِمَعرفَةِ مَعاني المُفرداتِ الآتِيَةِ، واكتُبْها بالصِّيغةِ الَّتي وَرَدَتْ في تَفسيرِ مُفرداتِ أُسطورَةِ "غُولَةُ النَّهْرِ"و "حدّادو الْجَبَلِ":

السَّطوةُ: ....

الانعِتاقُ: ....

المُنَمَّقَةُ: ....

الخَوارِقُ: ....

الطُّقوسُ: ....

فَسّرِ المُصطلَحاتِ الآتِيَةَ:

العالَمُ الافتِراضِيُّ: ....

الخَيالُ العِلْميُّ: ....

الأَجْناسُ الأَدبيَّةُ: ....

تَطبيقٌ على المُعجَمِ و المُفرداتِ:

استَخدِمْ تَركيبَ "الفِكرُ الإنسانِيُّ" في جُمْلَةٍ مِنْ إنشائِكَ:

....

في أثناءِ قراءةِ النَّصّ:

اِقْرأ النَّصّ قِراءَةً مُتَمَعِّنَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، وَسَجِّلْ أمامَ كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْهُ أفْكارَكَ وَمَلحوظاتِكَ، وَأسْئِلَتَكَ، وَتَعْليقاتِكَ.

الأَساطيرُ

نَلْجأُ أَحيانًا، وبِدافعٍ مِنْ حُبِّ الاكتِشافِ والمغامَرةِ إلى قراءةِ بَعْضِ الكُتبِ، أو مُتابَعةِ بعضِ الأفلامِ المُغرِقةِ في الخيالِ الّتي جَسّدَها الإنسانُ عَنْ طَريقِ المُبالغةِ في نَقْلِ صورةٍ غَيْرِ مُمكنةِ الحُدوثِ، وجعلِها مُمكنةً وواقعيّةً، وذلكَ إمّا بابتِداعِهِ مَخلوقاتٍ فَضائيّةً تَملكُ طاقاتٍ لا يَمتلكُها البشرُ، أَوْ مِنْ خِلالِ إسباغِ البُطولةِ الخارقةِ والقُوّةِ الجَسديّةِ والفِكريّةِ عَلى البَطلِ الّذي يتمكّنُ مِنْ فَتْحِ كُلِّ المَغاليقِ دونَ أَنْ تَتأثّرَ قوّتُهُ وَسَطوتُهُ، وَكثيرًا ما اشتَمَلَتْ تِلْكَ الرِّواياتُ على قُوى أُخرى غَيْرِ الإنسانِ كالطَّبيعةِ أَوْ كائناتٍ أُخرى جبّارةٍ، أو قوًى غيبيّةٍ أُخرى. فَهلْ مثلُ هذِهِ الأفكارِ هِيَ وَليدةُ عَصْرِ السّينما؟ أَمْ أَنَّ الإنسانَ بطبعِهِ يميلُ إلى الانعِتاقِ مِنْ قُيودِ الواقعِ، وَمُحاولةِ إيجادِ الحلولِ والإجاباتِ عَنْ أَسئلتِهِ الّتي لا يَجِدُ لها حَلًّا؟

إنَّ الشُّعوبَ جَميعَها في مرحلةٍ مِنْ مَراحلِ تَطوُّرِها حاكَتْ لِنفسِها أساطيرَ، أَيْ حكاياتٍ مُدهشَةً، مُقدَّسَةً يلعبُ أَدوارَها الآلهةُ وأنصافُ الآلهةِ، مُمَثِّلينَ شَخصيّاتِ الأسطورَةِ، فَفي الأُسطورَةِ تدخُلُ قُوًى وكائناتٌ أَقوى وأَرفعُ مِنَ البَشَرِ حاملةً أَسرارًا لا يسعُ الإنسانُ معرفتَها.



عِلْمُ الأَساطيرِ:

عِلْمُ الأساطيرِ أو ما يُسَمّى بـــ (الميثولوجيا) هو مَجموعَةٌ مِنَ الأَساطيرِ تَخُصُّ ثَقافةً مُعيَّنَةً، يَعتقِدُ أصحابُها بأنّها على مُستوًى عالٍ مِنَ الصِّحَّةِ، وَتَتَضَمَّنُ شرحًا لما يَحدثُ في الطَّبيعةِ مِنْ عواصِفَ، وظَواهِرَ، وكوارِثَ، وَشَرْحًا لِما يُواجِهُ الإنسانَ مِنْ مَصاعِبَ لا بُدَّ مِنْ مواجَهتِها والتَّغلُّبِ عَليها.

والأَساطيرُ كما تقولُ المَعاجِمُ هيَ الأَباطيلُ والخُرافاتُ والأَحاديثُ المُنَمَّقةُ الَّتي لا نظامَ لها، ومفرَدُها: أَسطارٌ، وأَسطارَةٌ، وأُسطورةٌ. وقد وَرَدَتْ كلمةُ (أُسطورة) في القُرآنِ الكريمِ في تِسعَةِ مَواضِعَ بِصيغَةِ الجَمْعِ مَعَ الإضافَةِ، قال تَعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣﴾ المطففين وهذا على لِسانِ الكافِرينَ والمُنافِقينَ الَّذينَ أَنكَروا ما جاءَ في القُرآنِ الكَريمِ مِنْ قِصَصِ الأَوَّلينَ ونِهايةِ الظّالمينَ.

ويُمكِنُ أَنْ نُعرِّفَ الأُسطورةَ تَعريفًا عامًّا بِقولِنا: إنَّها مَجموعةٌ مِنَ الحِكاياتِ المُتوارَثَةِ منذُ أقدمِ الفَتراتِ والعُهودِ الإنسانيَّةِ، تكونُ حافِلةً بمُختَلفِ أنواعِ الخَوارِقِ والمُعجزاتِ الَّتي يَختلِطُ فيها الواقعُ بالخَيالِ، ويمتَزِجُ عالَمُ الظَّواهرِ بما فيهِ مِنْ إنسانٍ وَحيوانٍ ونَباتاتٍ ومَظاهرَ كَونيَّةٍ بِعالَمِ ما فوقَ الطَّبيعةِ مِنْ قوًى غَيبيَّةٍ آمنَ بها الإنسانُ عِندَما ابْتَعَدَ عَنْ تعاليمِ الأَديانِ السَّماويَّةِ.

إنَّ الأُسطورةَ مُحاولةُ الإنسانِ الأَوّلِ لِفَهْمِ الكَوْنِ بِظواهِرَ مُتعدِّدَةٍ، وَبِصورةٍ لا تَخلو من مَنطِقٍ مُعيَّنٍ، مِمّا يَجعلُها ذاكرةَ الجَماعَةِ الَّتي تَحفظُ قِيَمَها وعاداتِها وطُقوسَها، وحِكمتَها، ونقلَها للأجيالِ المُتعاقِبةِ، وتُكسِبُها القُوَّةَ المُسيطِرَةَ على النُّفوسِ، وتأتي الكتابةُ لِتلعبَ دورَ الحافِظِ للأُسطورَةِ مِنَ التَّحريفِ بالتَّناقُلِ.

وتَذكُرُ المَصادِرُ أَنَّ السّومرِيّينَ هُمْ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الأَساطيرَ الَّتي كانوا يُحاولونَ بها تَفسيرَ خَوارِقِ الطَّبيعَةِ كَنُشوءِ الكونِ، والرَّعدِ، والبَرْقِ، والعواصِفِ، والنّارِ، وما في الحياةِ مِنْ أُمورٍ مُحَيِّرَةٍ كالصِّراعِ بينَ الخَيرِ والشَّرِّ... إلخ .

أمّا في اليونانيَّةِ فَقَدِ اشتُقَّتِ الأُسطورةُ مِنْ لَفظِ Mythos وفي الإنجليزيَّةِ Myth، وهيَ تَعني بذلكَ حكايةً تقليديَّةً عَنِ الآلهةِ والأبطالِ، لذلكَ وُجِدَ مُصطلحُ "ميثولوجي" Mythology في الإنجليزيَّةِ بِمعنى (عِلمُ دراسةِ الأَساطيرِ). وَقَدْ كانَتِ الأَساطيرُ هيَ البِذْرَةُ الأُولى للعُلومِ الفَلسفيَّةِ، وهيَ أيضًا وَسيلَةٌ حاولَ الإنسانُ مِنْ خِلالِها إضفاءَ طابَعٍ فِكريٍّ على حَقائقِ الحَياةِ اليَوميَّةِ.

الأُسطورةُ والأدبُ:

تَركَتْ لنا الحَضاراتُ القَديمةُ كثيرًا مِنَ الأَساطيرِ والملاحِمِ والأَناشيدِ والأَشْعارِ الَّتي كانَتْ مِرآةً عاكِسةً لِجوانِبَ مُختلِفةٍ ومُتعدِّدَةٍ مِنْ طَبيعةِ الحياةِ البَشريَّةِ. وعلى هذا، فقدِ ارتَبطَتِ الأُسطورةُ بالأدبِ واللُّغةِ ارتباطًا وَثيقًا؛ لأنَّها تَراكُمٌ لِلفكرِ الإنسانيِّ المُبدِعِ في مَجالِ الأدبِ والفنِّ، ولأنَّ التُّراثَ الأُسطوريَّ يُعَدُّ من أكثرِ أنواعِ التُّراثِ صِلةً بالمَلاحِمِ وبالتَّجربَةِ الشِّعريَّةِ، فالأُسطورةُ المَلحَميَّةُ هيَ التَّجربةُ الأُولى للشِّعرِ الإنسانيِّ، والمَلحَمَةُ هيَ نَوْعٌ مِنْ أَنواعِ القِصَصِ الشِّعريَّةِ الطَّويلَةِ المَلأَى بالأحداثِ الَّتي تَقُصُّ حِكايَةَ شَعْبٍ مِنَ الشُّعوبِ مِنْ بدايةِ تاريخِهِ، وأبطالُها هُم مِنَ البَشَرِ، وَموضوعاتُ المَلاحِمِ تَدورُ حَوْلَ شَعبٍ أَوْ فَرْدٍ، وَتَهتمُّ بمُنجَزاتِهِ، ومآثرِهِ وبُطولاتِهِ، كما تَهتمُّ بالحياةِ ومُشكلاتِ المُجتمَعِ، والقِيَمِ الاجتماعيَّةِ.

وَمِنْ أبرزِ المَلاحِمِ في تاريخِ الأدبِ (الإلياذةُ) لِهوميروس، ومَلحَمَةُ (جِلجامش) الَّتي كُتِبَتْ بالخَطِّ المِسماريِّ، وحَملَتْ كثيرًا مِنْ تَصوُّراتِ الثَّقافَةِ البابليَّةِ الفِكريَّةِ والدِّينيَّةِ والفَلسفيَّةِ.

وَلَقَدْ وَظَّفَ الشِّعْرُ العالَميُّ، وَكَذلِكَ الشِّعرُ العَرَبيُّ الحَديثُ الأُسطورَةَ لِغاياتٍ فِكريَّةٍ واجتماعيَّةٍ وَسياسيَّةٍ مُختَلِفَةٍ في إطارٍ فَنّيٍّ، فالأُسطورَةُ في الشِّعْرِ يَجِبُ أَنْ تَخدُمَ هَدفًا فَنّيًا، وَإِنَّ استِخْدامَها إذا لَمْ يَكُنْ مُوَظَّفًا تَوظيفًا فَنّيًا عاليًا يَجتَذِبُ القُرّاءَ، وَيُؤثِّرُ فيهِمْ فَلا قيمَةَ لَهُ.

وَمِنَ الشُّعَراءِ الَّذينَ وَظَّفوا الأُسطورَةَ "بدر شاكِرِ السَّيّابُ" الَّذي وَظَّفَ الأُسطورَةَ البابِليَّةَ "تموز" وَ "عشتار"، فهو يقولُ في قَصيدَةِ "أُنشودَةِ المَطَرِ"، وَهو يَرمزُ إلى "عشتار" الَّتي سَتُعيدُ الحَياةَ إلى "تموز" الَّذي يَتَغَنّى بِاسْمِها:

عَيْناكِ غابَتا نَخيلٍ ساعَةَ السَّحَرْ،
أَوْ شُرْفَتانِ راحَ يَنْأى عَنْهُما القَمَرْ
عَيْناكِ حينَ تَبسمانِ تُورِقُ الكُرُومْ
وَتَرْقُصُ الأَضْواءُ ...كَالأَقْمارِ في نَهَرْ
يَرُجُّهُ المِجْدافُ وَهْنًا ساعَةَ السَّحَرْ
كَأَنَّما تَنْبِضُ في غَوْرَيْهِما، النُّجُومْ ...

الأُسطورةُ والفَنُّ:

إنَّ العلاقَةَ بينَ الفَنِّ بشكلٍ عامٍّ وَبينَ الأُسطورَةِ هي عَلاقةٌ قديمَةٌ، إذْ كانَتِ الأَساطيرُ مَصدَرَ إلهامٍ للفنّانِ والشّاعرِ، لذلكَ جاءَ كَثيرٌ مِنَ الأعمالِ الفَنّيَّةِ والشّعريَّةِ بمَثابَةِ إعادَةِ صِياغَةٍ جَديدَةٍ لأُسطورةٍ مِنَ الأَساطيرِ.

لَقدْ تَجَلّى تَأْثيرُ الأُسطورَةِ القويُّ في الفُنونِ التّشكيليَّةِ مِنْ نَحْتٍ وَتَصويرٍ، وَظَهَرَ في آثارِ الفَنّانَيْنَ (ليوناردو دافينشي) و (مايكل أنجلو) وغيرِهِما مِنَ الفَنّانينَ العَرَبِ والأجانِبِ، الَّذينَ أرَّخوا لِمُحْتَوى بَعْضِ الأَساطيرِ، وَ زَيّنَتْ أَعمالُهُم أَسقُفَ الكَنائسِ، والمباني، وَأَرْوِقَةَ المَتاحِفِ العالَمِيَّةِ.



الأُسْطورةُ والتّاريخُ:

عَدَّ كثيرٌ مِنَ الباحِثينَ الأُسطورةَ مَصدرًا مِنْ مَصادرِ التّاريخِ، وتَمكَّنَ هؤلاءِ مِنَ التّعامُلِ معَ المادَّةِ الوارِدَةِ في الأَساطيرِ، واستِخلاصِ القيمَةِ التّاريخيَّةِ منها، وبخاصَّةٍ أنَّ بعضَ الأَساطيرِ قد نُقِشَتْ وصُوِّرَتْ على الجُدرانِ. فالأُسطورةُ مِنْ أَهَمِّ وَصلاتِ الاتِّصالِ بينَنا وبينَ الإنسانِ الأوَّلِ؛ لكونِها إحدى الوَسائلِ الّتي ابتكَرَها للتّعبيرِ عَنْ فِكْرِهِ، وأَنشِطَتِهِ، ومُعتقداتِهِ، وعِلمِهِ.

وَيَتَّفِقُ المؤرِّخونَ على أنَّ الأُسطورةَ تعودُ إلى أَزمانٍ سَحيقةٍ للتّاريخِ الإنسانيِّ قبلَ معرفَةِ الكتابةِ بزمنٍ طويلٍ، فقد تَمكَّنَتِ الحَملاتُ التّنقيبيَّةُ في العصرِ الحَديثِ الّتي توجَّهَتْ للتّنقيبِ عن الآثارِ في بِلادِ العراقِ، والشّامِ، ومِصرَ مِنَ العُثورِ على أَلواحٍ طينيَّةٍ، وجُدرانِ مَعابِدَ دُوِّنَتْ عليها رُسوماتٌ ورموزٌ وإشاراتٌ، وكُتِبَتْ بأشكالٍ مُختلفةٍ آخِذَةٍ في التّطوُّرِ حسبَ المراحلِ الزّمنيَّةِ لِتلكَ الحَضاراتِ، حيثُ عُرِفَت تلكَ المدوَّناتُ بالأَساطيرِ.

أَشْهَرُ الأَساطيرِ:

مِنْ أَشْهَرِ الأَساطيرِ العالميَّةِ، والمَلاحِمِ، والأعمالِ الأدبيَّةِ في التُّراثِ الإنسانيِّ ما يَأتي:

إيزيس وأُوزوريس (أُسْطورةٌ مِصريَّةٌ قَديمةٌ).

مُغامَراتُ هِرقل (أُسْطورةٌ إغريقيَّةٌ).

الشَّيطانُ الهارِبُ (أُسْطورةٌ نَرويجيَّةٌ).

إيزاناجي وإيزانامي (أُسْطورةٌ يابانيَّةٌ).

وَمِنْ أَشْهَرِ المَلاحِمِ في التُّراثِ العَالميِّ أَيضًا ما يأتي:

مَلحَمَةُ جِلجامش (مَلحَمَةٌ بَابليَّةٌ قَديمَةٌ).

الإلياذَةُ والأوديسَّةُ لهوميروس (مَلحَمَةٌ إغريقيَّةٌ).

الإنيادةُ لِفرجيل (مَلحَمَةٌ رومانيَّةٌ).

باغ وبهار (مَلحَمَةٌ هِنديَّةٌ).

وَكُلُّ هذهِ الأَساطيرِ والمَلاحِمِ تَدُلُّ على تَطوُّرِ الفِكرِ الإنسانيِّ، وكيفَ رأى الوجودَ، والكونَ، وأسرارَ الغيبِ، والحياةَ فوقَ الأرضِ، وَكُلُّها تَحمِلُ قِيمًا وأفكارًا، وعِبرًا ومغازيَ، بالإضافَةِ إلى ما تَحمِلُهُ مِنْ مُتعَةٍ تُحرِّضُ على القِراءَةِ والسَّفرِ بَعيدًا إلى زَمَنِ تِلْكَ الأساطيرِ والمَلاحِمِ.



إنَّ العالَمَ الافتراضيَّ اليومَ هوَ امتِدادٌ للأُسطورةِ عبرَ التّاريخ، فقدْ كانَتْ خيالًا عِلميًا استندَ إلَيهِ الإنسانُ في حَلِّ مُشكلاتِهِ، وفي إقناعِ نَفْسِهِ بِأنَّهُ لَيسَ المَسؤولَ الأَوّلَ بالضَّرورةِ عَمّا يَحدُثُ في الكَوْنِ مِنْ حَوْلِهِ.



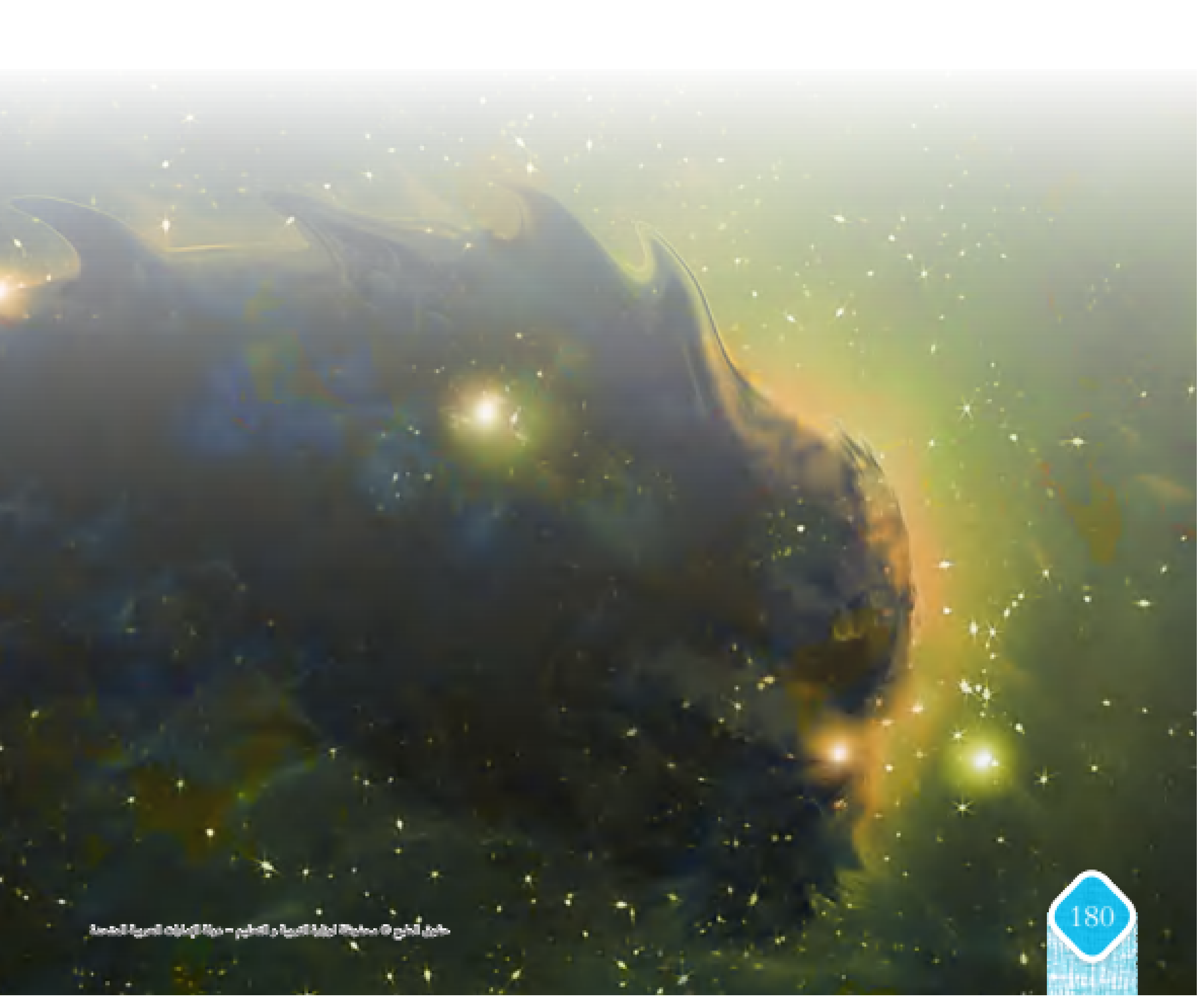
مُمَيِّزاتُ الأُسطورةِ وخَصائِصُها:

تَتميَّزُ الأُسطورةُ عَنْ غيرِها مِنَ الأجناسِ الأدبيَّةِ القديمةِ بِعَدَدٍ مِنَ الخَصائصِ، مِنْها:

- إنَّ الأُسطورةَ هيَ قِصَّةٌ مِنْ حيثُ الشَّكلُ، تحكُمُها مبادِئُ السَّردِ القِصصيّ من حُبكةٍ، وشَخصيّاتٍ، وما إلى ذلكَ، وغالبًا ما تأتي صِياغتُها في قالَبٍ شِعريٍّ، يُتداوَلُ شِفاهةً بينَ النّاسِ.
- يُحافظُ النَّصُّ الأُسطوريُّ على ثَباتِهِ عَبْرَ فَترةٍ طَويلَةٍ مِنَ الزَّمنِ، وَتَتناوَلُهُ الأجيالُ طالَما كانَتْ طاقَتُهُ الإيحائيَّةُ مَوْجودةً، كما قَدْ تَتَولَّدُ أَساطيرُ جديدةٌ مِنَ الأُسطورةِ الأولى بِحَسبِ حاجَةِ الإنسانِ إلى ذلكَ.
- لا يُعرَفُ للأُسطورَةِ مُؤَلِّفٌ مُعيَّنٌ؛ لأنّها ليسَتْ نِتاجَ خَيالٍ فَرديٍّ، بَلْ هي ظاهِرةٌ جَماعيَّةٌ يخلقُها الخيالُ المُشْتركُ للجَماعةِ، وعواطفُها، وتأمُّلاتُها، وكاتِبُ الأُسطورةِ مَجهولٌ حيثُ لَمْ تُنسَبْ أُسطورةٌ ما إلى كاتِبٍ بعينِهِ، وَلَمْ تَنبُعْ مِنْ عَقْلٍ مُبْدِعٍ بهدفِ الإبداعِ والكتابةِ، لكنّها كانَتْ مَهمَّةً دينيَّةً أو اجتماعيَّةً أدّاها مَنْ يمكِنُهُ التّعبيرُ والتّهويلُ والتّأثيرُ.
- تَتميَّزُ موضوعاتُها بالجِدِّيَّةِ والشُّموليَّةِ؛ لأنّها تتناولُ قضايا الوُجودِ.
- تَلجأُ الأُسطورَةُ لِلرَّمزِ والخَيالِ الجامحِ في مُحاولَتِها لِتفسيرِ كُلِّ ما يُؤرِّقُ الإنسانَ، ويُفسِّرُ ما يُحيطُ بهِ مِنْ ظَواهِرَ يُؤمِنُ تَمامًا أنّها خارجُ إمكاناتِهِ، وَأَنَّ قُوًى أُخرى تَملكُ إمكاناتٍ هائِلةً هيَ مَنْ يَقِفُ وراءَ ذلكَ.
- تَتمتَّعُ الأُسطورةُ بقُدسيَّةٍ وبسُلطَةٍ عَظيمةٍ على عُقولِ النّاسِ ونُفوسِهِم. إنَّ هذهِ السَّطوةَ الَّتي تمتَّعَتْ بها الأُسطورَةُ في الماضي، لا يُدانيها سوى سَطوةِ العِلْمِ في العَصْرِ الحديثِ.
- تُوظِّفُ الأُسطورةُ اللُّغةَ البسيطةَ، واللُّغةَ المَجازيَّةَ ذاتَ التّأثيرِ والإيحاءِ؛ لأنّها تعتمدُ المبالغةَ والتّهويلَ، والوصفَ، وتَرمي إلى التّأثيرِ في النّاسِ، وتُساعِدُهُم على حِفظِها وتَداولِها تَداولًا شَفويًا، كما تمتازُ الأُسطورةُ بلُغتِها الفَصيحَةِ؛ لأنّها وُضِعَتْ لغرضٍ دينيٍّ أحيانًا، وهيَ نصوصٌ مُقدّسَةٌ عِنْدَ أقوامِها لا يَنبغي أَنْ تُكتَبَ باللُّغةِ الدّارِجَةِ، وَلا أَنْ تَحتَوِيَ على مُفرداتٍ ساحرةٍ.



- إنَّ مُعظمَ الأساطيرِ تُعبِّرُ عن حادثةٍ مُقدَّسَةٍ يُحتَفى بِذكراها كُلَّ عامٍ، ولم تكنِ الأسطورةُ مُتاحَةً للعامَّةِ مِثلَ الحكايةِ الشَّعبيَّةِ أو الخُرافَةِ، إنَّما كانَتْ حِكرًا على الكَهَنَةِ، ومَحفوظةً في المَعابدِ.
- الزَّمانُ والمكانُ مَجهولانِ غالبًا، حيثُ تدورُ تلكَ الأَساطيرُ في نِطاقٍ زَمنيٍّ غيرِ واضِحٍ، ومكانٍ يكونُ غالبًا مَجهولًا وغيرَ مُحدَّدٍ.
- تتَّسمُ الأُسطورةُ أَحيانًا بالخُرافَةِ ، وعدمِ المَنطِقيَّةِ، والإغراقِ في الخَيالِ، والعُمقِ الفلسفيِّ ، حيثُ يقومُ البَطَلُ الأُسطوريُّ بِفَكِّ الأَلْغازِ المُستَعصِيةِ، أَوْ إنقاذِ الجَماعةِ، وهوَ في سَبيلِ ذلكَ يأتي بأفعالٍ خارِقةٍ وخُرافيَّةٍ تُناقِضُ المَنطِقَ في أَغلبِ الأَحيانِ، وتَخرُجُ عنِ القُدرَةِ الإنسانيَّةِ المعروفَةِ.



وَمِنْ هُنا، يُمكِنُنا القَوْلُ إنَّ فَنَّ الأساطيرِ هو فَنٌّ أَدبيٌّ يوثِّقُ نَظرةَ الإنسانِ في أَزْمانٍ مُتباعِدَةٍ إلى الكَونِ، ويفسِّرُ مُعتقداتِهِ وتَأويلاتِهِ حولَ ما يَدورُ حولَهُ مِنْ ظواهِرَ، وما يُحيطُ بِهِ من مُشكلاتٍ، ويُظهِرُ القواعدَ المنطِقيَّةَ الَّتي استَلهمَها لِيدافِعَ عَنْ وجودِهِ وبقائِهِ، ويُبرِزُ ذاتَهُ تِجاهَ كائناتٍ وظواهِرَ يَعرِفُ حقيقةَ قوَّتِها، وأنَّهُ لا يمكنُهُ أن يَبقى مُهيمِنًا دونَ قوَّةٍ، وأنَّ عليهِ دائمًا أنْ يكونَ في صَدارَةِ المَشْهَدِ.

المراجع:

1/ موسوعة الأديان السماوية والوضعية، ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، حسن نعمة، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994، ص 25 – 26 .

2/ الأسطورة ..توثيق حضاري، سلسلة: عندما تطق السراة، قسم الدراسات والبحوث، جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية بالبحرين، ط1، 2009، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.

3/ الأسطورة ودورها في الإبداع، د. حاكم عمارية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر.

أَنْشِطَةُ ما بَعْدَ قِراءَةِ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحةَ فيما يَأتي:

1. لماذا أَوْجَدَ الإنسانُ الأُسطورةَ؟

أ. لِيُظْهِرَ قوَّتَهُ دونَ المَخلوقاتِ الأُخرى.

ب. لِيَقضيَ عَلى شُعورِهِ بالعَجْزِ والجَهلِ.

ج. لِيَفُكَّ غُموضَ الظَّواهرِ الَّتي لا يجدُ لها تَفسيرًا.

2. ما الّذي يكشِفُهُ (التُّراثِ الأُسطوريّ)؟

أ. جوانبَ مُتعدِّدَةً عَنْ طَبيعَةِ الحياةِ والثَّقافَةِ في عَهْدٍ ما.

ب. قُدرةَ الإنسانِ على إِنتاجِ الثَّقافةِ.

ج. اهتمامَ الإنسانِ بِحِفْظِ المَوْروثِ الثَّقافيِّ.

3. ما الّذي تُظهِرُهُ الأَساطيرُ؟

أ. قوَّةَ العَقْلِ الإنسانيِّ.

ب. أَهَمِيَّةَ القوَّةِ الخارِقَةِ.

ج. شَغَفَ الإنْسانِ بالعِلْمِ.

4. بماذا تَمتازُ الأساطيرُ؟

أ. خَياليَّةٌ مَحْضَةٌ.

ب. واقعيَّةٌ مَحْضَةٌ.

ج. تَمتَزِجُ فيها الواقعيَّةُ بالخَيالِ.

5. عمَّ يعبِّرُ إطلاقُ لَقَبِ "أسطورةٌ" على أحَدِهِم؟

أ. قُدرتِهِ على القَصِّ الخَياليِّ.

ب. إتيانِهِ بفعلٍ خارقٍ غَيْرِ مَسبوقٍ.

ج. قُدرتِهِ على روايَةِ الأساطيرِ القديمَةِ.

2. "الأُسطورةُ هي البَذرةُ الأُولى لِقصصِ الخَيالِ العِلميّ" اشْرَحْ هذا القَوْلَ مُدَعِّمًا إيّاهُ بأمثلةٍ مِنَ الأَساطيرِ.

3. هَلْ يُمكِنُ للباحِثينَ في مَجالِ التّاريخِ الاعتِمادُ على الأَساطيرِ فقطْ في تَفسيرِ الأحداثِ التّاريخيَّةِ؟ وَضِّحْ إجابَتَكَ.

4. عَلِّلْ ما يأتي:

1. اعتبارُ الأساطيرِ ذاكرةَ الجماعَةِ.

2. مُحافَظةُ النَّصِّ الأُسطوريِّ على ثَباتِهِ عَبْرَ فَتْرةٍ طويلَةٍ مِنَ الزَّمنِ.



3. كِتابةُ الأَساطيرِ باللُّغةِ الفَصيحةِ.

....

....

4. احتكارُ الكَهنَةِ للأَساطيرِ، وَحِفظُها في المَعابدِ.

....

....

5. صَمِّمْ مَعَ زُملائِكَ كُتيِّبًا مُصوَّرًا عَنْ إحدى الأَساطيرِ والمَلاحِمِ بَعْدَ أَنْ تَقرأَ عَنْها في المَصادِرِ المُلائِمةِ، مُستثمرينَ ما تَعلَّمتُموهُ في مَجالاتِ:

1. التّصميم والابتكار.
2. الحاسوبِ والتّقانَةِ.
3. الفُنونِ البَصريّةِ.
4. قواعدِ الكتابةِ باللُّغةِ العربيّةِ الفَصيحةِ.

6. اخْتَرْ مَعَ زُملائِكَ مَشهَدًا مِنَ الأُسطورَةِ الّتي دَرَسْتَها، ومثّلوها على خَشبَةِ مَسْرَحِ المَدْرسةِ، مَعَ الحرصِ على التّحدُّثِ والإلْقاءِ باللُّغةِ العَربيّةِ الفَصيحَةِ.



الاسْتِمَاعُ

6

الدَّرسُ السّادِسُ

العَنْقاءُ أَوِ الفينيقُ

نواتِجُ التَّعلُّمِ

- ARB.5.1.01.020 أَنْ يَسْتَوْعِبَ الْمُتَعَلِّمُ المادَّةَ المسموعةَ (قِصَّةً واقِعِيَّةً، خَيالِيَّةً، وجهةَ نَظَرٍ، مَقالًا) ويقوِّمُ مِصْداقِيَّةَ الشَّخصيّاتِ، والحُجَجَ، وتنظيمَ الفِكَرِ، والأَحْداثَ، والأُسلوبَ من خلالِ أحكامٍ مدعومةٍ بأدلَّةٍ.



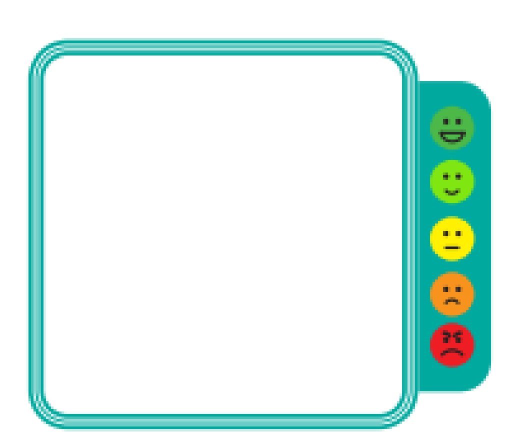
قَبْلَ الاسْتِماعِ:

أَوّلًا: اِقْرَأِ الأَسْئِلَةَ الآتِيَةَ قَبْلَ الاسْتِماعِ للنّصّ، ثُمّ أَجِبْ عَنْها في أَثْناءِ اسْتِماعِكَ لَهُ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

1. **ما هي أُسْطورَةُ العَنْقاءِ؟**
   - أ. خاصّةٌ بِشَعْبٍ واحِدٍ.
   - ب. لَها وُجودٌ عِنْدَ شُعوبٍ مُعَيّنَةٍ.
   - ج. حاضِرَةٌ في أَساطيرِ الشُّعوبِ كُلِّها.
2. **في أيِّ حضارَةٍ أُطْلِقَ عَلى العَنْقاءِ اسمُ الفينيقِ؟**
   - أ. الصّينيّةِ.
   - ب. العَربيّةِ.
   - ج. الإغْريقيّةِ.
3. **ماذا أَخَذَ العَنقاءُ مِنَ الثُّعبانِ؟**
   - أ. عُنقَهُ .
   - ب. طولَهُ.
   - ج. رَأْسَهُ.
4. **في أيِّ قرنٍ كانَ أَوّلُ ذِكْرٍ لِلْعَنْقاءِ؟**
   - أ. القَرْنِ الخامِسِ الميلاديِّ.
   - ب. القَرْنِ الخامِسِ قَبْلِ الميلادِ.
   - ج. زَمَنِ الرَّحّالةِ ابنِ بطوطَةَ.
5. **لماذا وُصِفَ العَنْقاءُ بالرِّقّةِ؟**
   - أ. لأَنّهُ يُغَنّي وَيُغَرِّدُ بِصَوْتٍ عَذْبٍ.
   - ب. لأنّهُ رَمْزٌ للسّلامِ والمَحبّةِ.
   - ج. لأنّهُ لا يَأْكُلُ لَحْمَ غَيْرِهِ مِنَ الكائِناتِ.

ثانِيًا: راجِعْ إجاباتِكَ مَعَ مُعَلِّمِكَ، وسَجِّلْ عَلامَتَكَ في الْمُرَبَّعِ



ثالِثًا: اقْرَأِ الأَسْئِلَةَ الآتِيَةَ قَبْلَ الاسْتِماعِ الثّاني إلى النَّصِّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنْها بَعْدَ اسْتِماعِكَ لَهُ

1. وَرَدَتْ في النَّصِّ جُملَةُ :احْتَرِقَ فَبُعِثَ مُجَدَّدًا. اشْرَحْ هَذِهِ الجُملَةَ، واربِطْها بِحَياةِ العَنْقاءِ.

....

....

....

....

....

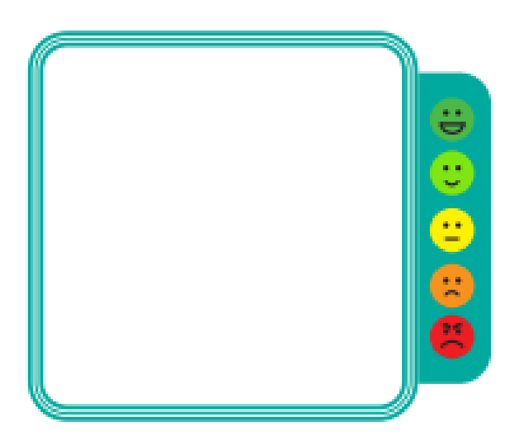
....



2. صِفْ طريقةَ مَوْتِ العَنقاءِ وَتَجَدُّدِ حَياتِهِ كما وَرَدَ في نَصِّ الاسْتِماعِ.

3. تَحَدَّثْ عَنْ جَوانِبَ رَمْزِيَّةِ طائرِ العَنقاءِ مُبيِّنًا أَكثَرَها شُهْرَةً.

رابعًا: راجِعْ إجاباتِكَ مَعَ مُعَلِّمِكَ، وسَجِّلْ عَلامَتَكَ في الْمُرَبَّعِ



المحادثَةُ

7 عَرْضٌ تَقديمِيٌّ

الدَّرسُ السّابِعُ

تَلخيصُ أُسطورَةٍ.

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.5.1.02.023 أَنْ يُقدِّمَ تَلخيصًا شَفويًّا لِكتابٍ أو مقالٍ أو إعلانٍ تجاريٍّ يُحدِّدُ فيه الغايةَ ووجهاتِ النَّظرِ المُقدَّمةِ، بِأَشكالٍ شَفويَّةٍ أو مَرئيَّةٍ، باستخدامِ الوَسائِطِ المُتَعَدِّدَةِ.

قَبْلَ العَرْضِ:

لِكَي تُقَدِّمَ عَرْضًا واضِحًا وَمُميَّزًا، نَنْصَحُكَ بِمُراعاةِ الأُمورِ الآتِيَةِ:

1. اِخْتَرْ مَعَ زُملائِكَ واحِدَةً مِنَ الأَساطيرِ العالَمِيَّةِ المَشْهورَةِ الَّتي أَعْجَبَتْكُم، بَعْدَ أَنْ تَبْحَثوا في المَكْتَباتِ الوَرَقِيَّةِ أَوِ الرَّقْمِيَّةِ، عِلمًا بِأَنَّكُم سَتَحْصلونَ عَلى أَساطيرَ عالَمِيَّةٍ مُترجَمَةٍ إلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَمُصَنَّفَةٍ بِحسَبِ البيئاتِ كَأساطيرِ البِحارِ، وَأَساطيرِ الأَنْهارِ، وَأَساطيرِ الجِبالِ، وأُخْرى مُصنَّفَةٍ بِحَسَبِ المَكانِ كَأساطيرِ الشَّرقِ، أَوْ حَسَبَ البُلدانِ وَغيرِ ذلِكَ.
2. لَخِّصوا الأُسطورَةَ المُختارَةَ، وَوَزِّعوا أَدْوارَ العَمَلِ بينَ أَفرادِ المَجموعَةِ.
3. اِجْتَمعوا لِقراءَةِ المُلَخَّصِ الَّذي يَنْبغي كِتابَتُهُ بِأُسلوبِكُم الخاصِّ، وَضَعوا التَّعديلاتِ المَطلوبَةَ اسْتِعدادًا لِتَحْويلِهِ إلى مادَّةٍ مَعْروضَةٍ.
4. ضَعوا خُطَّةَ العَرْضِ، وَوَزِّعوا العَمَلَ بَينَكُمْ.
5. حَدِّدوا الشَّخصَ الَّذي سَيُقَدِّمُ مُلَخَّصَ الأُسطورةِ بِاللُّغةِ العَرَبيَّةِ الفَصيحَةِ.
6. يُمْكِنُكُم عَرْضُ شرائِحَ تَحْتوي عَلى صُوَرٍ مُوَضِّحَةٍ.
7. اِتَّفِقوا عَلى مَوْعِدٍ للاطِّلاعِ عَلى مادَّةِ العَرْضِ، بِهَدَفِ تَعْديلِهِ وَإخراجِهِ في صُورَتِهِ النِّهائِيَّةِ بَعدَ مُناقَشَةِ مَلحوظاتِ أَعْضاءِ المَجْموعَةِ، وَتَذَكَّروا أَنَّ العِنايَةَ بِجمالِ العَرْضِ هِيَ جُزءٌ مِن نَجاحِ العَرْضِ وَتَميُّزِهِ.
8. استَعِدّوا للعَرْضِ أَمامَ زُملائِكُمْ.

في أَثْناءِ الْعَرْضِ:

اتّبعِ الإرشاداتِ الآتيةَ:

- قدِّمْ عَرضَكَ باللُّغةِ العربيّةِ الفصيحةِ.
- احرصْ على ألا يتجاوزَ العرضُ سبعَ دقائقَ.
- اِحرصْ على الإنصاتِ وعدمِ المُقاطَعَةِ أثناءَ عَرضِ زملائكَ، .
- اِحْرِصْ عَلى تَسْجيلِ مَلحوَظاتِكَ وَأَسْئِلَتِكَ الّتي سَتُشارِكُ بِها بَعْدَ انْتِهاءِ العَرْضِ.

اِحْـــرِصْ عَلـــى احْتِـــرامِ المُسْـــتَمِعينَ، وَوَزِّعِ اهْتِمامَـــكَ بِعَدالَـــةٍ عندَمـــا تكـــونُ مُتَحَدِّثًـــا.

بَعْدَ الْعَرْضِ:

قَيِّمْ وزملاءَكَ عُروضَكُمْ باستخدامِ الصَّحيفَةِ الآتِيَةِ:

مجالُ التَّقييم	1	2	3
شرحُ الأفكارِ والمعلوماتِ	• استخدمَ عددًا قليلًا منَ الأمثلةِ، والحقائقِ، والتفاصيلِ، وكانَ بعضُها غيرَ مُناسِبٍ للموضوعِ.	• استخدمَ بعضَ الأمثلةِ والحقائقِ والتّفاصيلِ الّتي تدعَمُ الفكرَةَ، لكنّها قد تكونُ قليلةً، وغيرَ مناسبةٍ أحيانًا.	• استخدمَ أمثلةً وحقائقَ وتفاصيلَ كافيةً وقويةً تدعَمُ الفكرةَ، وتقودُ إلى أسئلةٍ ومُناقشةٍ غنيّةٍ.
التّنظيمُ	• أغفلَ جوانِبَ مُهِمّةً مِنَ الموضوعِ. • ليسَ لديهِ فكرةٌ رئيسةٌ/أو قدّمَ الأفكارَ بترتيبٍ عشوائيٍّ غيرِ منطقيٍّ. • لا يتضمّنُ عرضُهُ مقدّمةً/ أو خاتمةً. • لمْ يستثمرِ الوقتَ بشكلٍ جيّدٍ وذكيٍّ.	• شَمِلَ العرضُ كلَّ ما هو مطلوبٌ تقريبًا. • رتّبَ الأفكارَ بشكلٍ جيّدٍ، لكنّ الفكرةَ الرّئيسةَ أو الانتقالَ مِن فكرةٍ إلى أخرى ربّما يكونُ غيرَ واضحٍ. • تضمّنَ عرضُهُ مقدّمةً وخاتمةً، لكنّهما غيرُ جاذبتَينِ. • استثمرَ الوقتَ جيّدًا في مُعظمِ العرضِ.	• شَمِلَ العرضُ كلَّ ما هُوَ مَطلوبٌ. • قدّمَ الفكرةَ الرّئيسةَ تقديمًا واضحًا ذكيًّا، ورتّبَ الأفكارَ ترتيبًا منطقيًّا متماسكًا. • تضمّنَ عرضُهُ مُقدّمةً جاذبةً، وخاتمةً قويّةً. • استثمَرَ الوقتَ استثمارًا مُمتازًا، ووزّعَهُ توزيعًا ذكيًّا.
الاتّصالُ البصريُّ ولغةُ الجسمِ	• لا ينظرُ إلى الجُمهورِ، ويقرأُ كلَّ الوقتِ منَ الشّرائحِ. • لا يَستخدِمُ الإيماءاتِ ولغةَ الجسَدِ. • يبدو غيرَ واثقٍ وعصبيًّا ومُتوتّرًا.	• ينظرُ إلى الجُمهورِ أحيانًا، ويَقرأُ منَ الشّرائحِ مُعظمَ الوقتِ. • يستخدِمُ بعضَ الإيماءاتِ ويبدو مُتّزنًا، لكن يظهرُ عليْهِ التّوتُّرُ أحيانًا.	• يُحافظُ على الاتّصالِ البصريّ مع الجُمهورِ، ويتحدّثُ بطلاقةٍ، ولا يقرأُ منَ الشّرائحِ إلّا نادرًا. • يبدو واثقًا مِن نفسِهِ، ومُتّزنًا.
الصّوتُ واللُّغةُ	• يُتَمْتِمُ بصوتٍ مُنخفضٍ لا يكادُ يُسمَعُ. • يتحدّثُ بِسُرعةٍ أو بُطْءٍ شديدٍ. • لا يَستخدِمُ اللّغةَ الفصيحةَ. • يُكرّرُ كلماتٍ مُعيّنةً كثيرًا (مثلًا، يَعني).	• يَتحدّثُ بصوتٍ مَسموعٍ مُعظمَ الوقتِ. • أحيانًا يُسْرِعُ أو يُبطِئُ في الحديثِ، وأحيانًا يصيرُ كلامُهُ رتيبًا. • يَسْتَخدِمُ اللّغةَ الفصيحةَ مُعظَمَ الوقتِ.	• يَتحدّثُ بصوتٍ واضحٍ (واثقٍ كلَّ الوقتِ). • يَتحدّثُ بِسُرعةٍ مُناسبةٍ وبتنغيمٍ يَشُدُّ الجُمهورَ. • يستخدمُ اللّغةَ الفصيحةَ كُلَّ الوقتِ.
وسائلُ مُساعِدَةٌ	• لمْ يَستخدِمْ أيَّ وسائلَ سَمعيةٍ أو بصريّةٍ، أو استخدمَ بَعضَ الوسائلِ لكنّها لَمْ تكنْ مُناسبةً ولا جاذبةً.	• استخدمَ بَعْضَ الوسائلِ السّمعيةِ أو البصريّةِ المُناسبةِ، لكنْ أحيانًا كانَت غيرَ جاذبةٍ.	• استخدمَ وسائلَ سمعيةً وبصريّةً مُمتازةً دَعمتِ العَرضَ بشكلٍ جاذبٍ.
الاستجابةُ لأسئلةِ الزُّملاءِ	• لمْ يُجبْ عَن أسئلةِ زُملائِهِ، أو أجابَ إجاباتٍ عائمةً غيرَ واضحةٍ.	• أجابَ عَن بعضِ أسئلةِ زُملائِهِ، لكنّ بعضَ الإجاباتِ لم تَكنْ صحيحةً أو واضحةً.	• أجابَ عن كُلِّ أسئلةِ زُملائِهِ إجاباتٍ صَحيحةً مُقنِعةً.
المشاركةُ في العرضِ	• لمْ يُشارِكْ كُلُّ أعضاءِ الفريقِ في العَرضِ.	• شارَكَ كُلُّ أعضاءِ الفريقِ في العَرضِ، لكن لَيْسَ بالتّساوي.	• شارَكَ كُلُّ أعضاءِ الفَريقِ في العَرضِ مُشاركةً فاعلةً ومُتساويةً.



الكِتابَةُ

8 (نَصٌّ تَفسيريٌّ)

الدَّرسُ الثّامِنُ

التَّعَصُّبُ الأَعمى لِلْأَفكارِ وَالأَشْياءِ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.4.1.01.025 أَنْ يُطَبِّقَ إستراتيجياتِ البَحْثِ عن المادَّةِ المَرجعيَّةِ.
- ARB.4.2.04.006 أَنْ يَكتُبَ نُصوصًا تَفسيريَّةً قائمةً على الوصفِ، أو الشَّرحِ، أو المقارَنَةِ والمقابلَةِ، أو المُشكلَةِ والحَلِّ، لِيعرِضَ وجهةَ نظرِه الّتي تَناولَها، مُقدِّمًا أدلَّةً مُقْنِعَةً وأمثلةً وتفاصيلَ.
- ARB.4.2.05.013 أَنْ يُشارِكَ بِكتاباتِهِ ونتاجاتِ بعضِ المؤلِّفينَ معَ الآخرينَ، من خلالِ المجلّاتِ والصّحفِ ووسائلَ رَقْميةٍ أخرى.
- ARB.6.5.01.018 أَنْ يتعرَّفَ الاسْتعارَةَ،ويُميِّزُها عنِ التَّشبيهِ بأنواعِهِ، ويُنتِجُ جُمَلًا تَتَضَمَّنُها.

تِقْنيَاتُ الكِتابةِ: الاسْتعارَةُ

في شرحِ المُصطَلَح:

الاسْتِعارَةُ هِيَ كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ لِغَيْرِ مَعناها الْحَقيقِيِّ، لِعَلاقَةِ المُشابَهَةِ، مَعَ عَدَمِ جَوازِ مَعناها الأَصْلِيِّ،وَهِيَ تَشبيهٌ حُذِفَ مِنْهُ أَحَدُ رُكْنَيْهِ: المُشَبَّهُ أَوِ المُشَبَّهُ بِهِ، وَتَكْمُنُ قيمَتُها البَلاغِيَّةُ في تَقْريبِ المَعْنى في ذِهنِ القارِئِ والسّامِعِ.

مِثالٌ تَوْضيحيٌّ:

يُقْبِلُ أَبوكَ داخِلًا إِلى البَيْتِ، فَتَسأَلُهُ إِنْ كانَ قَد اشْتَرى لَكَ الأَشْياءَ الّتي طَلَبْتَها مِنْهُ، فَيقولُ:
– طارَ الرّاتِبُ.

- ما اللَّفْظُ الّذي اسْتَعارَهُ والِدُكَ، واسْتَخْدَمَهُ لِغَيْرِ ما وُضِعَ لَه؟
- ما الفائدةُ الّتي اسْتَفادَها السّامِعُ مِن هَذا القَولِ؟
- إنَّهُ قَدْ شَبَّهَ الرّاتِبَ بِطَيْرٍ يَطيرُ، وَاسْتعارَ الطَّيرانَ وَهُوَ مِنْ لَوازِمِ الطَّيرِ، وَكانَ الغَرَضُ مِنْ ذلِكَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنْ لا مالَ قَد تَبَقّى مِنَ الرّاتِبِ.

أَمثِلةٌ أُخرى للتّدريبِ:

اقْرَأْ الأَمْثِلَةَ الآتيةَ المُشتَقَّةَ مِنَ النُّصوصِ الّتي دَرَسْتَها سابِقًا، ثُمَّ حَلِّلْها مَعَ زَميلِكَ، كَما فَعَلْتَ في المِثالِ التَّوضيحيِّ:

1. قال تَعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ... ﴿٢٤﴾ ﴾ الإسراء (هَل للذُّلِّ جَناحٌ؟)
2. في روحِه أَمَلٌ يُضيءُ وفي شَبيبَتِهِ غِلابٌ. (هَل الأَمَلُ يُضيءُ؟)
3. العِلْمُ يَبْني بُيوتًا لا عِمادَ لَها والجَهلُ يَهدِمُ بَيْتَ العِزِّ وَالشَّرَفِ.
   (هَل البِناءُ مِن لَوازِمِ العِلْمِ؟، وَهَل الهَدْمُ مِنْ لَوازِمِ الجَهْلِ؟)
4. عيدُ الشَّهيدِ لَهُ المَحَلُّ المُشْرِقُ بِجَلالِهِ يَزْهو الزَّمانُ وَيورِقُ.
   (هَلِ الزَّمانُ يَزْهو؟ هَل هُوَ يورِقُ؟)
5. بِدمائِهِ وَعَطائِهِ وَوَفائِهِ وَطَنٌ يَتيهُ وَأُمَّةٌ تَتأَنَّقُ.
   مَن الّذي يَتيهُ في الحَقيقةِ؟ وَمَنِ الّذي يَتَأَنَّقُ؟

تَدريباتٌ:

1. اِقرأ النُصوصَ القَصيرَةَ الآتيَةَ، واسْتَخْرِجْ ما تَجِدُهُ فيها مِنَ اسْتعاراتٍ:

- قالَ تَعالى: ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ ﴾ التكوير.
- وقالَ سُبحانَهُ وَتَعالى: (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ... ﴿١٦﴾) البقرة.
- لاتَعْجَبي ياسَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ المَشيبُ برأسِه فَبَكى
- غَمَرَني سَيْلُ الذِّكرياتِ وَأَنا أَنْظُرُ إلى صُوري القَديمَةِ.
- لَمَعَتِ الفِكْرَةُ في رَأسي، فَكَتَبْتُها فورًا.
- فَتَحْتُ الخِزانَةَ، فانْهَمَرَتِ الكُتُبُ .
- كانَتْ أَشْجارُ البُرتُقالِ تَسْبَحُ في بَحْرٍ مِنَ الضَّبابِ الكَثيفِ.
- كانَ الجَوُّ بينَهُما مَشْحونًا بالتَوتُّرِ.

2. اُكْتُبْ ثَلاثَ جُمَلٍ مِنْ إنْشائِكَ تَحْتَوي اسْتعاراتٍ بَلاغيَّةً:

....

....

....

بنيةُ الكتابَةِ: بِنيةُ النَّصِّ التَفسيريِّ القائِمِ عَلى المُشْكلَةِ والحَلِّ

في شرحِ المصطَلح:

1. النَّصُّ التَفسيريُّ نَصٌّ يُقدِّمُ مَعْلوماتٍ عَنْ مَوْضوعٍ ما، أَوْ يَصِفُ شَيئًا، أَوْ يَشْرَحُ ظاهِرَةً.
2. وَلكَي يَكْتُبَ الكاتبُ نَصًّا تفسيريًّا عَليهِ أن يَبْحَثَ في المَوضوعِ المُرادِ طَرْحُهُ، وَيَجْمَعَ المَعلوماتِ الشّامِلَةَ مِنَ المصادرِ الموثوقةِ كالكُتُبِ، والموسوعاتِ، والمَجلّاتِ العلميَّةِ المُتَخَصّصَةِ، والمَواقعِ العِلميَّةِ أَو الرَّسميةِ، ثُمَّ يُنَظِّمَ مَعلوماتِهِ، ويَعْرِضَها عَرْضًا مُرتَّبًا وَفْقَ بِنْيةٍ مُحَدَّدَةٍ.
3. هُناكَ طرائقُ كَثيرةٌ لكتابَةِ نَصٍّ تَفسيريٍّ، مِنْها اعتمادُ بِنْيةِ عَرضِ المُشكلَةِ والحَلِّ عِنْدما يُريدُ الكاتِبُ أَنْ يَتناوَلَ مُشْكلةً، أو ظاهِرَةً ما تَحْتاجُ إلى عَرْضٍ وَبَحْثٍ لمعْرِفَةِ طبيعَةِ المُشكلَةِ أو الظّاهِرَةِ، وَمعْرِفَةِ أَسْبابِها، واقتراحِ الحُلولِ المُناسِبَةِ.



كيف تكتبُ نصًا تفسيريًا قائمًا على المُشكلةِ والحَلِّ؟

هُناكَ خُطواتٌ مُهِمَّةٌ عَلَيْكَ أَنْ تَلْتَزِمَ بِها لِكِتابَةِ نَصٍّ تَفْسيرِيٍّ قائِمٍ عَلى المُشْكِلَةِ والحَلِّ:

أَوّلًا: البَحْثُ والقِراءَةُ وَطَرْحُ الأَسْئِلةِ

النَّصُّ التَّفسيريُّ القائِمُ عَلى المُشْكِلَةِ والحَلِّ، يَتَطَلَّبُ مِنَ الكاتِبِ أَنْ يَقْرَأَ مَعْلوماتٍ مُوسَّعَةً عَنِ المَوضوعِ في المَصادِرِ المُخْتَلِفَةِ، وَبِخاصَّةِ الكُتُبُ الصّادرةُ عَنْ أَهْلِ الاخْتِصاصِ، فَإذا كانَ المَوضوعُ عِلْميًا وَجَبَ أَنْ يُقْرَأَعَنهُ في الدّوريّاتِ وَالمَجلّاتِ المَوثوقَةِ، وَكذلِكَ في الكُتُبِ المَرجعيّةِ الّتي تَبْحَثُ في الظّاهِرَةِ بِأُسلوبٍ مَنْهَجِيٍّ.

وَلكيْ تَجْمَعَ مَعلوماتٍ حَولَ مَسْأَلَةِ (التَّعَصُّبِ الأَعْمى لِلأفْكارِ وَالأَشْياءِ) عَلَيكَ أَنْ تَقْرَأَ حَولَ تَفْسيرِ المَفهومِ، وَمَظاهِرِ التَّعَصُّبِ الأَعْمى لِلأفْكارِ وَالأَشْياءِ، وَأَسْبابِ تَعَصُّبِ بَعْضِهِمْ لِأَفْكارِهِمْ وَإنْ كانَتْ عَديمةَ الجَدْوى، وَالأَدِلّةِ الدّينيّةِ والمَنطقيّةِ وَالعِلْمِيَةِ الّتي تَدْحَضُ ذلِكَ، وَنتائجِ التَّعَصُّبِ لِلأَفْكارِ عَلى الفَرْدِ وَالمَجْموعَةِ، وَوسائلِ التَّخلُّصِ مِن ذلِكَ.

ثانِيًا: تَنْظيمُ الأَفكارِ وَرَسْمُ مُخَطَّطٍ واضِحٍ لِلنَّصِّ.

النَّصُّ التَّفسيريُّ مِثْلُ أَيِّ نَصٍّ أَو مَقالٍ يَتَكَوَّنُ مِن فِقراتٍ.

عَلَيْكَ بَعْدَ جَمْعِ المادَّةِ أَنْ تَقْرَأَها جَيّدًا، ثُمَّ تَصوغَ الأَفكارَ بِقَلَمِكَ وَأسلوبِكَ، وَأَنْ تُحسِنَ التَّخطيطَ وَالتَّنظيمَ، وَلكي نُساعدَكَ عَلى كِتابَةِ مَقالِكَ، وَضَعْنا لَكَ هَذا المُخَطَّطَ كَمِثالٍ:

المُقَدِّمَةُ : اكْتُبْ في الفِقرَةِ الأولى مَدْخلًا يُوضِّحُ بَعْضَ ما تُشاهِدُهُ في المُجتَمعِ مِنْ تَعَصُّبٍ لبِعْضِ الأَفكارِغَيرِالجَيّدَةِ لِمُجرَّدِ أَنّنا أَصحابُها، أَوْ أَنّنا قَدْ وَرِثْناها دُونَ أَن نَتَفكَّرَفي صِحَّتِها وَمُناسَبَتِها لَنا في هَذا الزَّمَنِ.

جِسْمُ المَوضوعِ:

خَصِّصِ الفِقْرَةَ الثّانِيَةَ لِتَفْسيرِ المَفْهومِ كَما وَرَدَ في الدِّراساتِ وَالأَبْحاثِ الاجْتماعِيَةِ.

أَمّا في الفِقْرَةِ الثّالثَةِ فَيُمكِنُكَ أَنْ تَسرُدَ بَعضَ الأَمْثلةِ المُوضِّحَةِ لذلِكَ.

وَفي الفِقْرَةِ الرّابعَةِ تَكْتُبُ حَوْلَ أَسبابِ التَّعَصُّبِ لِلأَفْكارِ وَالعاداتِ .

أَمّا الفِقْرَةُ الخامِسَةُ فَتُخَصَّصُ للأَدلَّةِ المَنطقيَّةِ وَالعِلْميَّةِ الّتي تَدْحَضُ التعصُّبَ.

وفي الفِقْرَةِ السّادسَةِ تَكْتُبُ عَن نَتائِجِ التَعصُّبِ عَلى الفَرْدِ والمُجتَمَعِ.

الخاتِمَةُ:

وتَخْتِمُ المَقالَ بِشرْحٍ يُوضِّحُ أساليبَ التَّخَلُّصِ مِنْ ذلِكَ، وَيَدعو القارِئَ لِتَحْكيمِ المَنْطِقِ وَالعِلْمِ والمَصْلَحَةِ.

كِتابَةُ المُسوَّدَةِ

بَعْدَ جَمْعِ المادَّةِ، وَكِتابَةِ المُخطَّطِ، عَليكَ أَنْ تَشْرَعَ في كِتابَةِ المُسوَّدةِ الّتي قَد تَدْفَعُكَ إلى إعادَةِ النَّظَرِ في بَعْضِ النِّقاطِ، وَتغييرِ بَعْضِ الأُمورِ حَتّى تَطمئِنَّ إلى أَنَّ نَصَّكَ صارَ مُتماسِكًا أَكْثَرَ.

ولاتَنْسَ الأُمورَ المُهِمَّةَ الّتي يَجِبُ أَنْ تَنتَبِهَ إِلَيْها حينَ تَكْتُبُ نَصًّا تفسيريًّا قائِمًا عَلى المُشكلَةِ والحَلِّ.

بَعْضُ الأُمورِ المُهِمَّةِ الّتي يَجِبُ أَنْ تَنتَبِهَ إِلَيْها حيْنَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسيرِيًّا قائِمًا عَلى المُشْكلَةِ والحَلِّ:

- اللُّغةُ الواضِحةُ الموضوعيَّةُ: عَليكَ أَن تَكْتُبَ بِلُغَةٍ مُحايِدَةٍ، وَلا تُكْثِرَ مِنَ التَعبيرِ عَنِ المَشاعِرِ والعَواطِفِ.
- لا تَسْتخدِمْ ضَميرَ المُتكلّمِ في كِتابَةِ النَّصِّ التَفسيريِّ، لا تَقُلْ: أنا أُحِبُّ هَذا الأَمْرَ، أَو هَذا الحَلُّ يُعجِبُني.
- احْرِصْ عَلى تَنظيمِ نَصِّكَ، بحيثُ تَعرِفُ عَدَدَ الفِقْراتِ الّتي يَتَكوَّنُ منها، فَإذا كانَتْ لَديكَ خَمْسُ فِكَرٍ تُريدُ أن تَعرِضَها، فَيجبُ أَنْ يَتأَلَّفَ نَصُّكَ من سَبْعِ فِقْراتٍ:(المقدّمةُ + خمسُ فكرٍ+ الخاتمةُ)

اكْتُبْ نَصًّا تَفسيريًا تَعرِضُ فيهِ لِمُشكلَةِ التَّعصُّبِ الأَعْمى لِلْأَفْكارِ دونَ تَمييزٍ بَيْنَ صَحيحِها وَفاسِدِها.

خَطِّطْ لِنَصِّكَ التَّفسيريِّ



اكْتُبْ مُسَوَّدَةَ نَصِّكَ هُنا





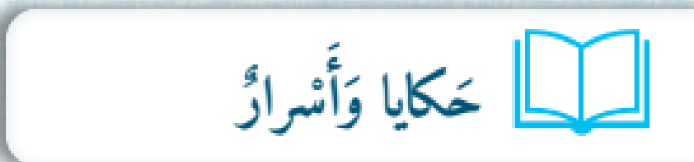
اكْتُبْ نَصَّكَ في صيغَتِهِ النِّهائِيَّةِ.



6

الوَحْدَةُ السّادِسَةُ





حَكايا وَأَسْرارٌ

لَقَدْ زِدْتُ بِالأَيّامِ والنّاسِ خِبْرَةً   وَجَرّبْتُ حَتّى أَحْكَمَتْني التّجارِبُ.

أبو فِراسٍ الحَمْدانيُّ

القراءةُ

1 شِعْرٌ

الدَّرسُ الأوَّلُ



للشّاعرِ:
د. مانع سعيد العتيبة

الإماراتُ نَبْضُ روحي وَقَلبي.

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.2.01.028أنْ يُحلِّلَ النُّصوصَ في سياقاتِها المُختلفَةِ.
- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحدِّدَ المَعنى الإجماليَّ للنَّصِّ الأدَبيِّ مُوضِّحًا الفِكَرِ الرَّئيسةَ والجُزئيَّةَ، والتَّفاصيلَ المُسانِدَةَ فيه.
- ARB.2.3.01.020 أنْ يحفظَ ستَّةَ نُصوصٍ شعريَّةٍ تتألَّفُ من ثمانيةٍ إلى عشرةِ أبياتٍ أو سطورٍ.



الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

العُنصرُ الأدبيُّ:

الوصفُ والتّصويرُ:

يَستخدِمُ الشّاعرُ تِقْنيّاتٍ فنّيّةً متنوّعةً لتقديمِ نُصوصٍ شِعريّةٍ تناسبُ هَدَفَهُ، وغَرَضَهُ الشّعريَّ.

ويُعدُّ الوصفُ والتّصويرُ منَ التّقْنيّاتِ الأكثرِ جاذبيّةً للقارئِ، فَهِيَ تحتاجُ إلى براعةٍ واحترافٍ، بحيثُ تقدّمُ المشهدَ في صورةٍ مُتحرّكةٍ نابضةٍ بالحياةِ؛ لذلك غالبًا ما يوقِظُ هذا التّصويرُ حِسَّ القارئِ ويَشدُّهُ، ويَلفِتُ انتباهَهُ إلى جَماليّةِ النّصِّ وأُسلوبِهِ.

ولعلّ التّصويرَ ودِقَّةَ الوَصفِ تتحقّقُ بعدّةِ طَرائِقَ، أهَمُّها: الاعتناءُ في اختيارِ المُفرداتِ المُعبّرةِ المُوحيَةِ، الّتي تصوّرُ عاطِفَةَ الشّاعرِ، أَو تَرسُمُ إحْساسَهُ نَحوَ ما يَتَحدّثُ عَنْهُ، وَمِنَ الطّرائقِ المُتّبَعَةِ كثيرًا اسْتخدامُ التّشبيهِ، والتّعبيرِ المجازيِّ، لأنَّ التّشبيهَ يُحفّزُ التّخيُّلَ في ذِهنِ القارئِ، وَكذلكَ اللّغةُ المجازيّةُ الّتي تُكثّفُ المَعنى، وتُقوّيه.

وقد برعَ الكاتبُ في قصيدةِ «الإماراتِ» الّتي بَينَ أيدينا في تَوظيفِ تِقْنِيّتَيْ الوَصفِ والتّصويرِ، سَواءٌ أكانَ في وصفِ المكانِ أمْ في وصفِ الزّمانِ؛ حيثُ بَدَت «دَولةُ الإماراتِ العَربيّةِ المُتّحدةِ» عِقدًا جَميلًا يَتوشّحُهُ محيطُ الخليجِ العَربيِّ، ويُمكنُكَ أنْ تلاحظَ ذلكَ بِنفسِكَ في وَصفِ الشّاعرِ وَأنتَ تَقرأُ مَقاطِعَ القَصيدَةِ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- شبَّ: (ش ب ب)، شَبَبْتُ، يشُبّ، شَبًّا وشُبوبًا، فهو شابّ، والمفعول مشبوبٌ. شبّتِ النّارُ: توقّدَتْ، وشَبَّ نَارَ الْمَوْقِدِ: أَوْقَدَهَا، أشْعَلَهَا.
- شعَّ: (ش ع ع)، (فعل: ثلاثيٌّ لازمٌ متعدٍّ بحرفٍ). شَعَّ، يَشِعُّ، مصدرُهُ شَعٌّ، شَعاعٌ. شَعَّ النُّورُ فِي الأَرْجَاءِ: سَطَعَ، تَأَلَّقَ، و شَعَّ الْمَاءُ: تَفَرَّقَ.
- جالَ: (ج و ل)، جالَ يَجول، جُلْ، جَوْلاً وجَوَلانًا وجَوْلَةً، فهو جائلٌ، والمفعولُ مجُولٌ به، جَالَ فِي بُلْدَانٍ عَدِيدَةٍ: طَافَهَا مُتَنَقِّلًا.



(الأَسماءُ)

- الجَلَدُ: (ج ل د)، مصدر (جَلُدَ) أَظْهَرَ جَلَدًا: أَي صبرًا، وقُوَّةً، والجَلَدُ الصَّلابَةُ.
- النَّكَدُ: (ن ك د)، نَكِدَ نَكَدًا، فهو نَكِدٌ ونَكْدٌ وأَنْكَدُ. النَّكَدُ: كلُّ شيءٍ جرَّ عَلى صاحِبِهِ شرًّا، والنَّكَدُ: الشؤْمُ واللُّؤْمُ، وكلُّ شيءٍ جرَّ عَلى صاحِبِهِ شرًّا، فَهوَ نَكَدٌ، ونَكِدَ عيشُهُم، بِالكَسْر، يَنْكَدُ نَكَدًا: اشتدَّ.
- العَرينُ: مأْوى الأسدِ والضَّبُعِ والذِّئبِ والحيَّةِ العَظيمةِ.
- الكمَدُ: (ك م د)، كمِدَ يَكمَد، كَمَدًا، فهوَ كامِدٌ وكَمِدٌ وكميدٌ، كمِدَ الرَّجلُ حزِن حُزْنًا شديدًا، أو كتَم حُزْنَه في قَلبِه.

(الصِّفاتُ)

- مُتَئِدٌ: (و أ د) اتَّأَدَ، يتَّئِدُ، اتِّئادًا، فهو مُتَّئِدٌ، اتَّأَدَ الشَّخصُ تأنّى وتمهّلَ، اتَّأَدَ في مِشْيَتِهِ: مَشى بِخُطًى مُتَّئِدةٍ، اتَّأَدَ في الأَمرِ: تَثبَّتَ فيه.
- مُلتَهِبًا: (ل هـ ب)، التَهَبَ يَلتَهِبُ، التِهابًا، فهوَ مُلْتَهِب، التَهَبتِ النَّارُ لَهِبَت؛ اتَّقدت التَهَبَ الشَّخصُ: تحرَّقَ وتضرَّمَ إذا التَهَبَ غَضَبًا أو شَوقًا.
- المَنشودُ: (ن ش د)، نشَدَ يَنشُد وينشِدُ، نَشْدًا ونِشْدانًا، فهو ناشِدٌ، والمَفعولُ مَنْشودٌ ونشيدٌ.

تطبيقٌ على المُفرداتِ والمُعجمِ.

1. **اسْتَخدِمْ كَلِمةَ (عرين) في جُملةٍ مِنْ إِنشائِكَ:**

....

2. **اكْتُبْ مِنْ إِنشائِكَ جُملةً تَتَضَمَّنُ الكَلمتَيْنِ (الرَّغَد، مَوْطِنُ):**

....

3. **ما الّذي يُمكنُ أَنْ نَصِفَهُ بِكَلمَةِ «وَئيدةٌ»؟**

أ. خُطَّةٌ.

ب. خُطًى.

ج. مَخطوطَةٌ.



حولَ الشَّاعِرِ:

ولدَ الشّاعرُ الإماراتيُّ الدّكتورُ مانعُ سعيدُ العُتيبةُ في أبوظبي في الخامِسَ عَشَرَ من مايو 1946.
تخرّجَ الشّاعرُ في جامِعَةِ بَغدادَ بشهادةِ بكالوريوس في الاقتصادِ سنَةَ 1969، وَفي سَنةِ 1974م حصَلَ عَلى شَهَادةِ الماجستير مِن جامِعَةِ القاهِرَةِ، وَفي سَنةِ 1976م حَصَلَ عَلى شَهادَةِ الدّكتوراه من جامعةِ القاهِرَةِ. شَغَلَ مَناصِبَ مُهمَّةً في دَولَةِ الإماراتِ العَربيَّةِ المتّحدَةِ: مِنها وَزيرًا للبترولِ والثّروةِ المَعدنيّةِ، كَما شَغَلَ مَنصِبَ المُستشارِ الخاصِّ للشَّيخِ زايدِ بنِ سُلطانَ آلِ نهيانَ – طيَّبَ الله ثَراهُ.
إلى جانبِ دَورِه السّياسيِّ عُرِفَ الدّكتورُ مانعُ سَعيد العُتيبةُ في الأوساطِ الأَدبيَّةِ كواحِدٍ مِن فُرسانِ الشّعرِ العَربيِّ، وقَدْ أثْرى المَكْتَبَةَ الشّعريَّةَ العَربيَّةَ بالعَديدِ مِن دواوينِ الشّعرِ، وَقَدْ نَظَمَ الشّعرَ في أغْراضٍ عَديدَةٍ، سواءً أكانَت سياسيَّةً، أَم اجتماعيَّةً، أَم اقتصاديَّةً، أَمْ غَزليَّةً... وَهو مِنْ أبرزِ شُعَراءِ دَولةِ الإماراتِ العَربيّةِ في العَصْرِ الحَديثِ.
وللشّاعرِ أكثرُ من 33 ديوانًا في أغراضِ الشّعرِ العامّيِّ والفَصيحِ، أبْدَعَ في الاثْنينِ منْها أيّما إبداعٍ، ومِنْ أشهرِ دواوينِه:
– ديوانُ المَسيرةِ، وهُو مَلْحمَةٌ شِعريَّةٌ رائعَةٌ يَحكي فيها مَراحِلَ تاريخيةً عاشَها أبْناءُ دَولَةِ الإماراتِ العَربيَّةِ المتَّحدَةِ منذُ تجارةِ اللّؤلؤِ إلى قيامِ الاتّحادِ.
– ودواوينُ: ليلٌ طويلٌ، وأُغنياتٌ من بلادي، خواطرُ وذكرياتٌ، وقَصائدُ إلى الحَبيبِ، وَداناتٌ مِنَ الخَليجِ، وواحاتٌ مِنَ الصّحراءِ، ونَشيدُ الحَبيبِ، وَهَمسُ الصّحراءِ، وَأميرُ الحُبِّ، وَليلُ العاشقينَ، وعَلى شَواطئِ غنتوتَ، ومجدُ الخُضوعِ، ونَسيمُ الشّرقِ، ومَحَطّاتٌ عَلى طريقِ العُمرِ، وَقصائدُ بتروليَّةٌ.
ولهُ مؤلّفاتٌ في مَجالِ الاقتِصادِ مِنها:اقتصاديّاتُ أبوظبي قَديمًا وَحديثًا، والاتفاقيّاتُ البتروليَّةُ في دَولةِ الإماراتِ العَربيَّةِ المتَّحدَةِ ، ومقالاتٌ بتروليَّةٌ.



في أثناءِ قِراءةِ النَّصّ:

اقرأ القصيدةَ قَبْلَ الحِصّةِ، واكتُبْ فِكرَةً مُناسبةً لِكُلِّ مقطعٍ مِنْ مَقاطِعِ النَّصِّ الشِّعريِّ، ثُمَّ احفَظْ عَشَرَةَ أبياتٍ مِنها اسْتعدادًا لِلمُناقَشَةِ مَعَ مُعلّمِكَ وَزُملائِكَ.

مِنْ أَيْـنَ أنْـتَ؟ وَمَـا العُنْـوانُ وَالبَلَدُ؟ *** مِـنَ الإِمـاراتِ، رَدَّ القَلْـبُ وَالكَبِـدُ
هِـيَ الهُوِيَّةُ وَهْـيَ الرُّوحُ في جَسَـدِي *** وَدونَ رُوحٍ فَمـا جَـدْوَاكَ يَـا جَسَـدُ
هِـيَ المَحَبَّـةُ فـي أَسْـمَى مَرَاتِبِهَـا *** والحُـبُّ فـي أَهْلِهـا فِكْـرٌ وَمُعْتَقَـدُ
وُلِـدْتُ فِيهـا وَفـي أَحْضَانِهـا وُلِدَتْ *** آمـالُ عُمْـري وَشَـبَّ الصَّبْـرُ وَالجَلَدُ
مِنْهَـا تَعَلَّمْـتُ مَعْنَـى الحُبِّ فـي زَمَنٍ *** الحُـبُّ فيـهِ غَريـبُ الوَجْـهِ مُضْطَهَدُ

***

هـذي الرِّمـالُ عَريـنُ الصَّبْـرِ مَوْطِنُنـا *** وَمَـنْ يُقيـم عَلـى كُثْبانِهـا أَسَـدُ
أرْضُ الإِمـاراتِ كانَـتْ لِلرِّجـالِ حِمَى *** وَأَهْلُهـا الصِّيـدُ غَيْـرَ اللهِ مَـا عَبَـدُوا
بِهَـا اتَّحَدْنـا وَوَحَّدْنـا إِرادَتَنـا *** وَمَوْطِـنُ الحُـبِّ بِالأَحْبـابِ يَتَّحِـدُ
وَشَـعَّ عِقْـدٌ عَلـى صَـدْرِ الخَليـجِ بِهِ *** حَـلَّ الرَّخـاءُ وَحَـلَّ السَّـعْدُ وَالرَّغَـدُ
عِقْـدٌ تَشَـكَّلَ مِـنْ سَـبْعِ اللَّآلـئِ في *** جيـدِ الخُلـودِ وَغَـابَ الهَمُّ وَالنَّكَـدُ

***

أَجُـولُ فـي مُـدُنِ الدُّنْيـا كَمُغْتَـرِبٍ *** عَـنِ الإِمـاراتِ أَحْيانًـا وَأَبْتَعِـدُ
فَيُصْبِـحُ الوَقْـتُ مِثْـلَ السُّـلَحْفاةِ لَـهُ *** خَطْـوٌ عَلَـى طُـرُقِ الأَيّـامِ مُتَّئِـدُ
وَالطَّـرْفُ يُمسـي بِنـارِ الشَّـوْقِ مُلْتَهِبًا *** كَأَنَّمـا حَـلَّ فـي أَجْفانِـهِ الرَّمَـدُ
وَحيـنَ أَرْجِـعُ أَلْقَـى البِشْـرَ يَسْـبِقُني *** إِلـى الأَحِبَّـةِ لا حُـزْنٌ وَلَا كَمَـدُ
لا شَـيْءَ في الكَوْنِ أَغْلَـى مِنْ ثَرى وَطَني *** فَإِنَّـهُ الأَمْـسُ وَهْـوَ اليَـوْمُ وَهْـوَ غَدُ
يـا مَوْطِـنَ الحُبِّ وَالإِنسـانِ يَـا وَطَني *** أَراكَ بالحُلُـمِ المَنْشُـودِ تَنْفَـرِدُ

الوحدة
6

أنشطةُ ما بعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. أَجِبْ عَنِ الأَسْئلةِ التّاليةِ وَفْقَ نِقاشٍ وَتَعلُّمٍ ثُنائيٍّ أَوْ مَجموعاتِ تَعلُّمٍ تَعاوُنيٍّ، وَبِإشرافِ وَتوجيهاتِ مُعَلِّمِكَ.

1. ما الفِكرَةُ الرَّئيسَةُ الَّتي يَتناوَلُها هَذا النَّصُّ الشِّعريُّ؟

....

....

2. بِمَ تُعَلِّلُ اسْتِهلالَ القَصيدَةِ بِسُؤالِ «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ وَما العُنوانُ وَالبَلَدُ؟»

....

....

3. اشْرَحِ البَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ بِأسلوبِكَ الخاصِّ:

لا شَيْءَ في الكَوْنِ أَغْلى مِنْ ثَرى وَطَني *** فَإِنَّهُ الأَمْسُ وَهْوَ اليَوْمُ وَهْوَ غَدُ
يا مَوْطِنَ الحُبِّ وَالإِنْسانِ يا وَطَـــني *** أَراكَ بِالحُلُمِ المَنْشُودِ تَنْفَـرِدُ

....

....

....

4. يُبرِزُ النَّصُّ عَلاقَةَ الشّاعِرِ بِوطَنِه، وَضِّحْ هَذِهِ العَلاقَةَ، مُسْتَشهِدًا عَلى ذَلِكَ بِأَلفاظٍ مِنَ القَصيدَةِ:

....

....

....

5. كيفَ تَبدو صُورةُ الإماراتِ السّبعِ عَلى مُحيطِ الخَليجِ الْعَرَبِيّ وَفْقَ رُؤيةِ الشّاعِرِ، وَهَلْ تُشارِكُهُ هذِه الرُّؤيةَ؟ وَضّحْ ذلِكَ.

6. صِفْ حالَ الشّاعِرِ عِندَ اغْترابِهِ عَنْ وَطَنِهِ؟

7. تَعَلّمَ الشّاعِرُ مِنْ وَطَنِهِ أَشياءَ كَثيرةً، وَضّحْها، وَقارِنْ بَيْنَ ما تَعَلّمَهُ هُو، وَما تَعلّمْتَهُ أَنْتَ، ما نِقاطُ الاتّفاقِ بَيْنَكُما؟

8. ما نَتيجَةُ اتّحادِ الإماراتِ كَما وَضّحَ الشّاعِرُ؟



حَوْلَ لُغةِ النَّصِّ:

1. لَعِبَتِ الأَلفاظُ دَورًا كَبيرًا في إِبْرازِ عاطِفَةِ الشّاعِرِ، وَضِّحْ هَذهِ العاطِفَةَ، واسْتَخْرِجْ بَعْضَ الأَلفاظِ الدّالَّةِ عَلَيْها.

....

....

....

....

2. ابحثْ في المُعجَمِ الوَرقيِّ أَوِ الرَّقْميِّ مُحَدِّدًا الفَرْقَ بينَ (البِشْرُ) وَ(البَشيرُ) و(البِشارةُ).

- البِشْرُ: ....
- البَشيرُ: ....
- البِشارةُ: ....

3. اخترِ الإجابةَ الصّحيحةَ بوضعِ دائرةٍ حولَ رَمزِها:

1. ما جمعُ «عرينٌ» في قولِ الشّاعرِ: «عَرينُ الصَّبْرِ مَوْطِنُنا»؟

أ. عُرُنٌ.

ب. أَعْرانٌ.

ج. عَرانينُ.

2. ما نوعُ الأسلوبِ في قولِ الشّاعرِ: «يا مَوْطِنَ الحُبِّ وَالإِنْسانِ يا وَطَني»؟

أ. اسْتِفهامٌ.

ب. نِداءٌ.

ج. تَعجّبٌ.

3. ماذا يقصدُ الشّاعرُ بالتّعبيرِ الآتي: «والحُبُّ في أَهْلِها فِكْرٌ وَمُعْتَقَدُ»؟
   أ. الحبُّ غريزةٌ فِطريةٌ.
   ب. الحبُّ حاجةٌ إنسانيّةٌ.
   ج. الحبُّ منهجٌ وعقيدةٌ.
4. ما المَقصودُ بـــ «صَدْرِ الخَليجِ» في قولِ الشّاعرِ: «وَشَعَّ عِقْدٌ عَلَى صَدْرِ الخَليجِ»؟
   أ. مُحيطِ الخَليجِ.
   ب. دولِ الخَليجِ.
   ج. صَحْراءِ الخَليجِ.
5. ماذا يفيدُ تكرارُ كَلمةِ «هو» في قَولِ الشّاعرِ «فَإِنَّهُ الأَمْسُ وَهْوَ اليَوْمُ وَهْوَ غَدُ»؟
   أ. التّحذيرَ.
   ب. التّوكيدَ.
   ج. التّوبيخَ.
6. ماذا تُعربُ كَلمةُ «مُلْتَهِبًا» في قولِ الشّاعِرِ: «وَالطَّرْفُ يُمسي بِنارِ الشَّوْقِ مُلْتَهِبًا»؟
   أ. خَبَرَ فِعْلٍ ناسِخٍ.
   ب. نَعتًا.
   ج. حالًا.

4. اسْتَخدَمَ الشّاعرُ في قَصيدتِهِ التّشبيهَ، هاتِ مِثالًا عَلى ذلِكَ.

....

....

5. حلّلِ الصُّورَةَ الشّعريّةَ فيما يَأْتي:

1. وَالطَّرْفُ يُمسي بِنارِ الشَّوْقِ مُلْتَهِبًا ** كَأنّما حَلَّ في أَجْفانِهِ الرَّمَدُ

....

....



2. وَشْعٌ عِقْدٌ عَلى صَدْرِ الخَليجِ بِهِ ** حَلَّ الرَّخاءُ وَحَلَّ السَّعْدُ وَالرَّغَدُ
عِقْدٌ تَشَكَّلَ مِنْ سَبْعِ اللَّآلِئِ في ** جيدِ الخُلودِ وَغابَ الهَمُّ وَالنَّكَدُ

....

....

....

حَوْلَ قارِئِ النَّصِّ:

1. ما البَيْتُ الَّذي أَعْجَبَكَ وَتَرَكَ أَثَرًا في أَحاسيسِكَ وعاطِفَتِكَ؟ وَلِماذا؟

....

....

2. ما رأيكَ في الاغْترابِ عَنِ الوَطَنِ؟ اِدْعَمْ إجابَتَكَ بِبَعْضٍ مِنْ إيجابيّاتِ الاغْترابِ وسَلْبياتِهِ:

....

....

....

3. وَجِّهْ رِسالةً عَبْرَ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ الخاصّةِ بمدرستِكَ وَزُملائِكَ إلى أَتْرابِكَ الّذينَ هُمْ في سِنِّكَ توضِّحُ فيها العَلاقَةَ الّتي يجبُ أنْ تكونَ بينَ المُواطِنِ وَوطنِهِ.

القراءةُ

2 قِصّةٌ

الدَّرسُ الثّاني



الحَوْضُ المَسحورُ

مِنَ التُّراثِ الإماراتيّ

شيخة محمّد الجابريّ

نواتجُ التّعلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحدّدَ المتعَلّمُ المَعنى الإجماليّ للنّصّ الأَدَبيّ مُوضّحًا الفِكَرِ الرّئيسةَ والجُزئيّةَ، والتّفاصيلَ المُساندَةَ فيه.
- ARB.2.2.01.032 أنْ يَتَتَبّعَ السّردَ والوَصفَ والحِوارَ في القصص الّتي يَقرؤها مُوَضّحًا وظائفَها.
- ARB.2.2.01.033 يحدد الأحداث التي تطور الحبكة موضحا كيف يفسر كل حدث الأفعال الماضية أو المستقبلية للشخصيات في الرواية
- ARB.2.2.01.034 أنْ يُحلّلَ الشّخصيّاتِ مِنْ خلالِ أفكارِها وأقوالِها وأفعالِها.
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفسّرَ المُتعلّمُ الكلماتِ مستعينًا بالمعجمِ الورقيّ والرّقميّ، ويستخدمُها في سياقاتٍ تعزّزُ مَعناها.



الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القِرائيّةُ

الحِكايةُ الشَّعْبيّةُ:

الحِكايةُ الشَّعبيَّةُ، ويُطلَقُ عليها في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدَةِ «الخَرُّوفةَ»، وجمعُها «خَراريفُ» هيَ جُزءٌ لا يَتجَزَّأُ مِنَ الموروثِ الشَّعبيِّ، وخُلاصَةُ إفرازاتٍ لِتفاعُلاتِ النَّاسِ معَ ظروفِ الحياةِ الَّتي عاشَها الإنسانُ. وعادةً ما تُسرَدُ الحكايةُ الشَّعبيَّةُ باللَّهجَةِ الدَّارجةِ المحلِّيَّةِ، وبلهجَةِ الرَّاوي مُباشرةً؛ لذا فقدِ اكتَسبَتِ البَساطَةَ والسُّهولَةَ، والشَّعبيَّةَ والحُضورَ لدى جمهورِ المُستمِعينَ.

والأدَبُ الشَّعبيُّ كما يُعرِّفُهُ المُستَشرِقُ الإيطاليُّ «جوفاني كانوفا»: (هوَ الأدبُ الشَّائعُ في الطَّبقاتِ الَّتي تُعرَفُ عادةً بعامَّةِ الشَّعبِ، ولهُ ميزاتٌ خاصَّةٌ بهِ، ويَستَعمِلُ اللَّهجةَ المحلِّيَّةَ، أو لُغةً شِبهَ فَصيحةٍ سهلةً فيها تعابيرُ كثيرةٌ باللُّغةِ العاميَّةِ). وقد قيلَ: إنَّ الأدبَ الشَّعبيَّ هوَ الأدبُ المجهولُ المؤلِّفِ، العاميُّ اللُّغةِ، المرويُّ شَفاهيًا، المُعبِّرُ عن ذاتيَّةِ الطَّبقاتِ الشَّعبيَّةِ الدُّنيا، المُتوارَثُ عبرَ الأجيالِ.

إنَّ قائلَ الحكايةِ الشَّعبيَّةِ يكونُ مَجهولًا في العادةِ، وقدْ لا يكونُ فَردًا واحِدًا، بل مجموعةً، فالحكايةُ إذًا لا تُعبِّرُ عن وُجدانٍ فرديٍّ، أو تَجربةٍ فَرديَّةٍ، ولكنْ عن تَجربةِ الجماعةِ أيضًا، فتُصبحَ بذلكَ ضميرَها المُتحرِّكَ، ووُجدانَها المُعبِّرَ عن تَجربتِها الحياتيَّةِ، ومَوْروثاتِها.

ولسردِ الحكايةِ الشَّعبيَّةِ طُقوسٌ خاصَّةٌ، ففي تَجمُّعاتِ الرِّجالِ يتصدَّرُ «الحكواتيُّ» لِقَصِّ الحكايةِ على الرِّجالِ، مُوظِّفًا صوتَهُ، وأسلوبَهُ المُميَّزَ، وحَركاتِه وإيماءاتِهِ المُعينةَ على تَخيُّلِ الأحداثِ.

أمَّا قَصُّ الحكاياتِ على الأطفالِ، فهوَ وظيفةُ الجَدَّةِ، حيثُ يتحلَّقُ الأحفادُ حولَها مُنصتينَ إليها، مُتحفِّزينَ لما سَيسمعونَ، وتبدأُ الرِّوايةُ بمَدخلٍ مُحبَّبٍ تَتخلَّلُهُ الصَّلاةُ على الرَّسولِ محمَّدٍ - عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ - كما يَحرِصُ كلٌّ مِنَ الرَّاوي أو الرَّاويةِ على القَصِّ بأسلوبٍ فنِّيٍّ شائقٍ، فتَتنوَّعُ نَبْرةُ الحديثِ من خوفٍ وفرحٍ ودَهشةٍ وحُزنٍ وغيرِ ذلكَ، ويَعتَمِدُ القَصُّ أيضًا على تَهويلِ الأحداثِ وتَضخيمِها.



وللحكايةِ الشّعبيّةِ وظائفُ في المُجتمَعِ، فمُعظَمُها يَحوي قِيمًا تَعليميّةً وتَربويّةً هادِفةً، تُقدَّمُ بطريقةٍ سَلِسةٍ وسهلةٍ مناسبةٍ لعقلِ المُتلقّي، وتُعوّدُهُ على التّركيزِ والاهتِمامِ، وتُساعدُ في تَنميَةِ الخَيالِ لدى الأَطفالِ، وتَصوُّرِ الأحداثِ، وتَوقُّعِ النّهاياتِ.

وللمكانِ أَهميّةٌ في اكتِسابِ حكايةٍ ما سِمَةً خاصّةً دونَ غيرِها، فحكاياتُ أهلِ الصّحراءِ والبادِيةِ لها طابعٌ خاصٌّ يَربطُها بتلكَ الصّحراءِ، وظروفِها، ومُناخِها، وطبيعةِ الحياةِ فيها، فتكثُرُ لَديهِمْ حكاياتُ الكَرَمِ، والفُروسيّةِ، والغزوِ، وغيرِها. أمّا حكاياتُ أهلِ القُرى، فتدورُ أحداثُها حولَ الفَقرِ، ومُشكلاتِهِ المُختلِفَةِ، والتّطلّعِ إلى الغِنى، والحُصولِ على الكنوزِ والجواهرِ الثّمينَةِ بالاستِعانةِ بالعفاريتِ.

وحكاياتُ أهلِ الحَواضرِ والمُدُنِ تدورُ أحداثُها حولَ التُّجّارِ ومُغامراتِهِمْ، ومُغامراتِ الأبناءِ وغيرِها.

ومنَ الحكاياتِ الشّعبيّةِ المشهورةِ حكايةُ أبي زيدٍ الهلاليِّ، والزّيرِ سالمٍ، وألفِ ليلةٍ وليلةٍ، وحيِّ بْنِ يَقظانَ، ومُغامراتِ السّندبادِ، وغيرُها.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفعالُ)

- خلَدَ، خلَدَ إلى، خلَدَ بِـــ ، خلَدَ في، خلَدَ لِـــ يَخلُد، خُلْدًا وخُلُودًا، فهو خالدٌ، والمفعولُ مَخْلُود إليه.
  خلَدَ فلانٌ: كَبِرَ في السّنِّ، ولم يَشِبْ، أَبطأَ عنهُ المشيبُ وقد طعنَ في السّنِّ.
  خَلَدَ: دامَ وبَقِيَ.
  خَلَدَ بِالْمَكانِ: أَقامَ فِيهِ وَدَامَ وَاسْتَقَرَّ طَوِيلًا.
  خَلَدَ إِلَى الهُدُوءِ: رَكَنَ، مَالَ.
  خلَد لِـــ/ إلى النّوم: استَلقى على فراشِهِ للنّوم.
  خلَدَ إلى الرّاحة/ خَلَد للرّاحةِ: مالَ وسكنَ واطمأنَّ إليها، ركَنَ إليها.
- يَعُبُّ: عَبَّ عَبَبْتُ ، يَعُبُّ، اعْبُبْ/ عُبَّ، عَبًّا عُبابًا، فهو عابٌّ، والمفعولُ مَعْبوبٌ.
  عَبَّتِ الدَّلْوُ: صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ.
  عَبَّ الوَجْهُ: حَسُنَ وَنَضُرَ.
  عَبَّ الماءَ عَبَّ عَبًّا: شَرِبَهُ بلا تنفُّسٍ ومَصٍّ.
  عبَّ في الماءِ أو في الإِناءِ: كَرَعَ.
  عَبَّ النَّباتُ : طالَ.
  عَبَّ البَحْرُ عُبابًا: ارتفَعَ موجُه واصطخَبَ.



(الأسماءُ)

- الذُّهولُ: مصدرُ ذَهَلَ، وهوَ الحَيْرَةُ الشّديدَةُ، والدَّهَشُ الشّديدُ.
ذهِلَ،ذهِلَ عن، يذهَلُ، ذُهُولاً وذَهْلاً، فهو ذاهِلٌ، والمفعولُ مَذْهولٌ.
ذَهِلَ: ذَهِلَ ذُهولًا: تدلَّهَ وغابَ عن رُشْدِهِ
ذهِلَ الشّيءَ /ذهِلَ عن الشّيءِ ذهَله: نسيه، وغفلَ عنه من شدَّةِ الدَّهشةِ أو الكَرْب.
- المِحْجَرُ، المَحْجِرُ، الجمعُ: مَحاجِرُ، اسمُ مَكانٍ مِنْ حجَرَ/ حجَرَ على، المَحْجَرُ: المكانُ في الجَبَلِ يُقطَعُ منهُ الحجارةُ.
المَحْجَرُ الصِّحّيُّ: مكانٌ يُحجَرُ فيهِ المصابونَ بالأمراضِ الوَبائيَّةِ تحتَ المراقبةِ خوفًا من انتِشارِها.
مَحْجِرُ العَيْنِ: ما أحاطَ بها.

(الصّفاتُ)

- مُتداعٍ: (اسم)، فاعلٌ من تَداعَى.
تَداعَى (فعلٌ)/ تَداعى على يَتداعَى، تَداعٍ، تَداعِيًا، فهوَ مُتداعٍ، والمفعولُ مُتداعًى عليه.
تَدَاعَى النَّاسُ: دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضاً لِلاجْتِماعِ.
تَدَاعَى القَوْمُ عَلَيْهِمْ: تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ بِالخُصُومَةِ وَتعَاوَنُوا.
تَدَاعَتِ المَاشِيَةُ: هَزَلَتْ، ضَعُفَتْ.
تَدَاعَى الثَّوْبُ: بَلِيَ.
تَدَاعَى الشيءُ: تَصدَّعَ وآذَنَ بالانهيارِ والسُّقوطِ.
تداعَتِ إبلُ بني فُلانٍ: هُزِلَتْ أو هَلَكَتْ.

حَوْلَ الكاتِبِ:

شيخةُ محمّدُ الجابريُّ: كاتبةٌ وشاعرةٌ وإعلاميّةٌ إماراتيّةٌ، وباحثةٌ في مجالِ التُّراثِ، وقدْ صدَرَ لها عددٌ من الإصداراتِ منها: ديوانُ «يمرُّني صوتُكَ»، و«للرّيحِ»، و «يُمكنُ»، و«نساءٌ في مضاربِ الشّعرِ» وكتابُ «مَمرٌّ آخرُ»، و«وين الطُّروش»، و«تَقاسيمُ على نَحوٍ ما»، و«حديثُ اللّيلِ»، و«يقولُ المتوَصِّفُ»، و«أُلوَنْ تُراثي»، و«زينةُ وأزياءُ المرأةِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدَةِ».

حصَلَتْ على جائزَةِ تَريَم الصّحفيّةِ، ووسامِ قادةِ مجلسِ التّعاوُنِ الخَليجيِّ في الرّيادةِ الثّقافيّةِ، وكُرِّمَتْ تَكريمًا خاصًا كرائدَةٍ من رُوّادِ الثّقافةِ في الدّولةِ في مِهرَجانِ الشّارقَةِ للشّعرِ الشّعبيِّ 2016، وتكريم من مِهرَجانِ الجنادريّةِ كرائدَةٍ من رائداتِ الثّقافةِ في الخليجِ، إضافَةً إلى عَددٍ مِنَ الأَوْسِمَةِ والتّقديراتِ مِنْ داخِلِ الدّوْلةِ، وَمِنْ خارِجِها.



في أثناءِ قِراءةِ النَّصّ:

اقرأِ الحِكايةَ الآتيةَ قِراءةً مُتَمَعِّنةً في البيتِ قبلَ الحصّةِ، ثمّ اكتُبْ رأيَكَ في:

فِكرةِ الحِكايةِ.

لُغةِ الحِكايةِ.

ما أعجبَكَ فيها.

ما لَمْ يُعجِبْكَ فيها.

الحَوْضُ المَسْحورُ – شيخةُ محمد الجابريّ

حينَ اختَفَتْ أمُّ عليٍّ عنِ الأنظارِ، عندَ انشغالِ الرِّجالِ بنَصْبِ الخيامِ وبناءِ العرشانِ من سَعَفِ النَّخيلِ، لم يعلَمِ الصِّغارُ إلى أينَ ذَهبَتْ جدَّتُهُمُ الحَبيبَةُ فهيَ ومنذُ أنْ حطَّتِ القَوافلُ رِحالَها في «واحاتِ العَينِ» لقضاءِ فصلِ الصَّيفِ «المَقيظ» بينَ ربوعِها الخَضراءِ لم تَهدأْ، ولم تَستقرَّ في مكانٍ واحدٍ، تُتابعُ الأشغالَ والتَّجهيزاتِ، وتُشرفُ على وضعِ كلِّ شيءٍ في مكانِهِ تَمامًا.

وَحْدَهُ الصَّغيرُ خليفَةُ كانَ يعرِفُ، فقدْ رافَقَها إلى المدينةِ لشراءِ قازٍ للفنَرِ. وما إن أطلَّتِ الجَدَّةُ، حتَّى بادَرَها الصِّغارُ والكِبارُ بالسُّؤالِ: أينَ أنتِ يا جدَّتي؟ كنَّا نبحَثُ عنكِ وعن خَليفةَ.
صاحَ خليفةُ بحماسٍ: ألا تَرَوْنَ هذا الفَنَرَ الأزرقَ المُضيءَ، لقدْ ذَهبْنا لملئِهِ بالوَقودِ، كما أَحضَرْنا واحدًا آخرَ لكُمْ أيُّها الرِّجالُ، ابتَسمَتِ الجَدَّةُ وقالَتْ: وسوفَ تكونُ حكايةُ اللَّيلةِ مُختلفةً على ضَوْءِ الفَنَرِ المُنيرِ، أليسَ كذلكَ يا صِغاري الأعزّاءَ؟ صاحَ الصِّغارُ بفرحٍ: هوَ كذلكَ يا جدَّتي.

«إذَنْ هيّا .. اتبَعوني لأرويَ لَكُمْ «الخَرُّوفَةَ»، فقدْ نالَ منّا التَّعبُ كثيرًا بعدَ السَّفرِ الطَّويلِ، ولا بدَّ أنْ نَخلُدَ جميعًا إلى النَّومِ»، ردَّتِ الجَدَّةُ، وهيَ تَتقدَّمُهُم إلى عَريشِها الخاصّ.
وفي العَريشِ اتَّخذَ كلٌّ منَ الصِّغارِ موقِعَهُ في زوايا المكانِ. وبعدَ أنِ استقرَّ الجَميعُ في أماكِنِهم، قالَتِ الجَدَّةُ: صلُّوا على النَّبيِّ المُصطفى عليهِ السَّلامُ. فرَدَّ الجَميعُ بصوتٍ واحدٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلِّمْ.





فجاءَهُم صوتُ الجدَّةِ دافئًا كأنَّهُ يَضُمُّهُم بحنانٍ: أَحسَنْتُم يا أَحبَائي، سَأحكي لَكُمُ اليومَ حكايةَ شقيقِ الغِزلانِ أو الحوضِ المسحورِ؛ حيثُ تَروي لنا الخَراريفُ حكايةَ رجلٍ يُدعى (عبدَالله) كانَ يعملُ بِيدارًا في مزرعةِ أحدِ التُّجّارِ المَعروفينَ في البلدِ، وكانَ لَدى (عبدِالله) منَ الأبناءِ بنتٌ وولدٌ، أمّا البنتُ فاسمُها فطيمُ، وأمّا الولدُ فاسمُهُ حَمَدٌ.

دأبَ حَمَدٌ وشقيقَتُهُ فطيمُ على الذَّهابِ يوميًّا إلى المزرعةِ لتَوصيلِ الغَداءِ إلى والدِهِمُ الَّذي يَقضي يَومَهُ كامِلًا في المزرعَةِ، ولا يعودُ إلى المنزلِ إلّا عندَ المساءِ، قُبَيْلَ غروبِ الشّمسِ.

كانَ حَمَدٌ وفطيمُ يَخرجانِ إلى المَزرعةِ عندَ الظَّهيرةِ، بعدَ أن ينتَهِيا من تَلقّي دروسِهِما الدّينيّةِ عندَ المُطَوِّعِ (مصبِّح). كانَ الصّغيرانِ يَحملانِ لوالدِهِما وجبَةً خفيفةً مكوَّنَةً منَ الخبزِ والتّمرِ (والكامي)، وكما تَعرفونَ فالكامي عبارةٌ عن لبنٍ رائبٍ يتمُّ طبخُهُ على نارٍ هادئةٍ حتّى يُصبحَ خليطًا مُتماسِكًا أبيضَ اللّونِ ذا طَعْمٍ لَذيذٍ جدًّا، خاصّةً عندَما يُضافُ إليهِ الدُّهنُ البلديُّ الطّازَجُ. وكانَ المزارعُ عبدُالله يَسعَدُ كثيرًا عندَما تُقبِلُ عليهِ الصّغيرةُ فطيمُ وشقيقُها حَمَدٌ، ولطالَما قالَ لهُما في حَنانٍ ومحبّةٍ: يَكفيني يا قرّةَ عَينيَّ أنْ أُشاهدَ وَجهَيْكُما الحَبيبَيْنِ لأَشعُرَ بالشّبعِ عامًا كامِلًا.

وذاتَ يومٍ عادَ الصّغيرانِ من الدّرسِ اليوميِّ فوجَدا والدَتَهُما قد أعدَّت طعامَ والدِهِما كعادَتِها في سَلّةٍ من سَعفِ النّخيلِ تُسمّى الجِفيرَ، فحمَلَها حَمَدٌ، وخرجَ إلى المزرعةِ تتقدَّمُهُ أختُهُ فطيمُ.



الحَوْضُ المَسحورُ

سارَ الصَّغيرانِ يَسلُكانِ دربَهُما اليَوميَّ المُعتادَ إلى المزرعةِ، وأخذا يتسلّيانِ باللَّعبِ بالحِجارةِ الصَّغيرةِ؛ فتارةً يقذِفُها حَمَدٌ، وأخرى تقذِفُها فطيمُ، ولم يَشعُرا بالوقتِ الَّذي يَمضي، وهُما مُحاطانِ بمَناظرِ النَّخيلِ والخُضرةِ الَّتي تَسلِبُ الألبابَ، ثُمَّ إنَّ لِزَقْزَقَةِ العَصافيرِ وقعًا آخرَ على النَّفسِ، جعلَتِ الصَّغيرينِ يَلهثانِ خلفَها لِصيدِ عُصفورٍ صغيرٍ، لكنَّ مُحاولاتِهما كانَتْ تُخفِقُ دومًا.

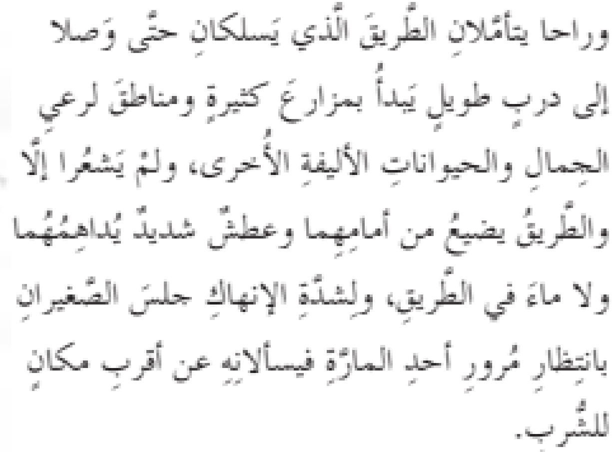
وحينَ شارفَ الصَّغيرانِ على الوصولِ إلى المزرعةِ أشارَتْ فطيمُ على حمدٍ أن تُساعِدَهُ في حملِ إناءِ الطَّعامِ فوافقَ، لكنَّهُ ما إنْ أنزلَ الجفيرَ من فوقِ رأسِهِ حتّى صاحَ مُتفاجِئًا: يا أللهُ! ما هذا؟ ما الَّذي حدثَ؟ أينَ (الكامي)؟ صرخَتْ فطيمُ هيَ الأُخرى، وقالَتْ: ياوَيلَتَنا يا حمدُ! لقدْ أكلَ الغُرابُ «الكامي» فكيفَ سنذهَبُ إلى والدي الآنَ؟ وأيُّ غَداءٍ سنحمِلُ إليهِ؟ إنَّها وَرطةٌ كبيرةٌ.



جلسَ الفتى وشقيقَتُهُ في حالةِ الذُّهولِ يَستندانِ إلى جِذعِ نخلةٍ قديمٍ مُتداعٍ على الأرضِ، وراحا يُفكِّرانِ في حلٍّ للمُشكلَةِ الَّتي وَقَعا فيها؛ فإنْ هُما عادا إلى المنزلِ فسيكونُ عِقابُهما قاسيًا، وستكونُ العَصا بانتظارِهِما، وإنْ هُما ذهَبا إلى والدِهِما دونَ طعامٍ فسيغضَبُ غضبًا شديدًا، وهوَ المُنهَكُ طَوالَ اليومِ.

«إنَّ العملَ في المزرعةِ شاقٌّ جدًّا، وأبي جائعٌ دونَ شكٍّ» هكذا أسَرَّ حمدٌ إلى فطيمَ الَّتي كانَتِ الدُّموعُ تملأُ مِحجَرَي عَينَيْها الصَّغيرتَيْنِ،

فردّتْ عليهِ بحُزنٍ شَديدٍ – وقدْ شارفَ العَصرُ على الدُّخولِ في وقتِهِ: نعمْ يا حمدُ، إنَّ العملَ مُتعِبٌ جدًّا في المزرعةِ، ولا شكَّ أنَّ أبي مُنهَكٌ الآنَ وجائعٌ، فسألَ حمدٌ: والآنَ ما العملُ، كيف تذهبُ إليه دونَ طعامٍ؟ قالَتْ فطيمُ: لديَّ رأيٌ جيِّدٌ، دَعْنا نذهبُ إلى الحارَةِ الشَّماليَّةِ المُجاورةِ لِحارَتِنا فنسألَ، رُبَّما نَجدُ إِحدى النِّسوةِ قد حَلَبَتْ بَقرتَها ولديها (كامي) أو حليبٌ نُحضِرُهُ لوالِدِنا، وهناكَ لا أحدَ يَعرِفُنا، ولن تَعرفَ أمّي بالأمرِ.



أُعجِبَ حمدٌ بفكرةِ شقيقَتِهِ الصَّغيرةِ، وقرّرا الذهابَ باتِّجاهِ الحارةِ الشَّماليَّةِ الّتي لا يَعرفانِ عنها شيئًا، وراحا يتأمّلانِ الطَّريقَ الّذي يَسلكانِ حتّى وَصلا إلى دربٍ طويلٍ يَبدأُ بمزارعَ كثيرةٍ ومناطقَ لرعيِ الجِمالِ والحيواناتِ الأليفةِ الأُخرى، ولمْ يَشعُرا إلّا والطَّريقُ يضيعُ من أمامِهما وعطشٌ شديدٌ يُداهِمُهُما ولا ماءَ في الطَّريقِ، ولِشدَّةِ الإنهاكِ جلسَ الصَّغيرانِ بانتِظارِ مُرورِ أحدِ المارَّةِ فيسألانِهِ عن أقربِ مكانٍ للشُّربِ.



في تلكَ الأثناءِ بدأَ القلقُ يتسرَّبُ إلى نفسِ الوالِدِ الّذي راحَ يتساءَلُ بينَهُ وبينَ نفسِهِ عن سببِ تأخُّرِ وَلَدَيْهِ عن موعِدِهما اليوميِّ حتّى آذَنَتِ الشَّمسُ بالغُروبِ، وكانَتِ الأمُّ هيَ الأُخرى في حالةِ خوفٍ شديدٍ جعلَتْها تجلسُ خلفَ بابِ المنزلِ تنتَظِرُ قدومَ الصَّغيرينِ منَ المزرعةِ.

لكنَّ فطيمَ وحمدًا ما زالا يَنتظرانِ في الطَّريقِ المَقطوعِ الّذي وَصلا إليهِ، ولا يَعرفانِ نِهايةً لهُ. وبينَما هُما كذلكَ مرَّ بهما رجلٌ عجوزٌ فنهضَ إليهِ حمدٌ، فألقى عليهِ التّحيَّةَ وقبّلَ يدَهُ، وسألَهُ عن أقربِ مكانٍ يَجدانِ فيه الماءَ. قالَ العجوزُ لِحمدٍ:

يا وَلدي ما الَّذي جاءَ بِكما إلى هنا؟ لقدِ ابتَعدتُمْ كثيرًا عنِ المناطقِ المأهولَةِ بالسُّكّانِ. فحكَتْ فطيمُ للرَّجلِ العجوزِ ما حدثَ لَهما، فتعاطَفَ معَهُما كثيرًا، وأرشدَهُما إلى حوضٍ للماءِ قريبٍ يمكِّنُهُما التَّوجُّهُ إليهِ للشُّربِ، ثم العودَةُ إلى المنزلِ.

شكرَ حمدٌ وفطيمُ الشَّيخَ الجَليلَ، وتوجَّها إلى حيثُ الحوضُ، لكنَّهُما سمِعا الرَّجلَ العجوزَ يَصيحُ: يا ولدي، يا حمدُ. فالتفَتَ إليهِ حمدٌ مُتسائلًا: نعمْ سيِّدي.

قالَ الرَّجلُ: احذَرْ احذَرْ يا حمدُ أنتَ وشقيقَتُكَ أن تَشربا حتَّى الشِّبَعِ.

تعجَّبَتْ فطيمُ وسألَتْ: لِمَ ذلكَ يا سيِّدي؟

فردَّ العجوزُ: إنَّ ذاكَ الحوضَ مسحورٌ، ومَنْ يشرَبْ منهُ حتَّى الارتواءِ والشِّبَعِ يتحوَّلْ إلى غزالٍ فاحذَرا أنْ تشربا حتَّى الشِّبَعِ، وإلَّا أصابَكُما ما أصابَ كثيرينَ قَبلَكُما. شكَرَتْهُ فطيمُ، وقالَتْ: لا تخشَ علينا مِنَ الحَوضِ المَسحورِ، سنشربُ تِباعًا ولنْ ندعَ العطشَ يُسبِّبُ لنا أيَّ مشكلةٍ. نظرَ إليها العجوزُ بعطفٍ، وقالَ: باركَ اللهُ فيكُما، الآنَ أكمِلا المسيرَ، والحوضُ ليسَ ببعيدٍ عنكُما.

سارَ حمدٌ وفطيمُ وقد أدرَكَهُما التَّعبُ والوَهَنُ إلى أن وَصلا إلى الحوضِ، فاندفَعَ حمدٌ يسبِقُ شقيقَتَهُ إلى الشُّربِ ويصرخُ: ماءٌ، ماءٌ يا فطيمُ هيَّا لنشربَ. لكنَّ فطيمَ تنبَّهَتْ وتذكَّرَتِ الوَصيَّةَ فصرخَتْ في حمدٍ: مَهلًا يا حمدُ! انتظرْ، لا تَشربْ، هل نسيتَ وصيَّةَ الشَّيخِ العَجوزِ؟ توقَّفَ حمدٌ، والتَفَتَ لأختِهِ، وهوَ يَقولُ: لقدْ نسيتُ يا فطيمُ عندَما شاهدْتُ الماءَ، اذهَبي أنتِ واشرَبي أوَّلًا وسأُذكِّرُكِ كي لا تَنسَيْ.



توجَّهَتْ فطيمُ نحوَ الحوضِ فغَسلَتْ وجهَها، ثم شرِبَت؛ وحمَدٌ ينبِّهُها حتّى لا تُكثِرَ من الشُّربِ، فاستَمعَتْ إلى نصيحتِهِ وتوقَّفَتْ عَنِ الشُّربِ.

وعندَما جاءَ دورُهُ اتَّجهَ صوبَ الحوضِ فغسلَ يديهِ ثم وجهَهُ، وراحَ يَعُبُّ مِنَ الماءِ، ويشربُ بنَهَمٍ غريبٍ، ولم يَسْتَمِعْ إلى نداءاتِ أُختِهِ المُتكرِّرَةِ. فتحوَّلَ فجأةً إلى غزالٍ صغيرٍ يقفِزُ من مكانٍ إلى آخرَ، وفطيمُ تلهَثُ وراءَهُ ركضًا تُحاولُ الإمساكَ به، وتَبكي بحُرقَةٍ شديدةٍ؛ لأنَّهُ لم يستَمِعْ إلى نَصيحَةِ الشَّيخِ العَجوزِ؛ وراحَتْ تفكِّرُ وتسيرُ في الصَّحراءِ الشّاسعةِ المُحرِقَةِ، إلى أن حلَّ الظَّلامُ، ونالَ التَّعبُ منها، فجَلَسَتْ تحتَ شجرةِ سِدْرٍ كبيرةٍ تستريحُ بعدَ العَناءِ الَّذي واجَهَتْهُ، والغزالُ من حولِها يَطوفُ، فلا هوَ يقفُ ولا هيَ باستِطاعَتِها الوصولُ إليهِ.



لم تشعُرْ فطيمُ بالوقتِ الَّذي يَمضي إلى أنْ أشرَقَتْ شمسُ الصَّباحِ، وأخذَتْ تلسَعُها لَسَعاتٍ خفيفةٌ أيقظَتْها من سباتِها العميقِ، فَنهضَتْ مفزوعةً، وأخذَتْ تبحثُ عن شقيقِها الَّذي وقفَ تحتَ شجرةٍ قريبةٍ منها ينظرُ إليها والدُّموعُ تَملأُ عَينيهِ.

تلفَّتَتْ فطيمُ حولَها تبحثُ عن طعامٍ، فلَمْ تَجِدْ غيرَ التَّمرِ الَّذي بقيَ من غَداءِ والدِها، فراحَتْ تُعطيهِ الطَّعامَ لكنَّهُ هربَ مِنها، وبينَما هيَ كذلكَ تُحاولُ الإمساكَ بِهِ سمعَتْ صَوتَ قافلةٍ تَقترِبُ منَ المكانِ، ورُغاءُ إبلٍ يَدنو منها، فما كانَ منها إلّا أن توجَّهَتْ نحوَ شجرةِ السِّدْرِ، فاعتَلَتْ أحدَ فُروعِها، وجلَسَتْ فوقَهُ تراقِبُ القافِلَةَ القادِمَةَ.

الحَوْضُ المَسحورُ



حينَ وصلَتِ القافِلَةُ إلى الشَّجرةِ الَّتي تعتَليها فطيمُ تَرَجَّلَ منها عددٌ لا بأسَ بِهِ مِنَ الرِّجالِ يَحملونَ بَضائعَ كثيرةً، وكانَ بينَهُمْ رَجُلٌ يبدو أنَّهُ كبيرُهُم، فأخذَ موقِعًا مُنزويًا تحتَ الشَّجرةِ، وراحَ يقرأُ في كتابٍ يحمِلُهُ في يدِهِ، بينَما شرعَ الرِّجالُ يعدُّونَ مائدةَ طعامٍ عامرةً بما لذَّ وطابَ.

كانَتْ فطيمُ فوقَ الشَّجرةِ تُراقِبُ ما يَحدُثُ والحُزنُ الشَّديدُ يَعتَصِرُ قلبَها على شقيقِها الواقِفِ بعيدًا عَنِ الأنظارِ، وبينَما هي كذلكَ لم تشعُرْ إلَّا بدمْعَةٍ ساخِنَةٍ تَفِرُّ من عَينَيْها، وتَسقُطُ على أوراقِ الكتابِ الَّذي يقرأُ فيهِ الرَّجُلُ الجالسُ تحتَ الشَّجرةِ.

تعجَّبَ الرَّجلُ حينَ سقطَتْ نُقطةُ ماءٍ على صَفحةِ الكتابِ، وراحَ يتأمَّلُ المكانَ دونَ أن يُخبِرَ أحدًا، حيثُ لاحظَ أنَّ الطَّقسَ صَحْوٌ، فلا أمطارَ ولا قطراتِ ندًى يُمكِنُ أنْ تكونَ سببًا لتلكَ القَطرةِ، ثم جالَ بِبصرِهِ عاليًا نحوَ أغصانِ الشَّجرةِ وفروعِها لِيشاهِدَ تلكَ الفتاةَ الجَميلةَ تَستقِرُّ فوقَ أحدِها، فنهضَ يستَعجِلُ الرِّجالَ للانتِهاءِ مِنَ الأكلِ كي يُغادِروا المَكانَ.

هنا تنفَّسَتِ الصَّغيرةُ الصُّعَداءَ، وبَقِيَتْ في مكانِها إلى أن تَناولَ الرِّجالُ طعامَهُم، ومَضَتِ القافِلةُ إلى حيثُ وُجهَتُها، عندَها تأكَّدَتْ من خُلوِّ المكانِ، فَنَزلَتْ مِنْ فَوقِ الشَّجرةِ لِتجلسَ أمامَ الزّادِ تتناوَلُ ما بقِيَ من فُتاتِهِ. وبينَما هيَ مُنهمِكَةٌ في تناولِ بَقايا الطَّعامِ، إذا بِيَدٍ تُربِّتُ على كتفِها ممّا جعلَها تَقفِزُ واقفَةً، وتصيحُ بالرَّجلِ: اتْرُكْ بناتِ الرِّجالِ.

فأجابَها الرَّجلُ من فَورِهِ: بناتُ الرِّجالِ لا يأكُلْنَ من زادِ الرِّجالِ.
أَخفَضَتْ فطيمُ نظَرَها، وردَّتْ بصوتٍ مُرتَعِشٍ: ولكنَّكُم غادَرتُمُ المكانَ وتَركتُمُ البقايا لِعابري السَّبيلِ، وأنا واحدةٌ منهُم.

طمأَنَها الرَّجلُ، وقالَ: اجلِسي أيَّتُها الفتاةُ الرَّقيقةُ، وكُلي كما تَشائينَ واطمئنّي، إنَّني رجلٌ فاضلٌ وأَوَدُّ معرفَةَ السَّببِ في وصولِكِ إلى هذا المكانِ النّائي المَهجورِ. كانَ هو الرَّجلُ نفسُهُ الَّذي جَلسَ تحتَ السِّدرةِ يقرأُ. وقد عرَفَتْ منهُ أنَّ اسمَهُ راشدٌ.

اطمأنَّتْ فطيمُ إلى الرَّجلِ، وراحَتْ تَقُصُّ عليهِ قِصَّتَها وقصَّةَ شقيقِها حمدٍ الواقفِ في مكانٍ قريبٍ منها، والرَّجلُ يستَمِعُ في إنصاتٍ واهتمامٍ كبيرَيْنِ، وبعدَ أنِ انتهتْ فطيمُ مِنَ الحَديثِ أشارَ عليها الرَّجلُ أنْ ترافِقَهُ هِيَ وشقيقُها الَّذي أمرَ رجالَهُ بالإمساكِ بهِ إلى حيثُ يَعيشُ هو ووالِدَتُهُ وأسرَتُهُ، حتّى يجدَ حلًّا لمُشكِلَتِهِما المُعقَّدَةِ. وبعدَ إلحاحٍ منهُ، وبعدَ أن أمسكَ بالغزالِ رَضَخَتْ فطيمُ لطلبِهِ، وتوجَّهَتْ معهُ إلى بلدَتِهِ الَّتي وصلَتْها القافِلةُ بعدَ يومٍ مِنَ المَسيرِ المُتواصِلِ.

عندَما حلَّتْ فطيمُ ضَيْفةً على أُسرةِ التّاجرِ راشدٍ أَوصى بها أَهلَهُ خيرًا، وأمرَ بالاهتِمامِ بالغزالِ المَربوطِ تحتَ شجرةِ اللّيمونِ الكبيرَةِ أمامَ بابِ المَنزلِ الطّينيِّ، وصارَ التّاجرُ يذهبُ إلى تِجارَتِهِ وأعمالِهِ الَّتي تتطلَّبُ سَفرًا طَويلاً يَمتَدُّ أحيانًا شهورًا وسَنواتٍ.

وتوالَتِ الأيّامُ تمضي مُتسارِعةً مُتلاحِقةً، وفطيمُ تكبُرُ والغزالُ يكبُرُ معَها، والرِّعايَةُ الكريمَةُ في منزِلِ التّاجِرِ راشِدٍ تَزدادُ يومًا بعدَ يومٍ إلى أنْ جاءَ يومٌ وَجدَتْ فيهِ فطيمُ نَفسَها أمامَ ورطَةٍ كبيرةٍ لم تعرفْ كيفَ تخرجُ مِنها.



فذاتَ صباحٍ سَمِعَتْ فطيمُ قرعًا خفيفًا على بابِ المَجلِسِ الّذي تُقيمُ فيهِ، وحينَ أَذِنَتْ للطّارقِ بالدُّخولِ وجدَتْ نفسَها أمامَ التّاجرِ راشدٍ، الّذي طلبَ التّحدُّثَ إليها، فتوجّهَتْ معَهُ إلى خارجِ الغُرفةِ، واستَمَعَتْ منهُ إلى حديثٍ لم تكنْ تتوقّعُهُ أبدًا. فقدْ بادرَها بقولِهِ: اسمَعي يا فطيمُ! لقدْ عرَفْتُكِ وأنتِ فتاةٌ يافعةٌ، وها أنتِ قد عِشْتِ معَنا سنواتٍ طويلةً، وإنْ كنتُ حتّى الآنَ لم أستَطعْ حلَّ مشكِلَةِ حمدٍ، لكنّني لن أتوانى عن البَحثِ عن حلٍّ لها، وهو أمرٌ أفعلُهُ عندَ كلِّ رحلةِ سفرٍ، ولذلكَ ولأنّكِ أصبحْتِ اليومَ واحدةً منّا فأنا أطلُبُكِ للزّواجِ حمايةً لكِ ورعايةً لشَقيقِكِ حمدٍ، ولن أَطلُبَ ردَّكِ الآنَ، سأتركُكِ تفكّرينَ ثمّ أرسِلُ لكِ شقيقَتي (سَلْمى) لتُخبِريها بردِّكِ.

لم تعرفْ فطيمُ كيفَ تردُّ على التّاجرِ راشدٍ، ونَهضَتْ مُتّجهةً نحوَ المَجلِسِ لتجلسَ في حَيْرةٍ من أمرِها تفكّرُ في شقيقِها أسيرِ هيئةِ الغزالِ، وطَلَبِ التّاجرِ راشدٍ.

لكنَّ تفكيرَ فطيمَ لم يَطُلْ، حيثُ توجّهَتْ إلى شقيقةِ راشدٍ وأخبَرَتْها بموافَقَتِها على الزّواجِ من راشدٍ شريطةَ أن يظلَّ الغزالُ مَعَها يرحَلُ حيثُ ترحَلُ، ويُقيمُ حيثُ تقيمُ، الأمرُ الّذي أثارَ شكوكَ شقيقَتِهِ وتَساؤلاتِها، لكنَّ فطيمَ طلبَتْ إليْها أنْ تقولَ لهُ: (يا فهيمُ افهَمْ، واكتُبْ بالقلَمِ) ففَهِمَ التّاجرُ راشدٌ ما تَرمي إليهِ هذهِ العبارَةُ، وأعلنَ عن موافَقَتِهِ على شَرطِ فطيمَ.



وهكذا زُفَّتْ فطيمُ إلى التّاجرِ راشدٍ وَسْطَ غضَبِ زوجَتِهِ الأولى ووالِدَتِها وشقيقاتِها، ومضَتِ الأيّامُ وغضبُها يزدادُ حدّةً وشدّةً، الأمرُ الّذي جعلَها تَحيكُ الدّسائسَ، وتدبّرُ المكائدَ للفتاةِ الصّغيرةِ، وبعدَ زواجِهما بعدّةِ أشهرٍ، حمَلَتْ فطيمُ، وبعدَ أنِ اطمأنَّ

راشدٌ إلى صِحّتِها خرجَ في رحلةِ صَيدٍ بريّةٍ يعودُ منها كعادَتِهِ في كلِّ سنةٍ بالصَّيدِ الوافرِ مِنَ الغزلانِ والحُبارى الَّتي يُحبُّها كثيرًا.

وفي أثناءِ فترةِ غيابِهِ حاولَتْ زوجتُهُ الكَيْدَ لِفطيمَ، فصارَتْ تأخُذُها مَعها كلَّ صباحٍ لِجلبِ الماءِ مِنَ (الفَلَجِ) القريبِ مِنَ المنزلِ، وكانَتْ فطيمُ تذهَبُ مَعها ومعَ مجموعةٍ مِنَ النّساءِ القَريباتِ مِنها.
وفي إحدى المرّاتِ الّتي ذَهبَتْ فيها النّساءُ إلى (الأفلاجِ) قامَتْ زوجةُ راشدٍ بإعطاءِ فطيمَ مُنْخُلًا تَجلِبُ فيه المِياهَ. تعجّبَتْ فطيمُ؛ فكيفَ يُجلَبُ الماءُ في مُنْخُلٍ مثقوبٍ، لكنّها قالَتْ سأجرّبُ إرضاءً لزوجةِ راشدٍ الّتي لم تُقصِّرْ معي في شيءٍ. صارَتْ فطيمُ تملأُ المُنْخُلَ بالماءِ فلا يَقبِضُ منهُ شيئًا، فأعادَتِ الكَرّةَ مرّاتٍ ومرّاتٍ، حتّى أدرَكَها التّعبُ، فخارَتْ قُواها، ثُمّ احتفَتْ فَجأةً عَنِ الأنظارِ.



جُنَّ جنونُ حمدٍ عندَما انتبَهَ إلى اختفاءِ شقيقَتِهِ، وراحَ يجولُ بينَ أرجاءِ المزرعةِ (والأفلاجِ) بحثًا عَنها لكنْ دونَ جَدوى، إلى أنِ اكتَشَفَ بعدَ أنْ ذهبَتِ النّساءُ أنَّ أختَهُ قد سَقَطَتْ في بئرٍ مَهجورَةٍ لا يَعرفُها أحدٌ، فأدرَكَ حمدٌ الحيلةَ الّتي دُبّرَتْ لأختِهِ، وأنّهُ لا يَستطيعُ مُساعَدَتَها إلى أن يَحضُرَ زوجُها من رحلةِ الصَّيدِ.

صارَ حمدٌ يذهبُ كلَّ يومٍ إلى البئرِ يحمِلُ الطّعامَ لِشقيقَتِهِ، فيقذِفُهُ من أعلى لِتلتَقِطَهُ هي وتتغذّى عليهِ، إلى أنْ جاءَ اليومُ الّذي عادَ فيه راشدٌ إلى المنزلِ سعيدًا من رحلتِهِ

الأخيرةِ. وعندَما همَّ بالدُّخولِ إلى المنزلِ سألَ عن فطيمَ فبادَرَتْهُ زوجَتُهُ بوجهٍ حزينٍ عابسٍ تقولُ له: إنَّ فطيمَ قد هربَتْ مِنَ المنزلِ دونَ أنْ يعلمَ بها أحدٌ. لكنَّ راشدًا لم يُصدِّقْ ذلكَ، وراحَ يبحثُ عَنِ الغزالِ فلم يَجِدْهُ، عندَها فقطْ صدَّقَ أنَّ زوجَتَهُ قد تَركَتِ المنزلَ وهربَتْ، فأوجدَ في نفسِهِ مِنها، فكيفَ تهرُبُ بعدَ أن قدَّمَ لها ما قدَّمَ من مُساعداتٍ، وبعدَ أن حاولَ كثيرًا عِلاجَ شقيقِها مِنَ السِّحرِ الَّذي وقعَ فيهِ؟ ظلَّلَ الحزنُ أرجاءَ المنزلِ، وصارَ الألمُ يعتَصِرُ قلبَ راشدٍ للمَوقفِ الَّذي وضَعَتْهُ فيهِ زوجَتُهُ، فأمَرَ حرّاسَ منزلِهِ بالانتِشارِ في البلدِ بحثًا عَنِ الغزالِ، وأعلنَ عن جائزةٍ كُبرى لِمنْ يعثُرُ عليهِ أو يُرشِدُ إلى مكانِهِ.

وهكذا بدأَتْ رحلةُ البحثِ عَنِ الغزالِ، إلى أنْ وَجدَهُ أحدُ المُزارعينَ ذاتَ يوم عندَ البئرِ القديمةِ، يُحاولُ قذفَ الطَّعامِ فيها، فحاصَرَهُ هوَ ومن مَعهُ من (البيادير)، وأرسلَ أحدَ أبنائِهِ يُخبِرُ التّاجرَ راشدًا بما حدَثَ. لم يصدِّقْ راشدٌ ما أبلَغَهُ بِهِ الفتى ابنُ (البِيدارِ)، واتَّجَهَ يملؤُهُ الغَضبُ حاملًا سِكِّينًا كبيرًا نحوَ البئرِ، وما إن وصلَ إلى هناكَ حتّى انقضَّ على



الغزالِ قاصدًا ذبحَهُ، لكنَّ الغزالَ صرخَ بصوتٍ مرتفعٍ وقالَ:

فطيم فطيم يو لوخيَّهْ سنُّوا سكاكينهم عليَّا



وناديوا راشد الذّبّاح يذبحني

عندَما سمعَ راشدٌ والرِّجالُ هذا النِّداءَ تَراجَعوا إلى الخلفِ مُتسائلينَ عن مصدرِ الصَّوتِ إلى أن فاجَأَهُم الصَّوتُ القادِمُ مِنَ البِئرِ:

ما بيدي حيله يا ولد أمي وأبويا

بنت الجذاع دافرتني في الطويه

وربيــــت وسويــــت ابنيــــه

عرفَ راشدٌ أنَّ الصَّوتَ هوَ صوتُ فطيمَ وهيَ في البئرِ، فتراجَعَ خطواتٍ إلى الوراءِ، ورفعَ السِّكينَ عن رقبةِ الغزالِ، وأمرَ (البِيدارَ) بالنُّزولِ إلى البئرِ لِيرى مصدَرَ الصَّوتِ.

وحينَ نزلَ (البِيدارُ) إلى البئرِ ذُهِلَ لِمشاهَدَةِ فطيمَ وعلى حِجرِها طفلةٌ صغيرةٌ مولودةٌ منذُ أيّامٍ قلائلَ، فصاحَ في الرِّجالِ أن يساعِدوهُ على إخراجِ المَرأةِ والطِّفلةِ مِنَ البئرِ.

وهكذا كُشِفَتِ الحقيقةُ، وطلَّقَ راشدٌ زوجَتَهُ الأولى، وعالجَ حمدًا مِنَ السِّحرِ الَّذي رافَقَهُ سنواتٍ طُوالًا، ثمَّ سافرَ معَ فطيمَ وحمدٍ وابنَتِهِ الصَّغيرةِ مريمَ الَّتي وُلِدَتْ في البئرِ إلى بَلدَةِ زَوجَتِهِ، فقابَلَتْ أهلَها، وضمَّتْها أمُّها بحَنانٍ وشَوْقٍ ولَهفَةٍ كبيرةٍ إلى صدرِها، وعاتَبَتْها لأنّها لم تَستَمِعْ هيَ وشقيقُها إلى النَّصيحَةِ، وكيفَ أنَّ مُخالَفَةَ نَصائحِ الوَالِدَينِ تُؤدّي إلى المَتاعِبِ.

صَمَتَتِ الجَدَّةُ قليلًا، وهيَ تَنقُلُ نَظراتِها بينَ وجوهِ أحفادِها وحَفيداتِها، ثُمَّ ابتَسَمَتْ، وقالَتْ: وهَكذا يا أعزّائي الصِّغارَ النّائمينَ مِنكُم والمُستيقظينَ انتهَتِ الخَرُّوفَةُ، وعُدْتُ أنا عَنهُم فأعطوني أَرْبَعَةَ جُنيهاتٍ (واحِدْ حَرّ، وواحدْ مرّ، وواحدْ فرّ، وواحدْ فَديتْ بِهْ عنّي وعنكُم الشّرّ).



أَنشِطَةُ ما بَعدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. ما علاقةُ عُنوانِ الحِكايَةِ بمَضمونِها؟

....

....

2. بِمَ انشَغلَ الوَلدانِ: حمدٌ وفطيمُ في أثناءِ أخذِ غداءِ أَبيهما إِلَيهِ في المزرعَةِ؟ وإلامَ يُشيرُ ذلكَ؟

....

....

....

3. ما البُعدُ الاجتماعيُّ الَّذي يَكشِفُهُ اقتِراحُ فطيمَ لحلِّ مُشكِلةِ اختفاءِ غداءِ والدِهما؟

....

....

....

4. لم ينفِّذْ حمدٌ وصيَّةَ الرَّجُلِ العَجوزِ، فشَرِبَ منَ الحَوضِ المسحورِ حتّى ارتَوى. ما نَتيجَةُ هذا الفِعلِ؟ وما الأحداثُ الَّتي ترتَّبَتْ عليهِ حتّى ختامِ الحِكايَةِ؟

....

....

....

....

5. ما أهمُّ صِفاتِ الجَدَّةِ؟ وما علاقَةُ ذلكَ بالوَظيفةِ التّربويّةِ الّتي تَقومُ بها الجَدَّةُ في العائِلَةِ كما كَشَفَتِ الحكايةُ؟

....

....

....

6. علِّلْ زواجَ التّاجرِ راشدٍ من فطيمَ.

....

....

....

7. اشرَحْ بقلَمِكَ الأبياتَ الّتي ورَدَتْ في الحكايةِ.

....

....

....

....

....

8. بيِّنْ بالتّفصيلِ ملامحَ المجتَمَعِ الإماراتيِّ في الحِقبَةِ الّتي تؤرِّخُ لها هذِهِ الحكايةُ.

....

....

....



9. ما أَهَمُّ مَلامحِ شَخصيَّةِ التّاجِرِ راشِدٍ؟

....

....

....

حَوْلَ لُغةِ النَّصّ:

1. استَخدِمِ التَّراكيبَ الآتيَةَ في تَعبيراتٍ توضِّحُ مَعناها:

- حطَّتِ القوافِلُ رِحالَها.

....

- يا قُرَّةَ عَيني.

....

- تَسلِبُ الألبابَ.

....

2. مِمّ اشتُقَّتْ لَفظةُ «الخَرُوفَةِ»؟ وماذَلالَتُها المَعنويَّةُ؟

....

3. اشرَحِ الصُّورةَ المجازيَّةَ في الجُملَتَينِ الآتِيَتَينِ:

- « جاءَهُم صوتُ الجَدَّةِ دافِئًا كأنَّهُ يَضُمُّهُمْ بحَنانٍ».

....

....

- « بدأَ القَلقُ يتسرَّبُ إلى نَفسِ الوالِدِ».

....

....



4. احتَوَتِ الحكايةُ على عددٍ مِنَ المفرداتِ الإماراتيَّةِ. حدِّدْها، واشرحْ مَعانيَها، ثمَّ صنِّفْها وَفْقَ الغَرضِ الَّذي تُستَخدَمُ لَهُ.

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

1. ما رأيُكَ في مواقِفِ كلٍّ مِنَ:

- التّاجرِ راشدٍ معَ الغزالِ حمدٍ؟
- الرَّجلِ العَجوزِ معَ الوَلَدَينِ؟
- زوجةِ راشدٍ الأولى معَ فطيمَ؟

2. اختَرْ مِنَ الحكايةِ مَشهدًا أثَّرَ في نفسِكَ، وعلِّلْ سببَ ذلكَ.



3. كيفَ تتصرَّفُ لو كُنتَ مكانَ حمدٍ وفطيمَ عندَما اكتَشفا خُلوَّ حافظةِ الطَّعامِ مِنَ الغَداءِ؟

....

....

....

القراءةُ حولَ النَّصِّ:

تُؤرِّخُ الحكايةُ لظاهِرَةِ (المَقيضِ)، وتَعني تَغييرَ مكانِ إقامةِ النَّاسِ في فصلِ الصَّيفِ. ابْحَثْ عَنْ أَهَمِّ الأَماكنِ الَّتي كانَ يلجَأُ إليها أهلُ الإماراتِ لِقضاءِ الصَّيفِ، ذاكرًا أَهَمَّ مُؤهِّلاتِ المكانِ لكي يكونَ (مَقيضًا).

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....



الكِتابةُ حَولَ النَّصّ:

ابحَثْ في كُتُبِ التُّراثِ الشَّعبيّ الإماراتيّ، واخترْ حِكايةً شعبيّةً أعجَبَتك، واكتُبها هُنا بتلخيصٍ يَستوفي عَناصرَها وأحداثَها.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....



القراءةُ

3 قِصّةٌ

الدَّرسُ الثّالثُ

الميزانُ والذّهَبُ مِنَ التّراثِ العِراقيّ

نواتجُ التّعلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحدّدَ المتعَلّمُ المَعنى الإجماليَّ للنّصّ الأدَبيّ مُوضّحًا الفِكَرِ الرّئيسةَ والجُزئيّةَ، والتّفاصيلَ المُساندَةَ فيه.
- ARB.2.2.01.032 أنْ يَتتبّعَ السّردَ والوَصفَ والحوارَ في القصصِ الّتي يَقرؤها مُوضّحًا وظائفَها.
- ARB.2.2.01.033 يحدد الأحداث التي تطور الحبكة موضحا كيف يفسر كل حدث الأفعال الماضية أو المستقبلية للشخصيات في الرواية
- ARB.2.2.01.034 أنْ يُحلّلَ الشّخصيّاتِ منْ خلالِ أفكارِها وأقوالِها وأفعالِها.
- ARB.6.1.02.019 أنْ يُفسّرَ المُتعلّمُ الكلماتِ مستعينًا بالمعجمِ الورقيّ والرّقميّ، ويستخدمُها في سياقاتٍ تعزّزُ مَعناها.



الاسْتِعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القرائيّةُ

الشَّخصيّةُ في الحِكايَةِ الشَّعبيَّةِ :

الأدبُ الشَّعبيُّ هو مُجْملُ الفُنونِ القَوْليَّةِ التِّلقائيَّةِ، وهذهِ الفُنونُ على رَأْسِ قائمَةِ فُروعِ التُّراثِ، ونُقِلَتْ هذهِ الفُنونُ نَقْلًا شَفهيًّا، وهيَ تعبيرٌ عنْ تفاعلِ الإنسانِ معَ الطَّبيعةِ، ومعَ مُجْتَمَعِهِ، والأدبُ الشَّعْبيُّ بهذا المَفْهومِ عِبارَةٌ عنْ تَتْويجٍ لِخِبْراتِ الإنسانِ ومعارِفِهِ، وأحاسيسِهِ، ومشاعِرِهِ، وتجارِبِهِ، وتَشْتَمِلُ هذهِ الفُنونُ على: الحِكاياتِ الشَّعبيَّةِ، والأمْثالِ الشَّعبيَّةِ، والأغاني، والأهازيجِ، والمَواويلِ الشَّعْبيَّةِ، والنُّكتِ، والنَّوادِرِ، والألْغازِ، والشِّعرِ الشَّعْبيِّ.

هناكَ جوانبُ كثيرةٌ يَتّسِمُ بها الأدبُ الشَّعبيُّ، منْ حيثُ الشَّكلُ أو المَضْمونُ، منْ هذهِ السِّماتِ: اللُّغةُ السَّهلةُ المُيَسَّرةُ، والموضوعُ الَّذي يُعَبِّرُ تعبيرًا صادقًا مُباشرًا عنِ المجتمعِ وعاداتِهِ، وثقافتِهِ، ومواقفِهِ، والشَّكلُ الّذي لا يُحدِّدُ لنفسهِ شكلًا معيَّنًا، فقدْ يكونُ قصّةً، أو أُغنيةً، أو مَسْرَحيَّةً، أو سيرةً شَعبيَّةً، أو مَثَلًا شَعبيًّا، وذلكَ لتَحْقيقِ المَضمونِ والغايةِ، ويتّسِمُ الأدبُ الشَّعبيُّ على اختلافِ أنواعِهِ بالتِّلْقائيَّةِ والعَفْويَّةِ، واختلافِ طَريقةِ إلقائِهِ مِنْ بيئةٍ لأُخرى، أو زمنٍ لآخرَ، كما تَتَجلّى الفِطْرَةُ والتِّلْقائيَّةُ في عَدَمِ مَنْطقيَّةِ السَّرْدِ، والرَّبطِ بينَ الأحْداثِ، بعكسِ الأدبِ الرَّسميِّ، الّذي يَعْتَمِدُ على الرَّبطِ والمَنْطقيَّةِ.

ومُعْظَمُ القِصَصِ الشَّعْبيَّةِ تَهْدِفُ إلى تَرْسيخِ القِيَمِ والمَعاني الإنسانيَّةِ النَّبيلةِ، وتعزيزِ الانتماءِ الاجتماعيِّ والثَّقافيِّ.

أمّا حِكايةُ «الميزانُ والذَّهبُ» فَهِيَ من التُّراثِ العِراقيِّ الشَّعْبيِّ، وَتَرْمي إلى تَرْسيخِ صفةِ «القناعةِ» والشُّعورِ بالرِّضا، وذلكَ بِبيانِ نَقيضِ صِفَةِ القَناعَةِ «الطَّمعِ»، وتقابلُ الحِكايَةُ بينَ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ عنْ طريقِ أدوارِ شَخْصِيَّتَيْنِ مُتَناقِضَتَيْنِ في النِّيَّةِ والهَدفِ مِمّا آلَ إلى نِهايةٍ مُؤْلِمَةٍ ذاتِ مَغْزًى أخْلاقيٍّ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفْعالُ)

- تكفّ: كُفَّ، اكْفُفْ، كَفًّا، فهو كافٌّ، والمفعول مَكْفوفٌ – للمتعدّي فهو مكفوفٌ والجَمْعُ:مَكافيف وهو كفيفٌ أيضًا والجَمْعُ: أَكِفّاءُ، كفَّ عن الكلام: امتنع عنه، كفَّ المَرْءُ عن الأمرِ كَفًّا: انصَرَفَ عنهُ وامْتَنَع.



(الأسْماءُ)

- الغَزْلُ (غ ز ل):غَزَلَ، يَغزِل، غَزْلاً، فهو غازِل، والمفعولُ مَغْزولٌ وغَزَلَ الصُّوفَ أو القُطْنَ ونحوَهما: فَتَلَهُ خُيوطًا بالمِغزَل.
- مَضَضٌ (م ض ض): مَصْدر مضَّ، مَضَضًا، مضَاضَةً، ومَضِيضًا، فهو ماضّ، والمفعولُ ممضوضٌ لَهُ. عَلَى مَضَضٍ: عَلَى كُرْهٍ.
- الخَفْجيرُ: هي ملعقةٌ كبيرةٌ بها ثقوبٌ تُستعملُ لتقليبِ وسَكْبِ الأرُزِّ المَطْبوخ.
- ضَراوَة (ض ر ي): مَصْدَرُ: ضَرِيَ، اضْرِ، ضَراوةً وضَراءً وضِراءً وضَرًى، فهو ضارٍ، والمَفْعُولُ مَضريٌّ به، ضَرِيَت الحَرْبُ: اِشْتَدَّتْ، حَمِيَتْ، وبَلَغَتْ ضَرَاوَةُ الْحَرْبِ أَقْصَاهَا أي بَلغت حِدَّتَها.
- كاهِلُها (ك هـــ ل): الجَمعُ كواهِلُ، والكاهِلُ مِنَ الإنسانِ: ما بَيْنَ كَتِفِه أو موْصِلِ العُنُقِ في الصُّلْبِ. أثقلَ كاهِلَه بالدُّيون: حمَّلهُ فَوقَ طاقتِه، أي أجهدَهُ وأتعبَهُ.
- الانقضاضُ: مَصْدرُ انقَضَّ، انْقِضاضًا، فهو مُنْقَضٌّ، والمَفْعُولُ مُنْقَضٌّ عليه، انقضّ العُقابُ على الصَّيْدِ: اِرْتَمى، وَقَعَ عَلَيْهِ يَنْهَشُهُ بِمَخالِبِهِ، وانقضّ الجَيْشُ على العَدُوِّ: أَسْرَعَ إِلَيْهِ، هَجَمَ عَلَيْهِ.

(الصِّفاتُ)

- المُتَهَرِّئُ (هـــ ر أ):فاعل من تهرّأ، يتهرّأ ، تهرُّؤًا، فهو مُتهرِّئ، تَهَرَّأَ الثَّوْبُ أي : تَمَزَّقَت أطْرَافه وبَلِيَ لِقِدَمِه.
- نَهِمَة: نَهِمَ نَهْمًا ونَهَامةً، فهو نَهِم، والمفعولُ فيهِ مَنْهومُ. والنَّهمُ: الشَّراهَةُ والإفْراطُ في رَغْبَةِ الشَّيءِ، نَهِمَ المرءُ في الطَّعامِ: أيْ أكَلَهُ بِشَرَاهَةٍ وأَفْرَطَ في تَناوُلِه.

في أثناءِ قِراءةِ النَّصِّ:

اقرأ الحِكايَةَ الآتيةَ قراءةً مُتَمَعِّنَةً في البيتِ قبلَ الحِصّةِ، ثمّ أَجِبْ عَنِ الأسئِلَةِ الّتي في هَوامِشِها:



الميزانُ والذَّهَبُ

خَرَجَتِ المَرْأَةُ العَجوزُ الطَّيِّبَةُ فَجْرًا وَقَصَدَتْ سوقَ الغَزْلِ لِتَبيعَ ما غَزَلَتْهُ مِنْ صوفٍ على شَكْلِ خُيوطٍ، كانَتْ عَيْناها ضَعيفَتَيْنِ، وَلَمْ تَنْتَبِهِ إلى أَنَّ الوَقْتَ مُبَكِّرًا بالنِّسْبَةِ للصَّباحِ، ثُمَّ خُيِّلَ لَها أَنَّها تَرى مَخْلوقًا ما يَسيرُ على قَدَمَيْنِ، كانَ غَريبًا في شَكْلِهِ أَوْ هَكَذا بَدا لَها، ولَمّا اقْتَرَبَ مِنْها تَبَيَّنَ أَنَّهُ يُشْبِهُ الإنسانَ، ولكِنَّهُ في رِداءٍ عَجيبٍ، ثُمَّ فوجِئَتْ بِهِ يَتَوَقَّفُ أمامَها ويَسْأَلُها بِصَوْتٍ واضِحٍ: إلى أَيْنَ أَنْتِ ذاهِبَةٌ؟

فَأَجابَتْهُ: لِأَبيعَ الغَزْلَ. فَسَأَلَها: لِماذا أنتِ مُبَكِّرَةٌ جدًّا؟

فَأَجابَتْهُ: لَمْ أَنْتَبِهْ إلى ذلكَ بِسَبَبِ ضَعْفِ بَصَري. فَسَأَلَها سُؤالًا لَمْ تَتَوَقَّعْهُ أَبَدًا: ما رأْيُكِ فيما أَرْتَديهِ مِنْ ملابِسَ؟ وكانَ في لَهْجَةِ صَوْتِهِ ما يُوحي بأَنَّهُ لا يَوَدُّ سَماعَ رَأْيٍ لا يُعْجِبُهُ، لذا رَأَفَتِ العَجوزُ الطَّيِّبَةُ بحالِهِ وقالَتْ لَهُ: إِنَّكَ تَرْتَدي مَلابِسَ لائِقَةً بِكَ.



فَرِحَ الرَّجُلُ كثيرًا، وقالَ لها: إنَّكِ امرأةٌ طيِّبَةُ القَلْبِ، وطلَبَ إِلَيْها أَنْ تَتْبَعَهُ لِيُقَدِّمَ لها مُكافَأَةً أو هَدِيَّةً تُساعِدُها في شَيْخوخَتِها، وتُعينُها على ما تَبَقّى لها مِنْ عُمْرِها.

سارَتِ المَرْأَةُ وَراءَهُ حَتّى وَصَلَ إلى صَخْرَةٍ مُنْتَظِمَةِ الشَّكْلِ في جَبَلٍ، فَرَفَعَها ثُمَّ هَبَطَ دَرَجاتِ سُلَّمٍ طالِبًا إِلَيْها أَنْ تَتْبَعَهُ، وَلَمْ يَكُنْ أَمامَها غَيْرُ ذلِكَ، فَهِيَ مِنْ ناحِيَةٍ امرَأَةٌ عَجوزٌ ضَعيفَةٌ لا تَسْتَطيعُ الاعْتِراضَ عَلَيْهِ وإغْضابَه، وهِيَ لا تَعْرِفُ

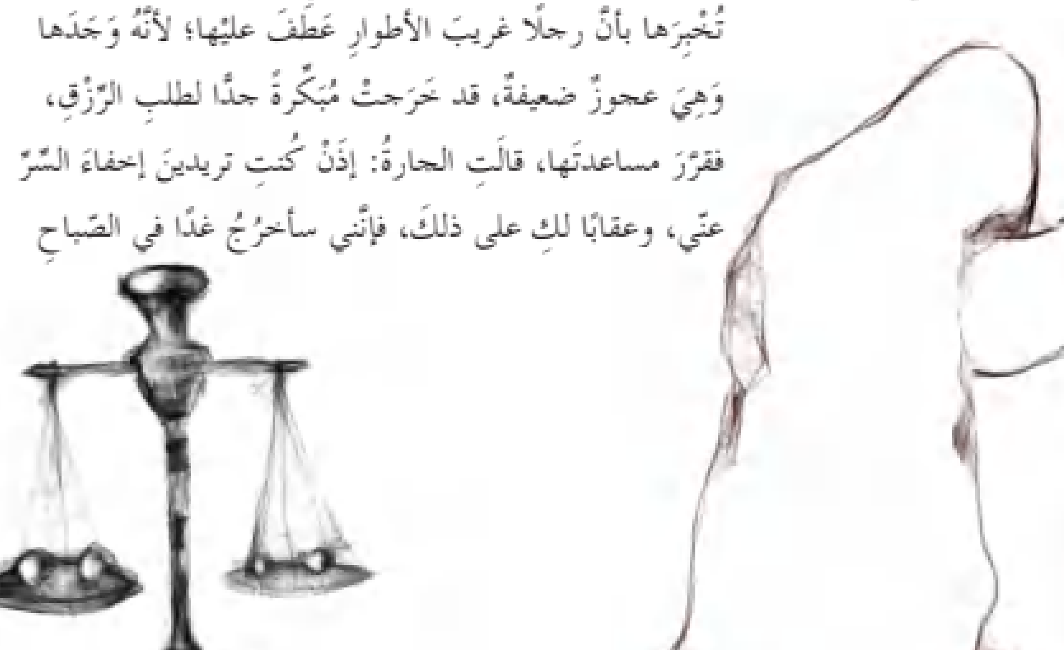
عَنْ طِباعِهِ أيَّ شَيءٍ، ومِنْ ناحِيَةٍ ثانِيَةٍ كانَتْ لَهْجَتُهُ مُطَمْئِنَةً، تَبِعَتْهُ في مَغارَتِه، لكِنَّها فوجِئَتْ بِقِطَطٍ غاضِبَةٍ جدًّا واقِفَةً على طَرَفَيْ دَرَجاتِ السُّلَّمِ مِنَ اليَمينِ واليَسارِ تَهِمُّ بالانقِضاضِ علَيْها وتَمْزيقِها بِمَخالِبِها وأنْيابِها، فَجَفَلَتْ ولكِنْ عادَ إليْها اطْمِئْنانُها عِنْدَما سَمِعَتِ الرَّجُلَ يَأمُرُ القِطَطَ بِحَزْمٍ أنْ تَكُفَّ عَنِ الغَضَبِ فالمَرْأةُ ضَيْفَتُهُ وفي حِمايَتِه، فتَرَكَتْها القِطَطُ على مَضَضٍ، وسارَتْ وراءَهُ حتّى وَصَلَت إلى مَكانٍ وَجَدَتْ فِيهِ قُدورًا تَنْبَعِثُ مِنْها رائِحَةُ طعامٍ شَهِيٍّ، طَلَبَ الرَّجُلُ إليْها أنْ تأكُلَ قليلًا مِنْ زادِهِ، فَهِيَ بلا شَكٍّ لَمْ تَتَناوَلْ طَعامَ الفُطورِ بَعْدُ، ولَمْ تَرْغَبِ المَرْأةُ في الاعْتِراضِ فَمَدّت يَدَها إلى أَحَدِ القُدورِ ولكِنَّها فوجِئَت بالمِلْعقةِ الكَبيرةِ المُثَقَّبَةِ التي تُسْتَعمَلُ لِصَبِّ الأُرُزِّ المَطْبوخِ (أيْ : الخَفْجير) تَرْتَفِعُ لِتَضْرِبَها على يَدِها، ولكِنَّ الخَفْجيرَ تَوَقَّفَ فَجْأةً لِأنَّ الرَّجُلَ أَمَرَهُ بذلكَ مُكَرِّرًا قولَهُ السّابقَ بأنَّ المرأةَ ضَيْفَتُهُ، فأكَلَتْ قليلًا وشَكَرَتْهُ، ثُمَّ طلَبَ إليْها أنْ تَتْبَعَهُ لِتَسْتَلِمَ المُكافأةَ أو الهَدِيَّةَ، فَتَبِعَتْهُ إلى غرفةٍ فيها أكياسٌ كثيرةٌ، طلبَ إليْها أنْ تأخذَ منها ما تشاءُ، لكنَّ المرأةَ العجوزَ لَمْ تَأْخُذْ إلّا كيسًا واحدًا، نَبَّهها إلى أنّها تَسْتَطيعُ أنْ تأخذَ المَزيدَ، لكنّها اعتذرتْ وقالتْ : إنَّ الكيسَ الواحِدَ كافٍ، وعلى الرَّغْمِ مِنْ أنّها لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ مُحْتوياتِ الكيسِ فإنّها شَعَرَتْ بأنَّهُ يَحْوي مَعْدَنًا ثَقيلَ الوَزْنِ، ثمَّ ودَّعَها وأوْصَلَها إلى السُّلَّمِ حتّى خرجَتْ مِنَ الكَهْفِ، وابْتَعَدَتْ وهِيَ تَشْكُرُهُ وتَدْعو لهُ بالصِّحَّةِ والعافِيَةِ.

اكتَفتِ المَرأةُ العَجوزُ بأخذِ كيسٍ واحدٍ منْ بينِ أكياسٍ كثيرةٍ. ما دلالةُ ذلكَ؟



كانتْ مُنْفعلةً جدًّا حتّى أنّها نَسِيَتْ بَيْعَ الغَزْلِ، ووجدَتْ نَفسَها تَسيرُ بِسُرْعَةٍ نحوَ بَيْتِها منْ أَجْلِ أنْ تَتعرّفَ مُحتوياتِ الكيسِ الّذي كانَ كاهِلُها يَنوءُ بِحَمْلِهِ. ولمّا وَصلَتْ إلى غُرْفَتِها أفْرَغَتْ مُحتوياتِ الكيسِ على البِساطِ العَتيقِ المُتهرّئِ ففوجِئَت بِلَوْنِ الذّهَبِ يشّعُ في جَنَباتِ غُرْفَتِها الفقيرةِ، وتَأمّلَتْهُ جيّدًا، فتأكّدَتْ مِنْ أنّهُ ذَهَبٌ، وقد دفعَها عَقْلُها البَسيطُ وفُضولُها إلى أنْ تَسْتَعيرَ منْ جارَتِها ميزانًا منْ أجْلِ أنْ تَزِنَ فيهِ الذّهَبَ، استغْرَبتِ الجارَةُ من طَلَبِ المرأةِ العجوزِ وأَضْمَرَت في نَفْسِها أمْرًا، فوَضَعَتْ شَيْئًا مِنَ القارِ في إحْدى كِفّتَي الميزانِ، وتَمَنّتْ في سِرّها أنْ تكونَ الكِفّةُ الّتي فيها القارُ هي ما سَتُوضَعُ فيهِ المادّةُ المَجْهولَةُ الّتي تَرْغَبُ العجوزُ في وزنِها، ولم تَنْتَبِهِ العَجُوزُ الطّيّبَةُ إلى تلكَ اللُّعْبَةِ الماكِرَةِ، وحدثَ أنّ الذّهَبَ قدِ احتلَّ الكِفّةَ الّتي فيها القارُ فالتصَقَ بعضُهُ بِهِ، ولمّا أعادَتْهُ العَجوزُ إلى جارتِها شاكِرَةً، انتبَهَتِ الأخيرةُ وعيْناها تَلْمعانِ بالسُّرورِ والطّمَعِ، فَتَساءَلَت بِعَجَبٍ: مِنْ أَيْنَ لِهذِهِ المرأةِ الفَقيرةِ هذا الذّهَبُ، وبهذهِ الكمّيّةِ الّتي يَستدعي وزْنُها بهذا الميزانِ الكبيرِ؟! وقرّرَتْ أنْ تُباغِتَ المَرْأةَ وتضغطَ عليها وتحاصِرَها، وتقولَ لها بتَهْديدٍ: إنّها سَتَغْضَبُ منها إذا لَمْ تُخْبِرْها عَنِ المَصْدَرِ الّذي حَصَلَت منهُ على الذّهبِ.

ارتَبَكَتِ المرأةُ العَجوزُ البسيطةُ وكادَت تُنْكِرُ وجودَ أيِّ ذهبٍ لديها، لكنّ الجارةَ الخَبيثةَ فاجأتْها بقولِها: إنّكِ لنْ تستطيعي أنْ تُنْكري شيئًا، فها هُوَ الذّهبُ عالقٌ بِكِفّةِ الميزانِ، فاضطُرّت العجوزُ أنْ تُخْبِرَها بأنّ رجلًا غريبَ الأطوارِ عَطَفَ عليْها؛ لأنّهُ وَجَدَها وَهِيَ عجوزٌ ضعيفةٌ، قد خَرَجتْ مُبَكّرةً جدًّا لطلبِ الرِّزْقِ، فقرّرَ مساعدتَها، قالَتِ الجارةُ: إذَنْ كُنتِ تريدينَ إخفاءَ السِّرِّ عنّي، وعقابًا لكِ على ذلكَ، فإنّني سأخرُجُ غدًا في الصّباحِ



الباكرِ، فإذا لمْ أنَلْ مِنَ الرَّجُلِ شيئًا مِنَ الذهبِ، فإنّي سآخذُ نصفَ الذَّهبِ الَّذي لديكِ، فقالَتْ لها العجوزُ: إنَّ أكياسًا أخرى عديدةً بقِيَتْ موجودةً في مَغارةِ الرَّجُلِ.وفي فجْرِ اليومِ التَّالي نهضَتِ الجارةُ الخَبيثَةُ، الَّتي لمْ تَنَمِ اللَّيْلَ من فَرْطِ انفعالِها وطمَعِها، وأسرعَتْ إلى سوقِ الغَزْلِ، وكأنَّ بها مَسًّا مِنَ الجنونِ، ولمْ يَخِبْ ظنُّها، إذْ لَمَحَتِ الرَّجُلَ ذا الهَيْئَةِ العجيبةِ قادمًا يسيرُ في اتجاهِها، فَخَفَقَ قلبُها منْ فَرْطِ الانفعالِ والسُّرورِ وتوقُّعِ الثَّراءِ السَّريعِ الفاحشِ، توقَّفَ الرَّجُلُ وسَألَها عَنِ الدَّاعي لكونِها تَسيرُ بِمثْلِ هذهِ السُّرعةِ، فقالتْ لهُ بعدَ أنْ نَسِيَتْ سُؤالَهُ: إنَّ ملابِسَكَ جميلةٌ جدًّا وفخمةٌ ولائقَةٌ بملوكِ المالِ والذَّهَبِ! وتوقَّعَتْ أنْ يُرْضيَهُ هذا الجوابُ، إلّا أنَّهُ قالَ لها: كيفَ عَرفْتِ أنّي أريدُ أنْ أسْمَعَ رأيَ النّاسِ بملابسي؟ فاضطُرَّتْ أنْ تُصارِحَهُ بما حدَّثتْها جارَتُها العجوزُ البسيطةُ الفقيرةُ، وبأنَّها تطمحُ أنْ تنالَ ما نالتْ، فأشارَ لها أنْ تتْبعَهُ، تَبِعَتْهُ بلَهْفَةٍ، حتّى أنَّ أنفاسها أخذَتْ تتقطَّعُ على الرَّغْمِ منْ أنَّ المَسافةَ التي قَطَعَتْها ليْسَتْ طويلةً، رفعَ الرَّجُلُ الصَّخرةَ المُنْتَظِمَةَ الشَّكلِ كالمُعتادِ، ثمَّ وَجدَتِ المرأةُ نفسَها تتْبعُهُ عندَ هُبوطِ درجاتِ السُّلَّمِ، والقططُ الغاضبةُ جدًّا تهجُمُ عليها، لكنَّ المُختَلِفَ في الأمْرِ أنَّ الرَّجُلَ لم يَمْنَعِ القِططَ من عَضِّها وتَمْزيقِ بَشَرتِها، فأخَذَتْ تُقاومُ وتُعارِكُ بِضراوةٍ لِئَلّا تقتُلَها القِططُ حتّى سَمِعَتِ الرَّجُلَ يطلبُ إلى قِططِهِ أنْ تكُفَّ عَنْها وتَكْتَفِيَ بما قامَتْ بهِ، فتركَتْها القِطَطُ، ولم تُبالِ المَرْأةُ بما أصابَها من جُروحٍ، ثم سَمِعَتِ الرَّجُلَ يَأْمُرُها بأنْ تتبعَهُ إلى غُرْفةِ الأكْياسِ، لتَسْتَلِمَ المُكافاةَ والهَدِيَّةَ مِثْلَما قالَ، فأسْرَعَتْ وراءَهُ ودخَلَتِ الغُرْفةَ.

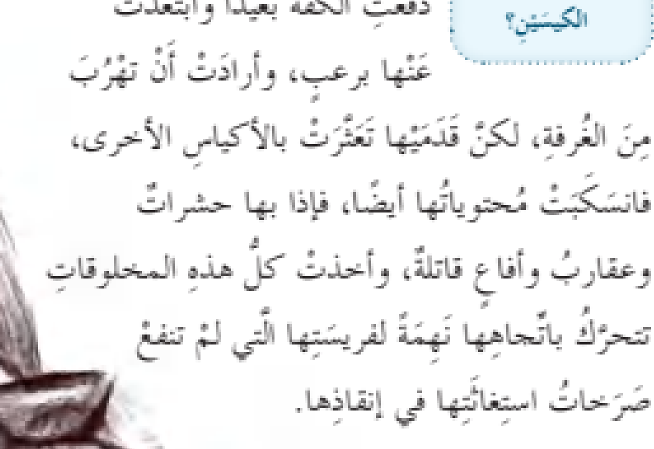
اضْطَرَبَ قَلبُها اضطرابًا شَديدًا وهِيَ تَرى هذا العَدَدَ الكَبيرَ مِنَ الأَكْياسِ، فَهَجَمَتْ علَيْها وأَخَذَتْ مِنْها كُلَّ ما تَسْتَطيعُ قُواها أنْ تحمِلَهُ، وتَساءَلَتْ في نفسِها: كيفَ اقتَنَعَتِ العَجوزُ بأنْ تأخذَ كِيسًا واحِدًا فَحسْبُ.

ما دلالةُ هجومِ المَرأةِ عَلى الأَكْياسِ الكَثيرةِ؟



سارَتْ بأثقالِها وسمعَتِ الرَّجُلَ يتْبَعُها حتّى السُّلَّمِ ويطلبُ إليْها بكدرٍ أنْ تخرجَ، وهو سيعيدُ إغلاقَ الفتحةِ بالصَّخرةِ فيما بَعدُ، ولَمّا عادَتْ إلى بيتِها وهيَ في إعياءٍ تامٍّ، قرَّرَتْ ألّا تَسْترِيحَ، حتّى لو ماتَتْ مِنَ التَّعبِ، إلّا بعدَ أنْ تَزِنَ كلَّ الذّهبِ بميزانِها دونَ أنْ تُهمِلَ منه شيئًا.فتحت عُقَدَ الأكياسِ، لتَهْيِئَتِها لعمليَّةِ الوزنِ، وأغلقَتْ بابَ الدّارِ والغُرفةِ، ثمّ أمسَكَتْ بأحَدِ الأكياسِ وأفْرَغَتْ محتوياتِهِ في كِفَّةِ الميزانِ، ورَمَتِ الكيسَ الفارِغَ بعيدًا، وبعدَها امتدَّتْ يداها إلى الكيسِ الثّاني لكنّها شَهَقَتْ، وانفتحَتْ عيناها على سَعتِهما مِنَ الجَزَعِ والفَزَعِ، فكِفَّةُ الميزانِ الّتي امتلأَتْ بالمحتوياتِ، بَلْ فاضَتْ بها فأَخذَتْ تسقُطُ أرضًا لم يكُنْ فيها أيُّ ذهبٍ أو معدنٍ آخرَ، بلْ أشياءُ خَطِرةٌ مُرعبةٌ، دفعَتِ الكفّةَ بعيدًا وابتَعدَتْ عَنْها برعبٍ، وأرادَتْ أنْ تهْرُبَ مِنَ الغُرفةِ، لكنّ قَدَمَيْها تَعثَّرَتْ بالأكياسِ الأخرى، فانسَكَبَتْ مُحتوياتُها أيضًا، فإذا بها حشراتٌ وعقاربُ وأفاعٍ قاتلةٌ، وأخذتْ كلُّ هذهِ المخلوقاتِ تتحرَّكُ باتّجاهِها نَهِمَةً لفريسَتِها الّتي لمْ تنفعْ صَرَخاتُ استِغاثَتِها في إنقاذِها.

ما الفرقُ بين ما وَجَدَتْهُ المَرأةُ العَجوزُ الطّيبةُ في الكيسِ وَبينَ ما وجَدَتْهُ جارتُها العجوزُ؟ وَما دَلالةُ الفَرقِ بَينَ مُحتوى الكيسَيْنِ؟



أنشطةُ ما بعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. أجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

1. اقترِحْ عُنوانًا آخرَ تراهُ مناسبًا للقِصّةِ؟

2. اكتبْ بِلُغتِكَ وَصْفًا لِلمَرأةِ العَجوزِ وَجارتِها، مُحاوِلًا أنْ تُبرزَ الاختِلافَ الكبيرَ بينهُما.

3. كانَ جَوابُ المرأةِ العَجوزِ عنْ سُؤالِ الرَّجُلِ عنْ رأيِها في ملابسِهِ جَوابًا حَكيمًا. اشْرَحْ ذلكَ.

4. غالبًا ما تُرْوَى الحكاياتُ الشَّعبيّةُ منْ أجلِ تَعزيزِ بَعْضِ القِيَمِ الإيجابيّةِ، والتّنفيرِ مِنَ القِيَمِ السَّلْبيّةِ الّتي تُقابِلُها. ما القيمَةُ الإيجابيّةُ الّتي عزّزَتْها قِصّةُ «الميزانُ والذّهَبُ»؟ وما القيمَةُ السّلبيّةُ الّتي نفّرتْ منها؟

5. يُقالُ إنَّ القِصَصَ أقدرُ على إقْناعِ النّاسِ بالأفكارِ مِنَ الخِطابِ المُباشِرِ. مِنْ قِراءَتِكَ لِقِصّةِ «الميزانُ والذّهَبُ» هَلْ ترى أنَّ هذا القولَ صحيحٌ. عَلِّلْ رَأيَكَ.



حولَ لُغةِ النَّصِّ:

1. أوّلًا: اشْرَحِ التَّعبيراتِ المَجازيَّةَ الَّتي تحتها خَطٌّ:

1. وَصَلَتْ إلى غُرفتِها أفرغَتْ محتوياتِ الكيسِ على البِساطِ العَتيقِ المُتَهَرِّئِ **فَفُوجِئَتْ بلونِ الذَّهبِ يشعُّ في جَنَباتِ غُرفتِها الفَقيرةِ.**

....

....

2. انتبهتِ الأخيرةُ **وعيناها تلمعانِ بالسُّرورِ والطَّمَعِ.**

....

....

3. نهضتِ الجارةُ الخبيثةُ، الَّتي لَمْ تَنمِ اللَّيلَ مِنْ فَرطِ انفعالِها وطمعِها، وأسرعَتْ إلى سوقِ الغزلِ، **وكأنَّ بها مَسًّا مِنَ الجُنونِ.**

....

....

2. ما المَعْنى السِّياقيُّ للكلماتِ الَّتي تحتها خَطٌّ في الجُملِ الآتيةِ:

1. «**جَفَلَتْ** ولكنْ عاد إليها اطمئنانُها»:
   أ. هَرَبَت.
   ب. أسْرَعَت.
   ج. خافَت.

2. «استَغْرَبتِ الجارةُ مِنْ طَلَبِ المرأةِ العَجوزِ **وأَضْمَرتْ** في نفسِها أمرًا»:
   أ. أعْلَنَتْ.
   ب. خبّأتْ.
   ج. حرّكتْ.

3. «وَجَدَتْ نَفسَها تسيرُ بسرعةٍ نَحوَ بيتِها منْ أجلِ أنْ تَتعرَّفَ مُحتوياتِ الكيسِ الّذي كانَ كاهلُها **ينوءُ بحملِهِ**»

أ. يَنهَضُ به مُثقَلًا.

ب. يُسرِعُ بِهِ للبَيْتِ.

ج. يَتحرّكُ بهِ من جَنْبٍ إلى جَنْبٍ.

3. استَخدِمِ الكَلِماتِ الآتيةَ في جُمَلٍ من إنشائِكَ:

1. رَأفَت: ....

2. مَضَض: ....

3. مُتَهَرّئ: ....

4. ضَرَاوة: ....

4. وردَ في القصّةِ كلمتا «الفزع» و«الجزع»:

ابحَثْ في المُعْجَمِ عنْ معنى كلٍّ منهما وسَجّلْهُ.

....

....

حولَ قارئِ النّصّ:

يقولُ هارونُ الرّشيدُ في الطّمَعِ:

النّفْسُ تَطْمَعُ والأسْبابُ عاجِزَةٌ ... والنّفْسُ تَهْلَكُ بينَ اليَأْسِ والطّمَعِ

ويقولُ صفيُّ الدّينِ الحليُّ في القَناعَةِ:

قَناعَةُ المَرءِ بما عِنْدهُ ... مَمْلَكَةٌ ما مِثْلها مَمْلَكَة

فارْضَوا بِما قَدْ جاءَ عَفْوًا ولا ... تُلْقوا بأيديكُمْ إلى التّهْلُكَة



1. عَلى ضَوءِ الأَبْياتِ الشِّعْرِيَّةِ السّابقةِ ما تأثيرُ القَناعَةِ والطَّمَعِ على حالِ الإنسانِ؟ وما علاقَتُهُ بدلالاتِ القِصَّةِ؟

....

....

....

....

2. مِنْ وَحْيِ خِبْرَتِكَ ومعرفتِكَ هلْ تَرى النّاسَ في هذا الزَّمَنِ أقْرَبَ إلى الطَّمَعِ أمْ أقْرَبَ إلى القَناعَةِ؟ ناقِشْ رأيَكَ معَ زُملائِكَ، واستدلَّ عليهِ بأدلَّةٍ منَ الحَياةِ.

....

....

....

....

3. ما الشَّخصيَّةُ الخُرافيَّةُ المُفَضَّلةُ لديكَ ممّا تُشاهدُهُ في الأفلامِ؟ حاولْ أن تبْتكرَ شخصيَّتَكَ الخُرافِيَّةَ الخاصَّةَ.

....

....

....



القراءةُ

4 نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ الرّابعُ

مَعْدِنُ الذّهَبِ

نواتجُ التّعلُّمِ

- ARB.3.1.02.021 أنْ يُحدّدَ الفكرَ الرّئيسةَ للنّصّ بعدَ تحليلِهِ المعلوماتِ الصّريحةَ مُستشهدًا بمصادرَ مُتعدّدةٍ منَ الأدلّةِ الّتي تدعمُ تحليلَهُ مثل إحصاءاتٍ وأرقامٍ، وتجاربَ، ومواقفَ.
- ARB.3.1.02.022 أنْ يَصِفَ بالتّفصيلِ كيفَ عَرَضَ المؤلّفُ فكرتينِ رئيستينِ أو أكثرَ في النّصّ مُستدلًا بأمثلةٍ تُوضّحُ وصفَهُ مُحدّدًا العَلاقاتِ بينَ الفكرِ الّتي وَصَفَها.
- ARB.6.1.03.007 أنْ يُفسّرَ المُصطلَحاتِ العِلميّةَ المُناسِبَةَ لِسياقاتِ النّصوصِ المَعلوماتيّةِ.

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصّ:

إستراتيجياتُ القراءة:

(K-W-L) استراتيجية جدول التعلّم الذّاتي

بتطبيقِ هذهِ الإستراتيجيّةِ ستتمكّنُ من تنشيطِ معارفِكَ السّابقةِ، وجعلها نقطةَ انطلاقٍ نحوَ المعلوماتِ الجديدةِ الّتي ستكتسِبُها بعدَ قراءتِكَ النّصّ.

استعنْ بالجدولِ لتطبيقِ الإستراتيجيّةِ انطلاقًا مِنْ عُنوانِ المَقالِ، ثمّ شاركْ زملاءَكَ في معارفِكَ السّابقةِ ومعلوماتِكَ الجديدةِ.

م	ما أَعْرِفُهُ K	ما أريدُ أنْ أعرفَهُ W	ما تَعلّمتُهُ L
خَصائصُ الذّهبِ المعدَنيّةُ			
دورُ الذّهبِ في الصّناعاتِ			
وَحَداتُ ميزانِ الذّهبِ			
أساليبُ التّنقيبِ عنِ الذّهبِ			

المُعجَمُ والمُفرداتُ:

البَحْثُ عَنْ معاني الكلماتِ في النُّصوصِ التي نقرؤُها يُعدُّ إستراتيجيَّةً أَساسيَّةً لتعزيزِ الفهمِ، وتطويرِ مُعجَمِنا اللُّغويِّ. استَعِنْ بالمعاجِمِ الوَرقيَّةِ أو الرَّقْمِيَّةِ لمعْرفَةِ مَعاني الكلماتِ الآتيةِ:

- الطُّرُقُ الجِيوكيميائِيَّةُ: ....
- الصَّدَأُ: ....
- الأوقِيَّة: ....
- وَحْدَةُ الدِّرامِ: ....

تطبيقٌ على المُعْجَمِ والمُفْرداتِ:

استخْدِمْ تركيبَ «التمثيل الغذائيّ» في جُملةٍ مِنْ إنشائِكَ:

....

....

في أثناءِ قِراءةِ النَّصِّ:

اقْرأِ النَّصَّ قِراءةً مُتَمَعِّنَةً في البَيتِ قَبلَ الحِصّةِ الأُولى، وحَدِّدِ الأفكارَ الرَّئيسَةَ فيه.

مَلِكُ المَعادِنِ

قال تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ (الزخرف) وَجاءَ في الأَمثالِ: «إذا كانَ الكلامُ من فِضّةٍ فالسّكوتُ من ذهبٍ»، و«ليس كلُّ ما يلمعُ ذهبًا»، و«مفتاحُ الذّهبِ يفتحُ جميعَ الأبوابِ».

تُعلَنُ أسعارُ الذّهبِ بيعًا وشِراءً ضِمنَ نَشَراتِ الأخبارِ الرّسميّةِ، وفي النّشراتِ الاقتصاديّةِ كلَّ يوم.
ويُطلقُ على الذّهبِ «سِلْعَةُ الأزماتِ»، وقد نَقّبَ النّاسُ عَنِ الذّهبِ منذُ القِدَمِ في باطنِ الأرضِ، وفي قيعانِ الأنهارِ، واحتفظوا بِهِ على شكلِ حُليٍّ، وسبائكَ ذهبيّةٍ ذاتِ أوزانٍ مختلفةٍ، ولكلِّ بلدٍ سوقٌ للذّهبِ تتلألأُ فيه المَصُوغاتُ الذّهبيّةُ، ويَعُجُّ بالمُشترينَ، وبالحالمينَ بالشّراءِ، وفي القَصَصِ كانَ الذّهبُ غايةَ القراصنةِ ليصلوا إلى جزيرةِ الكنزِ المليئةِ ذهبًا بعدَ مغامراتٍ طويلةٍ، وفي كلِّ صباحٍ تُرسِلُ الشّمسُ خيوطَ أشعّتِها الذّهبيّةَ مُؤْذِنَةً بميلادِ يومٍ جديدٍ. لا بدَّ أنك أدركْتَ أنَّ الذّهبَ هُوَ الرّابطُ بَينَ العباراتِ السّابقةِ كلِّها. فَماذا تَعرفُ عَنِ الذّهبِ؟

احْتَلَّ الذَّهَبُ مَكانَ الصَّدارَةِ في عالَمِ المَعادِنِ مُنْذُ أَنِ اكْتَشَفَهُ الإنْسانُ، وَعُرِفَ بِبَريقِهِ الأَصْفَرِ الباهِرِ الَّذي لَمْ يَعْتِمْ مُنْذُ فَجْرِ التّاريخِ، وَيَتَمَيَّزُ بِخواصِّهِ الطَّبيعِيَّةِ وَالكيميائِيَّةِ الَّتي جَعَلَتْ مِنْهُ مَعدَنًا ثَمينًا وَفَريدًا.

عَرَفَتِ الذَّهبَ الكثيرُ مِنَ الحَضاراتِ الإنْسانِيَّةِ عَبْرَ التّاريخِ، أَوَّلُها الحَضارَةُ الفِرْعونِيَّةُ في مِصْرَ، فَقَدْ عَرَفَهُ الفَراعِنَةُ، وَحَفَروا كَثيرًا مِنَ المَناجِمِ لاسْتِخراجِهِ مِنْها، وقاموا بَعْدَ ذلك بِتَصْنيعِهِ وَتَشْكيلِهِ، وإِدْخالِهِ في الكَثيرِ مِنَ الصِّناعاتِ: كالمَلابِسِ، والحُلِيِّ، والزّينَةِ، والمَباني، والمَعابِدِ، والمَقابِرِ. كَذلِكَ عُرِفَ الذَّهبُ واسْتُخْدِمَ في الأَراضي الواقِعَةِ حَوْلَ البَحْرِ الأَبْيَضِ المُتَوَسِّطِ، حَيْثُ اسْتَخْدَمَهُ اليونانِيّونَ والرّومانِيّونَ الّذينَ عالجوا القُروحَ الجلديّةَ بِالذَّهَبِ، وعرفَتْهُ بِلادُ الصّينِ، وبِلادُ ما بَيْنَ النَّهْرَيْنِ حيثُ استُخدِمَ في صُنْعِ العُمْلاتِ، والكاساتِ الذَّهَبِيَّةِ الّتي تَتَمَيَّزُ بِمَقابِضِها المُزَخْرَفَةِ، والأَطْباقِ، والقُدورِ، ومَقابِضِ السُّيوفِ، واكتَشَفَ عُلَماءُ الآثارِ هذِهِ الكُنوزَ في مقابرَ مَلَكِيَّةٍ يَرْجِعُ تاريخُها إلى 1500 عامٍ قَبْلَ الميلادِ تَقْريبًا.



وفي العَصْرِ الحَديثِ تَوَسَّعَتِ اسْتِخْداماتُ الذَّهَبِ لِتَشْمَلَ الصِّناعاتِ الإِلِكْتْرونِيَّةَ والكَهْرَبائِيَّةَ الدَّقيقَةَ ذاتَ الموصِّلاتِ الكَهرَبائِيَّةِ مُتَناهِيَةِ الصِّغَرِ مِنْ أجلِ التَّيّاراتِ المُنْخَفِضَةِ فيها دونَ خوفٍ مِنَ التَّآكُلِ والتَّلَفِ، وفي أَجْهِزَةِ الاتِّصالاتِ والمُواصَلاتِ، مِثْلِ: مُحَرِّكاتِ الطّائِراتِ والسُّفُنِ الفَضائِيَّةِ، وفي صناعَةِ الملابسِ. كما يتميَّزُ الذَّهبُ بِمُقاومتِهِ العاليةِ للصَّدَأِ والتآكُلِ بفضلِ ثَباتِه الكيميائيِّ؛ لِذلكَ يُستخدَمُ في الآلاتِ الَّتي تَعملُ في غِلافٍ جَويٍّ يُسَبِّبُ الصَّدأَ إذ تُطلى به الأسطحُ المُعرَّضةُ لذلك.

وفي المجالِ الطِّبيِّ شهدَ العصرُ الحديثُ تَوَسُّعًا لافتًا في استخدامِ الذَّهبِ في طِبِّ الأسنانِ، وفي تَغليفِ الأدويةِ، وذلك بسببِ خُمولِ الذَّهَبِ الكيميائيِّ فلا يَنتجُ عن استعمالِه تَحَسُّسٌ فَضْلًا عَنْ مَظهرِهِ الجَماليِّ. وفي العِلاجِ التَّجميليِّ استُخدِمَ الذَّهبُ للحصولِ على بَشَرَةٍ صِحِّيَّةٍ نَضِرَةٍ؛ لأنَّهُ يعملُ على تحفيزِ الدَّورةِ الدَّمويَّةِ، وعمليَّةِ التَّمثيلِ الغذائيِّ في الجسمِ ممّا يقلِّلُ من مظاهرِ شيخوخَةِ الجلدِ؛ لأنَّهُ



مَعْدَنٌ غَيْرُ سامٍّ، وثَبَتَ تَوافُقُهُ مَعَ أَجْهِزَةِ أَجْسامِ الكائِناتِ الحَيَّةِ.

وَمِنَ النّاحِيَةِ التِّجارِيَّةِ يَمتازُ قِطاعُ التَّعامُلِ مَعَ الذَّهَبِ بَيْعًا وشِراءً بعددٍ مِنَ المَزايا الَّتي تَجعلُهُ مُختلِفًا عَنْ كَثيرٍ مِنَ المَعادِنِ الأخرى؛ إِذْ يُعَدُّ سِلعَةً ذاتَ دَرَجَةِ أَمانٍ عالِيَةٍ، وَمَخزَنًا لِلْقيمَةِ في نَظَرِ المُجْتَمعاتِ كافَّةً، فَهُوَ يُقَدِّمُ سِلْعَةً اسْتِثماريَّةً مُعَمِّرَةً طَويلَةَ الأَمَدِ. وَعَلى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ اسْتِقرارِ أَسْعارِهِ في السّوقِ، إِلّا أَنَّهُ يَبقى سِلعَةً قَوِيَّةً تَتَحَكَّمُ في الأَسْواقِ العالَمِيَّةِ، وَتَتَأَثَّرُ بِها أَسْعارُ السِّلَعِ الأُخْرى.

ويُعَدُّ الذَّهَبُ مُوصِّلًا جَيِّدًا للحَرارَةِ والكَهْرَباءِ، ولا يَفوقُهُ في هذِهِ الصِّفَةِ سِوى الفِضَّةِ والنُّحاسِ.
والذَّهَبُ مَعْدَنٌ غَيْرُ نَشِطٍ كيمْيائِيًا، وبالتّالي فَهُوَ مَعْدَنٌ نَبيلٌ لا يَصْدَأُ، ولا يَتَأَثَّرُ بِمُعْظَمِ الحَوامِضِ فَهُوَ لا يَذوبُ في الحَوامِضِ المُرَكَّزَةِ المَعْدَنِيَّةِ المَعْروفَةِ أَمْثالِ حامِضِ الهَيْدروكُلوريك، والكِبْريتيك، والفوسْفوريك، والنِّتْريك، ولَكِنَّهُ يَذوبُ في الماءِ الَّذي يُعَدُّ مَزيجًا مِنْ حامِضِ الهَيْدروكلوريك



والتَّريك المُرَكَّزَيْنِ؛ حَيْثُ يَتَحَرَّرُ الكُلورُ الحَديثُ التَّوَلُّدِ فيُذيبُ الذَّهَبَ.
تُشَكِّلُ نِسْبَةُ مَعْدَنِ الذَّهَبِ 0.0005 جرام/ طَنّ مِنَ القِشْرَةِ الأَرْضِيَّةِ، ويأتي الذَّهَبُ في المَجْموعَةِ الانتِقالِيَّةِ رَقْمَ 11 مِنَ الجَدْوَلِ الدَّوْرِيِّ للمَعادِنِ، ورَقْمُهُ 79، ووَزْنُهُ الذَّرِّيُّ 196.967، ويَبْلُغُ وَزْنُهُ النَّوْعِيُّ 19.3، ويَنْصَهِرُ في دَرَجَةِ حَرارَةٍ قَدْرُها 1063 دَرَجَةً مِئَوِيَّةً، ويَغْلي في 2500 دَرَجَةٍ مِئَوِيَّةٍ.
ويُوجَدُ الذَّهَبُ بِكَمِّيّاتٍ بَسيطَةٍ في الصُّخورِ على شَكْلِ حُبَيْباتٍ صَغيرَةٍ أو عُروقٍ مُخْتَلِفَةِ الأَحْجامِ والأَشْكالِ، يُمْكِنُ رُؤْيَتُها بالعَيْنِ المُجَرَّدَةِ، ويَتِمُّ استخراجُها بالحَفْرِ والغَرْبَلَةِ باستِخْدامِ المَناخِلِ للتَّخَلُّصِ مِنَ الشَّوائِبِ والأَتْرِبَةِ، وهذا النَّوْعُ مِنَ الكَشْفِ يُعَدُّ أَوَّلَ نَوْعٍ اسْتَغَلَّهُ الإنسانُ مُنْذُ القِدَمِ،ومِنْ ثَمَّ نَضَبَ أَغْلَبُهُ.

أمّا الذَّهَبُ المُسْتَتِرُ الّذي يَصْعُبُ اكتِشافُهُ فَلا يَظْهَرُ على سَطْحِ الأَرْضِ، وإنَّما تُغَطِّيهِ الصُّخورُ، ورواسِبُ الوِدْيانِ والغاباتِ، ويَحْتاجُ الكَشْفُ عَنْهُ إلى طَرائِقَ غَيْرِ مُباشِرَةٍ؛ مِثْلِ الطَّرائِقِ الجُيُوفيزيائِيَّةِ أوِ الجِيُوكيميائِيَّةِ، وهِيَ وسائِلُ وتِقْنِيّاتٌ مُبَرْمَجَةٌ حديثَةٌ مُسْتَخْدَمَةٌ في مَجالِ اسْتِكْشافِ الآثارِ.
أمّا وَزْنُ الذَّهَبِ فَيُقَدَّرُ بالأوقِيَّةِ، ووَزْنُها يُقابِلُ نِظامَ الوَزْنِ المُسْتَخْدَمِ في البُلْدانِ المُخْتَلِفَةِ، فَمَثَلًا في بريطانيا وأمريكا تَزِنُ الأُوقِيَّةُ 28.34953 جرامًا، أمّا في البُلْدانِ الأُخْرى فَإنَّ الأُوقِيَّةَ تَزِنُ 31.10348 جرامًا. ومِنَ الوَحَداتِ المَعْروفَةِ أيْضًا كَمِقْياسٍ لِوَزْنِ الذَّهَبِ وَحْدَةُ الحَبَّةِ، أوِ القَمْحَةِ، وَوَزْنُ الحَبَّةِ ثابِتٌ، فَهُوَ نِظامٌ دَوْلِيٌّ عالَمِيٌّ مُوَحَّدٌ، وقِياسُهُ 15.432 حَبَّةً، وتُعادِلُ جرامًا واحِدًا مِنَ الذَّهَبِ؛ وهُناكَ أيْضًا وَحْدَةٌ قَديمَةٌ لِقِياسِ وَزْنِ الذَّهَبِ وتُسَمّى وَحْدَةَ الدِّرامِ، وهِيَ تُعَبِّرُ عَنْ كَمِّيَّةِ الذَّهَبِ الّتي تَسْتَطيعُ كَفُّ اليَدِ أنْ تَكْتَنِفَها. وَقدِ اعتُمِدَ القيراطُ وَحْدَةً لِقِياسِ نَقاوَةِ الذّهبِ؛ فقيراطُ 24 يعني أنَّ الذَّهَبَ نَقِيٌّ بمقدارِ 999،9 جرامِ ذهبٍ في الكيلو الواحدِ. ويُمكِنُ تقسيمُ الذّهبِ حَسْبَ نقاوتِه إلى ذهبِ قيراط 12/14/16/18/21/22/23/24 .

والذَّهَبُ مَعْدَنٌ لَيِّنٌ قابِلٌ لِلتَّشَكُّلِ والسَّحْبِ، حَيْثُ يُمْكِنُ سَحْبُهُ في شَكْلِ أَسْلاكٍ رَقيقَةٍ لِدَرَجَةِ أَنَّهُ يُمْكِنُ عَمَلُ سِلْسِلَةٍ يَصِلُ طُولُها إلى ثَمانِيَةِ كيلومِتْراتٍ مِنْ أُونْصَةٍ واحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ (31.1 جرامًا)، ويُمْكِنُ طَرْقُهُ وبَسْطُهُ على شَكْلِ صَفيحَةٍ مِساحَتُها مِتْرٌ مُرَبَّعٌ ،وسُمْكُها 0.066 مِنَ المَيْكرومِتْرِ، الَّذي يُساوي جُزْءًا مِنْ مِلْيونٍ مِنَ المِتْرِ، وهذِهِ الصَّفيحَةُ رَقيقَةٌ لِدَرَجَةٍ تُمَكِّنُ الضَّوْءَ مِنَ اخْتِراقِها، كَما



يُمْكِنُ تَشْكيلُهُ على أيِّ هَيْئَةٍ مَطْلوبَةٍ، وبَعْدَ تَشْكيلِهِ يَحْتَفِظُ بِبَريقِهِ؛ وذلكَ لِمَقْدِرَتِهِ على مُقاوَمَةِ التَّأَكْسُدِ والصَّدَأِ والتَّغَيُّراتِ الكيميائِيَّةِ الأُخرى.و يُخلطُ الذَّهبُ بمعادنَ أخرى لإعطائِهِ قُوَّةً ومتانةً وصلابةً تَحُدُّ من قابليّتِه العاليةِ للثّني والكسرِ وتجعلُه قابلًا لِتَشكيلِ الحليِّ والجواهرِ.

وَلَعَلَّ مَنْ أَطْلَقَ عَليهِ لَقَبَ «مَلِكَ المَعادِنِ» لَمْ يُجانِبِ الصَّوابَ؛ فَهُوَ لا يَدْخُلُ في البِنْياتِ البِلَّوْرِيَّةِ للمعادِنِ الأُخرى، وَلا يُشكِّلُ مَعَها مُرَكَّباتٍ، وإنَّما يَبْقى كما هُوَ بِشَكْلِ الذَّهَبِ الخالِصِ، وبِهذا أَصْبَحَ الذَّهَبُ مَصْدَرًا لازْدِهارِ دُوَلِ العالَمِ، واحْتَلَّ مَكانَةً مُهِمَّةً في مَجالِ التِّجارَةِ والاقْتِصادِ، وأَصْبَحَ قاعِدَةً تَنْمَوِيَّةً لاسْتِقرارِ الإنتاجِ العالَميِّ والعُمْلَةِ والتِّجارَةِ الدَّوْلِيَّةِ.



أنشطةُ ما بعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. اِخْترِ الإجابَةَ الصَّحيحةَ لِكُلِّ سُؤالٍ فيما يَأْتي:

1. ما الفِكرَةُ المِحوريَّةُ الَّتي يَدورُ حَولَها النَّصُّ؟

أ. بيانُ الفَرْقِ بيْنَ مَعْدَنِ الذَّهَبِ والمَعادِنِ الأُخْرى.

ب. قيمةُ مَعْدَنِ الذَّهَبِ في الحَضاراتِ عَبْرَ التّاريخِ.

ج. شَرْحُ أهَمِيَّةِ مَعْدَنِ الذَّهَبِ وصِفاتِهِ وخَواصِّهِ.

2. ما هيَ أقدمُ الحضاراتِ الَّتي عَرفَتِ الذَّهبَ واسْتخدَمَتْهُ؟

أ. الحَضارةُ الإغْريقيَّةُ.

ب. الحَضارةُ البابِليَّةُ.

ج. الحَضارةُ الفِرْعَونيَّةُ.

3. ما المقصودُ بأنَّ الذَّهبَ مَعدَنٌ نبيلٌ؟

أ. يُقاوِمُ العَوامِلَ الخارجيَّةَ كالتَّآكُلِ والتَّأكْسُدِ.

ب. يُعَدُّ واحِدًا مِنْ أوائِلِ المَعادِنِ الَّتي عَرَفَها الإنْسانُ.

ج. المَعدَنُ الأصفرُ البرّاقُ غيرُ السّامِّ.

4. ما نسبَةُ تُشَكُّلِ معْدَنِ الذَّهَبِ مِنَ القِشْرَةِ الأرْضيَّةِ؟

أ. 0.0099جرام/ طنٍّ.

ب. 0.0005 جرام/ طنٍّ.

ج. 0.0006 جرام/ طنٍّ.

5. يَنْصَهِرُ مَعْدَنُ الذَّهَبِ في درجةِ حَرارةٍ قَدْرُها 1063 درجةً مِئويَّةً، فما درَجَةُ غليانِهِ؟

أ. 2500 دَرَجةٍ مِئويَّةٍ.

ب. 3100 دَرَجةٍ مِئويَّةٍ.

ج. 1500 دَرَجةٍ مِئويَّةٍ.



2. علّلِ العباراتِ الآتيةَ:

1. تُطْلى بِالذَّهَبِ أَسْطُحُ الْأَجْهِزَةِ الْمُعرضةِ لِلْهواءِ.

2. يُستخدمُ الذّهبُ في عِلاجِ الأمراضِ الجلديّةِ.

3. يحتفظُ الذّهبُ ببريقِه.

4. يُخلطُ الذّهبُ بِمعادنَ أخرى.

3. ما الطَّرائقُ الحَديثةُ للتّنقيبِ عَنِ الذّهَبِ المُسْتَتِرِ في باطِنِ الأَرْضِ؟

4. وَردَ في النّصّ أنَّ الذّهَبَ (سِلعةُ الأزماتِ) ابحثْ عَنْ مَعنى هذهِ العِبارةِ .



5. ما ميزاتُ قطاعِ التّجارةِ بالذّهبِ؟

....

....

....

6. تَفاوتَتْ وَحداتُ قِياسِ وَزْنِ الذّهَبِ في البُلْدانِ المُخْتَلِفَةِ في العالَمِ، وَزّعْ مِقْدارَ تِلْكَ الوَحداتِ وَفْقًا لِلجَدْوَلِ الآتي:

وَحْدَةُ القِياسِ	مِقْدارُ القِياسِ
الدّرام	
الحَبّة	
الأُوقِيّة	

7. اُكْتُبْ فِقْرَةً تَشْرَحُ فيها استِخْداماتِ الذَّهَبِ في صناعةِ الحُليِّ التُّراثيَّةِ الشَّعْبيَّةِ في دولةِ الإماراتِ الْعَربيَّةِ المُتَّحِدَةِ، ذاكِرًا أشهرَ أسماءِ القِطَعِ الذَّهبيَّةِ الَّتي كانَتِ المَرأةُ الإماراتيَّةُ تقتنيها.

....

....

....

....

....



القراءةُ

5 نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ الخامِسُ

السِّنْدِبادُ البَحْرِيُّ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.3.1.02.021 أنْ يُحدِّدَ الفكرَ الرَّئيسةَ للنَّصِّ بعدَ تحليلِه المعلوماتِ الصَّريحةَ مُستشهِدًا بمصادرَ مُتعدِّدةٍ منَ الأدلَّةِ الَّتي تدعمُ تحليلَهُ مثلِ إحصاءاتٍ وأرقامٍ، وتجاربَ، ومواقفَ.
- ARB.3.1.02.022 أنْ يَصِفَ بالتَّفصيلِ كيفَ عَرَضَ المؤلِّفُ فكرتينِ رئيستَينِ أو أكثرَ في النَّصِّ، مُستدِلًا بأمثلةٍ تُوضِّحُ وَصفَهُ، مُحدِّدًا العَلاقاتِ بَيْنَ الفِكرِ الَّتي وَصَفَها.
- ARB.6.1.03.008 أنْ يُفسِّرَ مُصطلحاتٍ علْميَّةً في مجالِ العلومِ الإنسانيَّةِ.

الاسْتعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

إسْتراتيجيّاتُ القِراءَةِ:

استخدامُ الخرائطِ المفاهيميّةِ

تُعَدُّ الخرائطُ المفاهميّةُ مِنَ الأُمورِ المُهمّةِ الّتي ينبغي الاهتمامُ بها لتعميقِ الفَهمِ،فهيَ تساعدُ على وضوحِ الأفكارِ وترابطِها، وعلى رصْدِ العَلاقاتِ الدّاخليّةِ للنّصِّ، وتناسقِ الأفكارِ فيما بينَها.
والخَرائطُ المفاهيميّةُ وسيلةٌ توضيحيّةٌ، الهدفُ منها توضيحُ المفاهيمِ الرّئيسةِ والفرعيّةِ المُكوّنةِ لأجزاءِ النّصِّ وتفاصيلِه، وتتضمّنُ مجموعةً مِنَ المعلوماتِ في نمطٍ مُتشابكٍ يربُطُ الجزءَ بالكلِّ، والكلَّ بجزئِهِ، وتُعرّفُ بأنّها ترتيبٌ أفقيٌّ أو عموديٌّ لمجموعةٍ مِنَ المفاهيمِ والتّعريفاتِ بالاعتمادِ على استخدامِ الشّكلِ الهرميّ، أو الشّبَكيّ في توزيعِها، والّذي يُسهمُ في تقسيمِ المَوضوعِ إلى عدّةِ أقسامٍ أو تصنيفاتٍ، تربُطُ بينها «خطوطٌ» مِنَ خلالِ مجموعةٍ مِنَ العَلاقاتِ الرّئيسةِ والفرعيّةِ.
فَموضوعُ النّصِّ الّذي بَينَ أيْدينا يَجعلُ مِنَ السّندبادِ بُؤْرَةَ الموضوعِ، وتتفرّعُ عنه تفاصيلُ تجمعُها الفِقْراتُ المُكوّنةُ للنّصِّ. وَأنتَ إذْ تَقرأُ النّصَّ ستقفُ بِنفسِكَ عَلى مَعلوماتٍ مُترابِطَةٍ تَتّصلُ كُلُّها بالموضوعِ الرّئيسِ في شبكةٍ مفاهيميّةٍ، تبعثُكَ على مزيدٍ مِنَ الاطّلاعِ والبحثِ، والتّذكّرِ، والفهمِ، والمقارنةِ والتّحليلِ.

المُعجَمُ والمُفرداتُ:

مُستَعينًا بمُعجمٍ ورقيٍّ أو إلكترونيٍّ وَضِّحْ معانيَ المُفرداتِ والتّراكيبِ الآتيةِ :

- مُتَرَنِّمَةٌ:

....

- المُقايَضَةُ عَلى البَضائِعِ:

....

- تَوْقُهُ إلى:

....



تَطبيقٌ على المُفرداتِ والمُعجمِ:

اسْتَخدِمِ التَّراكيبَ الوارِدَةَ في جُمَلٍ مِنْ إنْشائِكَ:

- عَرَفَتْ طَريقَها إلى

....

- اشتاقَتْ نفسي إلى.

....

- لِتستأثِرَ بِـ

....

في أثناءِ قِراءةِ النَّصِّ:

اقْرَأِ النَّصَّ قِراءةً مُتَمَعِّنَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبْ جُمْلَةً بِجانِبِ كُلِّ فِقْرَةٍ تُعَبِّرُ عَنِ الفِكْرَةِ الرَّئيسَةِ فيها:

السِّنْدِبادُ البَحْرِيُّ

أنــا سِــندبادُ المغتــربُ .... أبْعُــدُ أُبْحِــرُ أَقْتَــرِبُ
لا أهــابُ المــوجَ أبــدًا .... حيــنَ يَعلــو وَيضْطَــرِبُ
سِــنْدبادُ لا يخافُ مهما تكثرِ .... الأخطــارُ، ويبعدُ عَــنْ بَغدادْ
سِــنْدباد مــا أفْــواه .... تاجِــرٌ مُندفعٌ بطــلٌ مِنْ بَغدادْ
فــي كُــلِّ البِــلادْ

على وَقْعِ هذه الكلماتِ البسيطةِ وإيقاعِها الموسيقيِّ الشّائقِ تعرّفَتْ أجيالٌ مِنَ العَرَبِ السّندبادَ، وتابَعوا بِفَرَحٍ وَمَرَحٍ مغامراتِهِ وحكايتَهُ معَ البحرِ وحوارَه مَعهُ الّذي بَدا هادئًا حينًا، وصاخبًا عنيفًا حينًا آخرَ .



أسفارٌ بعيدةٌ، ورِحْلاتٌ في أعالي البحارِ، واكتشافٌ لجُزُرٍ مجهولةٍ، مشاهدُ غرائبيّةٌ وعجائبيّةٌ، ولقاءٌ بمخلوقاتٍ أسطوريّةٍ مُذهلةٍ، تلكَ هِيَ الصُّوَرُ والمشاهدُ الّتي تَتَداعى إلى الأذهانِ عندَ سماعِ كلمةِ «السّندباد»، وعند ذكرِ رحلاتِه وحكاياتِه، وهي الشّخصيّةُ التي عرفَها كثيرون في طفولتِهم، عبرَ مُسلسلِ الكرتونِ الشّهيرِ »مغامراتُ سِندباد». ولكنْ ما قصّةُ هذا البحّارِ البطلِ القادمِ من بغدادَ والعائدِ إليها؟

يتّفقُ معظمُ الباحثينَ في كتابِ «ألفُ ليلةٍ وليلةٍ» على أنّ قصّةَ السّندبادِ عربيّةُ الأصلِ عُرِفَتْ باسمِ «رِحْلاتُ السّندبادِ البحريِّ»، ويُرْوَى أنّ هَذِهِ القِصَصَ قَدْ كُتِبَتْ مُنْفَصِلَةً في القَرْنِ الثّالِثِ الهِجْرِيِّ (الحَادِيْ عَشَرَ الميلادِيِّ) ثُمّ عَرَفَتْ طَرِيقَها بَعدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ إلى كِتَابِ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ، وقدِ اعتمدَ مُؤَلِّفُها فيما أوردَه عنِ البحرِ على أحاديثِ التّجارِ، وكُتُبِ الرّحْلاتِ، وعلى ما وردَ عندَ الشّعوبِ الأخرى من قصصٍ وحكاياتٍ وأخبارٍ عَنِ البحرِ والبَحّارة.
ومَنْ يقرأُ قصصَ سندبادَ يستطيعُ أنْ يكتشفَ أنّه كانَ لِكُلِّ رِحْلَةٍ، أَو سَفْرَةٍ مِنْ أَسْفارِ السِّنْدِبادِ البَحْرِيَّةِ هَدَفانِ، أَحَدُهُما: التّجارَةُ وطَلَبُ المالِ والثّرْوَةِ عَنْ طريقِ التّبادُلِ التّجاريِّ، أو البَيْعِ والشّراءِ والمُقايَضَةِ عَلى البَضائِعِ، والآخَرُ: الاكْتِشافُ وَطَلَبُ المَعْرِفَةِ، بِمُشاهَدَةِ السِّنْدِبادِ لِعَجائِبِ البَحْرِ وغَرائِبِ البَرِّ، والرَّغْبَةُ المَعْرِفِيَّةُ الجامِحَةُ في اكتشافِ المَجْهُولِ في البحرِ والبَرّ.

وتُعَدُّ قصّةُ السّندبادِ القصّةَ البحريّةَ الأولى في الأدبِ العربيِّ، ومنْ أهمِّ قصصِ البحارِ في الآدابِ العالميّةِ. وقد شكّلَ السّندبادُ بما يحملُه من ثِقَةٍ عاليةٍ بالنّفسِ ومُثابَرَةٍ وجدٍّ،والبحرُ بما يُعرفُ عنه من غدرٍ وتقلُّبٍ مِحْوَرَيِ القصّةِ البحريّةِ وبطلَيْها اللّذيْنِ استقرّا في قلوبِ مُحِبّي قصصِ المغامراتِ جيلًا وراءَ جيلٍ.

واستغرقَتْ حكايةُ السّندبادِ 38 ليلةً من ليالي ألفِ ليلةٍ وليلة، إذْ لَمْ تكنْ شهرزادُ راويةُ الحكاياتِ، كما هو معروفٌ عنها، تُنْهي الحكايةَ في ليلةٍ واحدةٍ بل كانَتْ توزّعُها على عِدّةِ ليالٍ؛ لِتَسْتَأْثِرَ بمتابعة





الملكِ، ولتُشَوِّقَهُ للّيلةِ المُقبِلَةِ وحِكايَتِها .

وقد وصفَ الدّارِسونَ السِّندبادَ بأنّه أكثرُ شخصيّةٍ مُؤَثِّرَةٍ ومُقْنِعَةٍ في ليالي ألفِ ليلةٍ وليلةٍ، ولم تتفوّقْ عليهِ إلّا شهرزادُ نفسُها الّتي حدّدَتْ زمنَ وقوعِ أحداثِ القِصّةِ في عهدِ الخليفةِ العبّاسيِّ هارونَ الرّشيدِ، الّذي حظِيَتِ القصّةُ بإعجابِهِ، وأمَرَ أنْ تُكْتَبَ وتُحْفَظَ في خزائنِهِ؛ لتكونَ عِبْرةً وعِظةً لكلِّ الّذين يَطّلعونَ عليها، وهذا الخبرُ يُضْفِي عَلى هَذِهِ الحِكاياتِ الخَيالِيّةِ، حِكاياتِ السِّنْدِبادِ السَّبْعِ، قِيمَةً أدَبيّةً، ويُوحِي بِصِدْقِ حدوثِ مَا وَرَدَ فيها مِنْ وَقَائِعَ وَأَحْدَاثٍ وَمَعارِفَ، أَوْ مِنْ غَرَائِبَ أَو عَجَائِبَ، وأنّها كانَتْ مَعْرُوفةً في الثَّقَافَةِ العَرَبِيّةِ والتُّراثِ الجُغْرافِيِّ، أَو في كُتُبِ عَجَائِبِ الدُّنيا وغَرَائِبِها.

استهلّتْ شهرزادُ حكاياتِ السّندبادِ بحكايةٍ تمهيديّةٍ يلتقي فيها سندبادُ البرّ الفقيرُ الّذي يعملُ حمّالًا معَ السّندبادِ البحريّ الغنيّ صاحبِ القصرِ والبساتينِ، حيثُ يسمعُ سندبادُ البحرِ شكوى وحسرةً مِنْ سِندبادِ البرّ الّذي أتعبَهُ الحِمْلُ في يومٍ شديدِ الحرّ، فجلسَ على عَتَبَةٍ عندَ بابِ بيتٍ عظيمٍ ، ورأى ما فيهِ مِنْ مظاهرِ الغنى والتّرفِ، وتذكّرَ حالَهُ وفقرَهُ، وبدأَ يتحدّثُ معَ نفسِهِ بصوتٍ مسموعٍ عن حكمةِ اللهِ في توزيعِ الأرزاقِ،لكنّ ما قالَه وصلَ إلى مسامعِ السّندبادِ، فأرسلَ إليهِ يدعوهُ إلى قصرِه وتعارَفا، وأحسنَ سِندبادُ البحرِ ضيافةَ سِندبادِ البرّ، وأخبرَه أنّ ما يعيشُ فيه مِنْ تَرَفٍ وغِنًى كانَ نتيجةَ تعبٍ وكَدٍّ، ومُواجهةِ صِعابٍ وخوْضِ مغامراتٍ في سبعِ رِحْلاتٍ شاقّةٍ في البحارِ، وبدأَ يحكي له أسبابَ هذه الثّروةِ، وكم قاسى مِنَ التّعبِ وتحمّلَ مِنَ المَشاقّ في سبيلِها، وأخذَ في سَرْدِ حكايةِ رِحْلاتِه السّبعِ في بحارِ العالَمِ البعيدةِ ، وما جرى له في كلّ رحلةٍ،وسِندبادُ البرّ الحمّالُ يستمعُ إليه باهتمامٍ .

أمّا حكايةُ السّندبادِ الأولى فقدْ جمعَتْ بينَ المغْزى الفكريّ وأدبِ البحرِ، وجمعَتْ بينَ دعوةِ السّندبادِ إلى الكِفاحِ والكدّ في الحياةِ، والتّمرُّسِ بأسفارِ البحرِ واكتشافِه، وتَعَرُّفِ عوالمِه وتقلّباتِه؛ فبعدَ أنْ ضاقَتِ الحالُ بالسّندبادِ عَقِبَ سَعَةٍ مِنَ العيشِ باعَ ما تبقّى لديهِ مِنْ ميراثِه، واشترى بضاعةً للتّجارةِ عبرَ البحارِ، لذلكَ اتّجهَ مِنْ بغدادَ إلى البصرةِ الّتي كانَتْ مُنطلقَ التّجارِ العربِ إلى البحرِ ومُلتقاهُمْ حيثُ ركبَ البحرَ مُتنقّلًا من بحرٍ إلى آخَرَ، ومن جزيرةٍ صوْبَ أخرى، يبيعُ ويشتري حتى وصلَ إلى جزيرةٍ كأنّها الجنّةُ، فوضعَ رحالَه عليها معَ التّجارِ الآخرينَ، وأوقدَ المواقدَ معَهُمْ، إلّا أنّ صرخةً قويّةً صَدَرَتْ مِنْ رُبّانِ السّفينةِ أيقظَتْهم مِنَ الرّاحةِ والدّعَةِ يأمرُهم فيها قائلًا: أنتمْ على ظَهْرِ سمَكَةٍ ضخمةٍ أيقظَتْها نيرانُ المواقدِ، وعليكمْ أنْ تلتحِقوا بأقصى سرعةٍ بالسّفينةِ قبْلَ أنْ تبدأَ السّمكةُ بالتّحرّكِ والتّسبُّبِ بغَرَقِ كلّ مَنْ عليها ،لكنّ السّندبادَ لم يستطعِ اللّحاقَ بالسّفينةِ، وتحرّكتِ الجزيرةُ ونزلَتْ إلى قَرارِ البحرِ بجميعِ ما كانَ عليها، وغرقَ السّندبادُ في البحرِ لكنّ اللهَ أنقذَه ونجّاه، إذْ تمسّكَ بقطعةِ خشبٍ، إلى أنْ أوصلتْه الأمواجُ إلى جزيرةٍ بعيدةٍ نائيةٍ فيها أشجارٌ وثمارٌ، ويبدأُ سندبادُ فيها مغامرةً جديدةً .



وهَكَذا تَستمرُّ رحلاتُهُ السَّبعُ طَوالَ سبعٍ وعشرينَ سنةً يُقرِّرُ السِّندبادُ بعدَها أن يُلْقِيَ عصا التِّرحالِ، ويعيشَ ما تبقَّى له مِنَ العمرِ في بغدادَ الَّتي انطلقَتْ منها مغامراتُه، وكانَتْ مُستقرَّهُ ودارَ مَقامِهِ، مُستمتعًا بما جَنَتْهُ يداهُ مِنْ رزقٍ وَفيرٍ، مُعلِنًا توْبَتَهُ عَنِ السَّفرِ وخوْضِ مغامراتٍ بحريَّةٍ ، ويتزوّجُ مِنِ ابنةِ شيخِ التّجارِ، ويجمعُ مالَها إلى أموالِه. ولَمْ ينسَ سِندبادُ البحرِ سندبادَ البرِّ ، الحمّالَ الفقيرَ، بلْ أكرمَهُ، وأعانَهُ ببعضِ أكياسٍ مِنَ الذَّهبِ لقاءَ حُسْنِ استماعِهِ إلى قصصِ رِحْلاتِهِ وأسفارِهِ البحريّةِ كما قالتِ الحكايةُ .

وفي العصرِ الحديثِ بُعِثَ السِّندبادُ من جديدٍ شابًّا مُفْعَمًا نشاطًا وحيويّةً ليقومَ برحلتِه الثّامنةِ، ولكنْ ليسَ عبْرَ بحارِ الدّنيا ومدنِها وجزرِها، وإنّما هيَ رحلةٌ رمزيّةٌ فنيّةٌ،فيها يُضفي الشُّعراءُ على مغامراتِ السِّندبادِ ملامحَ تجاربِهمْ ومعاناتِهمْ وإبداعِهمْ. وللسِّندبادِ أكثرُ من وجهٍ عندَ الشُّعراءِ العربِ، فهناكَ وجهُ المغامرِ الفنّانِ الّذي سافرَ مثلَ السِّندبادِ، وخاضَ المغامراتِ وتحدّى عائدًا بحصادٍ شعريٍّ يُرضي مُتلقّيهِ ويُبهرُهمْ بصوَرِهِ الفنيّةِ، وعذْبِ كلماتِه وأفكارِه ،كعوْدةِ السِّندبادِ مُحمّلًا بالكنوزِ، مُشاركًا بها أهلَه وأصحابَه، وهناكَ وجهُ الشّاعرِ المغتربِ عنْ وطنِهِ حالمًا بالعودةِ إليهِ كحلمِ السِّندبادِ، وتَوْقِه الدّائمِ للرّجوعِ إلى موطنِه بغدادَ،لكنّ الوجهَ الأكثرَ نُضجًا وعُمقا هو وجهُ المغامرِ الباحثِ عن ذاتِه مِن خلالِ سلسلةٍ من المواقفِ الفكريّةِ والنّفسيّةِ .

ورافقَ الاهتمامَ بكتابِ «ألفِ ليلةٍ وليلةٍ» وترجمتِه إلى كثيرٍ منْ لُغاتِ العالَمِ عنايةٌ بقصصِ السِّندبادِ ورِحْلاتِه وترجمتِها إلى أغلبِ اللُّغاتِ الأوروبيّةِ ونشرِها، واستوحى كُتّابُ الغربِ قصصَهم من أحداثِها ومغامراتِها وخيالِها الواسعِ، ووصفِها الدّقيقِ للطّبيعةِ الخلّابةِ، ومِنَ القصصِ الشّهيرةِ الّتي تأثّرتْ بقصّةِ السِّندبادِ «روبنسون كروزو»و»رِحْلاتُ جاليفر». كما اهتمَّ بها صانعو السّينما والفنِّ فظَهرَتْ قصّةُ السِّندبادِ في أعمالٍ تلفزيونيّةٍ وسينمائيّةٍ نالَتْ شُهرةً كبيرةً، وكانَ آخرَها الفلمُ الكرتونيُّ» سِندبادُ أسطورةُ البحارِ السّبعةِ.»



وربّما كانَ أجملَ ما قُدّمَ عنِ السّندبادِ وقصّةِ مغامراتِه المسلسلُ الكرتونيُّ الّذي أنتجَتْهُ شركةُ فوجي تي في اليابانيّةُ عامَ 1975، ثُمّ دُبْلِجَ إلى اللُّغةِ العربيّةِ الفَصيحةِ، وفيهِ يلتقي السّندبادُ معَ علي بابا ويخوضانِ معًا العديدَ منَ المغامراتِ العجيبةِ الشّائقةِ الّتي أمتعتِ المُشاهِدَ العربيَّ صغيرَهُمْ وكبيرَهُمْ .

وهذا مقطعٌ مُقتبسٌ مِنْ حكايةِ السّندبادِ كما جاءَتْ على لسانِ شَهرزادَ في «ألفِ ليلةٍ وليلةٍ»:

« وفي اللّيلةِ السّادسةِ والثّلاثينَ بعدَ الخمسمئةِ قالتْ شهرزادُ:بلغني أيّها الملكُ السّعيدُ أنَّ السّندبادَ البحريَّ لمّا اجتمعَ عندَهُ أصحابُهُ قالَ لهم :إنّي كنْتُ في ألذِّ عَيْشٍ إلى أنْ خطَرَ ببَالي يومًا منَ الأيّامِ السّفرُ إلى بلادِ النّاسِ، واشتاقتْ نفسي إلى التّجارةِ والتّفَرُّجِ في البلدانِ والجُزُرِ،واكتسابِ المعاشِ.

فَهَمَمْتُ في ذلك الأمرِ،وأخرجْتُ من مالي شيئًا كثيرًا اشتريْتُ به بضائعَ وأسبابًا تصلحُ للسّفرِ،وحزمتُها وجئتُ إلى الأسحلِ فوجدْتُ مركَبًا مليحًا جديدًا،وله قِلْعُ قِماشٍ مَليحٍ،وهو كثيرُ الرّجالِ زائدُ العُدّةِ. وأنزلْتُ حُمولَتي فيه أنا وجماعةٌ مِنَ التّجّارِ،وقدْ سافرْنا في ذلكَ النّهارِ،وطابَ لنا السّفرُ،ولم نزلْ من بحرٍ إلى بحرٍ، ومن جزيرةٍ إلى جزيرةٍ،وكلُّ مَحَلٍّ رسوْنا فيه نقابلُ التُّجّارَ،وأربابَ الدّولةِ والبائعينَ والمشترينَ،ونبيعُ ونشتري،ونقايضُ بالبضائعِ.

ولم نَزَلْ على هذهِ الحالةِ إلى أنْ ألقتْنا المقاديرُ على جزيرةٍ كثيرةِ الأشجارِ يانعةِ الأثمارِ، فاتحةِ الأزهارِ، مُتَرَنِّمَةِ الأطيارِ، طافيةِ الأنهارِ،ولكنِ ليس بها دَيّارٌ،ولا نافخُ نارٍ.................. وأدركَ شهرزادَ الصّباحُ فسكتَتْ عنِ الكلامِ المُباحِ»

ولعلّكم توافقونني الرأيَ أنّ في داخلِ كلِّ إنسانٍ منّا يختبئُ سِندبادٌ يحلمُ بالانطلاقِ والتّطوافِ في أرجاءِ العالَمِ؛ لاكتشافِه وتَعرُّفِ الشّعوبِ الأخرى بألوانِها وأشكالِها وطرائقِ مَعاشِها؛ لِتقودَنا الرّحلةُ إلى إدراكِ أنّنا لسْنا وَحْدَنا على هذه الأرضِ،بل هناك آخرونَ غيرُنا، يَختلِفونَ عنّا، ويَلتقونَ بنا، وفي الاختلافِ والتّشابُهِ تَبوحُ لنا الحياةُ بأسرارِها، وتُسَطِّرُ حكاياتِها الّتي تقولُ لنا بكلِّ اللُّغاتِ والألسِنةِ: على قَدْرِ اختلافِنا فنحنُ نَتشابَهُ.

أنشطةُ ما بَعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ لكلِّ سؤالٍ فيما يَأْتي:

1. ما الغايةُ مِنْ خَبرِ أنَّ قِصَّةَ السّندبادِ حُفِظَتْ في خَزائنِ الخَليفةِ هارونَ الرّشيدِ؟

أ. لِجعْلِ أحداثِها أكثرَ واقعيّةً .

ب. لِحفظِها منَ الضّياعِ.

ج. لِوضعِها بينَ أيدي القُرّاءِ.

2. ما أصلُ قصّةِ السّندبادِ البحريِّ؟

أ. عربيّةٌ أصيلةٌ.

ب. منقولةٌ عن قصصِ شعوبٍ أخرى.

ج. متعدّدةُ المصادرِ والأصولِ.

3. ما هوَ أدبُ البحارِ؟

أ. الأدبُ الّذي يُعلّمُ كيفيّةَ ركوبِ البحرِ.

ب. الأدبُ الّذي كُتبَ في أثناءِ الرّحلاتِ البحريّةِ.

ج. الأدبُ الّذي كُتبَ عنِ البحرِ والمغامرَةِ فيهِ.

4. ماذا غَلبَ على وصفِ السّندبادِ للجزيرةِ الّتي وصلَ المركبُ إليها؟

أ. السّجعُ.

ب. التّضادُّ.

ج. المجازُ.

2. أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ مُعتمِدًا ما وردَ في النّصّ:

1. ما عَلاقةُ قصةِ السّندبادِ بقصةِ ألفِ ليلةٍ ولَيلةٍ؟

....

....

2. ما أثرُ قصّةِ السّندبادِ في الآدابِ العالميّةِ؟

....

....

....

....

3. ما أبرزُ أوجُهِ تَعاملِ المُبدعينَ العربِ معَ قصّةِ السّندبادِ ؟

....

....

....

....

4. علّلْ سببَ إطالةِ شهرزادَ في سردِها حكاياتِ السّندبادِ السّبعِ.

....

....

....

....



3. مُستَعينًا بالسِّياقِ الّذي وَرَدَتْ فيهِ المُفرداتُ حَدِّدِ المَعنى السِّياقيَّ لِلكَلماتِ الّتي تَحتَها خطٌّ:

1. الرَّغبةُ المعرفيَّةُ **الجامحةُ**:
   - أ. الجادَّةُ.
   - ب. الشَّديدةُ.
   - ج. الحالِمَةُ.
2. **أَسبابُ** هَذهِ الثَّروةِ:
   - أ. وَسائلُ.
   - ب. مَصادِرُ.
   - ج. أَساليبُ.
3. **تَتداعى** إلى الأَذهانِ:
   - أ. تَتلاشى .
   - ب. تَتَصارعُ.
   - ج. تَتَوارَدُ.
4. وعليه **قِلْعُ** قِماشٍ:
   - أ. شِراعٌ .
   - ب. ساريةٌ .
   - ج. غِطاءٌ.
5. ثُمَّ **دُبْلِجَ** إلى العربيّةِ:
   - أ. تُرْجِمَ من لغتهِ الأصليّةِ إلى اللُّغةِ العَربيّةِ.
   - ب. تَمَّ تركيبُ أصواتٍ عربيّةٍ مكانَ الأصواتِ الأصليّةِ غيرِ العربيّةِ.
   - ج. إعادةُ إنتاجِ نسخةٍ عربيّةٍ مِنَ الأصلِ غيرِ العربيِّ.

4. لو طُلِبَ إليك أنْ تَصِفَ شَخصيّةَ السّندبادِ، فبِمَ تَصِفُها؟
اُكتُبْ فِقرةً من ثلاثةِ أسطرٍ فيها وصْفٌ للسّندبادِ حَسْبَ رأيِك.

....

....

....

....

....

5. وردَ اسمُ شهرزادَ في النّصّ اُكتُبْ فِقرةً تُعرّفُ شخصيّةَ شَهرزادَ وعلاقتَها بحكاياتِ «ألفِ ليلةٍ وليلةٍ».

....

....

....

....

....

....

....



الاسْتِمَاعُ

6

الدَّرسُ السّادِسُ

الحَكَواتِيُّ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.5.1.01.020 أَنْ يَسْتَوْعِبَ المُتَعَلِّمُ المادَّةَ المسموعةَ (قِصَّةً واقعيَّةً، خَياليَّةً، وجهةَ نَظَرٍ، مَقالًا) ويقوِّمُ مِصْداقيَّةَ الشَّخصيّاتِ، والحُجَجَ، وتنظيمَ الفِكَرِ، والأَحْداثَ، والأُسلوبَ من خلالِ أحكامٍ مدعومَةٍ بأَدلَّةٍ.



قَبلَ الاستِماع

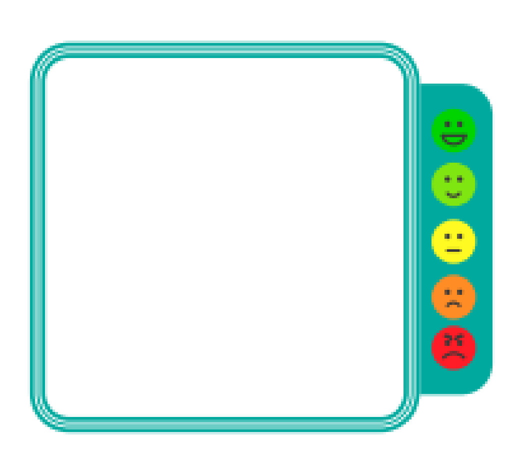
أولاً: اِقرأِ الأسئلةَ الآتيةَ قبلَ الاستماعِ للنَّصّ، ثُمَّ أجِبْ عنْها في أثناءِ استماعِكَ لهُ:

1. اِخترِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ لِكُلِّ سُؤالٍ فيما يَأتي:

1. **من هوَ الحَكَواتيُّ؟**
   - أ. هو منْ يَقُصُّ الحِكاياتِ والبُطولاتِ شَفاهَةً في المَجالِسِ والأسْواقِ والأماكِنِ العامّةِ للجُمْهورِ.
   - ب. هو منْ يَحيكُ الصُّوفَ لِصُنْعِ الملابِسِ للنّاسِ.
   - ج. هو منْ يُخْبِرُ بِأحْدَثِ أخْبارِ النّاسِ في القَبيلةِ أو البَلْدَةِ.
   - د. هو منْ يُعايِدُ النّاسَ في المناسباتِ والأعيادِ السّنويَّةِ.
2. **لماذا كانَ النّاسُ قديمًا يقْصُدونَ الحَكَواتيَّ؟**
   - أ. لتَمْضِيَةِ الوقتِ في المَقاهي والأسواقِ.
   - ب. للتَّسْلِيَةِ والعِبْرَةِ والمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ.
   - ج. للإحْسانِ إلَيْهِ ودَفْعِ أجْرِهِ.
   - د. لأنَّهُ شَخْصيَّةٌ دينيَّةٌ مُهِمَّةٌ.
3. **بمَ اتَّسَمَتْ حِكاياتُ الحَكَواتيِّ؟**
   - أ. بالأُحْجِيَةِ واللُّغْزِ.
   - ب. بالذّاتيَّةِ والمَصْلَحَةِ الشَّخْصيَّةِ.
   - ج. بعدمِ ترابُطِ أفكارِ حكاياتِهِ وتَسَلْسُلِها.
   - د. بالأمانةِ والموضوعيَّةِ والمُبالغةِ.
4. **يروي حَكَواتيُّ القبيلةِ القِصَصَ والملاحِمَ والسِّيَرَ والحِكاياتِ الشَّعبيَّةَ. فما هي الحكايةُ الشَّعبيَّةُ؟**
   - أ. عملٌ أدبيٌّ مُستمدٌّ منَ الخيالِ الشَّعبيِّ ويتمُّ تداوُلُها من جيلٍ إلى جيلٍ شَفَهيًّا.
   - ب. الأحاديثُ المتنوّعةُ والأخبارُ المكتوبةُ المتوارَثَةُ.
   - ج. عملٌ فنّيٌّ من مجموعةِ الحِرَفِ والألعابِ الشَّعبيَّةِ.
   - د. عملٌ تاريخيٌّ يوثِّقُ أخبارَ حاكِمِ القَبيلةِ.



ثانِيًا: راجِعْ إجاباتِكَ مَعَ مُعَلِّمِكَ، وسَجِّلْ عَلامَتَكَ في الْمُرَبَّعِ



ثالِثًا: اِقْرَأِ الأَسْئِلَةَ الآتِيَةَ قَبْلَ الاسْتِماعِ الثّاني إلى النَّصِّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنْها بَعْدَ اسْتِماعِكَ لَهُ

1. يُعَدُّ الحَكَواتِيُّ مُمَثِّلًا بارِعًا في سَرْدِ حِكاياتِهِ. اشْرَحْ ذلكَ.

....

....

....

2. يُعَدُّ الحَكَواتِيُّ شَخْصِيَّةً شَعْبِيَّةً مُهِمَّةً عِنْدَ الأَطْفالِ والكِبارِ. ما أَهمُّ صِفاتِهِ؟

....

....

....



3. اِشرحْ كَيْفَ كانَ الحَكَواتيُّ حَريصًا على لَفْتِ انْتِباهِ مُسْتَمِعيهِ عندَ حِكايةِ القِصَصِ لَهُمْ.

....

....

....

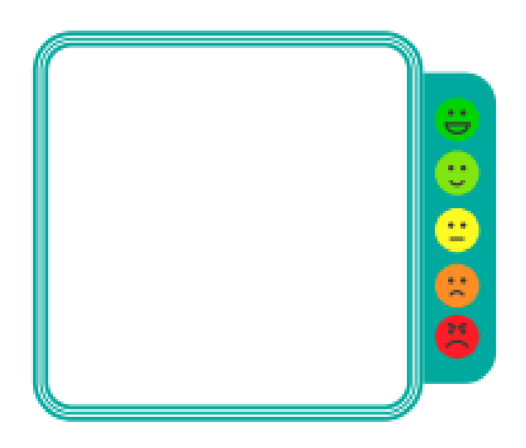
4. اُذْكُرْ أَشْهَرَ القِصَصِ الَّتي يَحْكيها الحَكَواتيُّ.

....

....

....

رابِعًا: راجِعْ إجاباتِكَ مَعَ مُعَلِّمِكَ، وسَجِّلْ عَلامَتَكَ في المُرَبَّعِ





المحادثَةُ

7 عَرْضٌ تَقديمِيٌّ

الدَّرسُ السَّابِعُ:

الحِكاياتُ الشّعبِيّةُ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.5.1.01.021 أَنْ يُقدِّمَ المتعلِّمُ عَرْضًا شَفويًّا إقْناعِيًّا مُنظَّمًا عن ظاهِرَةٍ أوْ مُشْكلَةٍ، يَعْرِضُ فيه الأَسْبابَ والنَّتائِجَ، مُقْتَرِحًا الحُلولَ، مُسْتخدِمًا إسْتراتيجِيّاتِ الكَلامِ المتضمَّنَةَ: ضَبْطَ التَّنغيمِ، ووَضوحَ الصَّوْتِ، وتَوقيتَ الكَلامِ، والاتِّصالَ البَصَرِيَّ،مُعبِّرًا عنْ وِجْهَةِ نَظَرِهِ في المادَّةِ المعْروضَةِ.



قَبْلَ الْعَرْضِ

لِكي تُقَدِّمَ عَرضًا سَرديًّا واضحًا ومُميَّزًا، نَنصَحُكَ بِمراعاةِ الأُمورِ الآتِيةِ:

1. اِبْحثْ مَعَ زُملائِكَ في المَجموعَةِ عَن إحدى الحِكاياتِ الشَّعبيّةِ الإماراتيّةِ أَو أَيِّ حِكايةٍ شَعبيّةٍ أُخرى مِنْ بَلَدِكَ.
2. قدْ يَكونُ البَحْثُ في المَصادِرِ وَالكُتُبِ، أَوْ يُمكنُكُم كِتابَةُ الحِكايَةِ الّتي يَرويها لَكُم آباؤُكُم أَو أَجْدادُكُم، وكِبارُ السِّنِّ في أُسَرِكُم.
3. اُكتُبوا القِصَّةَ بِلُغَتِكُمُ العَرَبيّةِ الفَصيحَةِ، وَلابأسَ مِن تَضمينِها بَعضَ المُفرداتِ العامّيَّةِ الّتي لا غِنًى عنْها في مثلِ هَذا النَّوعِ مِنَ الحِكاياتِ.
4. جَهِّزوا عَرضًا تَقديميًّا لِلحكايَةِ، وَيُمكنُكُمُ الاسْتغناءُ عَن ذلِكَ إذا ماقَرَّرتُم تَنظيمَ جَلسَةٍ عَلى الأَرضِ، وَحِكايَةَ القِصَّةِ لِزملائِكُمْ عَلى طَريقَةِ الجَدّاتِ وَالأَجْدادِ.
5. ضَعوا خُطَّةَ العَرضِ، وَوزِّعوا العَمَلَ بَينَكُم.
6. حدِّدوا الشَّخصَ الّذي سَيَحْكي الحِكايَةَ بِاللُّغَةِ العَربيّةِ الفَصيحَةِ.
7. يُمكنُكُم عَرضُ شَرائحَ تَحتوي عَلى صُوَرٍ مُوضِّحَةٍ.
8. اتَّفِقوا عَلى مَوعدٍ للاطِّلاعِ عَلى مادَّةِ العَرضِ، بِهدَفِ تَعديلِه وَإخْراجِهِ في صورَتِهِ النِّهائيّةِ بَعْدَ مُناقَشةِ مَلحوظاتِ أَعضاءِ المَجموعَةِ، وَتَذَكَّروا أَنَّ العنايَةَ بِجمالِ العَرضِ هُوَ جُزءٌ مِن نَجاحِ العَرضِ وَتَميُّزِهِ.
9. اِستَعِدّوا لِلعرضِ أَمامَ زُملائِكُم.

في أَثْناءِ الْعَرْضِ:

اتّبعِ الإرشاداتِ الآتيةَ:

- قدِّمْ عَرضَكَ باللُّغةِ العربيَّةِ الفصيحةِ.
- احرصْ على ألا يتجاوزَ العرضُ سبعَ دقائقَ.
- اِحرصْ على الإنصاتِ وعدمِ المُقاطَعَةِ أثناءَ عَرضِ زملائِكَ، .
- اِحْرِصْ عَلى تَسْجيلِ مَلحوَظاتِكَ وَأَسْئِلَتِكَ الّتي سَتُشارِكُ بِها بَعْدَ انْتِهاءِ العَرْضِ.

اِحْـرِصْ عَلـى احْتِـرامِ المُسْـتَمِعينَ، وَوَزِّعِ اهْتِمامَـكَ بِعَدالَةٍ عندَمـا تكـونُ مُتَحَدِّثًا.

بَعْدَ الْعَرْضِ:

قيِّمْ وزملاءَكَ عروضَكُمْ باستخدامِ الصَّحيفةِ الآتيةِ:

مجالُ التَّقييمِ	1	2	3
شرحُ الأفكارِ والمعلوماتِ	• استخدمَ عددًا قليلًا مِنَ الأمثلةِ، والحقائقِ، والتفاصيلِ، وكانَ بعضُها غيرَ مُناسبٍ للموضوعِ.	• استخدمَ بعضَ الأمثلةِ والحقائقِ والتفاصيلِ الّتي تدعَمُ الفكرَةَ، لكنّها قد تكونُ قليلةً، وغيرَ مناسبةٍ أحيانًا.	• استخدمَ أمثلةً وحقائقَ وتفاصيلَ كافيةً وقويةً تدعَمُ الفكرةَ، وتقودُ إلى أسئلةٍ ومُناقشةٍ غنيّةٍ.
التّنظيمُ	• أغفلَ جوانبَ مُهِمّةً مِن الموضوعِ. • ليسَ لديهِ فكرَةٌ رئيسةٌ/أو قدّمَ الأفكارَ بترتيبٍ عشوائيٍّ غيرِ منطقيٍّ. • لا يتضمّنُ عرضُهُ مقدّمةً/ أو خاتمةً. • لَمْ يستثمِرِ الوقتَ بشكلٍ جيّدٍ وذكيٍّ.	• شَمِلَ العرضُ كلَّ ما هو مطلوبٌ تقريبًا. • رَتّبَ الأفكارَ بشكلٍ جيّدٍ، لكنَّ الفكرَةَ الرّئيسةَ أو الانتقالَ مِن فكرةٍ إلى أخرى ربّما يكونُ غيرَ واضحٍ. • تضمّنَ عرضُهُ مقدّمَةً وخاتمةً، لكنّهما غيرُ جاذبَتَيْنِ. • استثمرَ الوقتَ جيّدًا في مُعظَمِ العَرضِ.	• شَمِلَ العرضُ كلَّ ما هُوَ مَطلوبٌ. • قدّمَ الفكرةَ الرّئيسةَ تقديمًا واضحًا ذكيًا، ورتّبَ الأفكارَ ترتيبًا منطقيًا متماسكًا. • تضمّنَ عرضُهُ مُقدّمَةً جاذبةً، وخاتمةً قويّةً. • استثْمَرَ الوقتَ استثمارًا مُمتازًا، وَوزّعَهُ توزيعًا ذكيًّا.
الاتّصالُ البصريُّ ولغةُ الجسمِ	• لا يَنظرُ إلى الجُمهورِ، ويَقرأُ كلَّ الوقتِ من الشّرائحِ. • لا يَستخدِمُ الإيماءاتِ ولغةَ الجَسَدِ. • يبدو غيرَ واثقٍ وعصبيًّا ومُتوتّرًا.	• ينظُرُ إلى الجُمهورِ أحيانًا، ويَقرأُ مِن الشّرائحِ مُعظمَ الوقتِ. • يستخدِمُ بعضَ الإيماءاتِ ويبدو مُتّزِنًا، لكن يظهَرُ عليهِ التّوتُّرُ أحيانًا.	• يُحافظُ على الاتّصالِ البصريِّ مَعَ الجُمهورِ، ويتحدّثُ بطلاقةٍ، ولا يقرأُ مِنَ الشّرائحِ إلّا نادرًا. • يبدو واثقًا مِن نفسِهِ، ومُتّزنًا.
الصّوتُ واللّغةُ	• يُتَمْتِمُ بصوتٍ مُنخفضٍ لا يَكادُ يُسمَعُ. • يتحدّثُ بسُرعةٍ أو بُطْءٍ شديدٍ. • لا يَستخدِمُ اللّغةَ الفصيحَةَ. • يُكرّرُ كلماتٍ مُعيّنةً كثيرًا (مَثلًا، يَعني).	• يَتحدّثُ بصوتٍ مسموعٍ مُعظَمَ الوقتِ. • أحيانًا يُسْرِعُ أو يُبطِئُ في الحديثِ، وأحيانًا يصيرُ كلامُهُ رَتيبًا. • يَستخدِمُ اللّغةَ الفصيحَةَ مُعظَمَ الوقتِ.	• يَتحدّثُ بصوتٍ واضحٍ (واثقٍ كلَّ الوقتِ). • يَتحدّثُ بسُرعةٍ مُناسبةٍ وبتنغيمٍ يَشُدُّ الجُمهورَ. • يستخدمُ اللّغةَ الفصيحَةَ كُلَّ الوقتِ.
وَسائلُ مُساعِدَةٌ	• لَمْ يَستخدِمْ أيَّ وَسائلَ سَمعيةٍ أو بَصريّةٍ، أو استخدَمَ بَعْضَ الوَسائلِ لكنّها لَمْ تَكنْ مُناسبةً ولا جاذبَةً.	• استخدمَ بَعْضَ الوسائلِ السّمعيةِ أو البصريّةِ المُناسِبةِ، لكنْ أحيانًا كانَت غيرَ جاذبةٍ.	• استخدَمَ وسائلَ سَمعيةً وبصريّةً مُمتازةً دَعمتِ العَرضَ بشكْلٍ جاذبٍ.
الاستجابةُ لأسئلةِ الزُّملاءِ	• لَمْ يُجِبْ عَن أسئلةِ زُملائِهِ، أو أجابَ إجاباتٍ عامّةً غيرَ واضحَةٍ.	• أجابَ عَن بعضِ أسئلةِ زُملائِهِ، لكنْ بعضُ الإجاباتِ لم تَكنْ صحيحةً أو واضحةً.	• أجابَ عن كُلِّ أسئلةِ زُملائِهِ إجاباتٍ صَحيحَةً مُقنِعَةً.
المشاركةُ في العَرضِ	• لَمْ يُشارِكْ كُلُّ أعضاءِ الفريقِ في العَرضِ.	• شارَكَ كُلُّ أعضاءِ الفريقِ في العَرضِ، لكن لَيْسَ بالتّساوي.	• شارَكَ كُلُّ أعضاءِ الفَريقِ في العَرضِ مُشارَكةً فاعِلةً ومُتساويةً.



الكِتابَةُ

8 (نَصٌّ تَفسيريٌّ)

الدَّرسُ الثّامِنُ

الـمُنافَسَةُ غَيرُ الشَّريفَةِ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.4.2.04.006 أنْ يَكتُبَ نُصوصًا تَفسيريَّةً قائمةً على الوصفِ، أوِ الشَّرحِ، أوِ المقارَنَةِ والمقابلَةِ، أوِ المُشكلَةِ والحَلِّ، لِيعرضَ وِجهةَ نظرِهِ الّتي تَناولَها، مُقدِّمًا أدلّةً مُقنِعَةً وأمثلةً وتَفاصيلَ.
- ARB.4.1.01.025 أنْ يُطبِّقَ إستراتيجياتِ البَحْثِ عنِ المادَّةِ المَرجعيَّةِ.
- ARB.4.2.05.013 أنْ يُشارِكَ بِكتاباتِهِ ونَتاجاتِ بعضِ المؤلِّفينَ معَ الآخرينَ، مِن خلالِ المجلّاتِ والصُّحفِ ووسائلَ رَقْميةٍ أخرى.
- ARB.6.5.01.018 أنْ يَتعرَّفَ الاسْتعارَةَ،ويُميِّزُها عنِ التَّشبيهِ بأنواعِهِ، ويَنْتِجُ جُمَلًا تَتَضمَّنُها.

تِقنيّاتُ الكِتابةِ: الاسْتعارَةُ

في شرحِ المُصطَلَحِ:

- الاسْتِعارَةُ هِيَ كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ لِغَيْرِ مَعناها الْحَقيقِيِّ، لِعَلاقَةِ المُشابَهَةِ، مَعَ عَدَمِ جَوازِ مَعناها الأَصْلِيِّ،وَهِيَ تَشبيهٌ حُذِفَ مِنْهُ أَحَدُ رُكْنَيْهِ: المُشَبَّهُ أَوِ المُشَبَّهُ بِهِ، وَتَكْمُنُ قيمَتُها البَلاغِيَّةُ في تَقْريبِ المَعْنى في ذِهنِ القارِئِ والسّامِعِ.

تدريباتٌ على الاستعارةِ:

- **درسْتَ قَصيدَةَ «النّهرِ المُتجمّدِ»، اشْرَحِ الاسْتعاراتِ الآتيةَ الّتي وَرَدَتْ في القَصيدَةِ:**

  - تتلو عَلى الدُّنيا وما فيها أَحاديثَ الدُّهورِ.
  - بالأمسِ كنتَ إذا أتيتُكَ باكيًا سلّيْتَني
  - اليومَ صِرتَ إذا أتيتُكَ ضاحكًا أبكيْتَني
  - ها حَولَكَ الصَفصافُ ... يَحنو كَئيبًا.
  - تعودُ تَسْبحُ في مِياهِكَ أنجمُ الليلِ البَهيمِ

تَدريباتٌ

اِقرأ النُّصوصَ القَصيرةَ الآتيةَ، واسْتَخرِجْ ماتَجِدُه فيها مِن استعاراتٍ:

1. قالَ تَعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ ﴾(مريم)
2. وقالَ سُبحانَه: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ۝٣٧ ﴾(يس)
3. قالَ أبو العَتاهيةِ يهنِّئُ المهديَّ بالخِلافَةِ:
أَتَتْهُ الخِلافَةُ مُنقادَةً إِلَيْهِ تُجَرِّرُ أذيالَها.
4. (سَكَتَ الكَلامُ، وَلَم أَقْوَ على النُّطقِ حينَ رَأيْتُهُ قادِمًا).
5. رجَعَ الجَبانُ يجُرُّ ذُيولَ الخَيْبَةِ.
6. (أَيْقِظْ شُعورَكَ بِالمَحَبَّةِ إنْ غَفا).
7. رنَّتْ كَلِماتُ أبي في أُذُني.
8. هَجَعَ الياسَمينُ في غُصونِهِ.
9. سامَرَتْني النُّجومُ ذاتَ لَيْلَةٍ، وَسامَرْتُها.

اكتُبْ فِقْرَةً قَصيرةً في أيِّ مَوضوعٍ تَخْتارُهُ، يَحْتَوي اسْتِعاراتٍ .

....

....

....

....

بنيةُ الكتابَةِ: بِنيةُ النَّصِّ التَّفسيريِّ القائِمِ على المُشْكلَةِ والحَلِّ

في شَرْحِ المُصْطَلَحِ:

- **النَّصُّ التَّفسيريُّ نَصٌّ يُقدِّمُ مَعْلوماتٍ عَنْ مَوضوعٍ ما، أوْ يَصفُ شَيئًا، أوْ يَشْرَحُ ظاهِرَةً،**
  - وَلكَي يَكْتُبَ الكاتبُ نَصًّا تفْسيريًّا عَليهِ أن يَبْحثَ في المَوضوعِ المُرادِ طَرْحُهُ، وَيَجْمَعَ المَعلوماتِ الشّامِلَةَ مِنَ المصادِرِ الموثوقةِ كالكُتُبِ، والموسوعاتِ، والمجلّاتِ العِلميَّةِ المُتَخَصِّصَةِ، والمواقعِ العلميَّةِ أو الرَّسميةِ، ثُمَّ ينظِّمَ مَعلوماتِه، ويَعْرِضَها عَرضًا مُرتَّبًا وَفْقَ بِنْيةٍ مُحَدَّدَةٍ.
  - هناكَ طرائقُ كثيرةٌ لكتابَةِ نصٍّ تَفسيريٍّ، مِنْها اعتِمادُ بنيةِ عَرضِ المُشكلَةِ والحَلِّ، عنْدما يُريدُ الكاتبُ أنْ يتناوَلَ مُشْكلةً، أو ظاهِرَةً ما تَحْتاجُ إلى عَرْضٍ وَبَحْثٍ لمعْرِفَةِ طبيعَةِ المُشكلَةِ أو الظّاهِرَةِ، وَمعْرِفَةِ أسْبابِها، واقتراحِ الحُلولِ المُناسِبَةِ.
- **كَيفَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسيريًّا قائِمًا عَلى المُشكِلَةِ وَالحَلِّ؟**
  - هُناكَ خُطواتٌ مُهِمَّةٌ عَلَيْكَ أَنْ تَلْتَزِمَ بِها لِكِتابَةِ نَصٍّ تَفسيريٍّ قائِمٍ عَلى المُشْكِلَةِ والحَلِّ، هِيَ:
- **البَحْثُ والقِراءَةُ وَطَرْحُ الأسْئلةِ**
  - النَّصُّ التَّفسيريُّ القائِمُ عَلى المُشْكِلَةِ والحَلِّ، يَتَطَلَّبُ مِنَ الكاتِبِ أَنْ يَقْرَأَ مَعْلوماتٍ مُوسَّعَةً عَنِ المَوضوعِ في المَصادِرِ المُخْتَلِفَةِ، وَبِخاصَّةٍ الكُتُبُ الصّادرةُ



عَن أهَلِ الاخْتصاصِ، فإذا كانَ المَوضوعُ عِلْميًا وَجَبَ أَنْ يُقْرَأعَنهُ في الدّورياتِ وَالمَجلّاتِ المَوثوقَةِ، وَكذلِكَ في الكُتُبِ المَرجعيّةِ الّتي تَبْحَثُ في الظّاهِرَةِ بِأُسلوبٍ مَنْهَجيٍّ.

- وَلكيْ تَجْمَعَ مَعلوماتٍ حَولَ مُشكِلَةِ (التّنافُسِ غيرِ الشّريفِ بينَ النّاسِ) عَليكَ أَنْ تَقْرَأَ حَولَ تَفْسيرِ المَفهوم، وَمَظاهرِ ذلكَ التّنافُسِ النّاشِئِ عَنِ الغيرَةِ وَالحَسَدِ ، وأَسْبابِ المُشكِلَةِ، وَالفَرْقِ بَيْنَ التّنافُسِ الشّريفِ، والتّنافسِ غيرِ الشّريفِ، وَنتائجِ التّنافُسِ غيرِ الشّريفِ عَلى الفَردِ والمَجْموعَةِ، وَوسائِلِ التّخلُّصِ مِن ذلِكَ.

- **تَنْظيمُ الأَفكارِ وَرَسْمُ مُخَطّطٍ واضِحٍ للنّصّ.**
  - النّصُّ التّفْسيريُّ مِثْلُ أَيِّ نَصٍّ أو مَقالٍ يَتَكَوّنُ مِن فِقْراتٍ.
  - عَلَيْكَ بَعْدَ جَمْعِ المادّةِ أَنْ تَقْرَأَها جَيّدًا، ثُمّ تَصوغَ الأَفكارَ بِقَلَمِكَ وَأُسلوبِكَ، وَأَنْ تُحسِنَ التّخطيطَ وَالتّنظيمَ، وَلكي نُساعدَكَ عَلى كِتابَةِ مَقالِكَ، وَضَعْنا لَكَ هَذا المُخَطّطَ كَمثالٍ:
- **المُقَدّمَةُ** : اكْتُبْ في الفِقْرَةِ الأولى مَدْخلًا يُوضّحُ شَيئًا مِنَ القَصَصِ الّتي تُشيرُ إلى التّنافُسِ غيرِ الشّريفِ بيْنَ الطّلبَةِ، أو المُوظّفينَ، وَغيرِهم.
- **جِسْمُ الموضوعِ:**
  - خَصّصِ الفِقْرَةَ الثّانِيَةَ لِتَفْسيرِ المَفْهومِ كَما وَرَدَ في الدّراساتِ وَالأَبْحاثِ الاجْتماعِيّةِ.
  - أمّا في الفِقْرَةِ الثّالثَةِ فَيُمكِنُكَ أَنْ تَسرُدَ بَعضَ الأَمْثلةِ المُوضّحَةِ لذلِكَ.
  - وَفي الفِقْرَةِ الرّابعَةِ تَكْتُبُ حَولَ أَسبابِ تفَشّي هَذِهِ المُشكِلَةِ.
  - أمّا الفِقْرَةُ الخامِسَةُ فَتَخَصّصُ للأَدلّةِ المَنطقيّةِ وَالعِلْميّةِ الّتي تُحاربُ هذا الخُلُقَ والطّبعَ السّيِّءَ.
  - وفي الفِقْرَةِ السادِسَةِ تَكتبُ عَنِ النّتائِجِ والمُشْكلاتِ النّاجمَةِ عَنِ المُنافَسَةِ غيْرِ الشّريفَةِ عَلى الفَردِ والمُجتَمَعِ.

- **الخاتِمَةُ:**
  - وتَخْتَتِمُ المَقالَ بِشرْحٍ يُوضِّحُ أساليبَ المُواجَهَةِ، والتَّخَلُّصِ مِن هَذهِ الأَزْمَةِ الأَخْلاقِيَّةِ البَغيضَةِ.
- **كِتابَةُ المُسوَّدَةِ**
  - بعْدَ جَمْعِ المادَّةِ ، وَكِتابَةِ المُخطَّطِ، عَليكَ أَنْ تَشْرَعَ في كِتابَةِ المُسوَّدةِ الَّتي قَد تَدْفَعُكَ إلى إعادَةِ النَّظَرِ في بَعْضِ النِّقاطِ، وَتغييرِ بَعْضِ الأُمورِ حَتّى تَطمئِنَّ أنَّ نَصَّكَ صارَ مُتماسِكًا أَكْثَرَ.

- **بَعْضُ الأُمورِ المُهِمَّةِ الَّتي يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْها حيْنَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسيرِيًّا قائِمًا عَلى المُشْكلَةِ والحَلِّ:**
  - اللُّغَةُ الواضِحةُ الموضوعيَّةُ: عَليكَ أن تَكْتُبَ بِلُغَةٍ مُحايِدَةٍ، وَلا تُكْثِرَ مِنَ التَّعبيرِ عَنِ المَشاعِرِ والعَواطِفِ.
  - لا تَسْتخدِمْ ضَميرَ المُتكلِّمِ في كِتابَةِ النَّصِّ التَّفسيريِّ، لا تَقُلْ: أنا أُحبُّ هَذا الأَمْرَ، أَو هَذا الحَلُّ يُعجِبُني.
  - احْرِصْ عَلى تَنْظيمِ نَصِّكَ، بحيثُ تَعرِفُ عَدَدَ الفِقْراتِ الَّتي يَتَكوَّنُ منها، فَإذا كانَتْ لَديكَ خمْسُ فِكَرٍ تُريدُ أن تَعرِضَها، فَيجِبُ أنْ يَتألَّفَ نَصُّكَ من سَبْعِ فِقْراتٍ:(المقدّمةُ + خمسُ فكرٍ+ الخاتمةُ)



اكتُب نَصًا تَفسيريًا تَعرِضُ فيه لِمُشكلَةِ التَّنافُسِ غَيْرِ الشَّريفِ في الأَوْساطِ المُخْتَلِفَةِ.

خَطِّطْ لِنَصِّكَ التَّفسيريِّ



اكْتُبْ مُسَوَّدَةَ نَصِّكَ هُنا


293

اكْتُبْ نَصَّكَ في صيغَتِهِ النِّهائِيَّةِ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....



